



كتاب قصص الانبياء

كتاب قصص الانبياء

كتاب

٥٩٧

قصص

كتاب

٥٩٧

قصص

قصص

عليه السلام

١٣٥٩
٢٢٠٩٩

كتاب قصص الانبياء



كتاب قصص الانبياء عليهم السلام
 تصنيف الشيخ الجليل ثقة الاسلام
 العالم محمد باقر بن هبة الله الراوندي
 رحمه الله رحمة واسعة

الحمد لله المنزه عن الزمان والمكان ومنه التمجيل والامكان
 الذي دل على نفسه بمخلوقاته وتعرف ذاته بصفاته
 خمد على مننه المتابعة المتظاهره ونشكره على نعمة الظاهر
 والباطن حمد في كل وقت وان وشكر يقتضي فوز الغفران
 والرضوان وصلواته على سيدنا محمد البشير النذير والسرور المميز
 وعلى اله الطيبين وعترته الطاهرين **امسا بعد**
 فان قصص الانبياء والرسل يدعوا اليها حسن
 الاخلاق وعبر اتردع عن الشك والنفاق وان ذكر اخبارهم
 تقرب الي الله بهد والعبادة وتبعد فوي الاستطاعة عن سوء

وتمت الانبياء عليهم السلام

العبادة والكتب المصنفة في هذا **والرد والتميم فمعت**
 بعون الله زلالها وسلبتها حيرتها وحصلته مرتبة على تسعة
 عشر بابا وبالله التوفيق والعصمة
الباب الاول في ذكر ايدنا آدم صلوات الله عليه
الباب الثاني في ذكر ادم ريس ونوح عليهما السلام
الباب الثالث في ذكر هود وصلاح صلوات الله عليهما
الباب الرابع في ذكر ابراهيم خليل الله صلوات الله عليه
الباب الخامس في ذكر لوط وذي القرنين عليهما السلام
الباب السادس في ذكر يعقوب يوسف صلوات الله عليهما
الباب السابع في ذكر ايوب وشعيب صلوات الله عليهما
الباب الثامن في ذكر موسى بن عمران صلوات الله عليه
الباب التاسع في ذكر احياء بن مريم عليهما السلام
الباب العاشر في ذكر اسمعيل ولقمن صلوات الله عليهما
الباب الحادي عشر في ذكر داود صلوات الله عليه
الباب الثاني عشر في ذكر سليمان صلوات الله عليه
الباب الثالث عشر في ذكر ذي الكفل وعمران عليهما السلام
الباب الرابع عشر في ذكر زكريا ويحيى صلوات الله عليهما

الباب ١٥ ذكر ارميا وانيال عليهما السلام
الباب ١٦ ذكر جر جيس وعزير وجر قيل عليهما السلام
الباب ١٧ ذكر شعيا واصحاب الاخدود والياس والبيغ
الباب ١٨ ذكر عيسى مريم صلوات الله عليهم
الباب ١٩ في الادلاء على نبوه محمد ^ص وغير ذلك من المعجزات
 والوقائع والغزوات على ما ياتي شرحه وبيان ان شاء الله
باب ٢٠ احوال محمد صلى الله عليه واله وذكر ان
 من احوال الاصفيا والامم ما يكون فيه الفايده والعابده لذكر
 الهمم وجعلت كل باب منها يشتمل على عدة فصول وباب العصمه
 والتوفيق في الفروع والاصول
الباب الاول في ذكر ادم عليه السلام
 فصل في خلق ادم علم وحوى اخبرني الشيخ علي بن ابي عبد الله
 النيشابوري عن ابيه اخبرنا السيد ابوالبركات علي بن الحسين الجوزي
 اخبرنا الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن ابي محمد
 بن الحسن بن احمد الوليد قال اخبرنا سعد بن عبد الله اخبرنا محمد بن الحسين
 ابن ابي الخطاب اخبرنا الحسن بن محبوب بن عمرو بن بكير المقدم عجاير
 عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام هل كان في الارض
 خلق

خلق من خلق الله تعالى بعد ون الله قبل ادم عليه السلام وقرينته
 فقال نعم قد كان في السموات والارض خلق من خلق الله يقدرسون
 الله ويسبحونه ويعظمونه بالليل والنهار لا يفترون فان الله
 لما خلق الارضين خلقها قبل السموات ثم خلق المليكه وحائنين
 لهم اجنته يطبرون بها حيث يشاء الله فاسكنهم فيما بين
 طباق السموات يقدسونه بالليل والنهار ويعظمونه منهم
 اسرافيل وميكائيل وجبريل ثم خلق عزرا في الارض الجن
 روحانيين لهم اجنته فخلقهم دون خلق المليكه وحفظهم
 ان يبلغوا مبلغ المليكه في الطيران وغير ذلك فاسكنهم
 فيما بين طباق الارضين وفوقهن يسبحون الله الليل والنهار
 لا يفترون ثم خلق خلقا دونهم لهم ابدان وارواح بغير
 اجنته ياكلون ويشربون تناسخون استباحه خلقهم
 وليسوا باانس واسكنهم اوساط الارض على ظهر الارض والكل
 يقدسون الله الليل والنهار لا يفترون قال وكان
 الجن تطير في السماء فتلقى المليكه في السموات فيسلمون عليهم
 ويذرونهم ويستريحون اليهم ويتعلمون منهم الخير ثم ان
 طائفة من الجن والنسنان الذين خلقهم الله واسكنهم اوساط

ن عبد
 وحفظهم

الارض على ظهر مع الجن ثم ردوا وعتوا عن امر الله فمروا
وبقوا في الارض بعضهم على بعض في الفتوة على الله تعالى حين
سفلوا الدنيا فيما بينهم واظهروا الفساد وانكروا ربوبية
الله تعالى واقامة الاطاعة المطيعون من الجن على رضوان الله
وطاعته وباينوا الطائفتين من الجن والناس الذين
عتوا عن امر الله تعالى قال فحفظ اجتمع الطائفة من الجن
الذين عتوا عن امر الله وتمردوا فكانوا لا يقدرون على الطيران
الى السما والى ملائكة الملايكه بما ارتكبوا من الذنوب والمصائب
قال وكانت الطائفة المطيعة لا من الله من الجن تطير
الى السما والى البار والنهار على ما كانت عليه وكان ابليس
واسمه الحرث يظهر للملايكه انه من الطائفة
المطيعة ثم خلق الله تعالى خلقا على خلاف خلق
الملايكه وعلى خلاف خلق الجن وعلى خلاف خلق
الناس يديون كما يدب الهوام في الارض ياكلون
ويشربون كما تاكل الانعام من مراعى الارض كلهم
ذكر ان ليس فيهم اناث لم يجعل الله فيهم شهوة
النساء ولا حب الاولاد ولا الحرص ولا طول الامل

والجن

ولا لذة تعيش لا يلبسهم اللبس ولا يغشاهم
النهار ليسوا بهائم ولا هوم لباسهم ورق النجوم
شربهم من العيون القزار والوديرة الكبار ثم اراد
الله ان يفرقهم فرقتين فجعل فرقة خلف مطيع
الشمس من ور الجن فلق لهم مدينة انشاها لهم
تسمى جابر صا طولها اثني عشر فرسخ في
اثني عشر فرسخ وكون لهم سور من حديد يقطع
الارض الى السمان ثم سكن فيها واسكن الفرقة
الآخري خلف مقرب الشمس من ور البحر وكون لهم
مدينة انشاها لهم تسمى جابلقا طولها اثني عشر فرسخ
في اثني عشر فرسخ وكون لهم سور من حديد يقطع السما
فاسكن الفرقة الآخري فيها لا يعلم اهل جابر صا
بموضع اهل جابلقا ولا يعلم اهل جابلقا بموضع اهل
جابر صا ولا يعلم به اهل اوساط الارض من الجن
والنناس فكانت الشمس تطلع على اهل اوساط
الارض بين من الجن والنناس فينتفعون بحرها
ويستغنون بنورها ثم تقرب في عين حمية فلا

يعلمها اهل جابلقا اذا غربت ولا يعلمها اهل جابر سا اذا
طلعت لانها تطلع من دون جابلقا فقتل يا مبر المؤمنين
فكيف ينصرون ويحبون وكيف ياكلون ويشربون وكيف
تطلع الشمس عليهم فقال عليهم انهم يستضيئون بنور الله فهم في
اشد ضوء من نور الشمس والقمر ان الله خلق لاشمس ولا قمر
ولا نجوم ولا كواكب لا يعرفون شيئا غيره
فاين ايليس عنهم قال لا يعرفون ايليس ولا يشعرون
بذكره لا يعرفون الا الله وحده لا شريك له لم يكتب
احد منهم قط خطية ولم يعترف اثما لا يعرفون
ولا يهرمون الى يوم القيمة يعبدون الله لا يفترقون
اليوم والنهار عندهم سواء شمس قال ان الله احب ان
يخلق خلقا وذاك بعد ما مضى للجن والنسكان
سبع الاف سنة فلما كان من خلق الله ان يخلق
ادم للذي اراد من التدبير والتقدير فيما هو
مكون في السموات والارضين كسقط عن اطلاق
السموات شمس قال لا ايكه انظروا الى اهل الارض
من خلق من الجن والنسكان هل ترضون اعمالهم

اطاعتهم

وما يكونون

وطاعتهم لي فاطلعت وراوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك
الدماء والفساد في الارض بغير الحق اعظموا ذلك وغضبوا الله
واسفوا على اهل الارض ولم يملكو غضبهم وقالوا يا ربنا انت
العزير الجبار الطاهر العظيم الشأن وهو لا كلهم خلقت
الضعيف الذليال في ارضك كلهم يتقلبون في قبضتك
ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك
بمثل هذه الذنوب العظام لا تغضب ولا تنتقم منهم لنفسك
بما تشع منهم وتري وقد عظم ذلك علينا والكبرياء فيك قال
فلما سمع الله تعالى مقالهم الملكة قال اجعل على الارض خليفة
فيكون محقق على خلق في ارضي فقالت الملكة سبحانك ربنا اجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال الله تعالى املأكمي لما اعلم ما لا تعلمون ابي
اجعل خلقي على خلق في ارضي ينهونهم عن معصيتي وينذرونهم
ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون بهم طريقا يسيرا اجعلهم حجة
لي عندنا ونذرا وانقي الشياطين من ارضي واطهرها منهم فاسكنهم
في الهوى واقطار الارض في الفيا في فلا يراهم خلق ولا يرون
شخصهم ولا يجالسونهم ولا يجالطونهم ولا يواكلونهم ولا يشاربونهم

نهم

وانقر مرده الجن العصاه من نسل بريقى وخيرتى فلا
بجا ورون خلقى واجعل بين خلقى وبين الجنان حجابا قلابا روا
خلقى شخص الجن ولا يحالسونهم ولا يشاربونهم ولا يتهمون
تهمهم ومن عصاني من نسل خلقى الذي عظمت
اسكنهم مساكن العصاه واوردهم موردهم ولا ابالي فقالت المليك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فقال للمليكة اني خالق
بشر من صلصال من حياء مسنون فاذا هو بنة ونفخت فيه من روحي
فقعوا له ساجدين قال وكان ذلك من انبه تقديم المليك قبل
ان يخلقه احتجا جازمه عليهم وما كان الله ليغير ما بقوم حتى
يغيروا وما ياتفسهم الا بعد الحجج عندهم او نذر فامر بتبارك وتعالى
ملك من المليك فاعترف غرفة يمينه فصلصلها في كف فحدث
فقال لها منك اخلق **فصل** وبالا سناد
المذكور عن ابن بابويه اخبرنا محمد بن مكي المتوكل ومحمد بن علي ما جيلوه
اخبرنا محمد بن يحيى العطار عن الحسن بن ابيان عن محمد بن ارمو عن عمر
ابن عثمان عن العنقري عن عمر بن ثابت عن ابيه عن حبه الصري عن امير
المؤمنين عليه السلام طالب صلوات الله عليه قال ان الله تعالى خلق آدم صلوات الله عليه
من اديم الارض فمنه السباح والمالح والطيب ومن ذريته الصالح
والطالح

6
والطالح وقال ان الله تعالى لما خلق آدم ونفخ فيه من روحه
نهض ليقيم فقال تعالى وخلق الانسان عجولا وهذا علامه
المليكة ان من اولاد آدم يكون من يصير بفعله صالحا و
منهم من يكون طالما بفعله لان من خلق من الطيب لا يقدر
على القبيح ولان من خلق من السبعه لا يقدر على الفضل الحسن
وبهذا الاسناد عن هشام ابن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كانت الملكة تمر بآدم صلوات الله عليه التي بصورة وهو
ملقى في الجنة من طين فنقول لا يمر ما خلقت وبالا سناد
المتقدم عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله عمير عن عثمان
بن ابيان عن محمد بن الحنفية عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القبيضة التي
قبضها الله من الطين الذي خلق آدم منه ارسل الله اليها جبريل
ان ياخذ منها ان شا فقالت الارض اعوذ بالله ان ياخذ
مني شيئا فرجع فقال يا رب تقوذت بك فارسل الله تعالى
اليها اسرافيل وخيره فقالت مثل ذلك فرجع فارسل الله
اليها ميكائيل وخيره ايضا فقالت مثل ذلك فرجع فارسل
اليها ملك الموت فامر على الختم فتقوذت بالله ان ياخذ
منها فقال ملك الموت وانا اعوذ بالله ان ارجع اليه حتى

أخذ منك قبضه وانما سمى آدم لأنه أخذ من آدم الأرض
م ان الله تعالى خلق آدم من الطين وخلق حوى من آدم
فهو الرجال الأرض وهمة النساء الرجال الأرض
ادنى الأرض المربعة الى اعتدال لأنه خلق وسط من الملكة وبالأسناد
المذكور عن محمد بن عطاء عن أحمد بن محمد بن عيسى بن عبيد بن عمير
عن أخيه عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قلت سمعت
الملك الى آدم صلوات الله عليه ووضعوا أجبا هم على الأرض
قال نعم تكلمة من الله تعالى وبالأسناد المذكور عن أحمد بن محمد بن عيسى بن
دراج قال سألت أبا عبد الله عليه الصلاة والسلام كان إبليس
من الملكة أم من الجنة قال كانت الملكة ترى أنه منها وكان الله تعالى
يعلم أنه ليس منها فلما أمر بالسجود كان منه الذي كان وبالأسناد
المذكور عن أحمد بن محمد بن عيسى بن عطاء عن أحمد بن محمد بن عيسى بن
قال أمر إبليس بالسجود لآدم فقال يارب وعزتك ان
أعفيتني من السجود لآدم لا عبد لك عبادته ما عبدك أحد قط
مثلها قال الله جل جلاله اني احب ان أطاع من حيث أريد
وقال ان إبليس ان روع رأت اولهن يوم لعن ويوم اهبط
الى الأرض وحيث بعث محمد صلى الله عليه وآله على فتره من الرسل

دجس

7
وحين اتزلت أم الكتاب ونحوه تزين حين أكل آدم من
الشجرة وحين اهبط من الجنة وقال في قوله تعالى وبدأت
لها سواتها كانت سواتها لا ترى فصارت ترى بارزرة
وقال الشجرة التي نهى عنها آدم هي السنبلة وفي رواية
أخرى عنه عليه السلام انه قال ان الشجر الذي نهى عنها هي شجرة العنب
ولا تنافي بينهما لان شجر الجنة تحمل الانواع من المأكول وكانت
تلك الشجر تحمل العنب والحنطة جميعا **فصل**
في اخباره وعراين بابونه اخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبد
النيابوري اخبرنا علي بن محمد بن قتيبة عن أحمد بن محمد بن عيسى بن
أبي صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله
اخبرنا عن الشجر التي أكل منها آدم وحوى عليها السلام
ما كانت فقد اختلف الناس فيها فقال يا أبا الصلت انما
الشجرة بالجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب
ولبست كشجرة وعراين بابونه اخبرنا ابراهيم بن هرون
الهيلى اخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن
قتيبة بن سعيد اخبرنا الليث بن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى بن
عراين بن هرون قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم

ونفخ فيه من روحه التفت ادم يمينه العرش فذاخه
اشباح فقال يارب هل خلقت قبلي من البشر احد فقال لا
فمن هو الذي يسمي اسماءهم فقال هو لاخيه من ذلك لولا ما خلقت
ولا خلقت الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السما ولا الارض
ولا الملكة ولا الجن ولا الانس هو لاخيه شققت لهم اسماء من سماي
فانا المحمود وهذا محمد وانا الاعلى وهذا علي وانا الفاطر وهذه
فاطمة وانا ذو الاحسان وهذا الحسن وانا المحسن وهذا الحسين
البيت على نفسي انه لا ياتي بي احد وفي قلبه مثقال حبة من خردل
من محبة احدهم الا ادخلته جنتي والبيت بعزتي انه لا ياتي بي
احد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من بغض احدهم الا ادخلته
ناري يا ادم هو لاخيه صفوتي من خلقتي بهم انجي من انجي وبهم
اهلك من اهلك وفي رواية اخرى علة الصلوات المهدى عن الرضا
عليه السلام قال فان ادم صلوات الله عليه بما اكرمه الله تعالى باسماؤه
ملكته له وبادخاله الجنة ناداه الله ارفع راسك يا ادم فانظر
بلا ساق عرشي فنظر فوجد عليه مكتوب بالا اله الا اله محمد رسول الله
عليه السلام طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين و
الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة فقال ادم يارب من هو لا

قال تعالى

قال تعالى هو لاخيه من ذلك لولا ما خلقتك وبالا **اسناد المتقدم**
عن عبد الله بن عمار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابراهيم بن جابر
عن عبد الحميد بن الديلم عن عبد الله بن الصادق صلوات الله عليه قال هبط
ادم عليه السلام على الصفا ولذلك سمي الصفا لان المصطف هبط عليه
قال تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وهبطت حوى عليهما
على المروة وانما سميت المروة لان المرأة هبطت عليه وهما
جبلان عن يمين الكعبة وشمالها فاعتزلها ادم حين خرق
بينهما فكان ياتيها بالنهار فيحدث عندها فاذا كان
الليل خشي ان تغلبه نفسه فيرجع فمكث بذلك ما شاء الله
ثم ارسل اليه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا ادم الصابر
لبليته ان الله تعالى بعثني اليك لاعلمك المناسك التي يريد الله
ان يتوب عليك بها فاينطلق به جبريل فاخذ بيده حتى جابه
البيت فنزل غمام من السماء فقال له جبريل يا ادم خط برجلك
حيث اظلك هذا الغمام فانه فيه خير عقب من ذريتك
فخط هناك ادم برجله فانطلق به الي منى فراه مسجد منى
فخط برجله بعد ما خط المسجد الحرام وبعد ما خط البيت
ثم انطلق لاعرفات فاقام على المعروف ثم امره جبريل عند غروب

الشمس ان يقول ربنا ظلمنا انفسنا سبعا ليلكون سنة في ولد
معتقون بذنوبهم هناك ثم امره فافاض من عرفات ففعل
ادم صلوات الله عليه ذلك ثم انتهى الى جمع فبات ليلته بها وجمع فيها
الصلاة تين في وقت العتمة في ذلك الموضع الى ثلث الليل وامره
انما طلعت الشمس ان يسال الله تعالى التوبة والمغفرة سبع مرات
لتكون سنة في ولده فمن يدرك عرفات فادرك جمعا فقد ادرك
حجه وافاض من جمع الى منى ضحوة فامره ان يقرب الى الله تعالى قربانا
ليقبل الله منه ويكون سنة في ولده ففقر آدم صلوات الله عليه
قربانا فقبل الله منه قربانه فارسل الله نارا من السماء فقبضت
قربان آدم عليه السلام فقال له جبريل يا ادم ان الله تعالى قد احسن
اليك ان عليك المناسك فاحلق رأسك وتواضعا له اذا قربت
قربانك فحلق ادم صلوات الله عليه رأسه ثم اخذ جبريل بيد ادم
لينطلق به الى البيت فعرض له ابليس عند الجمرة فقال يا ادم اين
تريد فقال جبريل يا ادم امره بسبع حصيات ففعل فذهب
فقال جبريل انك لن تراه بعد مقامك هذا ابد ثم انطلق به الى
البيت فامره ان يطوف بالبيت سبع مرات ففعل ذلك ادم
فقال جبريل حلت لك زوجتك عراين يا بويه اخبرنا محمد بن موسى

بن الحنظل

9
ابن المتوكل اخبرنا عبد الله بن جعفر الجعفي عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن علاء بن محمد بن مسلم عن جعفر الباقر صلوات الله
قال ان ادم عليه السلام لما بنا الكعبة وطاف بها قال اللهم ان لكل
عامل اجر اللهم واني قد عملت فقبل له سل يا ادم فقال اللهم
اغفر لي ذنبي فقبل له قد غفر لك يا ادم فقال ولذرتي من بعد
فقبل له يا ادم من باء منهم بذنبه ههنا كما نوت غفرت له
وعن ابن بابويه اخبرنا علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن جميل
ابن صالح عن عبد الله الصادق عليه السلام قال ان ادم صلوات الله عليه
لما طاف بالبيت فانه الى الملتزم فقال جبريل ام اقر ربك
بذنوبك في هذا المكان فوقف ادم صلوات الله عليه فقال يا رب
ان لكل عامل اجرا ولقد عملت فما اجرى فاحي الله تعالى اليه ادم
من جنانك فيك الى هذا المكان فافتر فيه بذنوبه غفرت له وهذا
الاسناد عن ابن ابي عمير عن محبوب بن عمار عن عبد الله عليه السلام قال
لما افاض ادم عليه السلام من عرفات تلقته المليك فقالوا له بترجمك
يا ادم اما اننا قد حججنا هذا البيت قبلك بالف عام
فصل في اخباره اخبرنا الشيخ محمد بن عبد
الصمد عن السيد ابي البركات الجوزي عن ابي جعفر بن بابويه

اخبرنا محمد بن علي ما جيلويه عن محمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن عبد
عمر بن بصير عن ابيان بن عبد الرحمن بن ابي سيار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما طاف ادم عليه السلام بالبيت ما به عام ما ينظر الى حوى
ولقد بكى على الجنة حتى صار على خديه مثل النهر بين العظمين
من الدموع ثم اتاه جبريل عليه السلام فقال حيياك الله وبيتاك فلما
ان قال حيياك الله تبلى وجهه فرحاً ولما قاز وبياك ضحك
ومعنى بياك اضحكك قال ولقد قام على باب الكعبة وثياب به
جلود الابل والبقر فقال اللهم اقلني عثرتي واعدني الى الدار
التي اخرجتني منها فقال الله تعالى قد اقلتك عثرتك وساعدك
الى الدار التي اخرجتك منها ومن شعور الحديث ان ادم عليه السلام
لما اكثر ولده وولد ولده كانوا يتحدثون عنده وهو ساكت
فقالوا يا ابا به مالك لا تتكلم قال يا بني ان الله جل ذكره لما
اخرجني من جوارحه عهد الي وقال اقل كلامك ترجع الى جوارى
وهذا الاسناد عن ابيان بن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ادم
عليه السلام لما هبط هبط بالهند ثم رمى اليه بالحجر الاسود وكان
ياقوته حمرا يغتار العرش فلما راه عرفه فاكب عليه وقبلة ثم اقبل
به وحمله الى مكة فرمى بها عني من ثقله فحمله جبريل عنه وكان اذا

لم يات جبريل اغتم وحزن فشكا ذلك الى جبريل فقال
اذا وجدت شيئا من الحزن فقل لا حول ولا قوة الا بالله
وفي رواية ان جبريل اذ قبض على ادم ان لك عندي دية
فدفع اليه الحجر والمقام وهما يومئذ يا قوتتان حمرا وان
الحسن محبوب عن عبد الرحمن بن عمار عن القاسم بن محمد عن جعفر عليه
السلام قال اتى ادم صلوات الله عليه هذا البيت على قدميه
على قدمين منها يسبع ما به حجة وثلاث ما به عمره وبارك ناد
المقدس عن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن عمر بن عثمان عن ابي
جبريل عن عامر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله واله ان الله عز وجل حين اهبط ادم من
الجنة امره ان يحرق ربيده فياكل من كدها بعد فقيم الجنة
فجعل جارا ويكي على الجنة ما يتى منه ثمر ان يمسح
الله سبحانه فاميرقع راسه ثلاثة ايام ولياليها والينا
عن ابن ابي عمير عن هاشم بن سالم عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلام قال يا بني ادر صلوات الله عليه
على الجنة وكان راسه في باب من ابواب السما وكان
يتأذى بالشمس وحط من قامة وقال ان ادم صلوات

لما اهبط من الجنة وجد في بطنه ثقلا فكان ذلك الجبريل
عليه السلام فقال يا ادم قم فقمحاه فاحدث وخرج منه
الثقل يا سنده عن ابي بصير عن ابراهيم ابن محرز
عن ابي جعفر عليه السلام نزل بالهند فبني الله ثقلا له
وامره ان ياتيه فيطوف اسبوعا فياتي مني وعرفات
ويقضي مناسكه كما امر الله ثم خطي من الهند فكان
موضع قدميه حيث خطا عمران وما بين القدم والقدم
صغار ليس فيها شيء ثم جاء الى البيت فطاف اسبوعا وقضى
مناسكه فقضاها كما امره الله فقبل الله منه توبته وشره
فقال ادم صلوات الله عليه يا رب ولدتني من بعدك فقال نعم
من امن بي وبرسلي **وباسنده** عن ابن محمود عن مقاتل ابن سليمان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كم كان طول ادم صلوات الله عليه حين اهبط
الى الارض وكم كان طول حوى عم فقال وجدنا في كتاب علي عليه السلام
ان الله تعالى لما اهبط ادم وزوجته عليهما السلام الى الارض كانا رجلا
عليه بنيه الصفا ورأسه دون افق السماء وانه شكا الى الله تعالى
هما يصيبانه من حر الشمس فصير طولهما سبعين ذراعا بنوا
وحمل طول حوى خمسة وثلاثين ذراعا بنوا **وعنه** ابن ابي

قال سنده

اخبرنا

اخبرنا ابو هاشم بن محمد بن محمود القمي اخبرنا محمد بن احمد بن
اخبرنا ابي محمد بن عبد الوهاب بن محمد اخبرنا ابو الحسن الفهمي
اخبرنا عبد الله بن اسمعيل اخبرنا عبد الرحمن بن ابي زيد بن سلم
عن ابيه عن جده عن عمه بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لما اكل ادم من الشجرة رفع رأسه الى السماء فقال اسلك بحق محمد
الامر حمتني فاوحى الله اليه ومن محمد فقال تبارك اسمك لما
خلقتني فعت من اسي الى عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله فعلت انه ليس احد اعظم عندك قدرا
من جعلت اسمي مع اسمك فاوحى الله اليه يا ادم انه لا خير
النبيين من فرقتك فلو لا محمد ما خلقتك **وباسنده**
عن محمد بن عبد الله بن عمار بن محمد بن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال صلوات الله عليه وارضى بحق محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين لا نبت علي فاوحى الله تعالى اليه
يا ادم وما علمك محمد فقال حين خلقتني رفعت راسي فرايت
في العرش مكتوبا محمد رسول الله علي امير المؤمنين **فصل**
في اخباره ايضا اخبرنا السيد المرتضى بالله توفيقه اخبرنا جعفر
الدورقي عن جعفر بن ابى نويه اخبرنا الحسين بن محمد بن سعد

ادم منه به كلما سألته بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين ^{عليهم السلام}
 في كيفية التناسل وخلق حوى وقصه
 ابن ادم ووفاته عن ابن بابويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن
 ابن ابي عمير عن محمد بن ابراهيم عن النوفلي عن علي بن داود اليه قولي عن مقاتل
 بن مقاتل عن محمد بن سميع عن زرارة يقول سئل ابو عبد الله عليه السلام عن بدء
 النسل من ادم عليه السلام كيف كان وعرب بدء النسل من ذرية ادم
 فان انا ساعدنا يقولون ان الله تكا وحى ادم ان يزوج بناته
 من نبيه وان هذا الخلق كلهم اصله من الاخوة والاحوات فمنع ذلك
 ابو عبد الله عليه السلام وقال نبئت ان بعض البهايم تنكرت لاخته
 فلما نزل عليها ونزل ثم علم انها اخته قبض على غرمولة بكسنانه
 حتى قطعه فخر ميتا واخر تنكرت له امه ففعل هذا بعينه
 فكيف الانسان في فضله وعلمه غير ان جيلا من هذه الامة الذين
 تزور انهم رغبوا عن اهل بيوتات انبيائهم فاخذوا من
 حيث لم يؤمروا باخذه فصاروا الى ما تزور من الضلال وحقا
 اقواما اراد من يقول هذا الاتقويه الحجج المحسوس انشاء
 بحديثنا كيف كان بدء النسل فقال ان ادم صلوات الله عليه ولد
 له سبعون بطنا فلما قتل قابيل هابيل جرع جرعاً قطعته عن
 اتيان

اتيان النفس فبقى لا يستطيع ان يغشى حوى خمس مائة عام
 ثم وهب الله له شيئا وهو هبته الله وهو اول وصي اوصى الله
 من بني ادم في الارض ثم وراه بعد يافت فلما ادركا اراد
 الله ان يبلغ بالنسل ما تزور انزل بعد العصر في يوم الخميس
 حوراء من الجنة اسمها نزلها فامر الله ان يزوجها من ثبيت
 ثم انزل الله بعد العصر من الغد حوراء من الجنة اسمها نزلها
 فامر الله ادم ان يزوجها من يافت فزوجها منه فولد لثبيت
 غلاما وليا فثبت جارية فامر الله ادم حين ادركا ان يزوج
 نبت يافت من ابن ثبيت ففعل فولد الصغوه من البنين و
 امر سليمان من سلما ومعاذ الله ان يكون ذلك علي ما قالوه من
 الاخوة والاحواء منها كحها كالك فلم يلبث ادم صلوات الله عليه
 بعد ذلك الا يسيرا فمرض فمات شيئا وكال يابني ان اقبل قد حضر
 وانا مريض فان ربي قد انزل من سلطانه ما قد ترى وقد عهد
 الي فيما قد عهد ان اجعلك وصيي وخازن ما استودعني
 وهذا كتاب الوصية تحت راسي وفيه اثر العلم واسم الله الاكبر
 فاذا انامت فخذ الصحيفة واياك ان تطلع عليها احدا وان
 تنظر فيها الي قابل في مثل هذا اليوم الذي يصير اليك فيه

وفيهما جميع ما تحتاج اليه من مورد نيك ودينار وكان آدم
نزل بالصحيفة التي فيها الوصية من الجنة ثم قال آدم عليه السلام
يا بني قد استهيت ثمرة من ثمار الجنة فاصعد الى جبل الحديد
فاظفر بمن لقيته من الملائكة فاقربه مني السلام وقل له ان ابي مريض
وهو يستهدىكم من ثمار الجنة قال فمضى حتى صعد الى الجبل فاذا
هو جبريل في قبايل من الملائكة صلوات الله عليهم فبداه جبريل
بالسلام ثم قال يا شيت فقال له شيت ومذات يا
عبد الله قلت انا الروح الامين جبريل فقال ان ابي مريض وقد
ارسلني اليكم وبقركم السلام ويستهدىكم من ثمار الجنة فقال له
جبريل وعلى ابيك السلام يا شيت اما انت قد قضى وانما نزلت
لثأته فعظم الله على مصيبتك فيه اجره واحسن على العزا
من صبرك وانس بما كان منك عظيم وحشتك ارجع فرجع
معههم ومعهم كلما يصلح به امر آدم عليه السلام قد جاؤا به من الجنة
فلما صاروا الى آدم كان اول ما صنع شيت ان اخذ صحيفة الوصية
من تحت كس آدم فتشدها على بطنه فقال جبريل من مثلك يا شيت
قد اعطاك الله سرور كرامته والبسك لباس عافيته فلعمري لقد
خصك الله منه بامر جليل ثم ان جبريل وشيت عليهما السلام اخذا
وعلا

١٣
في غنسه واره جبريل كيف يغسله حتى فرغ منه ثم اراه كيف
يلبسه ويجنطه حتى فرغ ثم اراه كيف يحفر له ثم ان جبريل عم
لخديب شيت فاقامه للصلاة عليه كما تقوم اليوم نحن
ثم قال كبر على ابيك سبعين تكبيرة وعلمه كيف يصنع ثم امر جبريل
امر الملائكة ان يصطفوا قبايل خلف شيت كما يصطف اليوم
خلف المصلي على الميت فقال شيت يا جبريل وبستقيم لي هذا
وانت من الله بالمكان الذي انت فيه ومعك عظم الملائكة فقال
جبريل يا شيت لم تعلم ان الله تعالى خلق اباك ادم او قد بين
الملائكة وامرنا بالسجود له وكان امامنا ليكون ذلك سنة في ديرة
وقد قبضه الله اليوم وانت وصيه ووارث علمه وانت
تقوم مقامه فكيف تتقدمك وانت امامنا فضلنا بهم عليهم
كما امره ثم اراه كيف يدفنه فلما فرغ من دفنه ذهب جبريل
ومن معه ليصعدوا من حيث جاؤا فبكي شيت ونادى واوحشاه
فقال له جبريل لا وحشه عليك مع الله تعالى يا شيت بل نحن
نازلون عليك بامر ربك وهو يونسك فلا تحزن واحسن
ظنك بربك فانه بك لطيف وعليك شفيق ثم صعد جبريل
ومن معه وهبط قابيل من الجبل وكان على الجبل هاربا من

قال ان ابن ادم حين قتل اخاه قتل شرهما خيرا
 فهو هبة الله لادم ولذا سمياه هبة الله وكان وصيه فلما نجا
 ادم صلوات الله عليه الوفاة قال يا هبة الله قال ليكره ان انطلق
 الى جبريل فقل له ان ابي يقر بك السلام ويستطعمك من طعام
 الجنة وقد اشتاق الي ذلك فخرج هبة الله فاستقبله جبريل
 فابلقه ما ارسله به ابوه فقال له جبريل عليه السلام رحم الله اباك
 فرجع هبة الله وقد قبض الله لقا ادم فخرج هبة الله وصلى
 عليه وكبر عليه خمسا وسبعين تكبيرة سبعين لادم وخمسة
 اولاؤه من بعده **وهذا الاسناد** عن ابن عمر عن ابي بصير عن ابي
 عبد الله عليه السلام قال ان ابن ادم حين قتل اخاه لم يدري كيف يقتله
 حتى جاءه ابليس فعلمه قال صنع راسه بين حجرين ثم اخذ شرا
عن ابن بابويه حدثني محمد بن جيلويه حدثنا محمد بن يحيى العطار
 عن الحسين بن الحسن بن ابي نعيم عن ابن ابي عمير عن عثمان بن عيسى
 عن ابي اسباط عن رجل حدثه عن الحسين بن علي بن ابي طالب ان طاورا
 في المسجد الحرام اول ادم وقع على الارض فدم هابيل حين قتله
 قابيل وهو يومئذ قتل ربع الناس وقال له علي بن زين العابدين
 ليس كما قلت ان اول ادم وقع على الارض فدم حوى حين حاضت

لومر

يومئذ قتل من الناس كان يومئذ ادم وحوى وقابيل
 وهابيل واخناه بنتين كانتا **في** صلوات الله عليه
 هل تم ما صنع يقبيل فقال القوم لا ندري فقالوا كل
 الله به ملكين يطلعا به مع الشمس اذا طلعت وينضمان
 بالما والحار مع حر الشمس حتى تقوم الساعة **وهذا الاسناد**
 عن ابن عمر ومعه الحسن بن علي بن بكير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
 بالمدينة رجلا في المكان الذي فيه ابن ادم فراه في حقولهم
 عشرة موكلون به يستقبلون بوجهه الشمس حيث ما
 دارت في الصيف ويوقدون حوله النار فاذا كان الشتاء
 يصوبون عليه الماء البارد وكلما هلك رجل من العشرة اخرج
 اهل القرية رجلا فقال يا عبد الله ما قضيتك لاي شي
 ابتليت بهذا فقال لقد سالتني عن مثله فاسالني احد
 عنها قبلك انك اكره الناس وانك لا تحق الناس
وهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن محمد عن حماد بن عثمان
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الوحوش والطيور والسباع
 وكل شي خلقه الله مختلطا بفضة بنعش فلما قتل ابن ادم
 اخاه نفرت وفرغت فذهب كل شي الى شكله

قضت **ق**ل وبكفارة عن الصغار عن محمد بن الحسين بن ابي
 الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعبد
 الحميد بن النعمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان هابيل نراعي الغنم
 وكان قابيل خراثا فلما بلغا قال لهما ادم صلوات الله عليه
 لانه احب ان تقربا الي الله فمنا لعل الله ان يتقبل منك فانطلق
 هابيل الى افضل كبش في غنمه فقربه التماسا لوجه الله وضاه
 ابيه فاما قابيل فانه قرب الزوان الذي ينفخ في الببدن الذي
 لا تطيع البقر ان تدبره فقرب ضغثا لا يريد به وجه الله
 ولا رضا ابيه فقبل الله قربان هابيل ورد قربان قابيل فقال
 ابليس لقابيل انه يكون لهذا عقب فيتحرون على عقبك ان
 قبل قربان ابيهم فاقبله حتى لا يكون له عقب فقتله فبعث
 الله لهما جبريل فاجتده فقال قابيل يا رب اني اعجزت ان اكون
 مثل هذا الغراب يعني مثل هذا الغريب الذي لا اعرفه جاد
 ودفن احمي ولم اهدني لذلك ونودي قابيل من السماء لعنت
 لا قتلت اخاك وبك ادم على هابيل اربعين يوما ولبله **وعن**
 ابنه يارويه عن ابنه اخبرنا علي بن ابراهيم عن ابي عمير عن
 هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اوصى ادم صلوات الله عليه

الي هابيل

في رفته
 بعد الارض
 وسنور
 ومنه نحن
 مستقر
 من

هابيل خذ قابيل فقتله فوهب الله لهما ادم هبة الله وامره
 ان يوصي اليه وامره ان يكرم ذلك قال وجرت السنة بالكرمان
 في الوصية فقال قابيل لهبة الله قد علمت ان اباك قد روي
 اليك فان اظهرت ذلك او نطقت بشئ منه لا قتلته
 كما قتلت اخاك **وعن** ابنه يارويه اخبرنا محمد بن موسى المنوكل
 اخبرنا عبد الله بن جعفر الجبلي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محبوب
 عن هشام بن سالم عن حميد السجستاني عن ابي جعفر صلوات الله عليه
 قال لما قرب ابن ادم القربان فتقبل من هابيل ولم يتقبل
 من قابيل دخل قابيل من ذلك حسدا شديدا وبغى قابيل على
 هابيل فلم يترك يرضه ويتبع خلواته حتى خلى به متنجسا
 فعام فاسل فقتله وكان من قصته ما قد بينته الله في كتابه من
 المجاورة قبل ان قتله **وباسناد** عن محمد بن الحسن بن احمد بن الحسن
 ابن مفضل عن اسمعيل بن جابر وكدام بن عمرو وعبد الحميد بن النعمان
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصى الله الى ادم ان قابيل عدو له
 قتل اخاه وثق اعقبك منه غلاما يكون خلفك ويورث علمك
 ويكون عالم الارض وربا ينهاك وهو الذي يدغ في الكلب
 شيئا وشماه ابوه هبة الله وهو اسمه بالعرسية وكان ادم بشر

بنوح صلوات الله عليه وقال انه شياني من عدي اسمه نوح
فمن بلغه منكم فليسلم له فاما قومه يهلكون بالغرق الامن
امن به وصدقه فيما قيل لهم وما امر به **فصل**
وبالاستناد المذكور عن حبيب السجستاني عن جعفر صلوات الله عليه
قال لما علم آدم عم يقتل هابيل جزع عليه جزعا عظيما شديدا
فشكى ذلك الى الله تعالى فاحياه الله تعالى اليه ابي واهب لك ذكرا يكون خلفا
من هابيل فولدت حوى فلما كان اليوم السابع سماه آدم شيئا
صلوات الله عليه فاحياه الله الى آدم انما هذا الغلام هبة مني اليك
نسمه هبة الله فسماه آدم به فلما جاء وقت وفاته ادم صلوات الله
واحي الله تعالى اليه ابي متوفيك فاوصركم ما خير ولدك وهو هبة
الذي وهبته لك فاوصركم اليه وسلم اليه ما علمتكم من الاسماء فاني
احب ان لا تخلوا الارض من عالم يعلم علمي ويقض حكمي اجعله نعمة
على خلقي فجمع آدم عليه السلام ولده جميعا من الرجال والنساء قال لهم
يا اولادي ان الله تعالى اوحى الي ابي متوفيك وامرني ان اوصي
الي خير ولدي وانه هبة الله وان الله اختاره لي ولكم من بعد
فاسمعوا له واطيعوا امره فانه وصي وخليفتي عليكم فقالوا
جميعا نسمع له ونطيع امره ولا نخالفه قال وامر ادم صلوات الله عليه

بناويز

بناويز ثم جعل فيه علم والاسماء والوصية ثم دفعه الى هبة
فقال له انظر اذا انامت يا هبة الله فغسلني وكفني وصل علي
وادخلني جفرتي واذا حضره وفاتك واحسب بذكرك
من نفسك فالتمس خير ولدك واكثرهم لك صحة وافضلهم
فاوصركم اليه بما اوصيت اليك ولا تدع الارض يغير عالمنا اهل
البيت يا بني ان الله تعالى اهبطني لما الارض جعلني خليفة فيها
وحجه له على خلقه وجعلتك انا حجة الله في ارضه من عدي فلا
تخرجن من الدنيا حتى تجعل لله حجة على خلقه ووصيا من
بعدك وسلم اليه التابوت وما فيه كما سلمت اليك واعلم
انه سيكون من ذريتي رجل نبيا اسمه نوح يكون في
نبوته الطوفان والغرق فاوص وصيكت ان يتخفف با
لتابوت وبما فيه فاذا حضرته وفاته فمروا ان يو
صي الي خير ولده وليضع كل وصي وصيته في التا
بوت وليوص بذلك بفضه الى بعض من ادرك
منه ذرية نوح فليرك وليج التابوت وفيه الي
فالله ولا يتخلف عنه واحدا واحدا يا هبة الله وانت
يا ولدي الملقون قابيل فلما كان اليوم الذي اخبره الله

انه متوفيه تهيأ ادم عليهم الموت واذ عن به فلبط ملك
الموت فقال ادم استعد لالا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد اني عبد الله وخليفته في امره ابدا في واجتبا في
واحد لي ملكة وعلما علي الا حاكمها ثم اسكنني الجنة
ولم يكن جعلها في دار قرار ولا منزل استيطان وانما
خلقني لاسكن الارض الذي اراد من التقدير والتدبير وقد
كان نزل جبريل بكفن ادم من الجنة والحنوط والمناحه معه
قال ونزل مع جبريل سبعون الفا ملك لمحضرة اجنازه ادم
فكفله هبة الله وجبريل وكفنه وحنطه ثم قال جبريل هبة
تقدم فصل على ابك وكبر عليه خمسا وسبعين تكبيره فخفر
المليكة ثم ادخلوه حفرة فقام هبة الله في ولد ابية بطاعة
فلما حضرة الوفاة اوصى الى ابنة قينان وسلم اليه التابوت
فقام قينان في اخوته ولدا بية بطاعة الله فلما حضرة الوفاة
اوصى الى ابنة يزد وسلم اليه التابوت وجميع ما فيه وتقدم اليه
نبوة نوح عليهم فلما حضرم وفاه يزد اوصى الى ابنة اخنوخ
وهو ادريس وسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية
فقام اخنوخ به فلما قرب اجله اوصى الله اليه اني افعلك

بالا

الى السما فادعى اليك حرقاسيل ففعل ففعل حرقاسيل بوصيه
اخنوخ فلما حضرة الوفاة اوصى الى ابنة نوح وسلم اليه التابوت
فلما نزل التابوت عند نوح حتى حمله معه في السفينة فلما
حضرة الوفاة اوصى الى ابنة سام وسلم اليه التابوت وجميع
ما فيه **فصل** اخبرنا السيد ابو حنيفة ابن
المجتبى المبراني الحسيني اخبرنا الدورقي عن ابيه عن ابن بابويه
حدثنا محمد بن الحسن اخبرنا سعيد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي عن عمر بن ابيان ابن عثمان عن فضيل بن يسر عن
جعفر عليه السلام قال سئل ادم ابنه الى جبريل فقال له يقول لك
ابي اطعن منتهيت النيتون التي في موضع كذا وكذا من الجنة
فلقية جبريل فقال ارجع الى ابك فقد قبض امرنا باجهازه والصلاه
عليه قال فلما جهزوه فقال جبريل تقدم يا هبة الله فصل على ابك
تقدم وكبر خمسا وسبعين تكبيره سبعين تفضلا لادم
وخمس للسنه قال ولم يزل ادم عليهم يعبد الله بمكة حتى
اذا اراد الله ان يقبضه ضمت اليه ملكه معهم سرير من الجنة
وحنوط وكفن من الجنة فلما رأت حواء عليها السلام المليكة ذهبت
لتدخل بينه وبينهم فقال لها ادم خلى بيني وبين رسل في

فقبض آدم ففصلوه بالسدر والماء ثم لحدوا قبضه
وقال هذا سنة وله من بعده فكان عمره منذ خلقه الله تعالى
إلى أن قبضه سبع مائة وستة وثلاثين سنة ودفن بمكة وكان
بين آدم ونوح صلوات الله عليهم ألف وخمسمائة سنة **وبهذا الإسناد**
عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الصفار حدثنا محمد بن الحسن بن
الغضائري حدثنا محمد بن نافع عن اسمعيل بن جابر عن عبد الحميد بن الديلم
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قبض آدم ثم وكبر عليه ثلاثين تكبيرة فرفع
خمس وعشرون وثقى السنة علينا خمسا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يكبر على أهل بدر سبعا وتسعا **وبهذا الإسناد** عن أبي الديلم
عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال إن قابيل أتى هبة الله فقال إن
لدي قد أعطاك العلم الذي كان عنده وأنا كنت أكبر منك فاحق به
منك ولكن قتلت ابنه فغضب علي وأثرك بذلك العلم علي
وانك والله إن ذكرت شيئا مما عندك من العلم الذي ورثك
أبوك لتكبر به علي وتفتخر به لاقتلتك كما قتلت أخاك
فاستخفا هبة الله بما عنده من العلم لتتقضى دونه قابيل
ولذلك تسعنا في قومنا النقية لأن لنا في ابن آدم أسوة
قال فحدث هبة الله وله يالميثاق سراً فجاء والله الوصية

بالوصية

بالوصية من هبة الله في ولد ومن يتخذه يتوارثونها عالم
بعد عالم فكانوا يفتخرون الوصية كل سنة يوماً ويجدون
أن آباءهم قد بشرهم بنوح عليهم السلام قال وإن قابيل لما را النار
التي قبلت قربان هابيل ظن قابيل أن هابيل كان يعبد
نلك النار ولم يكن له علم بربه فقال قابيل لأعبد النار التي
عبد هابيل ولكن أعبد نارا واقرب لها قربانا فبنا موى
النيران **وعن ابن بابويه** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل حدثنا
محمد بن عبد الله اللؤلؤي حدثنا موسى بن عمران النخعي عن محمد بن الحسين
ابن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي بصير قال كان أبو جعفر الباقر
جالسا في الحرم فحولته عصابة من أوليائه إذا قبل طاووس
ابن اليماني في جماعه فقال من صاحب الخلقه قيل محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن طالب عليه السلام قال آياه أردت فوقف بحيله
وسلم وجلس ثم قال أنا ذنبي في السؤال فقال الباقر عليه السلام
قد أدناك فقال قال أخبرني بيوم هلكت ثلث الناس
فقال وهمت بليثخ أردت أن تقول ربع الناس وذلك
يوم قتل هابيل كانوا أربعة قابيل وهابيل وادم وحوى

فهل لكم بعلمهم فقال اصببت ووهنت انا فايها كان الاب
للناس لقاتل او المقتول قال لا واحد منهما بل ابوهم شئت
عليهم **فصل** في مبتدئ الاصنام عن محمد بن موسى
المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
ابن محبوب حدثنا محمد بن نفعان الاحول عن يزيد بن موهبة قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله ان
ابليس اللعين هو اول من صور صورة على مثال ادم عليه السلام ليقتن
به الناس ويضاهيهم عن عباد الله كما **وكان** ودي ولد قابيل
وكان خليفة قابيل على ولده وعلى من حضرهم في سفح الجبل
وكانوا يعظمونه ويسودونه فلما ان مات ودفن عليه اخوة
وخلف عليهم انبياء قال له سواع فلن يقفن غنا ابنة منهم فانهم
ابليس في صورة شيخ فقال قد بلغني ما اصبتم به من موت ودفن
عظيمكم فهل لكم في ان اصور لكم على مثال ودفن صورهم تترجموا
اليها وتانسوا بها قالوا افعل فعند الحديث لا الا نيك فاذا به
حتى صار مثل الماء ثم صورهم صورهم مثال ودفن في بيته فتدافعوا
على الصورة يلتمسونها ويضعون خدودهم عليها ويسجدون لها

البركي

واحب سواع ان يكون التعظيم له والسجود فوثب على صورة
ودفنها حتى لم يدع منها شيئا فقاموا بقتل سواع فوعظهم
وقال انا اقوم بكم بما كان يقوم به وانا ابنة فان قتلتموني
لم يكن لكم ريس فما لو الي سواع بالطاعة والتعظيم فلم
يلبث سواع ان مات وخلف انبا يقال له يفتوت فجزعوا على
سواع فاتاهم ابليس وقال انا الذي صورتم لكم صورهم ودفن
فهل لكم ان اجعل لكم مثال سواع على وجهه لا يستطيع احد
ان يغيره قالوا فافعل فعند العود فنجس ونصبه لهم منزلا
سواع وانما سمي ذلك العود خلا فالان ابليس هذه انه عمل صورة سواع
على خلاف صورهم ودفن في مسجد اله وعظموه وقالوا الي فتوت
ما ناسك على هذا الصنيع ان تكبره كما كاد ابوك مثاد ودفن وضعوا
على البيت حراسا وحجابا وكانوا ياتون الصنم في يوم واحد
ويعظمونه اشد ما كانوا يعظمون سواعا فلما راي ذلك يفتوت
قتل الحرس والحجاب ليلا وجعل الصنم رميمها فلما بلغهم ذلك
اقبلوا الي يقتلوه فتواري منهم الى ان طلبوه ورأسوه وعظموه
ثم مات وخلف انبا يقال له يعوق فاتاهم ابليس فقال
قد بلغني موت يفتوت وانا جاعل لكم مثاله في شيء لا يقدر احد

ان يغيره قالوا فافعل فعند الغيبث الى حجر جبرع ابصر فقتر
بالحد يد حتى صور لهم مثال يعقوث فعظموه اشتد ما مضى
وينوا عليه بيتا من حجر وتبايعوا ان لا يفتحوا اباب ذلك
البيت الا في راس كل سنة وسميت البيعة يومئذ لانهم تبايعوا
وتعاقدوا عليه فاشتد ذلك على يعقوث فعند الي سربطه وحلق
فالتها في الحايث ثم رماها بالنار ليلا فاصبح القوم وقد
احترق البيت والصنم والحرس وارض الصنم ملقيا فجزعوا
وهو يقتل يعقوث فقال لهم ان قتلتم رئيسكم فسدت اموركم
فكنوا فلم يلبث ان مات يعقوث فخلف ابنا يقال له نسر
فاتاهم ابليس فقال الغنى ثوب عظيمكم وانا جاع علىكم مثال
يعقوث في شئ لا يبلى فقالوا افعل فعند الي الذهب واوقد عليه
النار حتى صار كالماء وعمل مثالا من الطين على صورته يعقوث
ثم افرغ الذهب فيه ثم نصبه لهم في ديرهم فاشتد ذلك على
نسر ولم يقدر على دخول تلك الديرة فاحاز عنهم في سر قليله
من اخوانه يعبدون نسرا والاخرون يعبدون الصنم حتى
مات نسر وظهرت نبوة ادريس فبلغه حال القوم وانهم
يعبدون جسما على مثال يعقوث وان نسرا كان يعبد من دور

نسر

فسار اليهم بمن معه حتى نزل على مدينة نسرا وهم فيها فقترهم
وقتل من قتل وهرب من هرب فتفرقوا في البلاد وامر
بالصنم فحمل والقي في البحر فالتحت كل فرقة يعبد صنما
وسموا باسمائها فلم يزلوا بعد ذلك قرا بعد قرن لا يعرفون
الا تلك الاسماء ثم ظهرت نبوة نوح عليه السلام فدعاهم الى عبادة
الله تعالى وترك ما كانوا يعبدون من الاصنام فقال يعقوث لا
تنهين الهتكم ولا تنهين وذا ولا سواعا ولا يعقوث ويعقوث
ونسرا **فصل** ابن بابويه حدثنا
ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري حدثنا علي بن احمد البرقي
حدثنا محمد بن محمد بن عيسى بن الحسن بن عرابي بن كعب قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان ابائكم كان طواغيتا كالتخلة السحوق سيقوا
وعن ابن بابويه حدثنا ابو عبد الله محمد بن اذان حدثنا محمد بن محمد
ابن الحرث الحافظ حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم
ابن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني ان الله تعالى خلق
حوى من فضل طينه ادم على صورته وكان قد القى عليه النفاس
واراه ذلك في منامه وهي اوله ويكافى في الارض فانتهى
وهي عند نوره فقال لها يا ادم ما هذه الحالة قال الرؤيا

التي ارسنى في منامي فانس وحمدانه فاوحى الله اليه اني اجمع
لك العلم كله في اربع كلمات واحدة لي وواحدة لك وواحدة
فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس فاما
التي فتعبدك لا تشركني شيئا واما التي لك فاجز بك بعملك
احوج ما تكون اليه واما التي فيما بيني وبينك فعليك الدماء
وعلي الاجابة واما التي بينك وبين الناس فترضي للناس ما ترضي
لنفسك **وكان** مهبط آدم عليه السلام على جبل شرقي الهند يقال
له باسم ثم امره ان يسير الي مكة فطوى له الارض فصار على كل
مفازة كيمر به خطوه ولم يقع قدمه في شئ من الارض الا صار
عمرانا وبكى على الجنة ما يتي سنة فعزته الله بخيمة من خيام
الجنة فوضعها له بمكة في موضع الكعبة وتلك الخيمة من يا قوته
حمر الها بابان شرقي وغربي من ذهب منصومان معلق فيهما لآ
قناديل من تبر الجنة تلهب نورا وتزل الزلزل وهو يا قوته ايضا
من يا قوت الجنة وكان كرسيه لآدم عليه السلام يجلس عليه وازخيه
ادم لم تزل في مكانها حتى قبضه الله ثم رفعها الله اليه وبنى
بنوا ادم في موضعها بيتا من الطين والحجارة ولم يزل معورا و
اعتق من الفرق ولم يجز به الماء حتى بعث الله نوحا ابراهيم عليه السلام

وذكر

وذكر وهب ان ابن عكرم اخبره ان جبريل وقف على النبي ص عليه
عصاه خضرا وقد علاها القبار فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
ما هذا القبار قال ان المليك امرت بنزارة البيت فارد حمت
فهذا القبار مما تثير المليك باجنحتها **قال** وهب لما اراد
قاييل ان يقتل اخاه ولم يدر كيف يصنع عمدا بليس طائر ^{ما بيل}
فرضه راسه بحجر فقتله فتعلم قاييل فساد قتلته ارعش
جسده ولم يعلم ما يصنع اقبل غراب يهوى على الحجر الذي دمع
اخاه فجعل يمسح الدم بمنقاره واقبل غراب اخر حتى وقع
بين يديه فوثب الاول على الثاني فقتله ثم هز بمنقاره فواره
فتعلم قاييل **وروي** انه لم يوارسوه اخيه وانطلق هاربا
حتى اتي وادي يامنا وديه اليمن في شرفي عدن فكمز فيه ما نا
وبلغ ادم صلوا الله عليه ما صنع قاييل بها بيل فاقبل فوجه
قتيلا فرفنه **وفي** وفي ابلين نزلت ربنا انا الذي اضلانا
من الجنة والانس جعلنا محمدا فدا منا ليلونا من الاسفلر لان
قاييل اول من سن القتل ولا يقتل مقتول الي يوم القيمة الا كان
له فيه شركه **وسئل** الصادق عليه السلام عن قوله تعالى الذين كفروا
ربنا انا الذين اضلانا من الجنة والانس قال هما **قال**

وهبت فلما حضر آدم الوفاة اوصى الى مشيت وحضره آدم
غار في ابي قبيس يقال له غار الكثر فلم يزل آدم عليه السلام في ذلك
الفار حتى كان زمان الغرق استخرج به نوح صلوات الله عليه
تابوت وجعله معه في السفينة واقام نوح ابن عمه نوح فانه
كان جبارا عدا الله وللإسلام بطله بسطه في الجسم والمخلق
وكان يضرب بيده في اخذ الحوت ثم اسفل البحر ثم يرفعه الى
السماء فيشويه في حجر الشمس فياكله وكان عمره ثلاث الاف وسبعمائة
سنة وروى انه لما اراد نوح ثم ان يركب السفينة جاءه عوج
فقال احملني معه فقال نوح اني لم اومر بذلك فبلغ الما اليه
وما جاوز ركبتيه وبقي الايام موسى عليه السلام فقتله موسى عليه السلام
الكتاب الثاني في نبوه ادم

حاشا
ولما انقضى الطوفان
وفتله بالغري من
ارض الكوفة ودفن نوح
ايضا عنده ودفن علي
ابن ابي طالب في تلك
الغرة

فساد

فساد وزيراه لمره ففقالوا الفلان فدعاه فقال له انتعني
ارضك هذه فقال عيا الى حوج ايها منك فغضب الملك و
انصرف الى اهله وكانت له امره من الازارقة وشاورها في الامر
اذا نزل به فخرجت اليه فرأت في وجهه الغضب فقالت
ايها الملك انما يغتم وياستف من لا يقدر على التغيير فان كنت
تكره ان تقتله بغير حجة فانا الكيفك امره واصير ارضه بيدك
بحجة لك فيها العذر عن اهل مملكتك فقال ما هي قالت ابعت
اقوام من اصحابي يا توك به فيشهدون لك عليه عندك انه قد
برى منكم فيجوز لك قتله واخذ ارضه قال فافعل وكا
اهلها يرون قتل المومنين فامرتهم بذلك فشهدوا عليه انه
برى من بين الملك فقتله واستخلص ارضه فغضب الله تعالى
للمومن فاوجي الي ادم يس ان ايت عبد الجبار فقتله اما ضيبت
ان قتلت عبد المومن ظلمت حتى استخلصت ارضه فاحوجت
عياله من بعده واحوجتهم اما وعز في الانتقام منك في الاجل
ولا سلبك ملكك في العاجل ولا طعن الكلاب من لحمك فقد
غرك حلمي فاتي ادم يس عليه السلام برسالة ربه وهو في مجلسه حوله
اصحابه فقال الجبار اخرج عني يا ادم يس ثم اخبر امراته بما جاء

به ادريس فقالت لا يهولك رساله ادريس انا ارسلته ليقته
 واكفيك امره وكان لادريس عم اصحاب مومنون ياتسون به
 وياتسربهم فاخبرهم بوجي الله ورسالة الله الي الجبار فخافوا على
 ادريس منه ثم بعثت امراه الجبار اربعين رجلا من الازقة
 ليقتلوا ادريس فأتوه فلم يجدوه في مجلسه فانصرفوا وراهم
 اصحاب ادريس فاحسوا بانهم يريدون قتل ادريس فتفرقوا
 في طلبه وقالوا له خذ حذر يا ادريس فتنحى عن القريتين يوم
 ذلك ومعه نفر من اصحابه فلما كان في البقر ناجار باوجي
 الله اليه ان تنح عنه وخلصي راياه قال ادريس عليه السلام
 ان لا تمطر السماء على اهل هذه القرية وان خربت وجهي واجاعوا
 قال الله تعالى قد اعطيتك ما سالت فلما اخبر ادريس اصحابه بما سأل
 الله من حبس المطر عليهم وعنهم وقال اخرجوا من هذه القرية الي غيرها
 من القرا فتفرقوا وشاع الخبر بما سأل ادريس ربه وتنحى ادريس
 الي كهف في جبل شاهق وكل الله ملكا ياتيه بالطعام عند كل ماء
 وكان يصوم النهار وظهر في المدينة جبار اخر فسلب ملك
 الاول وقتله واظمع الكلاب لحمه ولحم امراته فمكثوا بعد ادريس
 عشرين سنة لم تمطر السماء عليهم مطر فلما جهدوا ومشى بعثته

السحر

الجاهل

الي بعض فقالوا ان الذي نزل بنا مما ترون بسؤال ادريس
 ربه وقد تنحى عنا ولا علم لنا بموصته والله ارحم بنا منه
 فاجمعوا امرهم الي ان يتوبوا الي الله تعالى فقاموا على الرماذ ولبسوا
 المسوح وحثوا التراب على رؤسهم وعجوا الي الله بالتوبة والا
 ستغفار واليبكا والتضرع اليه تعالى فاجي الله الي الملك الذي ياتي
 ادريس عليه السلام بطعامه ان احبس عنه طعامه فجاع عليه السلام
 ليلة فلما كان في ليلة اليوم الثاني لم يوت بطعامه قل صبر
 وكنت ليلة الثالث فنادى يارب حبست مني في عني من قبل
 ان تقبضه وحي فاجي الله اليه اهبط من موضعك واطلب
 المعاش لنفك فهبط الي غريبه فلما دخلها نظر الي دخان بعض
 منازلها فاقبل نحوه فوجد على عجز كبيره وهي ترقق قرصين لها
 على مقلاة فقال بيعني هذا الطعام فخلفت انها ما تملك
 شيئا غيرها واحذ لي وواحد لابني فقال ان ابنك صغير يكفيه
 نصف قرصه فيجيبه ويحزني النصف الاخر فاكلت المراه قرصها
 وكسرت القرص الاخر بين ادريس وبين ابنها فلما راي ابنها
 ادريس يكمل من قرصه اضطرب حتى مات فقالت يا عبد الله
 قتلت ابني جزعا على قوته فقال لها ادريس عليه السلام احبيه باذن الله

فلا تخزي ثم اخذ ادريس بعض الدنانير وقال ايها الروح الخازن
امر هذا الغلام ارجع اليه والي تدينه باذن الله وانا ادريس النبي فرجت
روح الغلام اليه فقالت العجوز اشهد انك ادريس النبي وخرجت
ونادت في القرية باعلى صوتها البشروا بالفرح قد دخل ادريس
قريتكم ومضى ادريس حتى جلس على موضع مدينه الجبار الاول
وهي تل فاجتمع اليه الناس من اهل قريته فقالوا مسنا للجوع والجهد
في هذه العشرين سنة فادع الي الله تعالى لئلا نيمطر علينا قال ادريس
لا ادعوا حتى ياتي جباركم وجميع اهل قريتهم مشاة سعاة
فبلغ الجبار قوله فبعث اليه اربعة من جلايا توه بادريس فانه
وعتقوا به فدعا عليهم فأتوا فبلغ الجبار الخبر فبعث اليه خمس
ما به رجل فقالوا له يا ادريس ان الملك بعثنا اليك لنذهب بك
اليه فقال لهم ادريس انظروا الي مصارع اصحابكم قالوا مسنا
الجوع فالرحم وادع ان ييمطر علينا فقال حتى ياتي الجبار ثم انهم
الجبار ان ييمضي معهم فأتوه ووقفوا بين يديه خاضعين فقال
ادريس عليهم السلام الآن فنعم فسال الله تعالى ان ييمطر عليهم فاطلعتهم كانه
من السماء فارعدت وابرقت وهطلت عليهم **فصل**
وعن ابن بابويه عن ابيه حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسن

بن ابيان

٢٩
ابن ابيان عن محمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن عثمان عن حماد بن عمار
ابن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
ان ملكا من الملائكة كانت له منزلة فاهبطه الله من السماء الى الارض
فاتي ادريس النبي عليه السلام فقال له اشفع لي عندي بك قال
فصلى ثلاث ليال لا يفتر وصام ايامها لا يفطر ثم طلب الي
الله في السحر الملك فاذن له في الصعود الى السماء فقال له الملك
احيا بيني وبينك فاطلب الي حاجه فقال تريني ملك
الموت اهلبي انفسه فانه ليس يهينوا الي مع ذكره شي فبسط
جناحيه ثم قال اركب فصعد به فطلب ملك الموت في
سما الدنيا فقبيل له انه قد صعد فاستقبله بين السما الرابعة
والخامسة فقال الملك لملك الموت مالي اراك قاصبا قال
انجب ابني كنت تحت ظل العرش حتى اوامر ان اقبل روح
ادريس بين السما الرابعة والخامسة فسمع ادريس ذلك
فانتفض من جناح الملك وقبض ملك الموت روحه مكانه
وفي قوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا
ورفعناه مكانا عليا وبأسناد عرابي رفته عن عبد الله
ابن المغيرة عن محمد بن مروان عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان

ادريس النبي عليه السلام في بيته النهار ويصومه ويصوم حيث ما
جنته الليل ويأتيه رزقه حيث ما افطر وكان يصعد له من
العمل الصالح مثل ما يصعد لاهل الارض كلهم فقال ملك
الموت ربه في نيران ادريس وان يعلم عليه فاذن له فنزل
واتاه فقال اني اريد ان اصحبك والكون معك فصحبه وكانا
يسبحان النهار ويصومان فاذا اجتمع الليل في ادريس فطوى
قبلك ويدعوا ملك الموت اليه فيقول لا حاجة لي فيه ثم يقومان
بصليان وادريس يصلي ويفطر وينام وملك الموت يصلي
ولا ينام ولا يفطر فمكثا بذلك اياما ثم اتتهما امرأ بقطيع غنم وكرم
قد ابيع فقال ملك الموت هل لك ان تأخذ من ذلك صلا او تهبها
عنا قيدا فتفطر عليه فقال سبحان الله ادعوك الى مالي فتاتي
فكيف تدعوني الى مال الغير ثم قال ادريس خلوات الله عليه صحبتي
فاحسنيت صحبتي فيما بيني وبينك من انيت قال انا ملك الموت
قال ادريس اليك حاجة فقال وما هي قال تصعد بي الى السماء
فاستاذن ملك الموت ربه في ذلك فاذن له فحمله على جناحه
فصعد به الى السماء ثم قال له ادريس اليك حاجة اخرى قال
وما هي قال بلغني من الموت شدة فاحب ان تذوقني منه طر فا

فان

فانظر هو كما بلغني فاستاذن ملك الموت ربه فاذن له فاخذ
بنفسه ساعة ثم خلى عنه فقال له كيف رايت قال بلغني حنة
شدة وانه اشتد مما بلغني ولي اليك حاجة اخرى تريني النار
فاستاذن ملك الموت صاحب النار ففتح له فلما راها ادريس
سقط مغشيا عليه ثم قال لي اليك حاجة اخرى تريني الجنة
فاستاذن ملك الموت خازن الجنة فدخلها فلما نظر اليها قال
يا ملك الموت ما كنت لا اخرج منها ان الله يقول كل نفس
ذائقة الموت وقد ذقتة ويقول وان منكم الا واردها وقد
وردتها ويقول في الجنة وما هم بخارجين منها **وبالاسناد**
المتقدم عروهب بن ميمون ان ادريس كان رجلا طويلا ضخما
البطن عظيم الصدر قليل الصوت رقيق النطق قريب الخطا
اذا مشى وانما سمى ادريس لكثرة ما يدبر من كلام الله تعالى وهو بين
اظهر قومه يدعوه الى عبادة الله فلا يترك بحبيبه واحد بعد
واحد حتى صاروا سبعة وسبعين الى ان صاروا سبع مائة
ثم بلغوا الفا فاختر منهم سبعة فقال لهم تعالوا فلندع
بعضنا وليومنا بقيتنا ثم رفعوا ايديهم الى السماء فنباه
الله ودل على عبادته فلم يزلوا يعبدون الله حتى رفع الله تعالى

ادريس الى السما وانقرض من تابعه ثم اختلعه واحتى كان
 زمن نوح عليه السلام وانزل الله على ادريس ثلثين صحيفة وهو
 اول من خط بالقلم واول من خاط الثياب ولبسها وكان
 من كان قبله يلبسون للجلود وكلما خاط سجع الله وهلكه وكبر
 ووحده ومجده وكان يصعد الى السما من عمله في كل يوم
 مثل اهل اهل زمانه كلهم قال **وكانت المليك في زمانه**
 ادريس عم يصا فحون الناس ويسيرون عليهم ويكلمونهم ويجالسونهم
 وذلك لصلاح الزمان واهله فلم ينزل الناس على ذلك الى ان كان زمن
 نوح عليه السلام وقومه ثم انقطع ذلك وكان من امره مكان مع ملك
 الموت حتى دخل الجنة فقال له ان ادريس انما حاك فحك
 بوحى وانا الذي هيات له تعجيل دخول الجنة فانه كان يصب
 نفسه وحبه ويتبعها لي فكان حقا علي ان اعوضه
 منذ ذلك الراحه والطمانينه وان ابوه بتواضعه لي وبصلاح
 عبادتي من الجنة مقعدا ومكانا عليا **فصل**
 وبالا سنا وعمر عبد الله البرقي عن الحسن بن عطاء الازدي عن
 عبد السلام بن عمار البقضي قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة
 وفيهم رجل يقال له ابان بن ثعلبان فقال اياكم له علم يعني زيد بن علي
 فقال

فقال انا اصلحك الله قال وما علمك به قال كنا عنده ليلة
 فقال اهل الكوفة في مسجد سفيان فخرجنا معه اليه فوجدنا معه
 اجتهادا كما قال فقال ابو عبد الله عم كان بيت ابراهيم عليه السلام الذي
 الذي خرج منه الى العالمين وكان بيت ادريس عم الذي كان
 يخط فيه وفيه صخرة خضر فيها صورته وجوه النبيين
 وفيه مناخ الراكب يعني الخضر عم قال لو ان عمي اياه حين خرج
 فخط فيه ولتجار ياتيه لاجاره عشرين سنة وما اياه مكره
 قط فخط فيه ما بين العشايين ودعا الله الا فرج عنه وعن
 ابن بابويه حدثنا محمد بن علي المفضل بن تمام حدثنا احمد بن محمد
 ابن عمار عن ابيه عن حمران بن ابي القلانسي عن محمد بن حمزة عن ابي رازم
 ابن عبد الله عن ابيه بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا ابا محمد كاني
 ارى نزولا القايم في مسجد السهلة باهله وعياله قلت يكون
 منزله قال نعم هو منزل ادريس وما بعث الله نبيا الا وقد
 صلى فيه والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله وما من
 مؤمن ولا مؤمنة الا وقلبه يحزن اليه وما من يوم ولا ليلة
 الا والمملكة ياوون الي هذا المسجد يعبدون الله فيه يا ابا محمد
 اما اني لو كنت بالقرب منكم ما صليت الا فيه ثم اذا قام قائمنا

مكره

انتقم الله لرسوله ولنا اجمعين وعنه ابن بابويه حدثنا عبد الله
ابن محمد الصايغ حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان حدثنا ابو محمد عبد الله
ابن حميد حدثنا تميم بن يعقوب عن ابن عباس عن اسمعيل بن مهران قال
قال الصادق صلوات الله عليه اذا دخلت الكوفة فأت مسجدا
الكوفة فضل فيه واسئل حاجتك لم ينك ودنياك فان مسجدا
بيت ادريس عليه السلام الذي كان يخطب فيه ويصلي فيه ومن دعا الله
فيه بما احب قضى له حوائجه ورفع يوم القيمة مكانا عليا الي
درجة ادريس واجاره من مكروه الدنيا ومكايده اعدائه

فصل في نبوة نوح صلوات الله عليه

وهو ابن منوش بن اخنوخ وهو ادريس صلوات الله عليه
ابن برد ابن مهلايل بن قينان ابن انوش بن شيث بن ادم
صلوات الله عليهم جميعا **وباسناده** عن ابن ابي عمير ومحمد بن
عمر اسمعيل بن جابر عن عبد الحميد بن الديلمي عن عبد الله بن محمد قال
ان نوحا دعا قومه علانية فلما سمع عقبه هب الله من نوح
نضديق ما في ايديهم من العلم صدقوه فاما ولد قابيل فاليهم
كذبه وقالوا ما سمعنا بهذا فاباننا الاولين وقالوا انو من لك
وانت عك الارذلون يعنون عقب هب الله وعنه ابن ابي عمير

عنه

عن محمد بن الكوفي عن احمد بن محمد بن ابراهيم عن اسمعيل الجعفي
عن جعفر صلوات الله عليه قال سكت نوح عليه السلام في قومه
يدعوه الي الله سرا وعلايته فلما اعتوا وابوا قال هب الي مغلوب
فانتصر فاجاب الله اليه ان اصنع الفلك وامره بغفر التوى
فمر عليه قومه ففعلوا ايضا كونه ويسخرون ويقولون قد
تعد غراسا حتى اذا طال وصار طوا الاقطعه ونجده فقالوا قد
تعد بخارا ثم الفه فجعله سفينة فمر عليه ففعلوا ايضا كونه
ويسخرون ويقولون قد تعد ملاحا في ارض ملاءه حتى فرغ منها
وباسناده عن الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابراهيم عن اسمعيل
ابن جابر عن جعفر بن عبد الله صلوات الله عليه قال صنعها في ثلاث سنين
ثم امر ان يحمل فيها من كل زوجين اثنين الا زوج الثمانية التي خرج
بها ادم من الجنة لتكون معيشة لعقب نوح في الارض كما عاش
عقب ادم عليه السلام فان الارض تغرق بما فيها الا ما كان معه السفينة
وباسناده عن عبد الله بن احمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن ابراهيم عن
جمزة عن رزين الاسدي عن علي صلوات الله عليه لما فرغ نوح من السفينة
فكان مبيعا في ما بين يديه وبين يديه في اهل ارض قومه ان يقول
التور ففارقا فقالت امراته له ان التور قد فارقا فقام اليه فحتمه

بمخاتمة مقام الماء فادخل من اذان يدخل ثم اتى الى خاتمة
فنزعه وقال لقا ففتحنا ابواب السماء بما منهمر وفجرنا الارض
عبيونا **وعن** احمد بن عيسى حدثنا الحسن بن محبوب عن الحسن بن صالح
عن عبد الله الصادق عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله
عطا قال كان طول سفينة نوح الف ومايتى ذراع وكان
عرضها ثمان مائة ذراع وعمقها ثمانين ذراعاً فطافت بالبیت
وسعت بين الصفا والمروة سبعة اشواط ثم استوت على
الجودي **وعن** ابن ابي عمير حدثنا مصعب بن يزيد عن ذكره
عن عبد الله عليه السلام قال جاء نوح عليه السلام الى الخمار ليدخله السفينة
فامتنع عليه قال وكان ابليس بين ارجل الخمار فقال يا نوح
ادخل فدخل الخمار ودخل الشيطان فقال ابليس اعلك خصلتي
فقال نوح عليه السلام لا حاجة لي في كلامك فقال ابليس يا نوح الخمر
فانه اخرج ادم من الجنة واياك الخمر فانه اخرجنى من الجنة فادع
الله لقا اليه اقبلها وان كان ملعونا **وعن** ابن ابي عمير حدثنا
ابو احمد عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن صلوان انه عليه السلام قال ان قوم
نوح شكوا الى نوح الفار فامر الله ان يعطى فطر ح
النور فاكل الفار وشكوا اليه العذرة فامر الله الفيل ان يعطى

فسقط

فسقط الخنزير **وعن** ابن ابي عمير حدثنا الحسن بن صالح عن داود
ابن يزيد عن ذكره عن عبد الله عليه السلام قال لا يرتفع الجاني من
نوح على كل جبل وعلى كل سهل خمس عشرة ذراعاً **وعن**
ابن بابويه عن جعفر بن علي بن عبد الله بن المعن عن عبد الله
عن جابر عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
اغرق الارض كلها يوم نوح الا البيت فمن يومئذ يسمى العتيق
لانه اعتق من الفرق فقلت له صعود الى السماء فقال لم يصل
الماء اليه وانما رفع عنه **فصل** **وعن** ابن ابي عمير
ابن علي الكوفي عن محمد بن سنان حدثنا ابراهيم بن بكه البلاء عن محمد بن راحد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قال الله تعالى يا ارض ابلعي ماكى قالت الارض
انما امرت ان ابلع ماى فقط ولم اوامر ان ابلع ما السماء فصير
بحر احوال السماء وحوال الدنيا والامر والجواب يكونان مع الملك
الموكل بالارض وبالله **وبالاسناد المتقدم ذكره عن الحسن**
ابن محبوب عن جابر بن ابي سدير عن عبد الله عليه السلام قال امر نوح
من قومه ثمانية نفر وكان اسم عبد الجبار وانما سمى نوحا لانه
كان ينوح على نفسه **وفي رواية** لانه بكى خمس مائة سنة وكان
اسمه عبد الاعلى وفي رواية عبد الملك وكان يسمى بهذا الاسما

وباسناده عرويه ثبت منه اليه ان نوحا عليه السلام كان خارا
وكان الى الادمه ما هو دقيق الوجه في راسه طول عظم العينين
دقيق الساقين كثير لحم الفخذين ضخيم الصرة طويل اللحية
عريضاً طويلاً جسيماً وكان في غضبه انتهازه شدة فبعثه
الله وهو ابن ثمانين سنة الى قومه فلبث فيهم الف سنة
الا خمسين عاماً يدعوهم الى الله تعالى فلا يزدادون الا طغياناً
ومضى ثلثة قرون من قومه وكان الرجل ياتي ابنه وهو صغير
فيقفه على راس نوح عليه السلام فيقول يا بني ان بقيت بعدي فلا
تطعن هذا المجنون **وعنه** ابن بابويه حدثنا علي بن احمد بن موسى
حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي حدثنا سهل بن زياد الا دعي حدثنا
عبد العظيم ابن عبد الله الحنفي قال سمعت علي بن محمد العسكري
عليهما السلام يقول عاش نوح صلوات الله عليه الفين وخمسمائة سنة
وكان يوماً في السفينة ناهياً فضاها حلمه ويا فت فرجها
سام ونهاها عن الضحك فانتبه نوح عليه السلام وقال لها جعل الله
ذريتكم اخوة لذريتي سام الى يوم القيمة لانه برئ وعققتما في
فلا زالت سمة عقوقكما في ذريتكما ظاهره وسمة البر في ذرية
سام ظاهره ما بقيت الدنيا فجميع السواد حيث كانوا ام ولد

حام

حام وجميع الترك والصقالبة ويا جوج وما جوج والصين
من يافت حيث كانوا وجميع البيضا سواهم من ولد سام
واوحى الله تعالى الى نوح النبي قد جعلت قوسي اماناً لبقا دي
وبلادي وموثقاً مني بيني وبين خلقى يامنون به الى يوم
القيمة من الغرق ومن اوفى بعهدي مني ففرح نوح عليه السلام وتبنا
وكان القوس فيها ونر وسهم فترع منها السهم والوتر وجعلت
امانا من الغرق وجاء ابليس الى نوح عليه السلام فقال ان لك عندي
يد اعظيمة فانتصحنى فاني لا اخونك فتالم نوح بكلامه وسأله
فاوحى الله اليه كلمه فاني سأنطقه بحجة عليه فقال نوح عليه السلام تكلم
فقال ابليس اذا وجدنا ابنا دهم شبيها او حريصا او حليوا
او جبارا او عجولا تلقفناه تلقف الكره فان اجتمعنا كناهذه
الاخلاق سميناها شيطانا مريدا فقال نوح عم ما الابد العظيم
التي صنعت قال انك دعوت على اهل الارض فالحقهم في سعة
واحدة بالنار فصرت فارغا ولولا دعوتك لشغلت بهم دهر
طويلا **فتسلسل** اخبرنا الشيخ ابو جعفر محمد بن
ابن الحسن الجلي عن الشيخ ابى جعفر محمد بن الحسين عن الطوسي عن الشيخ
ابى عبد الله محمد بن النعمان الحارثي حدثنا ابو جعفر بن بابويه

حدثنا ابو عبد الله محمد بن عثمان البرودي حدثنا
ابو علي محمد بن محمد الحارث بن سعيد الحافظ السمرقندي حدثنا
صالح بن سعيد الترمذي عن عبد الله بن محمد بن ابي ريس عن المسيب عن
عبد بن ابي عبد الله صالح بن عيسى عن ابي عبد الله عنه قال قال اليس
لنوح لك عندي يد ساء عليك خصالا قال نوح وما يدي
عندك قال دعوتك على قومك حتى اهلكهم الله جميعا فاباك والكبر
واياك والخرق اياك والحد فان الكبر هو الذي حملني على ان
ترك الشجر لادم فاكفرني وجعلني خيطانا رجيمنا واياك
والحد فان ادم ابيح له الجنة ونهى عن شجره واحده فحمله للحد
على ان اكل منها واياك والحد فان ابا ادم حاد خاه
فقتله فقال نوح عليهم السلام فاخبرني متى تكون اقدرك على ادم قال
عند الغضب **وبالاسناد المتفق** عن عبد الحميد بن الدليم
عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال عاش نوح صلوات الله عليه بعد
النزول من السفينة خمسماية سنة ثم اتاه جبريل عليه السلام فقال يا نوح
انه قد انقضت نبوتك واسمكت ايامك فيقول لدا الله
ادفع ميراث العلم واثار علم النبوة التي بعد الي انك سام فاني لا
اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويكون سخاه فيما

بين

بين قبض النبي وبعث النبي الاخر ولم يكن اترك الارض بغير
حجة فيها للناس وداع الي هادي سبيل وعازف بامري
فاني قد قضيت ان اجعل لكل قوم هاديا هادي به السعدا
ويكون حجة على الاشقياء قال فدفع نوح عليهم السلام جميع ذلك الي ابنه
سام **فامسا** حام وياقت فلم يكن عندهما علم ينتفعان به
قال وبشرهم نوح بهود عليهم وامرهم باتباعه وامرهم ان
يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها فيكون ذلك عبدا لهم
كما امره ادم صلوات الله عليه **وبالاسناد** عن عبد الله بن ابراهيم
ابن هاشم عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال
عاش نوح النبي سنة وخمسماية سنة منها ثمانماية سنة وخمسون سنة
قبل ان يبعث والفسنة الاحسين عاما وهو في ثوبه
يدعوهم الي الله تعالى وما يتبعهم في عمل السفينة وخمسماية عام
بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمعه الامصار وسكن
ولده البلدان ثم حمله ملك الموت وهو في الشمس فقال السلام
عليك فرد عليه السلام وقال له ما جابك قال جئت اقتضت روحا
قال دعني ادخل من الشمس الظل فقال له نعم قال فتحو ل نوح
ثم قال يا ملك الموت كان ما ترى من الدنيا مثل تحركي من الشمس

إلى الظل فامض لما أمرت به فقبضهم ورحه صلوات الله عليه واله
الباب **في ذكر اليهود وصلاح عليهم**
وبالاستناد المتقدم عروفت منه قال انه كان من امر عاد
ان كلهم مل على ظهر الارض صنع الله نسي من البلاد كان مساكن
في زمانها وقد كان الرمل قبل ذلك في البلاد ولكن لم يكن كثيرا
حتى كان زمن عاد وان ذلك الرمل كانت تصور امشيد و
حصونا ومداين ومصانع ومنازل وبياتين وكان
بلاد عاد اخصب بلاد العرب واكثرها انهارا وحبانا فلما
غضب الله عليهم وعتوا على الله تعالى وكانوا اصحاب الاوثان
يعبدونها منذون الله فابسل عليهم الريح العقيم وانما
سميت العقيم لانها لم تفتح بالعذاب وعقمت من الرحمه وطخت
تلك القصور والحصون والمداين والمصانع حتى عاد ذلك
كلهم بلاد قيفا تسفيه الريح وكانت تلك الريح ترفع الناس
والرجال فتهب بهم صعودا ثم ترمي بهم من الجو فيقعون على
رؤسهم منكبين وكانت عاد ثلاث عشيرة وكان يهود
عليهم في حسب عاد وثرونها وكان اشبه ولد ادم بادم عليهم
وكان رجلا اذ ما كثير الشفر من الوجه ولم يكن احد

من الناس

من الناس اشبه بادم منه الا ما كان من يوسف بن يعقوب
فلبت هو وعينه فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى الله دينهاهم
عن الشرك بالله وظلم الظلم سر بخوفهم بالعذاب فلبثوا وكانوا
يسكنون احقاب الرمال وانه لم يكن امه اكثر من عاد ولا
اشد منهم بطشا **فلمسا** راوا الريح قد اقبلت عليهم قالوا هو
اتخوفنا بالريح فجمعوا اذرارهم واموالهم في شعب من تلك
الشعاب ثم قاموا على باب ذلك الشعب يردون الريح عن اموالهم
واهلهم فدخلت الريح من تحت ارجلهم وبين الارض
حتى قلعتهم فلبت بهم صعودا ثم رمت بهم من الجو ثم رمت بهم الريح
في البحر وسلط الله النهر فدخلت في مستأفهم وجاهم من
النهر ما لا يطاق قبل ان ياخذهم الريح فسيرهم من بلادهم
وحال بينهم وبين مرادهم حتى اباهم الله فقد كان سخر لهم من
قطع الجبال والصخور والعهد والقوه على ذلك والعمل به
شيء لم يسخره لاحد كان قبلهم ولا بعدهم وانما سميت ذات
العهد من اجل انهم يسلمون العهد من الجبال فيجعلون طول
العهد مثل طول الجبل الذي يسلمونه منه من اسفله الى اعلاه
ثم ينقلون تلك العهد فينصبونها ثم يبنون فوقها القصور

الريح

وقد كانوا ينصبون تلك العُدا في الارض على قواع الطواق
وكان كثير منهم باليهودية يبرين وعالج الي اليمين الي حضر موت
وسيل وهب عن هودا كان ابا اليمين الذي ولد لهم فقال لا
ولكنه اخوا اليمين الذي في التوراة تنسب الي نوح عليهم فلما
كانت المعصية بين العرب وفخرت بانيها اسمعيل ادعت
اليمن هودا ابا ليكون لهم ابا والديهم الانبياء وليس بايهم
ولكنه اخوهم **والحق** هود ومن امم معه بمكة فلم يزلوا بها
حتى ماتوا وكذا فعل صالح عليهم بعده ولقد سلك في الروحا
سبعين الف بنى حجاجا عليهم ثياب الصوف مخططين ابلهم بحبال
الصوف يلبون الله بتقليبه شتى منهم هود وصالح وابراهيم وموسى
وشعيب ويونس صلوا الله عليهم وكان هود رجلا تاجرا
فصل وبالا سناد الذي قد مناعه الديلم عزله عبد
الملك بعث الله تعالى هودا سلم له العقبة من ولد سام واما الآخر
فقالوا ما شدة منافقة فاهلكوا بالريح العقيم ووصوا وبشرهم
بصالح صلوا الله عليهم ما وعده **ابن** ارومه حديثا سعيدا بن جناح
عن ايوب ابن راشد عن ذكره عن عبد الله بن عمر قال كانت اعمار
قوم هود اربع مائة سنة وقد كانوا يعذبون بالمحط ثلاث

سنين

ثلاث سنين فلم يرجعوا اعوامهم عليه فلما راوا ذلك بعثوا
وقد اهلهم الي جبال مكة وكانوا لا يعرفون موضع الكعبة
فمضوا واستسقوا فرفعت لهم ثلاث سمكات فقالوا
هذه حقايعة التي ليس فيها ماء وسما الثانية فاجبيا و
الثالثة التي فيها العذاب قال والريح عصفت عليهم وكان
رئيسهم يقال له الخنجان فقالوا يا هود ما ترى والريح اذ
اقتلت اقبل معها خلقا كمثل الابرار معها اعمدهم الذين
يفعلون بنا الا فاعيل فقال اوليك الملكة فقالوا انى ربك
ان نحن امنابك ان يدليننا منهم فقال لهم هود ان الله تعالى
لا يدل اهل المعاصي من اهل الطاعة فقال له الخنجان وكيف
بالرجال الذي هلكوا فقال له هود يبدل لك الله هم من هو
خير امنهم فقال لا خير في الحياة بعدهم فاخترنا للمحاق
بقومه فاهلك الله تعالى **وعنه** ابن بابويه حديثنا الي حديثنا
سعيد بن عبد الله عن عبد الملك بن زياد عن الاصمعي بن نباتة
قال خرج جناس امير المؤمنين صلوا الله عليه الي تخيله فاذا الناس
من اليهود ومعهم ميتة لهم فقال امير المؤمنين للحسن صلوا الله عليهم
انظر ما يقول هؤلاء في هذا القبر فقال يقولون هو هود فقال

كذبوا انا اعلم به منهم هذا قبر يهوذا بن يعقوب ثم قال
من ههنا من ههنا فقال شيخ كبير انهم فقال له اين منركم
فقال في ههنا على شاطئ النهر فقال اين هو من الجبل الذي عليه
الصومعة قال قريب منه قال ما يقول قومك فيه فقال يقولون
قبر ساحر فقال كذبوا انا اعلم به منهم ذلك قبر يهود عليه السلام
وهذا قبر يهوذا **وبالاسناد** عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحكم بن
زمر عن محمد بن الحضرى عن سماعة بن مهران عن علي بن عبد الله عليه السلام قال اذا هب
الرياح فجاث بالساق في الابيض والاسود والاصفر فانه من قوم
وعن ابن بابويه حدثنا محمد بن حشام عن ابي عبد الله عن ابي
حشام عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابي جابر عن ابي بصير عن ابي منصور
عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
او حكي الله تعالى اليه ان ايت قومك فادعهم الى عبادتي وتوحيدك
فان اجابوك نهدتهم قوة الى قوتهم واموالا خبيثا هم مجتمعون
اذ اتاهم يهود فقال يا قوم اعبدا الله ما لكم من اله غيرة فقالوا
يا يهود لقد كنت عندنا ثقة امينا فقال له رسول الله اليكم يدعو
عبادة الاصنام فلما سمعوا ذلك منه بطشوا به وخنقوه وتركوه
وتركوه كالميت فبقي يومه وليلته معشيا عليه فلما افاق قال

يارب

٢٥
يارب اني قد علمت وقد تری ما قد فعلت في قومي فجاه جبريل عليه
فقال يا يهود ان الله تعالى يا مكرم ان لا تغير عندي عابديهم وقد
وعدك ان يلقى قلوبهم الرعب فلا يقدر من علي ضربك بعد ما
فاناهم يهود فقال لهم قد تجبرتم في الارض واكثرتم الفساد فقالوا
يا يهود اترك هذا القول فاننا ان بطشنا بك الثانية نسبت
الاولى فقال دعوا هذا وارجعوا الى الله وتوبوا اليه فلما راي القوم
ما ليسهم من الرعب علموا انهم لا يقدر من علي ضرب الثانية فاجتمعوا
بقوتهم فصاح بهم يهود عليه السلام صيحه تسقطوا الوجوه منهم ثم
قال يهود يا قوم قد تماديتكم في الكفر كما تمادى قوم نوح وحقيق
ان ادعوا عليكم كما دعانا نوح على قومه فقالوا يا يهود ان الهه قوم
نوح كانوا ضعفا وان الهتنا اقويا وقد رايت شره
اجسامنا وكان طول الرجل منهم مائة وعشرين ذراعا
يداعلهم وعرضه سنون ذراعا وكان احدهم يضرب الجبل الصغير
فيقطعها فمكث على هذا يدعوهم سبع مائة وستين سنة فلما اراد
الله تعالى اهلاكهم حقف الاحقاد حتى صارت اعظم من الجبال
فقال لهم يهود يا قوم الاسر من الي هذه الرمال كيف تخففت
لما خايف ان تكون مامورة فاعلم يهود عليه السلام لما راي من تكذيبهم

اياء ونادته الاحقاف قري يهود عينا فان لعاد منا يوم
فلما سمع يهود ذلك قال يا قوم اتقوا الله واعبدوه فان لم
تؤمنوا صلبت هذه الاحقاف عليكم عذابا وثقما فلما سمعوا
ذلك اقبلوا على نقل الاحقاف فلا تزداد الاكثره فرجعوا صاغرين
فقال يهود يارب قد بلغت رسالتك فلم يزدادوا الا كفرا
فادجى اليه يهود ابي اسكع عنهم المظلم فقال يهود يا قوم
قد وعدتني ان يهلككم وترصوته في الجبال وسمعت الوحش
صوته والطيور فاجتمع كل جنس منها بكى ويقول
ياهود اهلكنا مع الهالكين فدعى يهود ربه تعالى في امرها فاوحى
الله تعالى اليه اني لم اهلك من لم يقص بدين من عصا في تعالى علوا
فصل في حديثهم ذات العباد عراين يابونه
حدثنا الحسين بن محمد بن الوحاوي حدثنا معاذ بن المثنى
العنبري حدثنا عبد الله بن اسما حدثنا حويرث بن عيسى بن عيسى بن منصور
عراين وابل قال ان رجلا يقال له عبد الله بن قلابه خرج في طلب
ابل قد تشردت فبينما هو في بعض الصحاري في عدد في تلك
الغلاوات اذ هو قد وقع على يد ليل عليها حصن وحول ذلك
الحصن قصور كثيره واعلام طوال فلما دني منها ظن ان فيها

من

من ياله عزابله فلم يرد اخلا ولا خارجا فنزل عن ناقته وحملها
وسل سيفه ودخل باب الحصن فاذا هو بباب عظيم لم
ير في الدنيا اعظم منها ولا اطول واذا خشبها من اطيب
خشب عود وعليها نجوم من ياقوت اصفر وياقوت احمر وضوها
قد ملا المكان فلما راي ذلك العجبه ففتح احد البابين فدخل فاذا
هو بمدينة لم ير الراون مثلها واذا هو بقصور كل قصر معلق
تحت عمده من زبرجد وياقوت فوق كل قصر منها غرف
وفوق الغرف غرف مبنيه بالذهب والفضه والياقوت واللؤلؤ
والزبرجد وعلى كل باب من ابواب تلك القصور مصراع مثل
مصراع باب المدينة من عود طيب قد نضدت عليه البواقيت
وقد فرشت تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك الزعفران
فلما راي ذلك ولم يرهنا كاحدا فرعه ذلك ثم نظر الى لازقه
فاذا في كل نفاق منها اشجار قد اثمرت تحتها انهار تجري يقال
هذه الجنة التي وصفت لعباد الله في الدنيا فالجنة الذي ادخلني
الجنة فحمل من لؤلؤها ومن بنادق المسك والزعفران فانها كانت
منشورة بمنزلة الرمل ولم يستطع ان يطلع من زبرجدها ولا من
ياقوتها لانه كان مثبتا في ابوابها وجدرانها فاخذ ما را د

وخرج الى اليمن فاظهر مكان منه واعلم الناس امره وفشا خبره
وبلغ معاوية فارسا رسولاً الى صاحب صنعاء وكتب باسمه
فشخص حتى قدم على معاوية وخلا به ومثاله عما عين فقصر عليه
امرا المدينة وما راى فيها وعرض عليه ما حمله منها فبعث معاوية
الى كعب الاحبار ودعاه وقال يا ابا اسحق هل بلغك ان في الدنيا
مدينة مبنية بالذهب والفضة فقال كعب الاحبار اما هذه
المدينة فصاحبها شداد ابن عاد الذي بناها فهي ارم ذات العمار
ولهي التي وطفها الله تعالى في كتابه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم
كالمعصية حدثنا بحديثها فقال ان عاد الاول ولي ليس بعاد
قوم هو وكان له ابنان يسمى احدهما شديد والاخر شداد فهلك
عاد وبقيوا ملكا وتجبروا اطاعهم الناس في الشرق والغرب
فمات شديد وبقي شداد فملك وحده ولم يبارعه احد وكان
مولعا بقراه الكتب وكان كلما يذكر الجنة يرغب ان يفعل مثلها
في الدنيا اعتوا على الله فجعل على صنعتهما رجالا تحت يد كل واحد
منهم الف من الاعوان فقال انطلقوا الى اطيبي فلاه واوسعها
فاعملوا لي فيها مدينة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد
واصنعوا تحت المدينة عمدة من ياقوت وزبرجد وعلي
المدينة

المرسل

٢٧
المدينة قصورا وعلى القصور غرفا وفوق الغرف غرفا واغرسوا
تحت القصور في ارضها اصناف الثمار كلها واحرقوا فيها الا
حتى تكون تحت اشجارها فقالوا كيف نقدر على ما وصفت
لنا من الجواهر والذهب والفضة حتى يمكننا ان نبني مدينة
كما وصفت قال شداد وما تعلمون ان ملك الدنيا يدي
قالوا بلى قال فانطلقوا الى كل معدن من معادن الجواهر والذهب
والفضة فوكلوا عليها جماعة حتى يجمعوا ما يحتاجون اليه
وخذوا جميع ما في ايدي الناس من الذهب والفضة وكتبوا
الى كل ملك من ملوك الدنيا في المشرق والمغرب فجمعوا
انواع الجواهر عشرين سنين فنوا هذه المدينة في مدة ثلاث
ماية سنة فلما اتوه فاخبروه بغير ائمتهم منها قال انطلقوا
فاجعلوا عليها حصنا واجعلوا حول الحصن القصور
وكل قصر الف علم يكون في كل قصر من تلك القصور روبر
من وركب فرجوا وعملوا ذلك كله ثم اتوه فاخبروه بالفراغ
بما امرهم به فامر الناس بالتهيؤ الى ارم ذات العمار فاقاموا
الي جهازهم اليها عشرين سنين ثم ساد الملك شداد يري ارم
ذات العمار فلما كان في المدينة على سيرة يوم وليلة بعث

انه جل جلاله عليه وعلى من معه صيحة من السماء فاهلكتهم جميعا
ولا دخل هو ابراهيم ولا احد ممن كان معه واني لا جد في الكتب
ان واحدا من خلها يرى ما فيها ثم يخرج فيحدث بما يرى
ولا يصدق فيدخلها اهل الدين في اخر الزمان ان شاء الله
فصل في نبوة صالح بن ابراهيم عليه السلام
وهو صالح بن جاثر بن ثمود بن جاثر بن نوح عليه السلام واما
يهود فهو ابن عبد الله بن رباح بن جلوت بن عاد بن عوص بن ادم
ابن سام بن نوح **اخبرنا** ابو نصر الفارسي عن منصور العسكري
عن المرتضى عن الرضا عن الشيخ المفيد عن الشيخ ابي جعفر بن بابويه
عنه عن محمد بن علي ما جيلويه حدثنا محمد بن القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن علي
بن العباس الدينوري عن جعفر بن محمد بن محمد بن الحسن بن راشد عن يعقوب
ابن ابراهيم بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن طالب قال سمعت ابا الحسن
موسى بن جعفر صلوات الله عليهم اجمعين وسأله رجل عن اصحاب الرس الذين
ذكرهم الله في كتابه من هم ومن هم واي قوم كانوا فقال كانوا
رئيسين اما احدهما فليس الذي ذكره الله في كتابه كان اهل
اهل بدو واصحاب شيعة ونعم فبعث الله اليهم صالح النبي رسولا
فقتلوه وبعث الله اليهم رسولا اخر فقتلوه ثم بعث الله اليهم رسولا اخر

عنده

وعضده بولي فقتل الرسول وجاهد الولي حتى اتهمهم
وكانوا يقولون الهنا في البحر وكانوا على شفيره وكان
لهم عبيد في السنة يخرج حوت عظيم من البحر فيجذرون
فقال ولي صالح لهم لا تريد ان تجعلوني ربا ولكني اريد ان
ادعوكم اليه ان اطاعني ذلك الحوت قالوا نعم وادخلوه
عصودا وهو ايثق فخرج حوت راكب على اربعة حوات فلما
نظروا اليه خروا له سجدا فخرج ولي صالح النبي اليه وقال له
ايتني طوعا او كرها بسم الله الكريم فنزل عن احواله فقال
الولي ايتني عليهن لئلا يكون من القوم في امري شك فاتي
الحوت الي البحر بحرها ونحره الي عند ولي صالح فكدبوه بعد
ذلك فارسل الله تعالى اليهم رسولا فقتلهم في اليم ومواسيهم
فاتي الوحي الي ولي صالح بموضع ذلك البير وفيها الذهب الفضة
فانطلق فاحضر فضة على اصحابه بالسوية على الصغير والكبير
واما الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه فهم قوم كان لهم نهر يدعى الرس
وكان فيها انبياء كثيرة فسأله رجل واني الرس فقال هو نهر
منقطع اذ بنجان هو من جدار مبيية وادي بنجان وكانوا يعبدون
الصلبان فبعث الله اليهم ثلاثين نبيا في محشد واحد

فقتلوهم جميعا فبعث الله اليهم نبياً وبعث معه ولياً فجاهدوهم
وبعث الله ميكائيل في اوان وقوع الحرب والزروع فانضبت مياههم
فلم يدع عينهم ولا نهر او لا ما دله الا ايديهم وامر ملك الموت
فامات مواشيهم وامر الله الارض فانبتت ما كان لهم من تير
او فضة او انيه فهو لقاي منا عليه لم اذ اقام فماتوا كلهم جوعاً
وعطشاً وبكاء ولم يبق منهم باقية وبقي منهم قوم مخلصون
فدعوا ان ينجيهم من نزع ومكاشته ويجعله قليلاً لئلا يطغوا
فاجابهم الله الى ذلك لما علم من صدق نبينا فمات ثم عاد القوم الى منازلهم
فوجدوها قد صارت اسفلها اعلاها واأطلق الله لهم نهرهم وزادهم
فيه على ما سألوا فقاموا على الظاهر والباطن في طاعة الله حتى
مضى اولئك القوم وحدث نسل بعد ذلك النسل اطاعوا الله
في الظاهر وناقضوا في الباطن وعصوا بل شيا شتى فبعث منا
اسرع فيهم القتل فبقيت شردية منهم فسلط الله عليهم الطاعون
فلم يبق منهم احد وبقي نهرهم ومنازلهم مايتى فلم لا يسكنها احد
ثم اتى الله بقرم بعد ذلك فنزلوها وكانوا صالحين ثم احدث
قوم منهم فاجشوا واشتغل الرجال بالرجال والنساء بالنساء
فسلط الله عليهم صاعقة فلم يبق منهم باقية وبالا سناد

عن

عن ابن ارمه عن علي بن محمد النخاطع عن علي بن حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى كذبت ثمود بالنور فقال
هذا لما كذبوا صالحاً وما اهلك الله قوماً قط حتى يبعث
اليهم الرسل قبل ذلك فيحتجوا عليهم فاذا لم يجيبوهم
اهلكوا وقد كان بعث الله صالحاً فدعاهم الى الله تعالى فلم
يجيبوه وعتوا عليه وقالوا لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من
هذه الصخرة ناقة عشر او كانت صخرة يعظمونها ويذبحون
عندها في كل سنة فاجتمعوا عندها فقالوا لئلا نكن
كاذبين نبياً رسولاً فادع الله يخرج لنا ناقة منها فاخرجها
لهم كما طلبوا منه واوحى الله تعالى الى صالح ان قل لهم ان الله تعالى
جعل لهذه الناقة شرب يوم ولكم شرب يوم وكانت الناقة
اذا شربت يوماً شربت الماء كله فيكون شرب ابيهم ذلك اليوم
من لبنها فيجلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من
لبنها يومه ذلك فاذا كان الليل واصبحوا غداً الى ما هم
فترى بواهم ذلك اليوم ولا شرب الناقة فمكثوا بذلك ما شاء
الله حتى عتوا وذبوا في قتلها فبعثوا رجلاً احمر اشقر زهرق
لا يعرف له اب ولدنه نايقال له قد اريقتلها فلما توجهت

الناقة الى المناضر بها ضربت ثم ضربها اخرى فقتلها ومرفصها
حتى صعد الى الجبل فلم يتق منهم صغير ولا كبير الا اكل منها
فقال لهم صلح عليهم اعصيتكم ربكم ان الله تعالى يقول ان
تبتم قبلت توبتكم وان لم ترجعوا لعنت اليكم العذاب في
اليوم الثالث فقالوا يا صالح ايتنا بما تعدنا ان كنت
من الصادقين **قال** انكم تصبحون غدا ووجوهكم
مصفرة واليوم الثاني محمره واليوم الثالث مسوده فاصف
وجوههم فقال بعضهم قد جاءكم ما قلنا صالح فقال العتاه لا
نسمع ما يقول صالح ولو هلكنا وكذا في اليوم الثاني والثالث
فلما كان نصف الليل اناهم جبرئيل فصرخ صرخه خرقت
اسماهم وفلقت قلوبهم فماتوا جميعين في طرفة عين كسرهم
وصغيرهم ثم ارسل الله عليهم نارا من السماء فاحرقهم **قال**
يا سادة عن الصادق عليه السلام في الخطاب عن علي بن ابي طالب
عن يوسف بن عمر عن زيد الشحام عن علي بن عبد الله عليه السلام قال
ان صالحا عليه السلام غاب عن قومه زمانا وكان يوم غاب له
حسن البصر وافر اللحية رجع من الرجال فلما رجع الى قومه
لم يعرفوه وكانوا على ثلاث طبقات طبقه جاحده لا ترجع

ابدا

ابدا واخرى شاكة واخرى على يقين فبدا حينئذ رجوع بالطبقه
الشاكه فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا
ان صالحا كان على غير صورته وشكاك ثم رجعوا الى الجاحده
فلم يسموا منه ونفروا منه اشد النفور ثم انطلقوا بالطبقه
الثالثه وهم اهل البقين فقال لهم انا صالح فقالوا اخبرنا
خبر الانشك انك صالح انا نعلم ان الله تعالى الخالق بجوارح اي
صوره شاء وقد اخبرنا وتدارسنا فعلا ما صالح اذا جاء
فقال انا الذي ايتتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي تتدارس
فما علمنا انها قال لها شرب يوم ولكم شرب يوم معلوم فقالوا
امنا بالله وبما جئتنا به فقال عند ذلك الذين استكبروا
وهم الشكاك والحجاد انا بالذي امنتم به كافرين **قال**
زيد الشحام قلت يا بن رسول الله هل كان ذلك اليوم عالم قال
الله اعلم من ان يترك الارض بلا عالم فلما ظهر صالح اجتمعوا عليه
وانما مثل علي والقائم صلوا الله عليهما في هذه الامه مثل صالح عم
اخبرنا الشيخ ابو جعفر محمد بن علي النيسابوري عن علي بن عبد
الصمد القمي عن السيد محمد بن الحسين عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب
عن محمد بن موسى المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد عن الحسن

ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال قال ابو جعفر عليه السلام
رجل وانا حاضر عن قول الله تعالى يا عبد بين سفارنا فقال
هو لا قوم كانت لهم قري متصلة ينظر بعضهم الى بعض ولهم
انهار جارية وفواكه واعناب وكانت قراهم فيما بين المدينة
الي ايام فكفروا فغير الله بهم من نعمه فلم يزل عليهم يسيل العرم فغزو
قراهم **وبالحسنادة** عن الحسن بن محبوب عن علي بن زياد عن ابي عبد
عمر بن جعفر عليه السلام ان قوما من اهل ايلة من قوم ثمود وكانت
الحيتان تستبق اليهم كل يوم وكانوا القوا عريضا فاكلها الجمل
ولا ينهاتهم عن ذلك العلماء ثم انحازت طائفة منهم ذات اليمين فقال
ان الله يهلك عنها واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فسكتت ولم
تعظمهم وقالت الاولى لا تقضون قوما الله مهلكهم فقالوا معذرة
الي ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا اي تركوا ما وعظوا به خرجت
الطائفة الواعظة من المدينة مخافة ان يصيبهم العذاب وكانوا
اقل الطائفتين فلما أصبح اولياء الله اتوا بوليت المدينة فاذا هم
بالقوم قد رده لهم اذ ناب ثم قال ابو جعفر عليه السلام طالب علم
لحمه الامة بعد ثبوتها سنة اولئك لا ينكرون منكرا ولا يغيرون
عن مقصده الله وقد قال الله وانجينا الذين ينهون عن السوء

واخذنا

واخذنا الذين ظلموا اعذابا عيس بما كانوا يفتشون **فصل**
وعمر بن بابويه حدثنا احمد بن زياد عن جعفر هذا في حديثنا على
ابن ابراهيم ابن هاشم عن ابي حمزة حدثنا ابو الصلت الهروي عن ابي موسى
الرضا عن ابيه عن جده عن ابيه عليه السلام قال قال علي بن طالب عليه السلام قبل
مقتله بثلاثة ايام رجل من اشرافهم يقال له عمر قال عن اصحاب
الرسول فقال انهم كانوا يعبدون شجرة صنوبر يقال له شاه
درخت كان يافئ ابن نوح عليه السلام غرسها على شجرة عين
يقال لها روتشا وانما سموها اصحاب الرس لانهم رسوا انبياء في الارض
وكانت لهم اثني عشر قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق
ولم يكن يومئذ نهر اغرسته ولا اقوى ولا قري اكبر منها
وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيد يجتمع اليه
اهلها فيضربوا على الشجر التي غرسوا من حب السنوبر اكلته
من حيرتهم بانثون ثناء ويقربون كوها قربانا للشجر هذا
عيد شهر كذا فاذا كان عيد قربتهم العظيمة التي فيها السنوبر
العظيم ضربوا اضرادق ديباج عليه وتجمع عليه صغارهم وكبيرهم
ويسجدون له ويقربون الذبايح اضعاف ما قربوا للشجر
التي في قراهم فلما طال كفرهم بعث الله نبييا يدعوهم الى عبادة

٢١

الله فلا يتبعونه فلما رأى الله تعالى أنهم كانوا عبادك
ابو الا تكتبني فابدى شجرهم فاصبح القوم وقد يسر انما
كلها فيها ذلك فقالت فرقة سحر الهتكم هذا الرجل الذي
ينعم انه رسول رب العالمين وقالت فرقة لا بل غضبت الهتك
فحجبت حشنها لتنتصر وانته فاجتمعوا عليهم على قتله فاختدوا
انابيب طولا الامم خامر اسعده الاقواء ثم ارسلوها في
قرار البير واحد فوق الاخرى مثل النزاح وترجوا ما فيها
من الماء ثم حفروا في قعرها بيرا ضيقة المدخل عميقة فارسلوا
فيها بناتهم صلوات الله عليه والقوا فيها صخرة عظيمة ثم اخرجوا
الانابيب من الماء فبقى عامه قومه يسمعون انين بينهم وهو يقول
سيد قد ترى ضيق مكاني وشدة كربى فارحم ضعفى كفى
حيلى تجعل يقبض روجى فأت صلوات الله عليه فقال الله تعالى يا
لا جعلنهم عبرة للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم الاربع عامه
شد يد العزة فتجبروا وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الاربع
من تحتهم كبريتا ثوقا وظلمتهم سحابة سودا فلبت ابدانهم
ثم يذوب كبريتا صا الابعد في نبوة ابراهيم
اخبرنا السيد ابو البركات محمد بن عميل عن علي بن عبد الصمد النعماني

عز الدين

عن السيد ابو البركات الخنزي عن جعفر بن ابوترياح عن حماد بن
ابن عبد الله بن يقطين عن ابي يزيد عن محمد بن ابي عمير عن شاذان بن سالم عن
ابن بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابراهيم عليه السلام في الغمر
وكان لا يصد الا غمره اية فقال قد رايت في ليلتي عجبا فقال
ما هو قال ان مولودا ابولد في امر ضنا هذه يكون قهلا كما على
يده فحجب الرجال عن النساء وكان تارخ وقع على ام ابراهيم
فحملت فارسل الى القوايل لينظروا الى النساء ولا يكون في البطن
شيئا الا علمن به فنظرن الى ام ابراهيم والزمن لهما ما في الرحم
الظهر فقلن ما نرى بها شيئا فلما وضعت ذهبت به الى بعض
الغيران فجعلته فيه وارضعته وجعلت على باب الفار صخرة
فجعل الله تعالى رزقه في ايامه فحمل عصبيا فتشبه الجناء جعل
يشب اليوم كما يشب غيره في الجملة ويشب الجملة كما يشب غيره
في الشهر فكش ما شاء الله ان يمكث ثم اخرج ابراهيم عليه السلام
من الرب فرأى الزهرة وقوما يعبدونها فقال هذا على سبيل
الانكار ربي فلم يلبث ان طلع القمر وعبدوه قوم ايضا فقال
على سبيل الانكار لم يكون ذلك حجة عليهم في اثبات التوحيد
ونفي التشبيه وذلك قوله تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه

وعنه ابن ابراهيم حدثنا الحسين بن علي بن عمر عن ابيان عن حجر بن
 ابي عبد الله عليه السلام قال خالف ابراهيم عليه السلام قومه وعادا الهتهم
 حتى ادخل على نمرود فخاصمه فقال ابراهيم ربي الذي يحيي
 ويميت الاله وكان في عيدهم دخل على الهتهم قالوا اما اجترأ
 عليها الا الفتي الذي يحييها ويميت منها فلم يجدوا له مثله
 اعظم من النار فلا خيروا نمرود فجمع له الحطب واوقد عليه
 ثم وضعه في المخبئيق ليرى به في النار وان ابليس دل
 على عمل المخبئيق لابراهيم عليه السلام **وعنه ابن بابويه** عن ابيه عن محمد
 ابن عبد الله حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابيان عن حجر بن
 علي بن عبد الله عليه السلام قال اخبرني ابي عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
 جبريل عليه السلام قال لما اخذ نمرود ابراهيم عليه السلام ليلته في النار
 قلت يا رب عبدك وخليتك ليس ارضك احد يعبدك غير
 قال الله تعالى هو عبيدي اخذوا اذا ثبتت ولما اتى ابراهيم عليه السلام
 في النار تلقاه جبريل عليه السلام في الهوى وهو يهوى الى النار فقال
 يا ابراهيم الكاهن فقال اما البكر فلا وقال يا الله احد يا صمد
 يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد حتى من النار برحمته
 فادخله الى النار كوفي بردا وسلاما على ابراهيم **وعنه ابن بابويه**

حدثنا

حدثنا محمد بن علي ما جيلويه عن محمد بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام
 عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيان عن حجر بن محمد بن ابيان عن
 جعفر عليه السلام قال كان دعا ابراهيم عليه السلام يومئذ يا احد يا صمد
 يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم توكلت على الله
 فقال كفيت وقال لما قال الله تعالى للنار كوني بردا وسلاما
 على ابراهيم لم يعمل يومئذ على وجه الارض نار ولا ينفع بها احد
 ثلاثة ايام قال ونزل جبريل بمحدثه وسط النار قال نمرود
 من اتخذ الهام فليخذ مثله ابراهيم فقال اعظم من عظمتهم
 التي غرمت على النار الاخرقة قال فخرجت عنق من النار فاحرق
 وكان نمرود منشر يشرف على النار فلما كان بعد ثلثة ايام
 قال نمرود لا زير اصعد بنا حتى ننظر فصعد فاذا ابراهيم
 في روضه خضر ومعه شيخ يحدثه قال فالتفت نمرود
 اليه ازر وقال ما اكرم انك على الله والعرب تسمى العماء قال
 تعالى في قصه يعقوب قالوا ان عبد الهك واله ابائك ابراهيم
 واسماعيل واسحق واسمعييل كان نعم يعقوب عليهم السلام وقد سماه
 ابا في هذه الاية **فصل** الخبرنا الاستاذ ابو القاسم بن
 لمح عن الشيخ جعفر الدورقي عن الشيخ المعتمد الشيخ ابو جعفر

قته

ابن بابويه حدثنا محمد بن النعمان حدثنا احمد بن محمد الكوفي حدثنا علي بن الحسين بن فضال عن ابيه عن الرضا صلوات الله عليه قال لما اشرف نوح عليه السلام على الفرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق ولما روي ابراهيم في الدنيا ودعا الله بحقنا فحمل الله عليه النار ثم دعا وولاتها وان موسى عليه السلام لما ضرب طريقا في البحر دعا الله بحقنا فجعله يريه وان عيسى عليه السلام لما اراد اليهود قتله دعا الله بحقنا بخنا من القتل فرفعه اليه وعن ابن بابويه حدثنا محمد بن عيسى المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن ابي بصير عن ابي الكرخ عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابراهيم عليه السلام كان مولاه بكونا وكان من اهلها وكانت ام ابراهيم وام لوط عليه السلام اختين وانه تزوج ساره بنت لاجج وهي بنت خالته وكانت صاحبه ماشية كثيرة وحاله حسنة فملك ابراهيم جميع ممالك تملكه فقام فيه واصلمه فكثر الماشية والزرع حتى لم يكن بارض كوثا رجل احسن حالا منه وان ابراهيم لما كبر اصنام نمروذ امر به فاوثق وعمل له جيرا فيه الخطب والهيب فيه النار ثم قذف بابراهيم عليه السلام ليجرقه ثم اغتزلوها ثلاثا حتى خذت

ثم اشرفوا على الخير فاذا هم بابراهيم صلوات الله عليه سلما مطلقا منذ وثاقه فاخبر نمروذ فامرهم ان يتفردوا ابراهيم من بلاده فانه ان بقى في بلادكم افسد دينكم واضربوا بهنكم فاخرجوا ابراهيم ولوطا عليهم السلام الي انا فخرج ابراهيم ومعه لوط وساره وقال لانا ذاهب الى ربنا يعني بيت المقدس فحمل ابراهيم ماشيته وماله وعمل تابوتا وحمل ساره فيه فمضى حتى خرج من سلطان نمروذ وكما صار الى سلطان رجل من القبط فمضى به فاعترضه فقال افتح هذا التابوت حتى تفتني عشرة وابي الا فتحه ففتحه ابراهيم فلما بدت ساره وكانت موصوفة بالحسن قال فما هي قال ابراهيم حرمتي وابنت خالتي قال فما دعاك الى ان حبستها في هذا التابوت فقال ابراهيم الفيرة عليها ان لا يراها احد قال فبعثت الرسل الى الملوك اخبره بخبر ابراهيم فارسل الملك ان احمله والتابوت معه فلما دخل عليه قال الملك لا ابراهيم افتح التابوت فارني من فيه قال ان فيه حرمتي وابنت خالتي وانا مفتقد فتحة بجميع ما معي فابى الملك الا فتحه قال ففتحه فلما راي ساره الملك فلم يملك حمله سفهه ان مديده اليها فقال ابراهيم اللهم احبس يده عن حرمتي فلم تضل يده اليها ولم ترجع اليه فقال

الملك ان الهك هو الذي فعلت هذا قال نعم ان الهى غيور يكرم
الحرام وهو الذي حال بينك وبينها فقال الملك ادع ربك يرد
علي يدي فان اجابك لم اعترضها فقال ابراهيم عليه السلام اللهم
رد عليه يده ليكن عزمى حرمتى فرد الله عليه يده فاقبل الملك
خوها بصبر ثم عاد يده نحوها فقال ابراهيم اللهم احبس
يده عنها فيبست يده ولم تصل اليها فقال الملك لابراهيم
ان الهك لغيور فادع الهك يرد علي يدي فانه ان فعل لم اعد
فقال ابراهيم عليه السلام اسأل ذلك على ان عديت لم تسكن ان
اسأله فقال الملك نعم فقال ابراهيم اللهم ان كان صاوقا فرد عليه
يده فرجعت يده عليه **فلما** رأى الملك عظم ابراهيم وكرامته قال
فاطلق حيث شئت ولكنك اليك حاجة قال ابراهيم وما هي
قال احب ان تاذن لي ان اخذها فبسطه عندي جميلة تكون
لها خادما فاذن له ابراهيم عليه السلام فدعي بها فوهبها لسهاره وهي هاجر
ام اسمعيل عليه السلام فسار ابراهيم بجميع ماله وخرج الملك معه
يتبعه كمن يتبع خلف ابراهيم اعظاما له فاجى ثم دعا الى ابراهيم
ان قف ولا تمش قدما للجبار فوقف ابراهيم عليه السلام وقال للملك
ان الهى اوحى الي الساعة ان اعظمك وامش خلفك فقال

اشهد

اشهد ان الهك سرفيق حليم كريم قال وفودعه الملك وسار
ابراهيم حتى نزل باعلى الثامات وخلف لوطا بآذني اشامت
ثم ان ابراهيم عليه السلام ابطل عنه الولد فقال لسهاره لو شئت
لمتقتينى من هاجر لعل الله ان يبرز قنى منها ولدا فيكون خلفا
فابتاع ابراهيم عليه السلام هاجر من ساره فوقع عليها فولدت اسمعيل
عليه السلام **فصل** وعرا بن بابويه عن محمد بن الحسن بن محبوب عن
حدثنا عبد الله بن جعفر عن عرا بن محمد عن الحسن بن محبوب عن
داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايها كان اكبر
اسماعيل ام اسحق وايها كان الذبيح قال كان اسمعيل اكبر
خمسة سنين وكان الذبيح اسمعيل وكانت مكة منزلا اسمعيل
ولما اراد ابراهيم ان يذبح اسمعيل ايام الموسم بنى قال تعا فلما
بلغ معه السعي قال يا بني انى ارى في المنام انى اذبحك فانظر ماذا
ترى ثم قال وبشرناه باسحق بنينا فمن زعم ان اسحق اكبر من اسمعيل
وانه كان الذبيح فقد كذب بما اتى الله تعالى في القرآن من نبأها
وعرا بن بابويه عرا بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله
عنه شام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان لابراهيم ابنان
فكان افضلهما ابن الائمة وعرا بن ابي عبد الله عن محمد بن الحجاج

عزله عبد الله صلوات الله عليه في قوله تعالى وامرأته قائمه فضعلت
يعني حاضت وهي ابنه تسعين سنة وابراهيم بن مائه وعشرين
سنة قال وان قوم ابراهيم نظروا الي اسحق عليه السلام وقالوا
ما اعجب هذا هؤلاء يعنون ابراهيم وساره اخذا صبيا وقالوا
هذا ابننا يعنون اسحق فلما كبر لم يعرف هذا وهذه لتشابه
حتى صار ابراهيم يعرف بالشيب قال فتى ابراهيم لحيته فرائ
فيها طاقه ايضا فقال اللهم ما هذا فقال وقار فقال اللهم
زدني وقار **وباسناده** عن ابن عباس عن ابن عمر عن محمد
ابن جرير عن زرارة عن جعفر عليه السلام قال كان ابراهيم صلوات الله عليه
غيبوا كان اذا خرج اعلق بابه فرجع يوما فرأى رجلا في داره
عليه ثوبان ابيضان يقطر من ماء وود هذا فقال له من
انت فقال انا ملك الموت ففرع ابراهيم فقال جيت لتسليق
روحي قال لا ولكن اخذ الله عبدا خليلا فحيته بشاره
فقال ومن هو قال وما تريد منه قال ابراهيم اخبره حتى اموت
فقال انك هو وعمر ابن بابويه حدثنا عبد الله بن داود عن
عبد الله بن هلال عن عبد الله صلوات الله عليه وآله قال لما امر رسول الله
ابراهيم جاهم بالعجل فقال كلوا قالوا الزناكل حتى تخبرنا ما نمثله قال

اذا اكلتم فقولوا باسمي واذا اخرعتم فقولوا الحمد لله قال فالتفت
جبريل الى اصحابه وكانوا اربعة وجبريل يرسم فقال حق له
ان يتخذ هذا خليلا **وعمر ابن** ارويه حدثنا حمزة بن عيسى
عن العيصي عن ابي عبد الله اسحق عن جابر عن عمر بن عبد الله عن ابي
قال شب اسمعيل واسحق فتسابقا فسبق اسمعيل فاخذه
ابراهيم فاجلسه في حجره وجلس اسحق الى جنبه فغضبت
ساره وقالت اما انك قد فعلت لا تسوي بيني وبينها فاعز لها
عني فانطلق ابراهيم باسمعيل وابنه هاجر حتى انزلها بمكة
ففقد طاهماهم فاراد ابراهيم ان ينطلق فيلتمس لهم طعاما
فقالته هاجر الى من نكلنا قال اكلكم الى الله واصابها جوع
شديد فنزل جبريل عليه السلام وقال لها جري مني واكلكم قالت
وكلنا الى الله قال لقيت واكلكم الى كاف ووضع جبريل يده في منم
ثم طواها فاذا الما قد تبع فاخذت هاجر قنبره بمخافه ان
يذهب لما فقال جبريل فانما يبقى فادعي ابنك فشرى او عاشا
حتى اتاهم ابراهيم عليه السلام فاخبرته الخبر فقال هو جبريل عليه السلام
وباسناده عن ابن عباس عن عمر بن عبد الله عن ابي عبد الله
عليه السلام عن النبي فقال ان ابراهيم علم لما خلف هاجر اسمعيل

عطش الصبي ولم يكن بمكة ما فانت هاجر الى الصفا فصعدت
فوقها ثم نادى كل بالوادي من انيس فلم يجبه احد فرجعت
الى المروء حتى فعلت ذلك سبعة فاجري بذلك سنة قال
فاتاها جبريل وهي على المروء فقال لها من انت فقالت انا ام ولد
ابرهيم فقال له من ترككم قالت الي ابي انا فقال لقد وكلكم
الى كاف قال فخلص الصبي برجله فندعت من زم ورجعت
هاجر الى الصبي فلما رأت الماء قد نبغ جعت التراب حوله ولو
تركت له كان سيمحا قال ومتركت من اليمن يريد سفر الحزم
راوا الطير قد حلفت قالوا او ما حلفت الا على ماء وقد
كانوا يتجنبون منه لانه لم يكن به ماء فانوههم فاطعموهم وسقوهم
وكان الناس يمرون بمكة فيطعمونهم من الطعام وهم يلقونهم من
الماء وعنه ابن بابويه حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي
ابن النعمان عن سيف ابن عمير عن بكير الحضرمي قال قال ابو
عبد الله صلوات الله عليه ان اسمعيل عليه السلام دفن امه في الحجر وجعله عليها
ليلا بوطا قبرها **فصل** وباسناده عن ابنه عمير عن ابان
عن عتبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل لما تزوج امراه من
العالمه يقال لها شامة وان ابراهيم اشتاق اليه فركب حارا

فاخذت

فاخذت عليه ساره الا ينزل حتى يرجع قال فاتاه وقد ماتت
امه فلم يوافقته ووافق امراته فقال لها اين من وجك فقالت
خرج يتصيد فقال كيف حالكم فقالت حالنا شديدا قال
ولم تعرف عليه المنزل فقال اذا جاز وجك فقولي له جازها هنا
شيخ وهو يا امرك ان تغير عتبة بابك فلما اقبل اسمعيل عليه السلام
وصعد الثانية وجد من يح ابيه فاقبل اليها وقال اناك احد
قالت نعم شيخ قد سالتني عنك فقال لها اهل امرك شي قالت نعم
قال لي اذا دخلت وجك فقولي له جاز شيخ وهو يا امرك ان تغير
عتبة بابك قال فحلى سبلها ثم ان ابراهيم عيده ركب اليه الثانية
فاخذت عليه ساره الا ينزل حتى يرجع فلم يوافقته ووافق
امراته فقال اين من وجك فقالت خرج عافاك الله الى الصيد
فقال كيف انتم فقالت صالحون قال وكيف حالكم قالت حسنة
ونحن بخير انزل ليرحمك الله حتى ياتي فابق ولم تنزل به تريد
على النزول فابي قالت اعطني اسك حتى اغسله فاني اراه ممثقا
فجعلت له غسلوا ثم ادنت منه الحجر فوضعت قدمه عليه فغسلت
جانب راسه ثم قلبت قدمه الاخرى فغسلت الشق الاخر
ثم سلم عليها وقال اذا جاز وجك فقولي له قد جاهدنا شيخ

وهو يوصيك بعقبه بابك خير ان اسمعيل عليكم اقبل
فلما انتهى النبيه وجد نوح ابيه فقال لها هل اتاك احد قالت
نعم شيخ وهذا اثر قدميه فاكب على المقام وقبله وقال
مشكى ابراهيم عليكم الي الله تقام يلقى من سوء خلق ساره فاوحى اليه
ان مثل المراه مثل الضلع الا عوج ان تركته استمتعته وان
اقتته كسرتة وقال ان ابراهيم عليكم تزوج ساره وكانت من اولاد
الانبياء على ان لا يخالفها ولا يقضي امرها على ما خالف الحق
وان ابراهيم كان ياتي مكة من الجيرة في كل يوم وعمر ابن باويه
عنه محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر عن ابن محبوب
عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
ابراهيم عليكم استاذن ساره ان يزور اسمعيل بمكة فاذا نت
له ان لا يبيت عنهما ولا يترك عن حماره فليس كيف ذلك قال
طوبت له الارض **فصل** عن ابن باويه حدثنا محمد بن الحسن
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسن بن الحسن بن ابيان عن محمد بن رومه
عن يحيى بن النعمان عن سماعة بن مهران عن عبد الله صلوات الله عليه
قال ان ابراهيم ناجار به كيف ذا العيال من قبل ان يجعل
له خلفا من ولده يقوم في عياله فاوحى اليه يا ابراهيم او تريد

هاخذ

لها خلفا منك يقوم مقامك خير امي قال ابراهيم لا الان ظا
نفسى وعمر بن باويه عن محمد بن علي بن جيلويه عن محمد بن ابي القاسم عن محمد
بن علي البرقي عن احمد بن محمد بن ابيان بن عثمان عن علي بن بصير عن عبد الله عليه
السلام قال ان اسمعيل صلوات الله عليه توفي وهو ابن مائة وثلاثين
ودفن في الحجر مع امه ثم بنوا اسمعيل ولاة الامر يقيمون
لنفسهم حجهم وامر دينهم بنوا ثونها كابرا عن كابر حتى كان
زمان عدنان بناد **وعنه** ابن باويه عن ابيه محمد بن سعد
ابن عبد الله عن احمد بن محمد بن علي بن نصر عن ابيان عن ذكره عن محمد بن عاهد
عن ابن عيسى بن رضى الله عنه قال كانت الخيل العربية وحوشا بارض
العرب فلما رفع ابراهيم واسمعيل صلوات الله عليهما القواعد من
البيت قال لك اعطيتكم كثر الم اعط احد اكان قبلك فخرج
ابراهيم واسمعيل عليهما صلوات الله عليهما فقالا لاهلنا اهلنا فلم يبق
في ارض العرب ففر الا انا وذلله فاعطته بنوا صيدها
فصل في وفاة ابراهيم عليه السلام عن ابن باويه عن ابيه حدثنا علي
ابن ابراهيم عن ابيه عن ابيان بن عمير عن ابيان بن عثمان عن علي بن بصير عن احمد
صلوات الله عليهما قال كان سبب وفاة ابراهيم عليه السلام انه اتاه ملك
الموت ليقبضه فذكره ابراهيم فرجع ملك الموت الي ربه فقال ان

ابراهيم كره الموت فقال دع ابراهيم فاني حيا ان يعبدني حتى
راى ابراهيم شيئا ياكل ويخرج منه ما ياكله فكم من الحياه
واحب الموت فاتي اراه فاذا فيها احسن صوره ما رآها قط
قال من انت قال انا ملك الموت فقال يا سبحان الله من هذا الذي
يكرم قريتك ورؤيتك وانت بهذه الصوره قال يا خليل الله
ان الله تعالى اذا اراد يعبدك خيرا بعثني اليه في هذه الصوره
واذا اراد يعبدك شرا بعثني اليه في صوره غيرك وقبض ابراهيم
بالثام **وعن** ابن بابويه حدثنا احمد بن موسى حدثنا محمد
ابن هرون الصوفي حدثنا عبد الله بن موسى الجمال الطبري حدثنا
محمد بن الحسن الخشاب حدثنا محمد بن عيسى بن عيسى بن علي بن
قال الصادق عليه السلام يا بنو نسل قال ام المومنين لما اراد الله تعالى
قبض روح ابراهيم عليه السلام هبط اليه ملك الموت فقال السلام عليك
يا ابراهيم فقال وعليك السلام يا ملك الموت ادا وانت ام ناع
قال بل داع فاجبه فقال ابراهيم هل رايت خيلا يميت خليله
قال فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدي الله تعالى فقال الهي
قد سمعت ما قال خليلك ابراهيم فقال الله عز وجل يا ملك
الموت اذهب اليه وقل له **عنه** حبيبيا يكره لقاء حبيب

الآخر

ان الحبيب يحب لقاء حبيبته وثوى ابراهيم بالثام ولم يعلم
اسماعيل صلوات الله عليه بموته فتهيا القصد فنزل جبريل عليه السلام
فعزاه يا ابراهيم وقال يا اسماعيل لا تقل في موت ابيك ما
يسخط الرب انما كان عبدا دعاه الله تعالى فاجابه ولما ترعرع
اسماعيل عم وكبرا عطوه جميع اعترفوا كانوا اصل ما فنتشا
وتكلم بالعربية وتعلم الرمي وكان اسماعيل صلي الله عليه بعد
موت امه تزوج امرأه من جدهم اسمها عدله او عماره وطلقها
ولم تلد له شيئا ثم تزوج الكهنة بنت الحارث ابن مضاخر فولد
له وكان عمر اسماعيل مائة وسبعة وثلاثين سنة ومات صلوات الله عليه
ودفن في الحجر وفيه قبر الانبياء عليهم السلام ومن اراد ان يصلي فيه فلتكن
صلوته على ذراعين من صخرة مما يلي البيت فانه موضع شجر وشجر
ابن هرون عليه السلام **وعنه** علي بن ابراهيم عليه السلام رجل يقال له
ماريا ابن اوس قد انت عليه ستمائة وستون سنة وكان يكون
في غيضة له يكثر فيه وبين الناس حليج من ماء غمر وكان يخرج الي
الناس في كل ثلاث سنين فيقيم في الصحرا في محراب لم يصلي فيه
فخرج ذات يوم فيما كان يخرج فاذا هو بغنم كان عليها الدهن
فاجبت بها وفيها شاب كان وجهه شقه قمر فقال يا فتى هذا

الغنم قال لا ابراهيم خليل الرحمن قال فمن انت قال انا ابنه اسحق
فقال ما راي في نفسه اللهم ارني عبدك وخليدك حتى اراه قبل
الموت ثم رجع الى مكانه ورفع اسحق خبره الى ابيه فاخبره به
فكان ابراهيم يتعاهد ذلك المكان الذي هو فيه وكان يعطي فيه
فراه فسأله عن اسمه وما اتى عليه من الخبر فخره فقال اني اكن
فقال في غيبضه فقال ابراهيم اني احب ان اتي موضعك فانظر
اليه وكيف عليك فيها قال اني ايتي من الثمار الرطبة ما يكفيني
الي قابل ولكن لا تقدر ان تصل الي ذلك الموضع فانه خليج
وما عجز فقال له ابراهيم فما لك حينه معبر قال لا قال فكيف
تعبرت قال امشي على الماء قال ابراهيم لعل الذي سخر لك الماء يسخر
لي قال فاينطلق ويدا ما راي ا فوضع رجله في الماء وقال بسم الله
قال ابراهيم بسم قال قلت ما راي اذا ابراهيم يمشي كما يمشي هو
فتعجب من ذلك فدخل الغيبضه فقام معه ابراهيم عليه السلام ثلثة ايام
لا يعلم من هو ثم قال له يا ماري ما احسن موضعك هل لك ان
تدعوا لي الله ان يجمع بيننا في هذا الموضع فقال ما كنت لا افعل
قال ولم قال لا في دعوتك بدعوة منذ ثلاث سنين فلم يجيبني
فيها قال وما الذي دعوتك فقص عليه خبر الغنم والمحقق

فقال

فقال ابراهيم عليهم فان الله قد استجاب منك يا ابراهيم فقام
وعانقه وكانت اول معانقه
الباب الخامس في ذكر لوط وذي القرنين عليهم السلام
اخبرنا الاستاذ ابو جعفر محمد المزيان عن الشيخ ابو عبد الله
جعفر الدورستي عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ابن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الجبيري عن ابي بصير عن ابي بصير
عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عتيق عن حمزة الثمالي عن جعفر عن
قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل عليه السلام كيف
قوم لوط فقال ان قوم لوط كانوا اهل قرية لا يتوضفون
من الغايط ولا يتطهرون من الجنابة بخلاف اهل القرى على الطهارة
وان لوط البتة فيهم ثلثين سنة وانما كان نازلا فيهم ولم يكن
منهم ولا له عيشة فيهم ولا قوم وانه دعاهم الى الله تعالى والايان
به واتباعه ونهاهم عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم
يجيبوه ولم يطيعوه وان الله لما اراد عذابهم بعث اليهم
رسلا عذرا ونذرا فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملكا ليخرجك
من كان فيها من المؤمنين وكانوا لوط شربا هلك فلما تمت
الليل سار لوط عليهم السلام بيناته وتولت امراته مديرة فانطلقت

واقظم

تسعى بلوط وتخبرهم ان لوطا ساريا بناه واني نوديت من
تلقا العرش لاطلع الفجر يا جبريل حتى القول من الله بحتم
عذاب قوم لوط اليوم فاهبط الي قرية لوط وما حوت واقظم
من تحت سبع ارضين ثم اخرج بها الي السما ووقفها حتى ايند
امر الجبار في قلبها ودع منها اية بينه وبين لوط عبره للسياة
فهبطت على اهل القرية ففعلت ذلك حتى سمع اهل السما برثا
ديوكها فلما طلعت الشمس نوديت اقلب القرية عليهم حتى
صاروا في اعلاها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبريل واني
كانت قريتهم قال في موضع بحير وطبرية وهي في نواحي الشام فقال
رسول الله حين قلبتها في اي موضع وقعت قال وقعت
فيما بين بحر الشام الي مصر فصارت تلوها في البحر وعمر ابن
بابويه عاينه حدثنا علي ابراهيم عاينه عن ابي عبد الله ع عنه ان
ابا بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن عاقبة النجمل فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعود من النجمل الي الله وانه لقا يقول
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وسئل جبريل ع عاينه
النجمل ان قوم لوط كانوا اهل قرية اشجا على الطعام فاعقبهم
النجمل آذ لا دوا له في فروجهم قلت وما عاقبتهم قال ان قرية

قوم لوط

قوم لوط كانت على طرف السيارة الي الشام ومصر فكانت
السيارة تنزل بهم فيقتبضونهم فلما كثرت ذك عليهم ضاقوا
به لك در عافد عالم النجمل الي ان كانوا اذا تركهم الضيف
فصحوه من غير شهوة بهم الي ذلك حتى صاروا يطلون من
الرجال ويعطون عليه النجمل وان لوطا عليه لم يبق مع قومه
ثلاثين سنة يدعوهم الي الله تعالى ويحذرهم عفا به وكانت
امراة ابراهيم سارة اخت لوط وكان لوط رجلا شحا كريما
يقري الضيف اذا نزل به ويحذر قومه فقال قومه انا نهاك
عن الضيف قرآته فان لم تفعل الخربناك فيه فكان لوط اذا
نزل به الضيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه وذلك انه
لم يكن للوط عشيرة ولم ينزل لوط وابراهيم يتوقعان نزول الضيف
على قوم لوط وكان لا يبرهم ولوط منزله عند الله شريفة وان الله تعالى
لما اراد عذاب قوم لوط ادركه خله ابراهيم ومحبه لوط فبراقهم
اخر عذابهم اراد الله ان يعوض ابراهيم من عذاب قوم لوط
بغلام عليهم قبلي به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلا
الي ابراهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا عليه ليلا ففزع وخاف
ان يكونوا سراقا فلما راينه فرعا قالوا انا نبشرك بغلام عليهم

ثم قالوا انا ارسلنا الى قوم محرمين قوم لوط فلما كان يوم
 الثامن مع طلوع النجم قدم الله رسلا الى ابراهيم بيشرونه
 باسمحق ويعزونه بهلاك قوم لوط **فصل**
 وعراين باليوبه عراينه حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
 عن الحسن بن علي بن فضال عن عمر بن الجراح عن ابيان عن علي بن بصير
 عن احمد بن محمد عن ابيه عليهما في قوله تعالى اتاتون الفاحشه فقد
 ان ابليس اتاهم في صورة شاب حسن فيه تانيث وعليه ثياب
 حسن فلما الى ثياب منهم فامرهم ان يقعو اياه ففعلوا ونوا
 مرهم ان يفعل بهم قابوا عليه فالتذوا ذلك ثم ذهب تركهم فاحل
 بعضهم على بعض **وبهذا الاسناد** عن الحسن بن علي بن داود بن يزيد عن
 عنك عبد الله بن عيسى قال لما جاءت الملائكة في هلاك قوم لوط مضوا
 حتى اتوا لوطا وهو في نزع له قرب المدينه فسلموا عليه فلما راهم
 راي هيبه حسنه وعليهم ثياب بيض وعمايم بيض فقال لهم المنزل
 قالوا نعم فتقدمهم ومشوا خلفه فقدم على عرسه عليهم المنزل
 فالتفت اليهم فقال انكم تاتون شرارا خلق الله وكان جبريل
 قال الله له لا تغضبهم حتى تشهد عليهم ثلاث شهادات فقال
 جبريل هذه واحده ثم مشى ساعه فقال انكم تاتون شرارا من
 خلق

خلق الله فقال جبريل هذه ثناني ثم مشى ساعه فلما بلغ باب
 المدينه التفت اليهم فقال انكم تاتون شرارا من خلق الله فقال
 جبريل هذه ثلثه ثم دخل ودخلوا معه منزله فلما اصبرهم امراته
 ابصرت هيبه حسنه فصعدت فوق السطح فصفقت
 فلم يسمعوا فدخلت فلما راوا الدخان اقبلوا ابصر عيون اليه
 حتى وقفوا بالباب فقال لوط اتقوا الله ولا تجروني في ضيق
 ثم كابروه حتى دخلوا عليه قال فصاح جبريل يا لوط دعهم
 يدخلوا قال فدخلوا فاهوى جبريل بجناحه فاعلم المنيهم وضو
 قوله فطمسنا اعينهم ثم قال جبريل نار سئل ربك لن يصيلا
 اليك **فصل في حديث ذي القرنين عليه السلام** اخبرنا الاديب
 ابو علي بن عيسى عن الحسن بن الموهب القمي حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى
 ابني عن الشيخ ابني جعفر بن يابويه عراينه حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
 بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هرون بن ابراهيم عن علي بن بصير عن
 ابني جعفر صلوات الله عليه قال ان ذا القرنين لم يكن نبيا وانما
 كان عبدا صالحا احب الله فاحبه وناصح الله فناصره الله
 امر قومه بتقوى الله فضر به على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع
 اليهم فضر به على قرنه الاخر وفيكم من هو على سنه وانه خير

السحاب الصغيرة والسحاب الذلول فاختار الذلول فركب
الذلول وكان اذا انتهى الى قوم كان رسول نفسه اليهم لكيلا
يكذب الرسل **وعن** ابن بابويه عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن
عمر بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عثمان عن رجل عن رجل عن رجل عن رجل
عن رجل عن رجل عن رجل عن رجل عن رجل عن رجل عن رجل عن رجل عن رجل
ابن جبيب قال قال رجل عليا عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن ذي القرنين فقال له علي عليه السلام سمعت له السحاب
وقرنت له الاسباب ونسط له في النور وكان يبصر بالليل كما
يبصر بالنهار **وعن** ابن بابويه عن محمد بن عبد الله بن حمزة عن احمد بن محمد
ابن عيسى عن الحسن بن علي عن المشي عن رجل عن رجل عن رجل عن رجل عن رجل
ان ذا القرنين كان عبدا صالحا ولم يكن له قرين من ذهب ولا
فضة بعثه في قومه فضره على قرنيه اليمن وفيكم مثله قالها
ثلاثا وكان قد وصف له عين الحياة وقيل له من شرب منها
شرب لم يميت حتى يسمع الصيحة وانه خرج في طلبها حتى اتي
موضعها وكان فيها ثمان مائة وستون عينا وكان الخضر عليه السلام
على مقدمته وكان من ابراصحابه عنده فدعاه واعطى اقواما
من اصحابه كل واحد منهم حوتا مملو حاتم قال انطلقوا الى هذه
المواضع فليغسل كل رجل منكم حوته وان الخضر انتهى الى عين

من

من تلك العيون فلما غمر الخوت ووجد من ماء حي
وانساب في الماء فلما راي ذلك الخضر في ثيابه وسقط في
الماء فجعل يرمس ويشرب رجلا ان يصيده فلما راي ذلك
رجع ورجع اصحابه فامر ذو القرنين بقبض السمك فقال
انظروا فقد تخلفت سمكة واحدة فقالوا الخضر صاحبها فدعاه
فقال ما فعلت بسمكتك فما خبر الخضر فقال ما ذا صنعت
فقال ^{سقطت} صنعت فيها اغوص قال فشربت من الماء قال نعم
قال فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها فقال للخضر
انت صاحبها وانت الذي خلقت لهذا العين وكان اسم
ذو القرنين عياشا وكان اول الملوك بعد نوح عليه السلام ما
بين المشرق والمغرب **فصل** وباسناده عن محمد بن روم
حدثنا محمد بن خالد عن محمد بن عمار عن جعفر عليه السلام قال حج ذو القرنين
ست مائة الف فامر فلما دخل الحرم شيعه بعض اصحابه الى
البيت فلما انصرف فقال لرايت رجلا ما رايت الا ثورا
واحسن وجهه منه قالوا اذاك ابراهيم خليل الرحمن قال اسرجوا
فاسرجوا ست مائة الف آية في مقدار ما يسرج دابة واحدة قال
ثم قال ذو القرنين لا بل نمشي الى خليل الرحمن فمشوا معه

اصحابه النبي قال ابرهم عليه السلام قطعتم ابدانكم
 باحدى عشر كلمة وهي سبحان من هو باق لا ينقضي سبحان
 من هو عالم لا ينسى سبحان من هو حافظ لا يقطع سبحان
 من هو بصير لا يربأ سبحان من هو قويم لا ينام سبحان
 من هو عزيز لا يضام سبحان من هو محتجب لا يرى سبحان من هو
 واسع لا يتكاف سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان من هو دائم
 لا يسهو **وعنه** ابن بابويه حدثنا محمد بن جليلويه عن محمد بن
 ابي القاسم حدثنا محمد بن علي الكوفي عن شريف بن سابق النعماني
 عن اسود بن مهران القاضي قال دخلت على الحسن الاول عليه السلام
 ولم يكن رائي قط فقال انما اهل السدانت فقلت من اهل الباب
 فقال الثانية من اهل السدانت قلت من اهل الباب قال من اهل
 السدانت نعم ذاك السد الذي عمله ذوالقرنين **وروي**
 عن عبد الله بن سليمان وكان رجلا قرا الكتب ان ذوالقرنين كان رجلا
 من اهل الاسكندرية وانه عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره
 يقال له اسكندر بن وكان له ادب وخلق وعفة من وقت صباه
 الى ان بلغ رجلا وكان راى في المنام انه دني من الشمس فاخبرته
 في مشرقها فلما قصر وياه على قومه سموه ذوالقرنين فلما راى

هذا

هذه الرواية بعدت همته وعلى صوته وعز في قومه وكما
 اول ما اجتمع اليه امره ان قال اسلمت لله تعالى ثم دعي قومه
 الى الاسلام فاسلموا له وانطلق ذوالقرنين حتى امعن
 في البلاد يوم المغرب حتى انتهى الى الجبل الذي هو محيط بالارض
 فاذا هو ملك قابض على الجبل **وهو يقول** سبحان من هو اول
 الدنيا الى اخرها سبحان من هو موضع كفى لا عرش ربي سبحان من
 منتهى الظلم الى النور **فلما** سمع ذلك ذوالقرنين خرسا جدا
 فلما رفع راسه قال له الملك كيف قويت يا بن آدم على مبلغ هذا
 الموضع ولم يبلغه احد من ولد آدم قبلك قال قواي الله على ذلك
 فقال الملك اني موكل بهذا الجبل ولولا هذا الجبل لانكفأت الارض
 باهلها **راس** هذا الجبل ملتصق بسما الدنيا واسفله في الارض
 السابعة السفلى وهو محيط بها كالحلقة وليس على وجه الارض
 مدينة الا وله عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله تعالى ان ينزل مدينة
 او حي الى تحركت العرق الذي اليها **فلما** اراد ذوالقرنين الرجوع
 قال للملك اوصني قال لا يهينك رزق غد ولا توخر عمل
 اليوم لغد ولا تخزن على ما فاتك وعليك بالرفق ولا تكن جبارا
 متكبرا ثم ان ذوالقرنين عطف على اصحابه ثم عطف بهم نحو المشرق

يستقرى ما بينه وبين المشرق من الامم فيفعل بهم مثل ما فعل
بامم المغرب من العدل فيبيناهو يسيرا ذوق على الامم المحاكمه
من قوم موسى الذين يهودون بالحق وبه يعدلون فوجد امه
عمادله فقال لهم خبروني اني درت الدنيا فلم ارى مثلكم ما بال
قبور موتاكم على ابواب بيوتكم قالوا الثلاثة اتسا الموت ولا يخرج
ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب
قالوا ليس فينا متهم ولا ظنين ولا لص ولا ليس فينا الا امير
قال ليس عليكم امر آكلوا لا انتظالم قال ليس بينكم حكام
قالوا لا تختصم قال ليس منكم ملوك قالوا لا نتكاثر قال
فما بالكم ليس فيكم قالوا لا تنافس قال فما بالكم لا تنافس
ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواستون متراحمون قال
فما بالكم لا تنازعون ولا تغتالون قالوا من قبل الفت قلوبنا
واصلاح ذات البين قال فما بالكم لا تتسايون ولا تقتلون
قالوا من قبل انا غلبنا طبيا يعنا بالعزم ولسنا انفسنا
بالعلم قال فما بالكم كتمتكم واحده وطربقتكم مستقيه
قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغيب بعضنا
بعض قال فاجبروني لم ليس فيكم فقير ولا مسكين قالوا

من قبل

من قبل انا نفتسم بالسويه قال فما بالكم ليس فيكم فظاغيل
قالوا من قبل الذل والتواضع قال فلم جعلكم الله طول
الناسل عمارا قالوا من قبل انا نتعاطى بالحق ونحكم بالعدل
قال فما بالكم لا تقتطون قالوا من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار
قال فما بالكم لا تجحرون قالوا من قبل انا وطننا انفسنا على
البلاء وحرجنا عليه فغريبا انفسنا قال فما بالكم لا تضيبكم
الافات قالوا من قبل انا لا نشوكل الا على الله تعالى ولا نستعطر
بالاواء والنجوم قال فحدثوني اهكذا وجدتم اباؤكم يفعلون
قالوا وجدنا اباؤنا يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم
ويعفون عن ظلمهم ويحسنون الي من اساء اليهم ويستغفرون
لمن سبهم ويصلون ارحامهم ويردون امانتهم ويصدقون
ولا يكذبون فاصلى الله بذكر امهم فاقام عندهم ذوالقريين
حتى قبض ولم يكن له فيهم عمر وكان قد بلغ السن وادرك الكبر
ولان علة ما سار في البلاد الي يوم قبضه الله تعالى خمس ما به عام
الباب السادس عشر يعقوب ويوسف عليهما السلام
اخبرنا الشيخ ابو عبد الحسن علي الاربادي والشيخ ابو القاسم
الحسن بن محمد الحديقي عن جعفر بن محمد بن القيس عن ابيه عن ابن

بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر
عنه عن محمد بن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي
قال صليت مع علي بن الحسين صلوات الله عليهما الفجر يوم الجمعة فنهض
الى منزله وانا معه فدعا مولاه فقال لا يفت اليوم علي بابي فقير
ولا سائل الا اطعمته فان اليوم يوم جمعة قلت ليس كل سائل
محقق فقال اخاف ان بعض من سألنا مستحق فلا نطعمه
ونرده فيترك بنا اهل البيت ما تركه يعقوب والى عليهم
اطعموهم ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا ويتصدق به
وياكل هو وعياله منه وان سألوه مناصوا ما قوا ما محقا
له عند الله منزله كان محتارا غريبا اعثر بهاب يعقوب عثيه
للجمعة عنده وان افطاره ففتق على بابهم اطعموا اهل القريب
للجايع من فضل طعامكم فلما يئس شكا جوعه الى الله تعالى ويات
خاويا واصبح صايما ويات يعقوب واهله شبعا بطانا
واصبحوا وعندهم فضله من طعام فاجى الله تعالى الى يعقوب
استوجبت بلواي او ما علمت ان البلوى الى اولياي اسرع
منها الى اعتدائي وذلك حسن نظر مني لا ولياى استعد لبلاي
فقلت لعلي بن الحسين عليهم منى راي الرويا قال في تلك الليلة

التي

التي ايات فيها يعقوب شبعا ويات فيها ذلك الغريب
جايعا فلما قصها على ابيه اغتم يعقوب لما سمع من يوسف
مع ما اوحى اليه ان استعد للبلاء وكانت اول بلوى نزلت
باليعقوب للحسد ليوسف فلما راي اخوة يوسف
كرامة ابيه اياه استبد عليهم فتوامروا حتى قالوا ارسله
مضنا غدا نرتع ونلعب فلما خرجوا به من منزله اتوا به غيضة
اشجار فقالوا نذبحه ونلقينه تحت شجرة يا كاهن الزيب فقال
كبيرهم لا تقتلوه ولكن القوه في غيابة الحب فالقوه فيه وهم
يظنون انه يفرق فيه فلما اسور رجعوا الى ابيهم عثا
يكون قالوا يا ابانا انا ذهبننا نستبق وتركنا يوسف عند
متاعنا فاكله الزيب فاسترجع يعقوب وعبر وصبر واذ عن
البلوى وقال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل ما كان
الله ليظلمكم يوسف الزيب قال ابو حمزة ثم انقطع حديث
زين العابدين عليه السلام فلما كان من الغد وغدوت عليه فقلت
انك حدثت اسن حديث يعقوب عليكم فما كان من قصه
اخوة يوسف بعد ذلك فقال انهم لما اصبحوا قالوا انطلقوا
بنا حتى ننظر ما حال يوسف امات ام هو حي فلما انتهوا الى

للجبه وجد واسياره وقدر سلوا واردهم فادلي دلوه فلما
جذب الدلو اذا هو بعلام متعلق بدلوه فلما اخرجته قال اخوه
يوسف هذا عبدنا سقط اسرع هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه
فانزعوه منه وقالوا له اما ان تقر لنا انك عبد لنا فنبيعك
من بعض هذه السياره او تقتلك قال اضربوه اما شئتم
فاقبلوا الي السياره وقالوا لهم انكم منكم من يشتري هذا العبد
منا فاشتره بعضهم بعشرين درهما وسار مع اشتراه حتى
ادخله مصر **فقل** لعل الحسين علم ان تركم كان عمر يوسف في
يوم القلي في الحب كان بن سبع سنين فلت فكم كان بين
منزل يعقوب يومئذ وبين مصر قال مسيره اثني عشر يوما
وكان يوسف عليه السلام من اجل اهل زمانه فاشتراه القرين وراوه
امراته فقال معاذ الله اننا من اهل بيت لا يزنون فافلت منها
هنا الى الباب فلمحقته فحذبت قميصه من خلفه والفياسيدا
قالت ما جزا من اراد باهلك سوا الا ان يسجن وهم الملك
بعذاب يوسف عليهم فقال هي راودتني فسأل هذا العبي
فانطق الله تعالى العبي بفصل القضا فقال ايها الملك انظر
الي قميص يوسف فان كان مقدودا من قدامه فهو الذي

راودها

راودها وان كان مقدودا من خلفه فهي التي راودته
فاخرج الملك ذلك ونظر اليه فراه مقدودا من خلفه قال
انه من كبدكن وكان ليوسف انتم هذا فلما شاع امر امرأه
العزير والنسوة اللاتي قطعن ابدنهن سجن يوسف علم
ودخل معه السجن فتيان وكان من قصته ما ذكره الله تعالى
في كتابه العزيز **فصل وبأسناد** عز ابن محبوب عن الحسن بن
عمار عن سمع ابن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما القى اخوه
يوسف يوسف عليه السلام في الحب نزل عليه جبريل عم فقال يا غلام
من طرحتك في هذا الحب قال اخوتي لم يتركي من ابي حبيدوني
قالا تحب ان تخرج من هذا الحب قال لا اكره ان ابراهيم واسحق
ويعقوب قال فان الله يقول لكر قل اللهم اني املك ثاقل
الارض والسموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
ان تضلي علي محمد ولا محمد ان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا و
ترزقني من حيث احسب ومن حيث لا احسب **وبأسناد**
ع الصفا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي بصير عن الرضا صلوات الله عليه في
قوله تعالى وشروه بثمن بخس اراهم معدودة قال كانت
عشرين درهما والبخس النقص وهي قيمه كلب الصيد قتل

وبأسناده عن الحسن بن محبوب عن علي بن اسمعيل الفراء عن طرطال عن
ابن عبد الله عليه السلام قال لما امر الملك بحبس يوسف عليه السلام في
السجن الهيمه الله تعالى تاديل الرويا فكان يعبر لاهل السجن
روياهم **وعن** ابنه في نضر بن جليل عن عبد الله بن سليمان عن عبد الله
بن يوسف عليه السلام بين ابويه مكر ما نثر صار عبد الله فصار
ملكاً **وعن** احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن حماد بن عثمان عن جميل بن سليمان
ابن عبد الله الطلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حال بني يعقوب
هل خرجوا من الايمان قال نعم قال ما تقول في ادم عليه السلام قال
آدم **وعن** احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن يونس عن عمار بن سدير
قال قلت لابي جعفر عليه السلام اكان اولاد يعقوب انبياء قال لا
ولكنهم كانوا اسباطا اولاد انبياء ولم يفارقوا الاسعد انا بوا
وتذكر واما صنعوا **فصل** اخبرنا الشيخ ابو علي الفضل
ابن الحسن بن الفضل الصبري عن جعفر بن عبد الله بن ركني عن الشيخ المفيد
عن ابن بابويه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
عليه بصير عن جعفر بن محمد عليه السلام قال لما فقد يعقوب يوسف
اشتد حزنه عليه وتغير حاله وكان يجتار القمح لعباله من مصر
في السنة مرتين في الشتاء والصيف وانه بعث عدة من ذلك

بعضه

ببضاعة يسيره مع رفقته خرجت فلما دخلوا على يوسف
عرفهم ولم يعرفوه فقال هلموا بضاعتكم حتى ابداكم قبل
الرفاق وقال لفتيانهم عجلوا هؤلاء بالليل واوقروهم و
اجعلوا بضاعتهم في رحالهم اذا فرغتم وقال يوسف لهم كان لكم
اخوان من ابيكم فافعلوا ما اوصيكم به فان الذي يب
اكله واما الا صغر فخذوا منه عند ابيه وهو به ضنين وعليه
مشفق قال له احبك تاتوني به معكم اذا جئتم لتمتاروا
ولما فتحوا امتاعهم وجدوا بضاعتهم فيها قالوا يا ابا نانا بنفي
هذه بضاعتنا ردت اليها فلما احتاجوا الميرة بعد اشهر
بعثهم وبعث معهم ابن يامين ببضاعة يسيره فاخذ عليهم من مائة
موتقاً من ابيه لتاخذ منه فانطلقوا مع الرفاق حتى دخلوا على
يوسف فهيأ لهم طعاما وقال ليجلس كل ابناء علي ما يده
فجلسوا وبقى ابن يامين قائما فقال له يوسف ما اكرم تجلس
فقلا ليس لي فيهم ابناء قال يوسف فما لك ابناء قال لي
زعم هؤلاء ان الذي يب اكله قال فابلق من حزنك عليه قال
ولد لي اخنوخ ابنا الكليم اشتق اسما من اسمي فقال اراك قد
عانقت النساء وشممت الولد من بعدة فقال ان لي ابنا صالحا

قال لي تزوج لعل الله يخرج منك ذرية تثقل الارض بالنسب
قال يوسف عليه السلام تعالى فاجلس معي على ما يدري فتدرك خود يوز
لقد فضل الله يوسف واخاه حتى اجلسه الملك معه على ما يدرك
وقال يوسف لابن يامين يا انا اخوك فلا تبكين مما توراني افعل
واكنتم ما اخبرتك ولا تحزن ولا تحف ثم اخرجهم اليهم امر فتيته
ان ياخذوا بضاعتهم ويعملوا لهم الكيل فاذا فرغوا فاجعلوا
المكاي في رجل اخيه ابن يامين ففعلوا ذلك وارحل القوم
مع الرفقة فمضوا ولحقهم فتيته يوسف فنادوا ايها العير انكم
لسارقون قالوا ما ذا انفقديون قالوا انفق صواع الملك قالوا
ما كنا سارقين قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه
من وجد في رحله فهو جزاؤه فبدوا باوعينهم قتل وعاء اخيه
ثم استخرجوها من وعاء اخيه فقالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من
قبل فاسرها يوسف في نفسه ثم قالوا ايها العير ان له اباشيخا
كبيرا فخذنا مكانه قال معاذ الله ان تاخذ الامن وجدنا مثله
عنده قال كبيرهم اني لست ابرح الارض حتى ياذن لي ابي فمضى
اخوه يوسف حتى دخلوا على يعقوب فقال لهم ابن يامين قالوا
سرقنا مكيال الملك فحبسه عنده فسل اصل القرية والحيير حتى

مخبر

يخبروك بذلك فاسترجع يعقوب عليهم واستعبر حتى تقو
ظهره فقال يعقوب يا بني اذهبوا فتحسوا من يوسف
واخيه فخرج منهم نفوسهم فبعث معهم ببضاعة وكتب معهم كتابه
الي عزيز مصر يعطيه على نفسه وولاه فدخلوا على يوسف
بكتاب ايهم فاحله وقبله وبكى ثم اقبل عليهم فقال هل
علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه قالوا انت يوسف فلا انا
يوسف وهذا اخي وقال يوسف لا تريب عليكم اليوم يغفر
الله لكم اذهبوا فبقيت هذه بليته دموعي فالقوه على وجه
ابي واستوني باهلكم اجمعين فاقبل ولد يعقوب عليه السلام يثو
السير بالقميص فلما دخلوا عليه قال لهما فضل ابن يامين قالوا
خلفناه عند اخيه صالحا فخذنا من عند ذلك يعقوب وسجد
سجدة الشكر واعتدل ظهره وقال الولد تخجلوا الي يوسف
من يومكم فساوا في تسعة ايام الي مصر فلما دخلوا اعتنق يوسف
اباه ورفع حالته ثم دخل منزله وادهن ولبس ثياب الملك
فلما رآه سجدوا شكر الله وما تطيب يوسف في تلك الملك
ولا من النساء حتى جمع الله شمل يعقوب صلوات الله عليه
فصل وبلسنا ده عن الصغار عن ايوب بن نوح عن محمد

ابن لا غير عن هشام ابن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما
بلغ من حزن يعقوب على يوسف قال حزن سبعين تكلي قال
ولما كان يوسف عليه السلام في السجن دخل عليه جبريل عليه السلام قال
ان الله ابتلاك وابتلى اباك وان الله ينجيك من هذا السجن
فقال الله بحق محمد واهل بيته ان يخلصك مما انت فيه
فقال يوسف اللهم اني اسئلك بحق محمد واهل بيته الا
عجلت فرجي وارحتني مما انا فيه قال جبريل فابشرا بها
الصديق فان الله تعالى ارسلني اليك بالبشارة بانه يخرجك من السجن
الى ثلثة ايام ويملكك مصر واهلها تخدملك اشراقها وجمع
اليك اخوتك واباك فابشرا بها الصديق انك صفي الله وابن صفيه
فلم يلبث يوسف عليه السلام الا تلك الثلثة حتى راي الملك روبا افرقا
فقصها على اعوانه فلم يدر واما تأويلها فذكر الغلام الذي
نجا من السجن يوسف فقال له ايها الملك ارسلني الى السجن
فان فيه رجلا لم ير مثله حايما وعلما وتفسيرا وقد كنت
انا وفلان غصبت علينا وامر بحبسنا فرائينا رؤيا فعبثا
لنا وكان كما قال فلان صلبا وانا نجوت فقال له الملك انطلق
اليه فدخل وقال يوسف افئتني في سبع ثقات فلما بلغ رسالت
يوسف

يوسف الملك قال استوفى به استخلصه لنفسه فلما بلغ يوسف
رسالة الملك قال كيف امر جواركم امتد وقد عرف برأيي وحسني
سفين فلما سمع الملك امره ارسل الى السجود فقال ما خطبك
قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء فارسل اليه واخرجه من
السجن فلما كلمه واعجبه كلامه وعقله قال له اقصر صبر وياي
فاي ريد اسمعها منك فذكره يوسف كما راي وفسره قال
الملك صدقت فمن لي بجمع ذلك وحفظه قال يوسف ان الله
تعالى اوحى الي اني مديرة والقيم به في تلك السنين فقال له انك
صدقت دونك خاتمي ورسلي وتاجي فاقبل يوسف على جمع
الطعام في السنين السبع للخصيبة يكبس في الخراب في سنبله
ثم اقبلت السنوات الجذبة فاقبل يوسف عليه السلام على بيع الطعام
فباعهم في السنة الاولى بالدرهم والدنانير حتى لم يبق بمصر وما
حولها درهم ولا دينار الا صار في مملكة يوسف عليه السلام وباعهم
في السنة الثانية بالحناء والجواهر حتى لم يبق بمصر حناء ولا جواهر
الا صار في مملكته وباعهم في السنة الثالثة بالدواب والمواشي
حتى لم يبق بمصر وما حولها دابة ولا ما يشبه الا صار في مملكة يوسف
وباعهم في السنة الرابعة بالعبيد والاماء حتى لم يبق بمصر وما

حولها عبد ولا امة الا وصار في مملكته وباعهم في السنة الخامسة
بالدور والعقار حتى لم يبق بمصر وما حولها دار ولا عقار الا
صار في مملكته وباعهم في السنة السادسة بالمزارع والانهار
حتى لم يبق بمصر وما حولها نهر ولا منزعة الا صار في مملكته وباعهم
في السنة السابعة برقابهم حتى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا
حر الا صار في مملكته وصاروا عبيدا له فقال يوسف عليه السلام
للملك ما ترى فيما خولني مني قال الراي رايتك قال اني اشهد
انه واشهدك ايها الملك اني اعتقت اهل مصر كلهم ورددت
عليهم اموالهم وعبيدكم ورددت عليك خاتمك وسربك وجاهك
على ان لا تير الا بغيرتي ولا تتحكم الا بحكمي فانه اخاهم على يدي
فقال الملك ان ذلك لديني وفجري وانا اشهد الا اله الا الله ولا
لا شريك له وانك برهولة وكان من اخوه يوسف وابيه عليهم السلام
ما ذكرته **فصل** واخبرنا الشيخ ابو الحسن احمد بن محمد بن علي بن
البرشكي عن جعفر بن محمد عن جعفر بن احمد عن ابن بابويه عن محمد بن علي بن احمد
عن محمد بن يحيى العطارد عن الحسن بن الحسن بن ابان عن محمد بن ابراهيم عن احمد
ابن حنبل عن الحسن بن الميثمي عن الحسن بن الواسطي عن هشام بن سالم عن
ابن عبد الله عليه السلام قال قدم اعرابي على يوسف ليشتري طعاما فناء

فلما فرغ

فلما فرغ قال له يوسف اين منزلك قال موضع كذا وكذا قال
اذا مررت بوادي كذا وكذا فقف فنادي يعقوب يا يعقوب
فانه يخرج اليك فجمعهم جميعا وسيم نفل له رجل بمصر يقرئك
السلام ويقول لك ان ودي يعتك عند الله لن تضيع قال
فمضى الاعرابي حتى انتهى الى الموضع فقال لعلمانه احتفظوا
على الابل ثم نادى يا يعقوب فخرج اليه رجل طويل وشيم جميل
فقال له الاعرابي انت يعقوب قال نعم فابله ما قال له
يوسف عليه السلام قال فستعلم مضيا عليه ثم افاق فقال يا اعرابي
الك حاجة الي الله تعالى قال نعم اني حمل كثير المال ولي بنت عم
ليس يولد لي منها فاحب ان تدعوا الله ان يزرعني ولدا قال
فتوضي يعقوب وصلى ركعتين ثم دعى الله تعالى فزرع له اربع
ابطن في كل بطن اثنين **وعن** ابن بابويه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن علي بن عيسى بن سير عن ابيه قال قلت لابي بصير
اخبرني عن يعقوب حين قال لولدي يا بني اذهبوا فتحسوا
من يوسف واخيه كان عالما بانه حي قال نعم قلت فكيف
ذلك قال كان يهبط عليه ملك الموت فساله هل تر بك روح
يوسف قال لا تعلم حياته فقال اذهبوا فتحسوا فانه القي

في روي انه يوسف احتال على اخيه **وباسناده المذكور** يانه طلب
يعقوب من يوسف اخباره بصنع اخوته فاستصفي فاقسم عليه
فقال اقعدوني على راس الجب وطلبوا نزع قبضي فسالهم
بوجهك لا يبدوا عورتني فرفع فلان السكين علي وقال انزع
فصاح يعقوب ورفع مغشيا عليه فاقا فطلب المتكلم
فساله بابا يه ان يكف فتركه **فصل** وعز ابن يويه حدثنا
محمد بن موسى المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي عن احمد بن محمد
الحسن بن محبوب عن علي بن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني
عن يعقوب كم عاش مع يوسف بمصر بعد ما جمع اليه ليعقوب
شمله واره تاويله يا يوسف الصادقة قال عاش حولين قلت
فمن كان الحج في الارض يعقوب ام يوسف قال كان يعقوب الحج
وكان الملك ليوسف فلما مات يعقوب عليه السلام حمله يوسف في تابوته
الي ارض الشام فدفنه في بيت المقدس وكان يوسف بعد يعقوب
الحج قلت فكان يوسف روكا نبيا قال نعم اما نتبع قول تعالى
ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات **وعن** ابن يويه
عز ابنه حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
ابن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال

فاور

فاورج الله تعالى الي موسى ان اخرج عظام يوسف من مصر
نزول المطر اذا اخرج عظامه فقال موسى عليه السلام لم علم
موضعه فقيل ههنا عجوز تعلم علم فبعث موسى اليها فاني
بعجوز مقعدة عيا فقال لها القرفين موضع قبر يوسف
قالت نعم قال فاخبرني فقالت لا حتى تعطيني اربع خصال
تطلق لي رجلي وتعيدني الي شبابي وتعيدني الي بصري وتجعلني
معد في الجنة فليكن ذلك علي موسى فاورج الله تعالى اليه عظامها ما سالت
فانك انما تقطعي علي ففعل فدلته فاستخرجه من شاطئ النيل
في صندوق فلما اخرجته نزل المطر فحمله الي الشام فلذلك
تحمل اهل الكتاب بهوتاهم الي الشام **وباسناده** عز ابن يويه
عن بعض اصحابنا عن علي بن عبد الله عليه السلام قال لما صار يوسف الي ما صار
اليه تقرضت اميرة الغريز فقال لها من انت قالت انا اتيكم
فقال لها انظري فاني ساغنيك قال فبعث اليها بما يه الف
درهم **وبهذا الاسناد** عن بعض اصحابنا عن زياره عن عبد الله بن علي
انه قال ان يوسف لما تزوج اميرة الغريز وجدها عند افلاك
لها ما حملك علي الذي صنعت قالت ثلاث خصال الشباب
والمال واني كنت لا زوج لي يعني كان الملك عينا **وعن**

ابن بابويه غرائب حديثا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن محمد بن عيسى عن بعض اصحابنا برفعه قال ان امرأة الضمير اختا
تقبل لها لو تعرضت ليوسف فقعدت على الطريق فلما مر
بها قالت الحمد لله الذي جعل العبيد بطاعتهم لربهم ملوكا والحمد
الذي جعل الملوك بمعصيته عبيدا قال من انت قالت انا ليلى
فتزوجها **فصل** اخبرنا هبة الله ابن عوف بن عمار عن عبد الله
الدورقي عن جعفر بن احمد المرستى عن ابن بابويه عن جعفر بن
علي عن ابيه عن جده عبد الله ابن المغيرة عن ذكره عن عبد الله بن
قال استاذنت زليخا على يوسف فتقبل لها انا تخاف ان تقدمي
عليه لما كان منك قالت اني لا اخاف من تخاف الله فلما دخلت
عليه قال لها يا زليخا ما لي اراك قد تغير لونك قالت الحمد لله الذي
جعل الملوك بالمعصية عبيدا وجعل العبيد بالطاعة ملوكا
قال لها ما الذي دعاك الى ما كان منك قالت حسن وجهك
يا يوسف قال فكيف لو رايت نيقا يقال له محمد صلى الله عليه وآله
يكون في اخر الزمان يكون احسن مني وجهها واسمع مني كفا
قالت صدقت قال فكيف علمتي اني صدقت قالت لانك حين
ذكرته وقع حبه في قلبي فاوحى اليه تعالى الي يوسف انها صدقت

ان قد احببتنا لحياتها محمد صلى الله عليه وآله فامر الله تعالى
ان تزوجها **وباسناد** عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن
يونس بن يعقوب عن علي بن بصير عن عبد الله بن علي بن ابي
يوسف صلوات الله عليه على الملك يعني عمرو قال كيف انت يا ابراهيم
قال لست ابراهيم لانا يوسف ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
قال وهو صاحب ابراهيم الذي حاج ابراهيم في ربه قال وكان
اربعماية سنة شابا **وباسناد** عن ابن ابراهيم عن ابن ابراهيم
عن يحيى بن ابي رزق عن رجل عن الصادق عليه السلام قال كان رجل من
بقية قوم عاد قد ادرك فرعون يوسف وكان اهل ذلك
الزمان قد ولعوا بالعادي يرمونه بالحجارة وانه اتى فرعون
يوسف فقال اجرني من الناس واحديثك باعاجيب من انما
ولا احديثك الا بالحق فاجاره فرعون يوسف ومنعه وجاله
وحديثه فوقع منه كل موقع وراى منه امرا جميلا قال وكان
فرعون مصر لم يتعلق على يوسف بكذبه ولا على العادي فقال
فرعون ليوسف هل تعلم احدا خيرا منك قال نعم اي يعقوب
قال فلما تقدم يعقوب عليه السلام على فرعون خياه بتحية الملوك
فاكرمه وقربه وزاده اكراما ليوسف فقال فرعون ليعقوب

يأتى كمرأتى عليك قال ما به عشرون سنة قال العادي كذب
 فسكت يعقوب عليهم وشق ذلك على فرعون حين كذبه فقال
 فرعون ليعقوب كمرأتى عليك قال ما به عشرون سنة قال العادي
 كذب قال يعقوب عليهم اللهم ان كان كذب فاطرح لحية على
 صدرى قال فسقطت لحية على صدرى فبقي وجيا فها ذلك
 فرعون وقال ليعقوب عمدت الى رجل اجرة فدعوت عليه
 احب ان تدعوا الهك ان يردده فدعاه فرده الله اليه فقال
 العادي انى رايت هذا مع ابراهيم خليل الرحمن في زمن كذا وكذا
 قال يعقوب ليس انا الذي رايتنى انما رايت الحق فقال لمن
 انت قال انا يعقوب ابن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صلوات
 الله عليهم فقال العادي صدق ذلك الذي رايت فقال صدق
 وصدقت **وع** ابن بابويه عرابيه حدثنا محمد بن يحيى العطار
 عن محمد بن احمد حدثنا موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن محمد عن
 عبد الله الدهقان عن زر بن عبد الله بن خالد عن عبد الله بن علي
 بن ابي يوسف عن علي بن الحسن وهو ابن اثني عشر سنة ومكة بعد
 ثمانين سنة وبقى بعد خروجه ثمانين سنة فذلك ما به عشرون
الباقى في ذكر ايوب وشعيب عليهم السلام اخذنا السيد

ابن الداعي الحسين بن جعفر بن محمد بن عيسى عرابيه عن ابن بابويه ثنا
 سعد بن عبد الله حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز
 عن فضل الاشعري عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن عبد الله
 قال ابتلى ايوب عليهم سبع سنين بلا ذنب وقال ما سال
 ايوب في شئ من بلائه وقال قال لي صلوا الله عليه ان ايوب ابتلى
 من غير ذنب وان الانبياء صلوا الله عليهم لا يذنبون لانهم معصون
 لا يذنبون ولا يريغون ولا يتركبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقال
 ان الله تعا ابتلى ايوب بلا ذنب فصبر حتى غير ولا نبيا لا
 يصبرون على التغيير **وباسناد** عن سعد بن عبد الله حدثنا يعقوب
 ابن يزيد عن الحسن بن علي عن داود بن رجا عن عبد الله بن علي قال
 ذكر ايوب عنده فقال قال الله جل جلاله ان عبيد ايوب ما انعمت
 عليه نعمه الا ازاها شكر افقال الشيطان لو قضيت عليه البلا
 فابتليته كيف صبره فسلطه على ابله ورفيقه فلم يترك له شيئا
 غير غلام واحد فاتاه الغلام فقال يا ايوب ما بقي من اهلك
 ولا من رقيقك احد الا وقد مات فقال ايوب الحمد لله
 الذي عطاها والذي اخذه فقال الشيطان لعنه ان خيله
 اعجب اليه فسلط عليها فلم يبق منها شي الاهلك فقال ايوب

للخدمة الذي اعطاه والخدمة الذي اخذ وكذلك ببقوم وغنمه ومزارعه
وارضه واهله وولده حتى مرض مرضا شديدا فأتاه اصحابه
فقالوا يا ايوب ما كان احد من الناس في انفسنا ولا خير
علاية عندنا منك فلعن هذا الشئ كنت اسرته فيما بينك
وبين ربك لم يطلع عليك احد فابتلاك من اجله فخرجت زعجا
شديدا ودعاه ربه فشفاه الله تعالى ورد عليه ما كان له من قليل
او كثير في الدنيا قال وسألت عن قوله تعالى ووهبنا له اهله ومثما
معهم رحمة فقال الذين كانوا امانوا **وعن** ابن بابويه عن محمد بن الحسن
الصغار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عيسى عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لما طال بلا ايوب ورأى ابليس لعنه الله صبرا
في اصحابه له كانوا رهبا في الجبال فقال لهم من رانا الى هذا
العبد المبتلى نساله عن بليته قال فركبوا وجاره فلما قربوا منه
نفرت بغالهم ففقدوها بعضها من بعض ثم مشوا اليه وكان
فيهم شاب حدث فسلموا عليه وقعدوا وقالوا يا ايوب لو اخبر
بدينك فلان ترى تبتي بهذا البلى الا امرت تسره قال ايوب
وعزة ربي انه ليعلم اني ما اكلت طعاما قط الا ومعى يمين او
ضعيف ياكل معي وما عرض لي امر ان كلاهما طاعة الا اخذت باشدهما

على يد

على يد فقال الشاب سؤلة لكم عمدتم الي بني الله تعفتوه
حتى اظهر من عبادته ربه ما كان يستره فعند ذلك دعاه ربه
وقال رب اني كنت في الشيطان بنصب وعذاب وقل قيل
لايوب عليه السلام بعد ما عافاه الله اي شئ امرا متعلبك قال
شئانتي الاعداء **فصل** وبكنا دعه عهثا امرا
عن عبد الله عليه السلام قال امطر الله على ايوب من السماء فرائضا من ذهب
فحصل ايوب ياخذ ما كان خارجا من ارضه فيدخله داره
فقال جبريل عليه السلام اما تتبع يا ايوب قال ومن يتبع من فضله
وبالاسناد عن عروة بن مسعود عن ايوب كان في زمن يعقوب
ابن اسحق صلوات الله عليهم وكان صهرا تحت ابنت يعقوب يقال
لها اليا وكان ابوه من اميرهم عليه السلام وكانت ام ايوب
ابنة لوط وكان لوط جدا لايوب صلوات الله عليهما ابا امه
ولما استحكم البلاء على ايوب من كل وجه صبرت عليه امراته
فخدم ابليس على ملازمتها بالخدمة وكانت بنت يعقوب
فقال لها المست اخت يوسف الصديق قالت بلى قال
فما هذا الجهد وهذه البلية التي اراكم فيها قالت هو الذي
فعل بنا لياجرنا بفضلنا علينا لانه اعطاه بفضلنا منعصا

ثم اخذه ليتبلينا فهل رايت منها افضل منه فعلى اعطاه
نشكره وعلى ابتلاه بحمل فقد جعل لنا الحنين كلتيهما
فابتلاه ليري صبرنا ولا نجد على الصبر قوة الا بمعونته وتوفيقه
فله الحمد والمنه على ما اولانا وابتلانا فقال لها اخطات خطا
عظيما ليس منها هذا الخ عليكم البلاء وادخل عليها شيئا
دفعتهما كلها وانصرفت الى ايوب عليه السلام مسرعة وحكت له
ما قال اللعين فقال ايوب قاتل الله اللعين لقد حرص على قتلي
الا قسم بالله لا جلد لك ما به لمر اصبغت اليه ان عافاني
الله **وقال** وهب قال ابن عباس فاجى الله لها اولادها واموالها
ورد عليه كل شيء لها بعينه واوحى الله لها اليه وخذ بيدك ضعف
من قصبات قاق من شجرة يقال لها الثمام فترمه بمينك وضربها
ضربه واحد وقيل احدى عشر منها فضر بها عشرين مرة
وكان عمر ايوب عليه السلام ثلثا وسبعين سنة قبل ان يصيبه
البلاء فزادها الله مثلها ثلثا وسبعين سنة اخري **فصل**
في نبوة شعيب صلوات الله عليه اخرا السرد والفقار بن عبد
المسيح السلمي ابو جعفر الطوسي الشيخ المفيد عن ابي جعفر
ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى المتوكل حدثنا علي بن الحسين السعدي

عز احمد بن محمد بن عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن
هشام بن سالم عن عبد الله بن اسحاق عن علي بن الحسين
صلوات الله عليهم قال ان اول من عمل المكيال والميزان شعيب
عليه بيده وكانوا يكيلون ويوفون ثم انهم بعد طمعوا
في المكيال ويخسروا في الميزان فاخذتهم الرجفة فعذب
بها فاصبحوا في ديارهم جائعين **وهذا الاسناد** عن ابن
محبوب عن يحيى بن زكريا عن سهل بن سعيد قال بعثني هشام
ابن عبد الملك استخرج له ييرا في رصافة عبد الملك فحفرنا
منها ما بقي قائم ثم بدت جمعة رجل طويل فحفرنا ما حولها
فاذا رجل قائم على شجرة عليه ثياب بيض واذا الف اليمنى على
رأسه على موضع ضربه برأسه فكنا اذا اخينا يده سالت
الدماء واذا انزكناها عادت فسدت للجرح واذا في ثوبه مكتوب
انا شعيب بن صالح رسول الله شعيب النبي لقومه فصرخوا
واضروا بي وطرخوني في هذا الحب وهالوا على التراب فكتبنا
الي هشام ابن عبد الملك بما راينا فكتب ان يعيدوا عليه التراب
كما كان واحتفروا في مكان اخر **وعنه** ابن بابويه حدثنا
احمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن هاشم عن علي بن محمد عن يحيى بن

بشير علي بصير علي عبد الله عليه السلام قال بعث هشام ابن عبد
 الملك الي ابي علي عليه السلام فاستخضه الي الشام فلما دخل عليه قال له
 يا ابا جعفر انما بعث اليك لاستاذك عن مسئلة لم يصلح ان
 يسالك عنها غيري ولا ينبغي ان يعرف هذه المسئلة الا رجل
 واحد فقال له ابي علي اني امير المؤمنين عما احب فان علمت اجبتك
 وان لم اعلم قلت لا ادري وكان الصدوق اولي في فقال هشام
 اخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن طالب انما استدرك الكاتب
 عن المصنف الذي قتل فيه علي وما كانت العلامة فيه للناس واخبرني
 هل كانت لغيره في قتله غيره فقال له ابي انما كانت الليلة التي
 قتل فيها علي عليه السلام لم يرفع عن وجه الارض حجر الا وجد تحته
 فبيط حتى طلوع الفجر وكذا كانت الليلة التي قتل فيها هرون
 اخي موسى عليه السلام وكذا كانت الليلة التي قتل فيها يوشع ابن
 نون وكذا كانت الليلة التي رفع فيها عيسى عليه السلام وكذا كانت
 الليلة التي قتل فيها الحسين صلوات الله عليه فتريد وجه هشام
 وانتقع لونه وهم ان يبسطن يابي فقال له ابي يا امير المؤمنين الواجب
 علي الناس الطاعة لاما هم والصدق له بالنصيحة وان الذي
 دعاني الي ما اجبت به امير المؤمنين فيما سالتني عنه معرفتي

بما يجب له من الطاعة فليحسن ظن امير المؤمنين فقال
 هشام اعطني عهد الله وميثاقه ان لا ترفع هذا الحديث
 الي احد ما جئيت فاعطاه من ذلك ما ارصاه ثم قال
 هشام انصرف الي اهلك اذا شئت فخرج ابي من وجهها
 من الشام يريد الحجاز وابرد هشام يريد اوكلت له الي جميع
 عماله ما بين دمشق الى شرب يا امرهم ان لا ياذنوا الا بي في
 شيء من مدينتهم ولا يبايعوه في سوا قهم ولا ياذنوا له في
 مخالطة اهل الشام حتى ينقذ الي الحجاز فلما انتهى الي مدينته
 مدين ومعه حشمه واتاه بعضهم فاخبره ان زاده قد
 نفذ وانهم قد منعوا من السوق وان باب المدينة اغلق فقال
 له فقلو لها اتوني بوضوء فاني بماء فتوضى ثم تركوا على غلام
 له ثم صعد الجبل حتى صار في ثنية استقبل القبلة فصلى
 ركعتين ثم قام واشرف على المدينة ثم نادى باعلى صوت
 وقال الي مدينا اخاهم شيئا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم
 من الله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير واني
 اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان
 بالقطر ولا تخسوا الناس شيئا هم ولا تقتوا في الارض مفسدا

في الارض فلما راى ذلك شعيب عليه السلام قال لهم لا تنقسموا المكيال
 والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط
 فارسل الملك اليه بالانكار فقال شعيب انه منهي عن كتاب الله
 والوحي الذي اوحى اليه ان الملك اذا كان بمنزلة تلك التي تزلها
 ينزل الله بساحته ثقلته فلما سمع الملك ذلك اخرجهم من القرية
 فارسل الله اليه السحابة فاظلمتهم وارسل عليهم في بيوتهم
 السجوم وفي طريقهم الشمس الحارة وفي القرية فجعلوا يخرجون
 من بيوتهم وينظرون الى السحابة التي قد اظلمتهم من اسفلها فانظروا
 سريعا كلهم الى اهل بيت كانوا يوفون المكيال والميزان ولا
 يخسرون الناس شيئا فنصهم الله واخرجهم من بين العقدة
 ثم ارسل على اهل القرية من تلك السحابة عذابا ونارا فاهلكتهم
وعاش شعيب صلوا الله عليه ما بين اثنين واثنين
فصل وعز ابن بابويه حدثنا ابو عبد الله محمد بن اذان
 عن احمد بن عثمان المراءوي حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن ابراهيم
 الحافظ البجلي حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
 ابن ادريس عن وهب بن منبه البجلي قال ان شعيبا النبي
 وايوب عليهما السلام وبلعم ابن باعورا كانوا امنوا وادبرهم طامنا

لا برهم

لا برهم عليه السلام يوم احرق فنجاه وهاجر دامعه الى الشام فزوجهم
 بنات لوط فكل بني كان قبل بني اسرائيل وبعد ابراهيم من نسل
 اولئك الرهط فنعت الله شعيبا الى اهل مدين ولم يكونوا
 فضيلة شعيب ولا قبيلة التي كان منها ولكنهم كانوا امه
 من الامم بعث اليهم شعيب وكان عليهم ملك جبار لا يطيقه
 احد من الملوك عصاه وكانوا ينقصون المكيال والميزان ويخسرون
 الناس شيئا مع كفرهم بالله وتكذيبهم لنبيه وعنتهم وكانوا يتنصرون
 اذا كملوا لانفسهم او وزنوا لها وكانوا في سعة من العيش
 فامرهم الملك باختكار الطعام ونقص ما يبيعون وموازينهم
 ووعظهم شعيب فارسل اليه الملك ما تقول فيما صنعت اراض
 انتام ساخط فقال شعيب اوحى الله لي ان الملك اذا
 صنع مثل ما صنعت يقال له ملك فاجر فكذب الملك اخراجه
 وقومه من مدينته قال الله تعالى حكاية عنهم لنخرجنك يا شعيب
 والذين امنوا معك من قريبتنا فزادهم شعيب في الوعظ فقالوا
 يا شعيب صلواتك تامرنا ان نترك ما يعبد ابائنا وان نفعل
 في اموالنا ما نشاء فاذوه بالنفي من بلادهم فسلط الله عليهم الحر والقيم
 حتى انضجهم الله فثبتوا فيه تسعة ايام وصار ما دهم حبيبا لا

نار
انت

يَسْتَطِيعُونَ شَرَّهُ فَاَنْطَلَقُوا إِلَى غِيصِهِ لَهُمْ وَهُوَ قَوْلُهُ لَهَا وَاصْحَبِ
الْأَيْكَةَ فَرَفَعَ إِلَيْهِ لَحْمٌ سَحَابٌ سَوْدَانٌ فَاجْتَمَعُوا فِي ظِلِّهَا فَارْسَلَهُ
عَلَيْهِمْ نَارًا مِنْهَا فَاحْرَقْتَهُمْ فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَذَكَرَ قَوْلُهُ لَهَا فَخَذَمَ
عَذَابٌ يَوْمَ الظَّلَّةِ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ذَكَرَ عَذَابَ
شَعِيبٍ قَالَ ذَلِكَ خَطِيبٌ إِلَّا نَبِيًّا يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَلَمَّا أَصَابَتْ قَوْمَهُ مَا
أَصَابَهُمْ لَحَقَّ شَعِيبٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نَكَبَ بِكُمِبٍ لَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ حُجِرُوا
مَاتُوا وَالرَّوَاهُ صَحِيحٌ وَأَنَّ شَعِيبًا عَلَيْهِ السَّلَامُ صَارَ مِنْهَا إِلَى مَدِينَةٍ
فَأَقَامَ بِهَا وَبِهَا الْقِيَمَةُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَجْمَعَيْنِ
السَّابِعُ فِي نَبْوَةِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَرَابِيٌّ حَدَّثَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْبَرَكَاتِ الْخَوَّزَكِيُّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَرَابِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَيْبِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَظْطِغِزَابَانَ
أَبْنُ عَثْمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ يُونُسَ بْنَ يَعْقُوبَ
لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَمَعَ الْيَعْقُوبُ وَهُمْ ثَمَانُونَ رَجُلًا فَقَالَ إِنَّ
هَؤُلَاءِ الْقَبْطَ سَيُظْهِرُونَ عَلَيْكُمْ وَيَسْؤُونَكُمْ سَوْدَ الْعَذَابِ
وَأَنَا يَنْجِيكُمْ إِلَهُ بَرَجِلَ مِنْهُ لَدَاؤِي بِنَبِيِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُوسَى بْنُ
عِمْرَانَ بَنِي خَاشَتِ بَنِي لَدَاؤِي غَلَامٌ طَوَالَ جَعْدِ الشَّعْرِ أَدَمُ الْبُلُونِ

خُشَعِي

فَجَعَلَ الرَّجُلَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُسَمَّى وَلَدَهُ عِمْرَانُ وَيُسَمَّى عِمْرَانُ ابْنَهُ
مُوسَى فَذَكَرَ أَبَانُ عَرَابِيٌّ الْحَصِينَ عَلَى بَصِيرٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنَّهُ قَالَ مَا خَرَجَ مُوسَى حَتَّى خَرَجَ ثَمَانُونَ كَذَابًا
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ يَدْعِي أَنَّهُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فَبَلَغَ فَرَحُهُمْ أَنَّهُمْ
يَرْجِعُونَ بِهِ وَيَطْلُبُونَ هَذَا الْغَلَامَ فَقَالَ لَهُ كَهْنَتُهُ وَكَهْنَتُهُ
إِنَّ هَذَا كَذِبٌ عَلَى يَدِ هَذَا الْغَلَامِ الَّذِي يُولِدُ الْعَامَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
قَالَ فَوَضَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى النِّسَاءِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَالُوا
تَعَالَوْا لَنَقْرِبَ النِّسَاءَ فَقَالَ عِمْرَانُ أَبُو مُوسَى أَيُّتُوهُنَّ فَإِنْ
أَمَرَ اللَّهُ وَاقَعَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ اللَّهُمَّ مَنْ تَرَكَهُ فَإِنِّي لَا أَتْرُكُهُ
وَوَقَعَ عَلَى أُمِّ مُوسَى فَحَمَلَتْ فَوَضَعَ عَلَى أُمِّ مُوسَى قَابِلُهُ تَحْرُسُهَا
فَإِذَا قَامَتْ قَامَتْ مَعَهَا وَإِذَا قَعَدَتْ قَعَدَتْ قَالَ فَلَمَّا
حَمَلَتْ أُمُّهُ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْمَحْبَةُ وَكَذَلِكَ جَحَّجَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَتْ
لَهَا الْقَابِلَةُ مَا لَكَ يَا بِنْتَ تَصْغُرِينَ وَتَذَوِّبِينَ فَقَالَتْ لَا تُلَوِّمِينِي
فَإِنِّي إِذَا وَلَدْتُ أَخْذُ وَلَدِي فَذَرَجُ قَالَتْ فَلَا تَحْزَنِي فَإِنِّي سَوْفَ
أَكْتُمُ عَلَيْكِ فَلَمْ تَصْدُقْهَا فَلَمَّا أَنْ وَلَدَتْ التَّقَتَتْ إِلَيْهَا وَهِيَ
مُقْبِلَةٌ فَقَالَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ فَقَالَتْ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ أَكْتُمُ عَلَيْكِ ثُمَّ حَمَلَتْ
فَإِذَا خَلَقَتْهُ الْمَخْدَعُ وَاصْلَحَتْ ثَنَانُهُ ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَى الْحَرَسِ وَكَانُوا

على الباب فقالت انصرفوا فانما خرج دم مقطوع فانصرفوا
فارضعت فلما خافت عليه اوحى اليها ان تجعله تابوت
ثم اخرجيه ليلا فاطرحه في نيل مصر فوضعت في التابوت
ثم دفنته في اليم فجعل يرجع اليها وجعلت تدفعه في الغم
وان الریح ضربته فانطلقت به فلما رآته قد ذهب به الماء
فهت ان تصيح فربط الله على قلبها وقد كانت الصالحة امرأة
فرعون وهي من بني اسرائيل قالت انها ايام الربيع فاخرجني
اتزعه هذه الايام ف ضرب لها قبة على شط النيل اذا قبل
التابوت يريدها فقالت هل ترون ما ارى على الماء قالوا اي
واله يلبس ثيابا لنا لنرى شيئا فلما دني منها ثارت الى الماء
فتناولته بيدها وكاد الماء يغمرها حتى صاحوا عليها فخذته
فاخرجته من الماء فاخذته فوضعت في حجرها فاذا غلام
اجمل الناس فوقعت عليها له المحبة وقالت هذا ابني فقالوا اي
واله يلبس ثيابا ملك ولد ولا للملك فاتخذ في هذا ولدا فقالت
لفرعون اني اصببت غلاما طيبا اتخذه ولدا فيكون قرت
عين لي ولك فلا تقتله قالت ومن اين هذا الغلام قالت ما
ادري لان الماء جار به فلم تنزل به حتى رقتي فلما سمع الناس

ان الله

ان الملك يرضي ابنا لم يبق من رؤس من كان مع فرعون الا
بعث امرأة اليه لتكون ظييرا له فابى ابيا احد من امراء
منهن ثديا قالت امرأة فرعون اطلبوا لابني ظييرا ولا
تحقر واحد فاجعل لا يقبل من امراء منهن فقالت ام موسى
لا خته قصيه انظري ثم من له اثر فانطلقت حتى اتت باب
الملك قالت ههنا امرأة صالحة تاخذ ولدكم وتكفله لكم
قالت ادخلوها فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون من
انت قالت من بني اسرائيل قالت اذهبي فالنا فيك حاجة
فقال لها النسا انظري هل يقبل ثديها فقالت امراه فرعون
ان يقبل هل يرضي فرعون بذلك فيكون الغلام من اسرائيل
وامراه من بني اسرائيل يعني الظير لا يرضي ابدا قلن فانظري
هل يقبل او لا يقبل قالت امراه فرعون اذهبي فادعيها
فجاءت اليها فقالت ان امرأة الملك تدعوك فدخلت
عليها فدفعت اليها موسى فوضعت في حجرها ثم القته ثديا
فقبل فقامت امرأة فرعون الي فرعون فقالت ان ابنا قد
اقبل على ثديها وقبلته قالت ومن هي قالت من بني اسرائيل
قال هذا ما لا يكون ابدا فلم تنزل تحكيم ونسوة لا تخاف من هذا

الغلام انما هو ابنك ينشأ في حجرك حتى قلبته رآه ورضي
فثنى موسى في ال فرعون وكنتم امه خيرة واخنة والقبائل
حتى هلك الام والقبائل وكان بنو اسرائيل تطلبه فبلغ فرعون
انهم يسالون عنه فراد في عزرائهم فشكوا ذلك الي شيخ لهم عند
علم فقال انكم لاتزالون فيه حتى يحس الله بعلام من ولد لاوي ابني
يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام ادم جعد فبينما هم كذلك
اذا قبل موسى عليهم يسير على بقعة حتى وقف عليهم فرجع الشيخ
راسه فعرفه بالصفة فقال له ما اسمك قال موسى قال ابن من
فقال ابن عمران فوثب الشيخ اليه وقبل يده وثاروا الي جليله
فقبلوها وعرفوه واتخذهم شيعة فمكث بعد ذلك ما شاء
ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعة يقاتل
رجلا قبطيا فاستغاثه فوكر القبطي فمات فذكره الناس وشاء
امره ان موسى قتل رجلا من لفرعون وكان خائفا حتى جاء
رجل وقال انهم يطلبونك فخرج من مصر بغير دابة حتى انتهى
الي ارض مدين فانتهى الي اصل شجرة تحتمها بئر وعندها امه
من الناس وجاريتان معها غنيمات في ناحية فقال لهما ما
خطبكما قالتا ابونا شيخ كبير ونحن ضعيفتان لانزاحم لرجل

فاذا

فاذا استقى الناس وانصرفوا سقيننا من بئير ما بهم فرحمها
موسى فاخذ الدلو واستقى ويبقى لهما فرجعنا قبل الناس
وجلس موسى موضعه قال ابو جعفر صلوا الله عليه لقد
قال لما انزلت الي من خير فقير وانه لمحتاج الي شئ فمره
فلما رجعتا الي بيتهما قال ما اعجلكما قالتا وجدنا صالحا
فرحمنا فسقينا فقال لاحدهما اذهبي فادعيه فماتت ثم
على استحياء قالت ان ابني يدعوك ليخربك اجر ما سقيت لنا
قال موسى لها وجهيني الي الطريق امشي خلفي فان ابني يعقوب
لا ينظر الي الناس فلما جاءه وقصر عليه القصص قال لا تخف
نحوك ثم استأجره لينزله ابنته فلما قضى موسى الاجل و
سار باهله نحو بيت المقدس اخطا الطريق ليلافا وري
نارا فلم يمكنه الزند فرأى نارا فقال لاهله امكنوا العلي
ايتكم منها بقبس او خبر فلما انتهى الي النار اذا شجر تقضم
من اسفلها الي اعلاها فلما دني منها فاخرت ثم دنته فنودي
اني انا الله رب العالمين وان القوم عصاك فالتقاها فاذا هي حية
مثل الجذع لا سنانها صير يخرج من فيها مثل لهيب النار فولي
مرتعدا فنودي لا تخف وخذها فوقع عليه الامان ووضع

رجليه على ذنبها وتناول لحبيها فاذا ايد في شعبه العصا
قد عادت عصا **فصل** وعن ابن بابويه عن
ابيه حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
ابن احمد بن نصر **قال** الت ابا الحسن الرضا صلوات الله عليه عن
قوله تعا ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا الهى التي تزوج
بها قال نعم ولما قالت ستاجر ه ان خير من استاجر القوي
الامين قال ابوها كيف علمت ذلك قالت لما اتت برسالة
فاقبل معي قال كوني خلفي ودليني على الطريق فقلت خلفه ارشد
كراهه ان يرى منى شيئا ولما اراد موسى الانصراف قال شعيب
ادخل البيت وخدم من تلك العصي عصي تكون موكدا تدمر ايمانها
السباع وقد كان شعيب عليهم السلام اخبر بامر العصي التي اخذها
موسى فلما دخل موسى البيت وثبت اليه العصي فصارت في
يده فخرج بها فقال له شعيب خذ غيرها فقال له موسى البيت
وثبت اليه العصي فصارت في يده فخرج بها فقال له شعيب خذ
غيرها فوثبت اليه فصارت في يده قال له شعيب لم اقبل لك
خذ غيرها قال له موسى قد رددتها ثلاث مرات كل ذلك تقير
يدي فقال له شعيب عليهم السلام خذها وكان شعيب يزور موسى كل

سنة

سنة فاذا اكل قام موسى على راسه وكسر له الخبز **وباستناد**
عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ذكره
عن عبد الله عليه السلام قال لما التقى الله تعا من موسى على فرعون وامرأة
المحبة قال وكان فرعون طويل اللحية فقبض موسى عليها
فجهد واعلى ان يخلصوها من يد موسى فلم يقدر واعلى ذلك حتى
خلاها فاراد فرعون قتله فقالت امراته هنا امرأتين
هذه الغلام ادعوا بحجرة ودينا رنضعوها بين يديه ففعل
فاهوى موسى للحجرة ورضع يده عليها وقامها الي فيه فاحترق
وبكا فاصابتة لتغدة في لسانه وقد قال في قوله تعا ايها
الاجلين قضيت قضى اوفاهما وافضلها **وباستناد**
عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ذكره عن
عليهم السلام قال بينا موسى جالس اذا قبل ابليس وعليه برنس فوضعه
ودنى من موسى وسلم فقال له موسى من انت قال ابليس قال لا
قرب الله دارك لما ذا البرنس قال اختطف به قلوب بني آدم فقال
له موسى اجترى بالذنب الذي اذا ذنبه ابن آدم استحوذت
عليه قال ذلك اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغري في
نفسه ذنبه وقال يا موسى لا تخل بامرأة لا تخل لك فانه لا

يخلوا رجل بامرأه لا تخل له الا كنت صاحبه دون اصحابي
واياك ان تعاها هذه فانه ما معاها هذه احد الا كنت
صاحبه دون اصحابي حتى حول بينه وبين الوفا به فاذا هم
بصدقته كنت صاحبه دون اصحابي حتى حول بينه وبينها
وسئل عن موسى لما وضع في البحر كرم غاب عنه حتى رده الله
قال ثلثة ايام **وسئل** ايها مات قبل هرون ام موسى قال هرون ما قبل
موسى صلوا الله عليها **وسئل** ايها كان اكبر هرون ام موسى قال هرون
قال وكان اسم ابني هرون شير وشبر وتفسيرهما بالعربية الحسن
والحسين وقال ان اليهود امروا بالامساك يوم الجمعة فتركوا يوم
الجمعة وامسكوا يوم السبت قال وكان وصي موسى يوشع
ابن نون وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله رايته ابراهيم وموسى
وعيسى عليهم السلام اما موسى فرجل طوال سبط يشبه رجال النبط
ورجال اهل شنوه واما عيسى فرجل احمر جعد ربيعة قال ثم
سكت فقيل له يا رسول الله فابراهيم قال انظر الي صاحبكم يعني نفسه
صلى الله عليه واله **فصل** وعرب بابويه عن ابيه حدثنا سعد
ابن عبد الله حدثنا محمد بن الحسين عن الخطاب عن محمد بن عمار عن ابيه
بن قينان عن عمر بن عبد الله عن ابيه قال كان في زمن موسى من الجبار

نضي

نضي حاجه مومن شفاعه عبد صالح فتوفي يوم الملك الجبار
والعبد صالح فقام على الملك الناس واغلقوا ابواب السوق
لموته ثلثة ايام وبقي ذلك العبد صالح في بيته وتناولت دواب
الارض من وجهه فراه موسى بعد ثلثة ايام فقال يا رب هو
عندك وهذا وليك فاوحى اليه يا موسى ان وليك هذا الجبار
حاجه جده فقضاها له فكافاته عن المومن وسلطت دواب
الارض على محاسن وجه المومن لوسواله ذلك الجبار **وعن**
ابن بابويه عن ابن الوليد عن الصغار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي عن ابي جميل عن محمد بن مروان عن العبد صالح صلوا الله عليه
قال كان من قول موسى عليكم حين دخل عافريعون اللهم اني ادركك
في غره واستجير بك من شرهم واستعين بك على كيدهم فحواله
ما كان في قلب فرعون من الامن خوفا **وعن** احمد بن محمد بن عيسى
عن الحجاج عن عبد الرحمن بن حماد عن جعفر بن عبيد الله عن ابيه
قال ان فرعون بنى سبع مداين فتحصن فيها من موسى فلما امره الله
ان ياتي فرعون جاءه ودخل المدينة فلما رآته الاسود جددت
بازنابها ولم يات مدينة الا انفتح له حتى انتهى الى الذي هو
فيها فقعده على الباب وعليه مدرعة من صوف ومعه عصاه

فلما خرج الاذن قال له موسى عليه السلام اني رسول رب العالمين اليكم
فلم يلبثت فصرخ بعصاه الباب فلم يبق بينه وبين فرعون باب
الا انفتح فدخل عليه وقال انارسل رب العالمين فقالايتني
باية فالتقى موسى عصاه وكان لها شعبتان فوقعت احدى
الشعبتين في الارض والشعبة الاخرى في اعلى القبة فنظر
فرعون الى جوفها وهي تلهب ناراً واهوت اليه فاخذت فرعون
فصاح يا موسى خذها ولم يبق احد من جلساء فرعون الا هرب
فلما اخذ موسى العصا رجعت الى فرعون نفسه هم بتصدية
فقام اليه هامان وقال بينا انت هرب تعبد اذ انت تابع لعبد
واجتمع الملا وقالوا هذا ساحر هليم فجمع السحرة لميقات يوم معلوم
فلما اتوا احباهم وعصيدهم القا موسى عصاه فالتفتها كلها
وكان في السحرة اثنا عشر رجلاً خروا سجداً ثم قالوا الفرعون
ما هذا سحر لو كان سحر لبقيت حبالنا وعصيتنا ثم خرج موسى
صلى الله عليه وسلم الى اهل يريده ان يقطع بهم البحر فاجاب الله موسى
ومن معه واغرق فرعون ومن معه فلما صار موسى في البحر
اتبعه فرعون وجنوده فهيب فرعون ان يدخل البحر فمثل له
جبريل على ما دانه وكان فرعون على فحل فلما رأى قوم فرعون

الماذانية

الماذانية اتبعوها فدخلوا البحر فغرقوا وامر الله تعالى البحر
ان يلفظ فرعون ميتاً حتى لا يظن انه غائب وهو حي
ثم ان الله امر موسى ان يرجع ببني اسرائيل الى الشام فلما قطع
البحر تمر على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل
لنا الهة كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون ثم ورث بنو اسرائيل
ديارهم واموالهم وكان الرجل يدور على وركنيره ويدور على
النساء **فصل في حديث موسى والعالمة عيسى عليه السلام**
اجرتا السيد ابو السعادات هبة الله ابن علي الشيرازي عن جعفر بن محمد
ابن العباس عن ابيه عن ابن بابويه عن ابيه حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
ابن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن نصر بن نبطي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما كان من امر موسى الذي كان اعطى مكرلاً فيه صوتاً صالحاً
فقبل له هذا يدرك على صاحبك عند عين لا يصيب منها شئ الا حرق
فانطلقا حتى بلغا الصخرة وجاوزا ثم قال الفتاه اتنا غدا
فقال الهوت اتخذا في البحر سرّاً فاقصصا الاثر حتى اتيا صا
في جزيرة في كاسا جالساً فلم عليه فاجاب وتعجب وهو
بارض ليس بها سلام فقال من انت فقال انا موسى قال ابن عمر ان
الذي كلمه الله قال نعم قال فما جاء بك قال اتيتك على ان تعلمني قال

جهها

اني وكلت يا ميرا لتطبيقه فحدثه عن آل محمد وعن بلادهم وعما يصيبهم
حتى اشتد بكاءهما وذكر له فضل محمد وعلي وفاطمة والحسين
وما اعطوا وما ابتلوا به فحعل يقول يا ليتني من امة محمد
وان العالم لما تبعه موسى عليه السلام خرق السفينة وقتل الغلام
واقام الجدار ثم بين له كلها وقال ما فعلته عايري لولا امر
ربي لم اصنعه وكل لو صبر موسى لاراه العالم سبيعا عجوبة
وفي رواية رحم الله موسى عجل على العالم اما انه لو صبر لاراه
من العجايب ما لم يرى **وعن** ابن بابويه حدثنا محمد بن يحيى القطار
عن الحسين بن اسحق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن عبد العزيز
ابن عيسى عن ابن مسكان عن منذر بن عمار عن جعفر صلوات الله عليه
قال لما اتى موسى العالم وكلمه وسأله نظر الى خطاف يصفر
ويرتفع في الماء ويسفل في البحر فقال العالم لموسى اتري ما يقول
هذا الخطاف قال وما يقول قال يقول ورب السموات
والارض ما علم كما من علم الله الا قدر ما اخذت بمنقاري من هذا
البحر والكثرة **مسألة** فارقته موسى قال له موسى اوصني فقال الخضر
النزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفكك من غيره اياك والجماعة
والمشي الى غير حاجه والضحك من غير تعجب يا ابن عمران لا تغير

احدا نخطيئته وابلك على خطيئتك **وعن** ابن بابويه
حدثنا محمد بن علي ما جيلوبه عن عمه محمد بن القاسم عن محمد بن علي البصري
عن ابيه هيثم بن ابي الاسود عن ابيه عن الحارث الاغور الهذلي رحمه الله
قال رايت مع ابي المومنين علي بن ابي طالب شيئا بالبحر فقلت يا امير المؤمنين
من هذا قال هذا اخي الخضر جاني يا بني عما بقي من الدنيا والآخرة
عما مضى منها فاخبرني وانا اعلم بما سالتك منه قال امير المؤمنين
فاتينا بطريق رطب من السما فاما الخضر فرمى بالنوى وامسا
انا مجمعة في كفي قال الخثر قلت فبه لي يا امير المؤمنين
فوهبه لي ففرسته فخرج مشا تاجيدا بالفا عجيبا لم ار مثله قط
وعن ابن بابويه عن ابيه حدثنا محمد بن يحيى العطاري حدثنا الحسين
ابن الحسن بن ابيان عن محمد بن رومة عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي
حدثنا يوسف بن حماد الخزاز عن الفضل بن عمر عن عبد الله بن
كامل الانباري رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو على البراق وجبريل
معه اذ تفحته راى حكة مشك فقال لجبريل ما هذا فقال كان في
الزمان الاول ملك له اسوة حسنة في اهل مملكته وكان له ابن
يرغب عما هو فيه وتخلي فحببت يعبد الله فلما كبرت سن الملك
مشى اليه خيرة الناس قالوا احسنت الولاية علينا وكبر سنك

ولا خلفك الا انك وهو راغب عما انت فيه وان لم ينل من الدنيا
فلو حملته على الناحية يصيب هذه الدنيا لعاد فاخطب
كرمه فامرهم بذلك فزوجه جارية لها ادب وعقل فلما اتوا
بها واجلسوها حولها الي بيته وهو في صلاة فلما فرغ قال
ايتها المرأة ليس المنكر من ثنائي فان كنت تحبين ان تقيمي
معي وتضعين كما اصنع كان لك من الثواب كذا وكذا قالت
فانا اقيم على ما تريد ثم ان اباه بعث اليها يسئلهما هل حبلى
فقلت ان انك ما كشف لي عن ثوب فامر بردها اليها
وغضب على ابنة واغلق الباب عليه ووضع عليه الحريت فمكت ثلاثا
ثم فتح عنه فلم يوجد في البيت احد فهو الخضر عليه **فصل**
في حديث البقم اخبرنا الشيخ ابو المحاسن ميسر بن علي بن محمد
الصواعق عن ابن عبد الصمد التميمي عن السيد ابى البركات علي بن الحسين
الحسيني عن ابي بويه عن ابيه حدثنا احمد بن محمد بن عيسى حدثنا احمد بن محمد
ابن ابي نصر البرقي عن ابيه عن عثمان بن حمزة عن عكرمة عن ابن عباس عن
علاء كان في مدينة امير عشر سبطا امه ابرار وكان فيهم شيخ
له ابنة وله ابن اخ خطبه اليه فابي يذير وجهها فزوجها من غيره
فقعدله في الطريق لا المسجد فقتله وصرحه على طريق فضل

سبط لهم ثم غدا يخاصهم فيه فانتبهوا الي موسى صلوا الله عليه
فاخبروه فامرهم ان يذبحوا بقرة قالوا اتخذنا هزوا منك
من قتل هذا تقول اذبحوا بقرة قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهل
ولو انطلقوا الي بقرة لا خبرت ولكن شددوا فشدد الله عليهم
قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا
ذلول فرجعوا الي موسى وقالوا لم نجد هذا النعت الا عند غلام
من بني اسرائيل وقد ابى ان يبيعها الا بملى مسكها دنانير قال
فاشتروها فابتاعوها فذبحت قال فاخذ جذوة من لحما
فضربه فجلس فقال موسى من قتلك فقال قتلني ابن اخي الذي
يخاصم في قتلى قال قتل فقالوا يا رسول الله ان لهذه البقرة
لبناء فقال صلوا الله عليه انها كانت لشيخ من بني اسرائيل له ابن
بارئ فاشترى الابن بها فجاء لينقدهم الثمن فوجد اباه ناعما
فكره ان يوقظه والمفتاح تحت راسه فاخذ القوم متاعهم
فانطلقوا فلما استيقظ قال له يا ابني ابي اشتريت بيعة
كان لي فيه من الفضل كذا وكذا واني جيت لا اتقدم الثمن
فوجدتك ناعما ففكرت ان اوقظك والمفتاح تحت راسك
وان القوم اخذوا متاعهم ورجعوا فقال الشيخ احسنت يا بني

فهذه البقرة لك بما صنعت وكانت بقيته كانت لهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا ماذا صنعت به البر **وبالنسبة**
عزاجهم من الحلال عمن اتل بن مقارنك الحسن صلوات الله عليه قال ان
الله تعالى امر بني اسرائيل ان ينكحوا بقرهم وكان يجرهم ما ذكروا وما
تيسر من البقر فعنتوا وشددوا فتد عليهم **وعن** احمد
وعلي بن يوسف بن عمر بن محمد بن عبيد الله قال دخلت على الرضا صلوات الله عليه
فبعث الي صالح بن سعيد فحضرنا جميعا فوعظنا ثم ان قال
العابد من بني اسرائيل لم يكن عابدا حتى يصمت عشرين نارا
صمت عشرين نارا كان عابدا ثم قال قال ابو جعفر عليه السلام
كن خيرا لا شر معك كن ورقا لا شوك معه ولا تكن شوكا لا ورق
معك وشر الاخير معك ثم قال ان الله تعالى يفض القيل والقال
وليضاع الما وكثره السؤال ثم قال ان بني اسرائيل شددوا
فتدد الله عليهم قال لهم موسى اذ ينكحوا بقرهم قالوا ما لونها فام نزلوا
بشدة واحتد بقرهم بمل جلدها ذهباً ثم قال ان علي بن ابي طالب
قال ان الحكم صيغوا للحكم لما وضعوها عند غير اهلها **فصل**
في مناجاة موسى عليه السلام عن ابي بصير عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابيه
ابن هاشم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن علي بن يقطين عن رجل عن جعفر عن

قال

قال اوحى الله تعالى الى موسى ان تدي لما اصطفتك بكلامى من
دون خلقى قال لا يارب قال لم اجد احدا اذل نفسي منك
يا موسى انك اذا صليت وصنعت خديك على التراب **بهذا**
الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اوحى الله تعالى الى موسى
يا موسى اشكر الحق شكرا فقال يارب كيف اشكر كحق شكر ك
وليس من شكر اشكر ك به الا وانت انعمت به علي فقال يا موسى
شكرتي حق شكركي حين علمت ان ذلك مني **وبالنسبة** عن احمد
ابن محمد بن عمر بن ابي عثمان عن ابي جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اوحى الله تعالى الى موسى احبني وحببني لي خلقى قال موسى يارب
انك لتعلم انك لم يزل احب الي منك فكيف لي بقلوب
العباد فاوحى الله اليه فذكرهم نعمتي والاي فانهم لا يزلون
مني الا خيرا فقال موسى يارب رصنت بما قضيت تميت
الكبير وتبقى الاولاد الصغار فاوحى الله تعالى اليه اما ترضى بي
رازقا وكفيلا قال يارب نعم الكفيل ونعم الوكيل **وعن**
ابن بابويه عن الوليد بن الصغار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي
العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال ان موسى عليه السلام
سأله ان يعلمه وال الشمس فوكل الله بها مكا فقال يا موسى

فذكر التشر فقال متى فقال حين اخبرتك وقد سار خمس
 ما به عام والله هو الولي **وعن** ابن بابويه عن ابيه حدثنا سواد
 ابن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى موسى انه ما يتقرب الي
 عبد بشئ احب الي من ثلاث خصال فقال موسى وما هي
 يا رب قال الزهد في الدنيا والورع عن محاربي والبكا من
 خشيتي فقال موسى عليه السلام ما لمن صنع ذلك فقال اما الزاهد
 في الدنيا فاحكمهم في الجنة واما الورع عن محاربي فاني
 اقتص الناس ولا افتشهم واما البكا من خشيتي ففي الرفيق
 الاعلى لا يشركهم فيه احد **وعن** الصفار عن محمد بن الحسين عن ابي
 الخطاب عن ابي اسباط عن خلف بن حماد عن قتيبة الا عشي عن
 ابي عبد الله صلوات الله عليه قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه
 السلام ثلاث تدان وكما تغل كذا تجزي من صنع المعروف اني
 امرى السوء تجزي شرا **وبعد الاسناد** قال ابو جعفر صلوات الله
 ان فيما ناجى الله تعالى به موسى ان قال ان الدنيا ليست بثواب
 للمؤمنين بل هي دار الضلالة والظلمة والنجاسات لا
 العامل فيها بالخير فانها له نعمة **وعن** ابن بابويه

حدثنا

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا
 احمد بن محمد حدثنا رجل عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال كان فيما ناجى الله تعالى به موسى ثم لا تترك الى الدنيا كون
 الظالمين وكون من اتخذها امّا واما يا موسى لو وكلتك
 الى نفسك تنظر لها الغلب عليك حب الدنيا وزهرتها يا موسى
 نافرغ الخيرة اهلها واسبقهم اليه فان الخير كاسمه وان ترك
 من الدنيا ما بك الغنا عنه ولا تنظر عينك الى مفتون فيها
 موكل الى نفسه واعلم ان كل فتنة يدبرها حب الدنيا ولا تنظر
 احدا برضا الناس عنه حتى تعلم ان الله تعالى راض ولا تقبض احدا
 بطاعة الناس له واتباعهم اياه على غير الحق فهو هلاك له
 ولمن اتبعه **وقال** ابو جعفر صلوات الله عليه قال موسى عليه السلام
 يا رب اي عبادك افضل اياك قال جيفة بالليل بطال بالنداء
 وقال موسى له يا رب ان كنت بعيدا ناديت وان كنت
 قريبا ناجيت قال يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى
 يا رب انا نكون على حال من الحالات مثل الفايط والحنابة
 فنذكر كرك قال يا موسى اذكرني على كل حال **وقال** قال
 موسى يا رب ما لمن غلب مرضيا قال اوكل به ملكا يعوده اي

محشرة قال يا رب ما لمن غلب ميتا قال اخرجه من دنوبه كما خرج
من بطن امه قال يا رب ما لمن شيع جنازه قال اوكل به مملوكه
معهم ايات يشيعونه من محشره الى مقامه قال فما لمن غزى
التكلى قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي تعالى الله **وقال**
فيما ناجي الله به موسى ان قال اكرم السائل اذا هو اناك بشي
بيدك سيرا او برد جميل فانه قد اناك من ليس بابني ولا جني
ملك من ملايكه الرحمن لنبلوك فيما خولتك ويسلك عيما
مولتك فكيف انت صانع وكان يا موسى لحلوف فم الصائم
اطيب عنده من مزج المسكر **فصل** وعز ابن ابويه
حدثنا محمد بن يحيى المتوك قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن
حدثنا الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن جبيب السجستاني
عن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اني التوراة مكتوب يا فيما ناجي
الله به موسى فم خفني في سر امرك احفظك من وراء عورتك
واذكرك في خلواتك وعند سرور لذاتك اذكرك عند غفلاتك
واملك غضبك عن ملكتك عليه اكف غضبي عنك ولا امكنك
سري في سريرتك واظهر المداراة عني لعدوي وعدوك من
خلق يا موسى اني خلقتك فاصطفيتك وقويتك بطاعتي

نهيتك

ونهيتك عن معصيتي فان انت اطعني اغنتك على طاعتي
وان انت عصيتني لم اعنك على معصيتي ولي عليك المنه
في طاعتك ولي عليك اللجة في معصيتك اياي **وقال** قال
موسى يا رب من كان حضير القدس قال الذي لم تراعيهم الزنا
ولم يخالطوا الهه الربا ولم ياخذوا في حكمهم الرشاق وقد قال
يا موسى لا تستذل الفقير ولا تعبط الغني بالشئ اليسير **وعز**
ابن ابويه عن محمد بن علي ما جيلوه حديثنا محمد بن العطار عن الحسن
ابن الحسن بن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
عمر بن عثمان بن علي بن عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال من موسى
ابن عمران بن جمل رافع يد يه الى السماء يدعوا فانطلق موسى
في حاجته فغاب عنه سبعة ايام ثم رجع اليه وهو رافع يد يه
يدعوا وينتضرع ويبال حاجته فاحي الله تعالى موسى
لودعاني حتى سقط لسانه ما استجبت له حتى ياتيني من الباب
الذي امرته به **وعز** ابن ابويه عن محمد بن علي بن ابي عمير
عن ابي عمير عن محمد بن علي بن عبد الله عليه السلام قال لما مضى موسى عليه
السلام الى الجبل اتبعه رجل من افضل اصحابه قال فاجلسه اسفل
الجبل وصعد موسى للجبل فنادى جبري له ثم نزل فاذا بصاحبه

قد اكل التبع وجهه وقطعه فادجي الله اليه انه كان له عندي ذنب
 فاردت ان يلقياني ولا ذنب له **وعن** ابي عبد الله عليه السلام
 الثوري عن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال اوجي الله تعالى الي موسى
 ان من عبادي من يتقرب الي بالحسنه فاحكمه في الجنة قال وما
 تلك الحسنه قال عيشة في حاجة مومن **وعن** احمد بن محمد بن عمار
 عن محمد بن اسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما صعد موسى عليه السلام
 الى الطور فنادى به قال يا رب ربي خزانتي قال يا موسى خزانتي
 اذا روت شيئا ان اقول له كن فيكون **وقال** قال يا رب اي
 خلقك ابغض اليك قال الذي يتهمني قال ومن خلقك في بيتك
 قال نعم الذي يستخيري فاخير له والذي اقضى القضاء وهو
 خير له فينتهي **وعن** ابي بابويه عرابيه حدثنا سعد بن عبد الله
 حدثنا محمد بن الحسين بن الخطاب عن ابن سنان عن ابي عبد الله
 وابي جعفر صلوات الله عليهما قال فيما ناجي الله به موسى ان قال اني
 عبادا ابغضهم جنتي واحكمهم فيها قال موسى من هو اولهم
 اجتمعت جنتك وتحكمهم فيها قال من ادخل على مومن من وراء
وعن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة
 عن اسمعيل بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوجي الله تعالى الي موسى

لا تفرح

لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكرى على كل حال فان كثرة المال
 تنسي الذنوب وتترك ذكرى يقسي القلوب **وعن** احمد بن محمد
 بن الحسين بن محمد بن محمد بن عبد الله عليه السلام قال في
 التوراة مكتوب انما تفرغ لعبادتي املا قلبك خوفا مني
 والا تفرغ لعبادتي املا قلبك شغلا بالدنيا ثم لا اسد فافتك
 واكلك الى طلبها **فصل في حديث**
 خرييل عليه السلام لما طلبه فرعون هو مومن من فرعون ارسل فرعون
 رجلا في طلبه فانطلقا في طلبه فوجداه قايما يصلي بين الجبال
 والوحوش خلفه فاراد ان يعجلاه عن صلاته فامر الله دابة من
 تلك الوحوش ان تاكل بغير ان تحول بينهما وبين المومن فطردتهما
 عنه حتى قضى صلاته فلما راهما او جسا نفسه خيفة وقال
 يا رب اجري من فرعون فانك الهى عليك توكلت وبك امنت
 واليك انبتت سلكي يا الهى ان كان هذان الرجلان يريدان بي
 سوء فسلط عليهما فرعون وعجل ذلك وان هما اراداني بخير
 فاهد هما فانطلقا حتى دخلا على فرعون فاخبراه بالذي عايناه
 فقال احدهما ما الذي نفعتك ان يفتك فلكم عليه فقال الآخر
 وعزة فرعون لا اكرم عليه واخبر فرعون على رؤس الناس بما راي

وكنتم الاخر فلما دخل حزقيال على فرعون قال فرعون للرجلين
منه ايكما قال انت فقال لحزقيال من ربك قال الهى من هما
فظن فرعون انه يعنيه فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق
بالفرعون سوء العذاب وسرف فرعون وامر بالاول فصدف فجاء
الاله الموتى وامر الاخر بموسى حتى قتل مع البحر **فصل**
في تسع ايات موسى لما اجتمع راي فرعون ان
يليد موسى فاود ما كاده به علم الصرح فامر هامان ببنيانه
حتى اجتمع فيه خمسون الف بنا سوى من يطبخ الاجر وينجز الغرض
والابواب ويضرب المسامير حتى رفع بنياناهم يكن مثله منذ
خلق الله الدنيا وكان اساسه على جبل فزلزل الله تعالى فانه
على عماله واهله وكل من كان عمل فيه من القهارمه والعمال فقال
فرعون لموسى عليك انك تنزعهم ان ربك عدل لا يحور افعده الله
امر فاعتزل الان الى عسكرك فان الناس يحقوا بالخيال والرمال
فاذا اجتمعوا اسمعهم رساله ربك فاوحى الله تعالى الى موسى
اخره وودعه فانه يريد ان يخذل الخنود فيقتل تلك واضرب
بينك وبينه اجلا وابرن الى معسكرك يا متوابعنا ما نك ثم
ابنوا بنيانا واجعلوا بيوتكم قبله فضرب موسى بينه

وبين فرعون اربعين ليلا فاوحى الله الى موسى ان يجمع
لك الخنوع فلا يهولك شأنه فاني اضع بك كبد وخنوع
موسى عليهم من عند فرعون والعصا معه على حالها حيه
تتبعه وتنعق وتدور حولها والناس ينظرون اليه متعجبين
وقد ملوا رعبا حتى دخل موسى عسكره واخذ براسها فاذا
هي عصا وجمع قومه وخروا سجدا فلما مضى الاجل الذي كان
بين موسى وفرعون اوحى الله تعالى الى موسى ان اضرب بعصاك
البحر وكان يشربون منه فخر به فتحول دما عبيطا فاذا وردوا
بنوا اسرائيل استقوا ماء صافيا واذا وردوا ان فرعون اختصت
ايديهم واستقيتهم بالدم فجهذهم العطش حتى ان المراه مرقوم
فرعون لتستقي من نساء بني اسرائيل فاذا سكبت الماء لفرعونيه
تحول دما فلبثوا في ذلك اربعين ليلا واشرفوا على الموت
واستغاث فرعون واله بمضخ الرطبه فيصير ما وهما ملحا
فبعث فرعون الى موسى ادع لنا ربك يعيد لنا هذا الماء
صافيا فضرب موسى بالعصا النيل فصار ماء صافيا هذا قصه
واما قصه الصفا دع فاني اوحى الى موسى
ان يقوم الى شفير النيل حتى يخرج كل صغد خلقه الله من ذلك

الماء فاقبلت تدب سراعاتهم ابواب المدينة فدخلت فيها حتى
ملأت كل شئ فلم يبق دار ولا بيت ولا انا ولا امتلا صفاد
ولا طعام ولا شراب الا فيه صفاد حتى عمى ذلك وكادوا
يموتون فطلب فرعون الى موسى ان يدعو اربه ليكشف البلاد
واعتذر اليه من الخلف فاوحى الله تعالى الى موسى ان استعفه
فاناف موسى بالعصا فلحق جميع الصفاد بالليل
واما قصص الجراد والقمل فانه تعالى اوحى الى موسى
ان ينطلق الى ناحية من نواحي الارض ويشير بالعصا
نحو المشرق واخرى نحو المغرب فابتق الجراد من الاقن
فجاء مثل الغمام الاسود وذلك في زمان الحصاد فحلك كل شئ
وعم الزرع فاكله واكل حشيش البقول وابوابها ومسامير
الحديد والاوقال والسلاسل وكنت موسى الارض بالعصا
فامتلاقت قمل فصار وجه الارض اسود واحمر حتى ان ثيابهم
ولحظهم وانبتهم ففحق من اصله ونحى من اسفل الرجل وحيتته و
ياكل كل شئ فلما راوا الذي نزل من البلا اجتمعوا الى فرعون وقالوا
ليس من البلا الا او يمكن الصبر عليه الا الجوع فانه بلا واضح
لا صبر الا حيد عليه ما انت صانع فارسل فرعون الى موسى بجنداء

انه لم يجتمع له الذي اراد فاوحى الله تعالى الى موسى ان لا تدع
له حجة وان ينظم فاشار بعصاه فانقشع القمل والجراد من
وجه الارض **واما الطمس** فان موسى عليه السلام لما راى الى
فرعون كايريدون الا كفر ادعى موسى عليهم فقال ربنا انك انت
فرعون وملاة زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا اطمس على موسى
وطمس الله اموالهم حجارة فلم يبق لهم شئ مما خلق الله تعالى بملكوت
لا حنطة ولا شعير ولا ثوب ولا سلاح ولا شئ من الاشياء الا صدر
حجارة **والطاعون** فانه اوحى الله تعالى الى موسى ان يرسل على
اركارال فرعون هذه اللبلة الطاعون فلا يبقى من الافرعون
من انسان ولا دابة الا قتله فبشر موسى قومه بذلك فانطلقت
العيون الى فرعون بالجبر فلما بلغه الخبر قال لقومه قولوا لربنا اسرل
اذا امسينتم قدما ابكاركم وقدما انتم ابكاركم واقربوا كل
بكربن فوسلسله فان الموت يطرقهم ليلا فاذا وجدتهم مختلطين
لم يدري انهم يبطش ففعلوا فلما جهنم الليل ارسل الله تعالى الطاعون
فلم يبق منهم انسان ولا دابة الا قتله فاصبح ابكارال فرعون خايفا
وابكار بني اسرائيل اجيا سامعين فمات منهم ثمانون الفاسوي
الدواب وكان لفرعون من اثار الدنيا وزهرتها وزينتها ومن

الحلي والحلل ما لا يعلم الا الله فاجاب الله جللت عظمتة الي موسى
اي مورث بني اسرائيل ما في ايدي آل فرعون فقل ليستعبروا
منهم للحلي والزينة فانهم لا يتنبهون من خوف البلاء و
اعطي فرعون جميع زينته اهلكه وولده ومكان في خزانته
فاوحى الله تعالى الى موسى بالمسير بجميع ذلك حتى كان من الفرق
بفرعون وقومه مكان **فصل** في قصة قارون
امر موسى عليهم قارون ان يعلق ردايه حيوطا خضرا فله
يطعه واستكبر وقال انما يفعل ذلك الامراب بعبيدهم كما
يتميزوا وخرج على موسى في زينته على بغلة شهبا ومعه
اربعة الاف مقاتل وثلاث مائه وصيفه عليهن الحلي وقال
لموسى انا خير منك فلما راي ذلك موسى عليهم قال لقرون ابن
بنا فادع علي وادع عليك وكان ابن عم لموسى فابتهلوا فلم يبق
مزدغايه شي فامر موسى الارض فاخذت قرون اليه كبتيه فقال
الشرك الله والرحم يا موسى فابتلعت الارض وخف به وبداه
وعن محمد بن ابي عمار صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
قارون ابن عم موسى عليه وكانت في نهر من موسى يعني امراه لها
جمال وهيئه فقال لها قرون اعطيتك مائه الف درهم وتجيئين

عذرا

عذرا الي موسى وهو جالس عند بني اسرائيل يتلوا عليهم
التوريه فتقولين يا معشر بني اسرائيل ان موسى دعاني الي نفسه
فاخذت منه مائه الف درهم فلما اصبحت جاءت المرأة
البيع فقامت علي رؤسهم وكان قرون حضر في بيته فقالت
المرأة يا موسى ان قرون اعطاني مائه الف درهم علي ان اقول
بين بني اسرائيل علي رؤس الاشهاد انك دعوتني الي نفسك و
معاذ الله ان تكون دعوتي الي نفسك لقد اكرمتك الله عزك فكف قال
موسى للارض خذيه فاخذ وابتلعتة وانه ليتجمل ما بلغ والله
فصل وعن ابن بابويه حدثنا محمد بن القاسم الاستربادي
حدثنا يوسف بن محمد بن محمد بن زياد عن ابي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه
في قوله تعالى واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل
قال كان موسى عليهم يقول لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك
اءواكم اتيكم بكتاب من عند ربكم يشتمل على اوامره ونواهيه
وهو اعظم وعبره وامثاله فلما فرج الله عنهم امره الله ان
يبقى الميعاد واوحى اليه ان يعطيه الكتاب بعد اربعين نجاء
السامري فشبه علي مستضعفي بني اسرائيل فقال وعدكم موسى
ان يرجع اليكم عند اربعين وهذه عشرون ليلة وعشرون

يومًا تمت أربعين اخطا موسى ولو اراد بكم ان يركم انه قادر
على ان يدعوكم الي نفسه بنفسه وانه لم يبعث موسى لحاجه
منه اليه واظهر العجل الذي عمله فقالوا له كيف يكون العجل هذا
قال انما هذا العجل يكلمكم منه ربكم كما كلم موسى من الشجر فصدوا
بذلك فنصب السامري عجلا موخره الي حاريط وحفر في الجانب
الاخر في الارض بعض مردته فهو الذي يضع فاه على دبره ويكلم
بما تكلم لما قال هذا الحكم واله موسى ثم ان الله تعالى ابدل تمويه
السامري وامر الله ان يقتل من لم يعبد من عبده فاستسلم
المقتولون وقال القاتلون نحن اعظم مصيبه منهم نقتل ايدينا
اباءنا وابنائنا واخواننا وقرابائنا فلما استحر القتل فيهم
فهم ستمائة الف الاثنى عشر الف الذين لم يعبدوا العجل فوفوا
الله بعضهم فقال لبعضهم وليس له قد جعل التوسل بمحمد واله
امرا لا تخيب معه طالبه وهكذا كانت الانبياء والرسل فما
بالناس لا يتوسل فضجوا يا ربنا بجاه محمد الاكرم وبجاه علي الاضياء
الاعلم وبجاه فاطمه الفضلى وبجاه الحسن والحسين وبجاه
الذريره الطيبين من آل طه وتيسر لما عفرت لنا ذنوبنا
وعفرت هفواتنا وازلت عنا القتل فتودي موسى عليه كف

عن القتل **فصل** وعن ابن بابويه حدثنا محمد بن الحسن
حدثنا محمد بن الحسن الصفار حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابن بابويه
عن ابي امان بن عثمان عن ابن حمزه عن جعفر صلوات الله عليه قال
لما انتهى بهم موسى الى الارض المقدسه قال لهم ادخلوا فانوا
ان يدخلوها فتاهوا في اربعه فراسخ اربعين سنة وكانوا
اذا اسوانا دي منادهم امسيتم الرحيل الرحيل حتى اذا
انتهوا الى مقدار ما ارادوا امر الله تعالى الارض فدارت بهم
الى ما زلتم الاولي فيصبحون في منازلهم الذي ارسخوا منها
فلثوا بذلك اربعين سنة ينزل عليهم المن والسلوى فهلكوا
فيها اجمعين الارجلين بوشع ابن نون وكالب بن يافنا الذين
انعم الله عليهما ومات موسى وهرون صلوات الله عليهما فدخلها بوشع
ابن نون وكالب ابناؤهم وكان معهم حجر كان موسى يضرب به
بعضاه فينفجر منه الماء لكل سبط عين **وبالاسناد المنتقد**
عن وهب بن منبه عن عمار بن عثمان عن ابيه عنه قال قال بنو اسرائيل لموسى
حين جازهم البحر خبرنا يا موسى باي قوة واي عده وعلى اي
حمولة تبلغ الارض المقدسه ومعك الذريره والذئب والهري
والثور فقال موسى ما اعلم قوما ورث الله من عرض الدنيا ما

وَرَثَكُمْ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا تَاهَ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَتَاكُمْ فَمَعَكُمْ مِنْ ذَلِكَ
مَا لَا يَحْصِيهِ إِلَّا اللَّهُ وَقَالَ مُوسَى سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَكُمْ خُرْجًا فَاذْكُرُوهُ
وَرُدُّوا إِلَيْهِ أُمُورَكُمْ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالَُوا أَدْعُهُ بِطَعْمِنَا
وَبِسِقِينَا وَبِكِسِينَا وَبِرَحْمَتِنَا يَحْمِلُنَا مِنَ الرَّحْلَةِ وَيُظِلُّنَا مِنَ الْحَرِّ
فَاوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى قَدْ أَمَرْتُ السَّمَاءَ أَنْ تَمْطُرَ عَلَيْهِمُ الْمُنَّ وَالسُّلُوكَ
وَأَمَرْتُ الْجِبَارَ أَنْ تَنْفُجِرَ وَأَمَرْتُ الْغَمَامَ أَنْ تَظْلِمَهُمْ وَخَرَّتْ ثِيَابُهُمْ
أَنْ تَنْتَبِتَ بِقَدْرِ مَا يَنْبَغُونَ فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ مُوسَى ذَلِكَ سَكَنُوا فَنَسَارَ
بِهِمْ مُوسَى فَأَنْطَلَقُوا يَوْمَئِذٍ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَهِيَ فِلِسْتِينَ وَأَمَّا
قَدْسُهَا لِأَنْ يَفْقُوبَ عَلَيْهِمْ وَلَدَبُهَا وَكَانَتْ مَسْكَنَ أَبِيهِ اسْحَقَ
وَيُوسُفَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَلَدَا بِهَا وَنَقَلُوا كُلَّهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَى الْأَرْضِ فَلِسْتِينَ
فصل في حديث بلع ابن باعورا عن ابن يابويه
عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
بُرَيْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ نَظْطِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَبَّانَ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ مَعُودٍ الدَّهْنِيِّ رَفَعَهُ قَالَ فَتَحَتْ مَدَائِنَ الشَّامِ عَلَى يَوْشَعَ
ابْنِ تَوْنٍ فَفَتَحَهَا مَدِينَةً مَدِينَةً حَتَّى أَتَتْهُ إِلَى الْبَلْقَا فَلَقُوا فِيهَا
رَجُلًا يُقَالُ لَهُ بِالْقُفْجِ لَوْ أَخْرَجُونَ يُقَالُ لَوْنُهُ لَا يُقْتَلُ مِنْهُمْ
رَجُلًا فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ فِيهِمْ أَمْرَةٌ عِنْدَهَا عِلْمٌ ثُمَّ سَأَلُوا

يُوشَعَ الصَّالِحِ ثُمَّ أَتَتْهُ إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى فَحَصَرَهَا فَارْسَلِ
صَاحِبَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَلْعٍ وَدَعَاهُ فَرَكِبَ حَارَهُ إِلَى الْمَلِكِ فَعَثَرَ
حَارَهُ تَحْتَهُ فَقَالَ لَمَّا عَثَرْتُ فَكَلِمَةُ اللَّهِ فَقَالَ لِمَ لَا أَعْتَرُ هَذَا
جَبْرِيلَ بَيْدِهِ حَرَبَهُ بِهَا كَعَنَهُمْ وَكَانَ عِنْدَهُمْ أَنْ بَلْعَ أَوْ لَوْ
الْأَسْمُ الْأَعْظَمُ فَقَالَ الْمَلِكُ ادْعُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ الْمُنَاقِقُ الَّذِي هُوَ
أَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَمْلَ عَلَيْهِمْ بِنَا الَّذِي أَتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْزِلْ مِنْهَا
نَزْلُ فِيهِ فَقَالَ الصَّاحِبُ الْمَدِينَةَ لَيْسَ لَدَعَا عَلَيْهِمْ سَبِيلَ
وَلَكِنْ أَشِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْتَبِزَ النَّسَاءُ تَامِرُهُمْ أَنْ يَأْتِيَنَّ عَسْكَرَهُمْ
فَيَتَعَرَّضَ الرِّجَالُ فَإِنَّ الزَّيْنَالِمَ يَظْهَرُ فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ
عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ فَلَمَّا دَخَلَ النَّسَاءُ الْعَسْكَرَ وَقَعَ الرِّجَالُ بِالنَّسَاءِ
فَاوْحَى اللَّهُ إِلَى يُوشَعَ أَنْ شَتَّتْ سُلْطَتُ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ وَأَنْ شَتَّتْ
أَهْلَكْتَهُمْ بِالسِّنِينَ وَأَنْ شَتَّتْ بِمَوْتٍ حَثِيثٍ عَجَلَانِ فَقَالَ
هُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَا أَحِبُّ أَنْ يَسْلُطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ وَلَا أَنْ تَهْلِكَ
بِالسِّنِينَ وَلَكِنْ بِمَوْتٍ حَثِيثٍ عَجَلَانِ قَالَ فَمَاتَ فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ
مِنَ النَّهَارِ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الطَّاعُونَ **فصل** عَنْ زَيْنِ بْنِ يَابُوهِ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْنِ بْنِ جَرِيمٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا جَرِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ
مَعْدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ الرِّثَاءِ عَنْ أَبِي يَابِيهِ صَوَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ

احسن منه فالة المليك يا صفى الله ان تخب ان تكون ذلك قال
وددت قالوا فادخل اضطلع فيه ثم توجه الى ربك فاضطلع
فيه موسى لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فرأى مكانه من
الجنة فقال يا رب اقبضني اليك فقبضه ملك الموت ودفعه وكان
المليك صلت عليه فصاح صايج من السمات موسى كليم الله
واي نفس لا تموت فكان بنو اسرائيل لا يعرفون مكان قبره
فسل رسول الله صلى الله عليه واله عن قبره قال عند الطريق الاعظم عند
الكثيب الاحمر **فصل في خروج صفى اعلى يوشع**
ابن نون بعد وفاه موسى ابن بابويه حدثنا ابي حدثنا محمد
ابن يحيى العطار عن الحسن بن عرابان عن ابن ابي عمير عن ابيه بلناده
الى ابي جعفر صلوات الله عليه قال ان امرات موسى عليه السلام خرجت
على يوشع ابن نون راكبة هرافة فكان لها اول النهار وله اخر النهار
قطعت بها فاشارة عليه بعض من حضر بها لا ينبغي فيها فقال
ابعد منا جمع موسى لها ولكن احفظ فيها **وعن ابن بابويه**
حدثنا احمد بن الحسن العطار حدثنا الحسن بن علي السكوني حدثنا
محمد بن زكريا البصري حدثنا جعفر بن محمد عن عمه عرابيه قال قال
الصادق عليه السلام ان يوشع بن نون قام بالامر بعد موسى صابرا

من

من الطواغيت فتوى بعدهم امره فخرج عليه رجلا من
منافقي قوم موسى بصفراء امرأة موسى في مائة الف رجل فقالوا
يوشع فغلبهم وقتل منهم مقتله عظيم وهرب الباقيون
بازن الله واسر صفرا وقد كفوت عنك في الدنيا الى
حينلقى موسى بنى الله واسكوا اليه ما لقيت منك فقالت
صفرا واوبلاه والله لو ابحت لي الجنة لاستحييت ان
ارى فيه رسول الله وقد همتك حجابة على وصيه بعده
الباب التاسع في بني اسرائيل وعراين ابويه
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن حمزة
عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال كان في بني اسرائيل عابدين يقال له
جريح وكان يعبد في صومعة فحانته امه وهو يصلي فدعته
فلم يجبها فانصرفت ثم اتته ودعته فلم يلتفت اليها فانصرفت
ثم اتته ودعته فلم يجبها ولم يكلمها فانصرفت وهي تقول
اسأل الله بنى اسرائيل ان ياخذ لك فلما كان من الغد جاءت
فاجرة وقعدت عند صومعته قد اخذها الطلق فادعت
ان الولد من جريح ففتش بنى اسرائيل ان من يلوم الناس
على اننا فقد نرى وامر الملك بصلبه فاقبلت امه اليه تلطم

وجهمها فقال لها انتك انما هذا لدعوتك فقال الناس
لما سمعوا منه ذلك وكيف لنا بذلك قال دعوتوا الصبي فجاروا
به فاخذوه فقال من ابوك قال فلان الراعي لم يني فلان فالكذب
الله الذين قالوا ما قالوا في جرح فخلف جرح الا يفارق
امه يخدمها **وباسناده** عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
ابن محمد الاشعري عن سمع عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه صلوات الله عليهم
قال كان رجل ظالم فكان يصل الرحم ويحسن على رعيته
ويعدل في الحكم فحضر اجله فقال له بني حضرا جلي وابني صغير
فمدني في عمري فارسل الله اني قد انشأت لك في عمرك اثني عشر
سنة وقيل له الي هذا ما يشاء بك ويعلم من كان جاهلا
ويستحكم علم من لا يعلم **وعن** ابن بابويه عن محمد بن الحسن بن عثمان
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن بك عن الخطاب عن الحسن بن محمد
عن المغيرة بن يحيى عن حمزة الثمالي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه
قال ان ملكا من بني اسرائيل قال لا بنين مدينة لا يعيها احد
فلما فرغ من بنائها اجتمع رايهم على انهم لم يروا مثلها فقال
فقال له رجل لو امتدني على نفسي اخبرتك بعينها فقال له الاما
فقال لها عينا احدهما انك تهلك عنها والثاني انها تخرب من

بعدك

بعدك فقال الملك واي عيب عيب من هذا ثم قال فما
نصنع قال تبني ما يبقى ولا يفتى وتكون شابا لا تنهر ايدا
فقال لا بنته ذلك فقالت ما صدقك غيره من اهل مملكتك
وعن ابن بابويه عن ابيه حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن بك
عن عمير بن ابي بكير عن عبد الملك بن اعين عن جعفر بن محمد قال
كان في بني اسرائيل جلا وكان له بنتان فزوجها من رجلين
واحد نهر اع وَاخر يعمل الفخار ثم انه زارها فبدا بامرأة
الزراع فقال لها كيف حالك قالت قد نهر ع زوجي
زراعا كثيرا فان جاءه بالسما فتمن احسن بني اسرائيل حالا
ثم ذهب الى الاخرى فسالها عن حالها فقالت قد عمل زوجي
فخارا كثيرا فان امسك به السما فتمن احسن بني اسرائيل
حالا فقال اللهم انت لها **وباسناده** عن ابن ابي عمير عن رفق
فقال التقى ملكان فقال احدهما لصاحبه اين تريد فلا
بعثني في حبس السمك فان فلان الملك اشترى سمكة
فامرني ان احبسها ليوخذ له الذي يشتهي منه فانت
اين تريد قال بعثني في اي فلان العابد فانه قد طبع قدرا
وهو بياض فارسل في الكفاؤها **فصل** وعز ابن

بابويه عن محمد بن علي بن جيلويه عن محمد بن القاسم عن محمد بن علي الكوفي
 عن محمد بن سنان عن النضر بن مروان عن اسحق بن عمار عن سمعان بن عبد الله
 صلوات الله عليه حديث قال متر عالم بعابد وهو يصلي قال يا هذا كيف
 صلواتك قال مثلي بئس العز هذا قال ثم بكى فضحك العالم قال
 تضحك وانت خائف قال الضحك افضل من بكائك وانت
 مدرك لعمرك ان المدرك ليعمله لا يصعد منه شي وقال رسول الله
 صلى الله عليه واله حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج **وباسناده**
 احمد بن محمد بن عيسى عن ابي علي الحسن بن الجهم عن رجل عن ابي عبد الله عليه
 السلام قال كان في بني اسرائيل رجل يكثر ان يقول الحمد لله رب العالمين
 والعاقبة للمتقين فحافظ ابليس ذلك فبعث اليه شيطاناً فقال
 قل العاقبة للاغنياء فقال ذلك تتحاجا الي اول من يطلع
 عليهم ما على قطع يد الذي يحكم عليه فلقيا شخصاً فاخبرا
 بحالهما فقال العاقبة للاغنياء فرجع وهو يحمد الله ويقول
 العاقبة للمتقين فقال له تعود ايضا قال نعم على يدي الاخرى
 فخرجا فطلع الاخر فحكم عليه ايضا فقطعت يده الاخرى
 وعاد ايضا يحمد الله ويقول العاقبة للمتقين فقال له تتحاجا
 على ضرب العنق فقال نعم فخرجا فترايا مثالا فوقفوا عليه

نقل

فقال اني كنت حاكمت هذا وقصا عليه قصتهما قال فمسح يديه
 فعادتا ثم ضرب عنق ذلك الخبيث وقال هكذا العاقبة
 للمتقين **وعن** ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى المتوكل حدثنا
 ابي جعفر حدثنا احمد بن محمد بن عمار عن جعفر صلوات الله عليه قال
 كان قاضياً بني اسرائيل وكان يقضي للحق فيهم فلما حضرته الفاه
 قال لامرأته اذا مت فاغسليني وكفني وغطني وجهي
 وضعيني على سريري فانك لا ترين سواي ان شاء الله فلما ماتت
 فعلت ما كان امرها به ثم مكثت بعد ذلك حيناً ثم انها كفت
 عن وجهه فاذا دوده تقرض من منخره ففرغت من ذلك
 فلما كان الليل اتاها في المنام يعني رآته في النوم فقال لها فرغت
 من راييت قالت اجل قال واني ما هو الا في اخيك وذلك
 انه اتاني ومعه خصم له فلما جلسا قلت اللهم اجعل الحق له
 فلما اختصما كان للحق له ففرحت فاصابني ما راييتي
 لموضع هو ابي مع موافقة الحق له **وعن** ابن بابويه عن
 ابيه عن علي بن ابراهيم حدثنا ابو احمد محمد بن عيسى عن هشام بن سالم
 عن ابي القيس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قوماً
 في الزمان الاول اصابوا ذنباً فحافوا منه فجاه قوم اخرون

فقالوا لهم ما نالكم قالوا اصبنا ذنبا فحنقنا الله واشتقنا فقالوا
لا تخافوا نحن نحملها عنكم فقال الله تعالى لا تخافون وتحترون
علي فانزل الله بهم العذاب **وبهذا الاسناد** عن ابي احمد عن هشام
ابن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام ان قوما من بني اسرائيل قالوا النبي لهم ادع
لنا ربك بمطر علينا السما اذا اردنا فسال ربه ذلك فوعده
ان يفعل فامطر السما عليهم كما ارادوا فزرو عواقمت نهرهم
وخصبت فلما صدوا لم يجدوا شيئا فقالوا انما سألنا
المطر للمنفعة فادحى الله تعالى انهم لم يرضوا بتدبيرى لهم ونحو
هذه وقال قال ابو عبد الله عليه السلام كان ورشان يفرخ في
شجرة وكان رجل ياتيه اذا ادرك الفرخان فكا فشاكا ذلك
الورشان الى الله تعالى فقال اني ساكفبك قال فافرخ الورشان
وجاء الرجل ومعه رغيفان فصعد الشجر وعرض له سائل
فاعطاه احد الرغيفين وصعد واخذ الفرخين ونزل بهما
فسلم الله لما تصدق به **فصل** وبهذا الاسناد عن ابي محمد
ابن عيسى عن الحسين بن عمرو بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
رجلا كان في بني اسرائيل قد دعي الله ان يبرقه غلاما فتم بدعوا
ثلاثا وثلاثين سنة فلما راي ان الله تعالى لا يجيبه قال يارب

ابعد

ابعد انا منك فلا تسمع مني ام قريب انت فلا تجيبني
فانتاه ايت في منامه فقال انك تدعوا الله بلسانك وقلوب
علوق غير نفى وبنييه غير صادقة فاقبلع من يدك وليتق
الله قلبك ولتحسن نيتك قال ففعل الرجل ذلك فادعاه
الله عز وجل فولد له غلام **وعن** ابن بابويه حديثنا محمد بن علي
ما جيلوه عن محمد بن محمد بن القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد
ابن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عند فتلى
قولا الله تعالى انهم يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء
بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فقال امروا الله
ما ضرهم بايدهم ولا قتلهم بلسانهم ولكن سمعوا الاحاديثهم
فاذا عوها عليهم فاخذوا وقتلوا فصارا عتداء ومقصية
وبهذا الاسناد عن ابي محبوب عن مالك بن عطية التميمي عن ابي جعفر
صلوات الله عليه قال كان في بني اسرائيل رجل عاقل كثير المال وكان له ابن
يشبهه في الشمايل من وجهه عفيفه وكان له ابنان من وجهه
غير عفيفه فلما حضرته الوفاة قال لهم هذا مالي لواحد منكم
فلما توفى قال الكبير انا ذلك الواحد وقال الاوسط انا ذلك
وقال الاصغر انا ذلك فاختصموا الي قاضيه قال ليس عندي

في امركم شي يطلقوا الي بني غنم الاخوه الثلاث فانتبهوا
 الي واحد منهم فزوا شيخا كبيرا فقال لهم ادخلوا الي اخي فلان
 فهو اكبر مني فاسكوه فدخلوا عليه فخرج شيخا كهل فقال اسالوا
 اخي الاكبر مني فدخلوا على الثالث فاذا هو في المنظر اصغر
 فسالوه اولا عن حالهم ثم مابيناهم فقال اما اخي الذي اتيتموه
 اولا هو الاصغر ان له امراه ست سنه وقد صبر عليها مخافه
 ان يبتلى ببلاء لا صبر له عليه فهمته واما اخي الثاني فان عنده
 زوجة تسوه وتسره فهو متماسك الشباب واما انا فزوجتي
 تسري ولا تسوي لم يلزمني منها مكرهه قط منذ صحبتني فشباني
 معها متماسك واما احديكم الذي هو حديثا بيكم انطلقوا
 اولا بعثوا قبره واستخرجوا عظامه واحرقوها ثم عودوا
 لا قضى بينكم فانصرفوا فاخذ الصبي سيف ابيه واخذ الاخوان
 المحاول فلما انهما بدكا قال لهم الصغير لا تتبعثرون قبر ابي
 وانا ادع لكم حصتي فانصرفوا الي القاضي فقال يقنعكم هذا
 ايتوني بالمال فقال للصغير خذ المال فلو كانا اتيه لدخلنا
 من الرقه كما دخل على الصغير **وباسناده** عن ابن محبوب حدثنا
 عبد الرحمن بن النخعي عن علي بن الحسن بن موسى عليه السلام قال كان في بني

اسرائيل

اسرائيل رجل صالح وكانت له امراه صالحه فرأى في النوم ان
 الله تعالى قد وقت لك من العمر كذا وكذا سنه وجعل نصف
 عمره في سعيه وجعل النصف الاخر في صديق فاختر لنفسك
 اما النصف الاول واما النصف الاخر فقال الرجل في وجه
 صاحبه وهي شريكتي في المعاش فاشا ورها في ذلك وتعود الي
 فاخبرك فلما اصبح الرجل قال لزوجته رايت في النوم كذا
 وكذا فقالت يا فلان اختر النصف الاول وتعمل العافيه
 لعل الله سيرحمنا ويتم لنا النعمه فلما كان في الليله الثانيه
 اتى الاتي فقال ما اخترت فقال اخترت النصف الاول فقال
 ذلك لك فاقبلت الدنيا عليه من كل وجه ولما ظهرت النعمه
 قالت له زوجته قرأتك والمحتاجون فصلهم وبرهم وبارك
 واخوك ففهمهم فلما مضى نصف العمر وجاز حد الوقت رأى
 الرجل مثل الذي رأى اولا في النوم فقال ان الله تعالى قد شكر
 لك ذلك ولك تمام عمره سعة مثل ما مضى **فصل** وباسناده
 عن ابن محبوب عن علي بن حمزه عن جعفر عليه السلام قال خرجت امراه
 بنى اسرائيل فافتتنهم فقال بعضهم لو كان العابد فلانا
 لو اها لا فتنته وجمعت مقالهم فقالت والله لا انصرف الي مثل

حتى افتنه فمضت نحوه في الليل فدقت عليه فقالت ان
لعض شباب بني اسرائيل راودوني عن نفسي فان ادخلتني والا
لحقوني وفضحوني فلما سمع مقالتها ففتح لها فلما دخلت
عليه همت بتيا بها فلما راي جمالها وهيئتها وقعت في قلبه
فضرب يده عليها ثم رجعت اليه نفسه وقد كان يوقد تحت
قدمه فاقبل حتى وضع يده على النار فقالت اي شي تصنع فقال
احرقها لانها علمت العمل فخرجت حتى اتت جماعة بني اسرائيل
فقالت الحقوا فلانا فقد وضع يده على النار فاقبلوا فالحقوه
وقد احرق يده **وعن** هرون بن خارجه عن عبد الله بن عكرمة ان
عابدا كان في بني اسرائيل فاضاف امره فمهم بها فاقبل كلامها بها
قرب اصبعها من اصابعه الي النار فلم يزل ذلك دابة حتى اصبح
قال لها اخرجي يئس الضيف كنتي لي **وعن** حفص بن غياث
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في بني اسرائيل رجل وكان محتاجا فلمت
عليه امراته في طلب الرزق فابتهل الي الله في الرزق فرأى في النوم
ايما حب اليك درهمان من رجل انو الفان من حرام فقال درهمان
من رجل فقال تحت راسك فانتبه فرأى الدرهمين تحت راسه
فاخذ بهما يدهم سمكه فاقبل الي منزله فلما رآته امراته اقبلت

عليه

عليه كاللايم واقسمت ان لا تمسها فقام الرجل اليها فلما شق
بطنها اذ بدرتين فباعها باربعين الف درهم **وعن**
ابن بابويه عن محمد بن علي ما جيلوبه عن محمد بن القاسم عن محمد بن علي
عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن حمران عن جعفر عليه السلام
قال كان في زمن بني اسرائيل جبار وانه اقعد في قبره ورد اليه
روحه فقبل له انا جلدوك ما به جلدك من عذاب الله قال
لا اطيقها فلم ير الوالي ينقصونه من الجلد وهو يقول لا اطيق
حتى صاروا الي واحد قال لا اطيقها قالوا ان يصرفها عندك
قال ماذا تجلد ونبي قالوا امرت يوما بعبد لله ضعيف
مسكين مقهور فاستغاث بك فلم تقفه ولم تدفع عنه
قال فجلدوه جلدة واحدة فامتلا قلبه نارا **فصل**
وعن ابن بابويه حدثنا محمد بن الحسن بن الحسن بن محمد بن الحسن
ابن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن اسحق بن عمار عن وهب
ابن منبه قال سمعنا رجلا من بني اسرائيل بنا قصر الخجود وشيده
ثم صنع طعاما فدعا الاغنيا وترك الفقرا فكان اذا جاء الفقير
قبل الكل واحد منهم ان هذا الطعام لم يصنع لك ولا لشباهك
قال فبعث الله ملكين في نري الفقرا فقبل لهما مثل ذلك ثم

امرهما الله تعالى بان يأتيا في نزي الاغنيا فادخلا واكرما و
اجلسا في صدر المجلس فامرهما الله تعالى ان يخفيا المدينة
ومن فيها **وبأسناد** عن اخيار بني اسرائيل الصغار منهم والكبير
كانوا يمشون بالعصا مخافة ان يختال احد في مشيته
وعن ابن بابويه حدثنا محمد بن علي بن جعفر عن محمد بن
عمر بن محمد عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن ابي جعفر صلوات الله
عليه واله الاية التي نزلت على بني اسرائيل كانت مداه بلاسل
من ذهب عليها تسعة احوات وتسعة ارفع حجب **وبهذا**
الاسناد عن محمد بن علي بن عبد الله بن زياد عن محمد بن الفضيل عن ابن حمزة
عن ابي جعفر عليه السلام قال كان في بني اسرائيل عابدا وكان يحارفا تنفق
عليه امراته فجاء يوما فدفعت اليه غزلا فذهب فلا يترى بشر فجا
الي البحر فاذا هو بصياد قد اصطاد سمكا كثيرا فاعطاه الغزل
وقال انتقع فيه في شباكك فدفع اليه سمكه فاخذها وخرج بها
الي زوجته فلما شقها بدت من جوفها الثلوة فباعها بعشرين
الدرهم **وعن** ابن بابويه عن ابيه حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد
بن الحسين بن الخطيب عن علي بن اسباط عن الحسين بن احمد المني عن
ابي ابراهيم الموصلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابني يزار عني

مصر

مصر فقال مالك ومصر اما علمت انها مصر الختوف ولا
احسبه الا قال لبياق اليها اقصر الناس عمارا **وعن**
علي بن اسباط عن احمد بن محمد بن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام رفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم قوم مصر ولا تطلبوا الملك
فيها ولا احسبه الا قال وهو يورث الديانة **وبهذا الاسناد**
عن علي بن اسباط عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جعفر
تفلسوا رؤسكم بطينها فانها تورث الذل وتذهب الغزاة
وعن ابن محبوب عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو جعفر
صلوات الله عليه يقول نعم الارض الشام ويئس المقوم اهلها اليوم
ويئس البلاد مصر اما انها سجن من سجن الله عليه من بني اسرائيل
ولم يكن دخل بنو اسرائيل مصر الا من سخطه ومعصية منهم لله
لان الله تعالى قال ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم بعني
الشام فابوا ان يدخلوها وعصوا فقتلها هو افي الارض اربعين
سنة كل وما كان خروجه من مصر ودخوله الشام الا بعد
توبتهم رضي الله عنهم **ثم قال** ابو جعفر صلوات الله عليه اني اكره ان اكل
شياطين في فخار مصر ما احب ان اغسل راسي من طينها فانه
ان تورثني تربتها الذل وتذهب عني **فصل**

وعز ابن بابويه عاينه حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن سيف بن عميرة عن اخيه علي بن ابي عمير عن محمد بن يزيد
عن عبد الأعلى بن عيينة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حيث يرويه الناس
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال حدث عن بني اسرائيل ولا حرج قال
نعم قلت فحدث بما سمعنا عن بني اسرائيل ولا حرج علينا قال اما
سمعت ما قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع قلت كيف
هذا قال ما كان في الكتاب من كان في بني اسرائيل فحدث انه كان في هذه
الامة ولا حرج **الباب** العاشر في نبوه اسمعيل
وحدث لقنن بن علقم اخبرنا جماعة منهم الشيخ محمد بن علي ابن ابي
ان عبد الصمد عن ابيه عن السيد ابي البركات علي بن الحسين عن
الشيخ ابي جعفر بن بابويه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن
جلد القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن شريف بن سابق عن النقيس عن الفضل
ابن قرة السمندي عن الصادق ع اياه صلوات الله عليهم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان افضل الصدقة صدقة اللسان لمجصن به الدماء
وتدفع به الكريهة وتبخر المنفعة الى اخيك المسلم ثم قال
صلى الله عليه وآله ان عابدي بني اسرائيل الذي كان اعبد لهم كان يسمى
في حوائج الناس عند الملك وانه لقي اسمعيل ابن خنزير فقال لا

تبرج

تبرج حتى ارجع اليك يا اسمعيل فسهى عنه عند الملك فنبى
اسمعيل الى الكوك هناك فانت الله لا اسمعيل عثبا فكان
بكل منه واجرى له عينا واضله بغمام فخرج الملك بعد ذلك
للنزهه ومعه العابد فرأى اسمعيل فقال انك لها هنا
يا اسمعيل فقال له قلت لا تبرج فلم ابرج فسمي صادق الوعد
قال وكان جبار مع الملك فقال ايها الملك كذب هذا العبد قد
مرت بهذه البرية فلم اره ههنا فقال له اسمعيل ان كنت كاذبا
ترجع الله صالح ما اعطاك قال فتناثرت اسنان الجبار فقال
الجبار اني كذبت على هذا العبد الصالح فاطلب يدع الله ان
يرد علي اسناني فاني شيخ كبير فطلب الملك اليه فقال له
افعل قال الساعه فقال لا واخره الى السحر ثم دعاه ثم قال
يا فضل ان افضل ما دعوتكم الله بالاسحار قال الله تعالى وبالاسحار
هم يستغفرون **وبعد** **الاسناد** عن ابن ماجيلويه عن محمد بن
القطار عن الحسن بن الحسين ايان حدثنا محمد بن رومة عن محمد بن سعدان
عن عبد الله بن القاسم عن شبيب العقري قال قال ابو عبد الله
صلوات الله عليه ان اسمعيل بنى الله وعده رجلا بالصفا فكلت به
سنة مقيما واسمى مكة بطنه لا يدرون اين هو حتى وقع عليه

رجل فقال يا بني الله ضعفتا بعدك وهلكنا فقال ان فلانا
 الطاهي وعدني ان اكن ههنا ولم ابرح حتى تجي قال فخرجوا
 اليه حتى قالوا له يا بعد والله وعدت النبي فاخلفته فجاد وهو
 يقول لا سمعيل يا بني الله ما ذكرت ولقد نسيت ميعادك
 فقال امر الله لولم يجيني لكان منه المحشر فانزل الله واذكر في
 الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد **وباسناده** في رواية اخرى
 كان اسمعيل الذي سمى صادق الوعد ليس هو اسمعيل النبي
 خليل الله عليهم السلام اخذ قومه فسلخوا جلده فبعث الله
 اليه ملكا فقال له قد امرت بالسبح والطاعة لك فمزيهم
 بما احببت فقال لا يكون لي بالحسين اسوة عليه الصلوة والسلام
فصل في حديث لقمن عليه السلام وبالا سناد المذكور
 عن ابن بابويه حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
 عن ابيه عن درست عن ابيه عن عبد الحميد عن ابيه الحسن بن ابي
 قال كان لقمن عليه السلام يقول لابنه يا بني ان الدنيا بحر وقد غرق
 فيها جيل كثير فلتكن سفينةك فيها تقوى الله تعالى وليكن جسر
 ايمانك بالله وليكن شراعك التوكل عليك يا بني تخجوا وما
 اظنك ناجيا يا بني كيف لا يخاف الناس ما يوعدون وانتم
 تنقصون

تنقصون في كل يوم وكيف لا بعد لما يوعد من كان له اجل
 ينقذ يا بني خذ من الدنيا بلغة ولا تدخل فيها دخولا يضر
 فيها باخرتك ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس وصم
 صياما يقطع شهوتك ولا تقص صياما يمنعك من الصلوة
 فان الصلوة اعظم عند الله من الصوم يا بني لا تتعلم العلم
 لتباهي به العلم وتفاخر به السفها او تراه في المجالس
 ولا تترك العلم زهادة فيه ورغبة في الجهالة يا بني اختر
 المجالس على عيبك فان رايت قومًا يذكرون الله فاجلس
 اليهم ان تكن عالما يتفعلك علمك ويزيدك علما وان تكن
 جاهلا يعالوك ولعل الله ان يعهم برحمته فيعلم معهم وقال
 قيل للقن عليه السلام ما تجمع من حكمة قال لا اسأل عما كفيته
 ولا انكلف ما لا يعينني **وبهذا الاسناد** عن احمد بن محمد بن الحسين
 ابن يوسف بن عميرة النخعي عن اخيه علي بن ابيها عن عمرو بن عثمان
 عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال كان فيما وعظ به لقمن عليه السلام ابنة
 ان قال يا بني ان تك في شك من الموت فارفع عن نفسك النوم
 ولن تستطيع ذلك وان تك في شك من البعث فادفع عن نفسك
 الانتباه ولن تستطيع ذلك فاذا فكرت في هذا علمت ان نفسك

بيد غيرك وانما النوم بمنزلة الموت **وقال** لقمن عليهم يا بني
لا تقترب فيكون بعدك ولا تبعد فتهاون كل دابة تحت
مثلها وان ابن آدم لا يجب مثله لا تشربك الا عند باغيه
وكما ليس بين الكباش والذئب خلة كذلك ليس بين البار
والفاجر خلة من يقترب من الرفث تغلق به بعضه كذلك
من يشارك الفاجر تعلم من طريقه من يجب المراءى به ومن يدخل
مدخل السوء يتهم ومن يقارن قريب السوء لا يسلم ومن لا يملك
لسانه يندم **وقال** يا بني صاحب مائة ولا تقاد واحدا يا بني
انما هو خلاصك دينك وخلقك بينك وبين الناس فلا تتغضن
تعلم محاسن الاخلاق يا بني كن عبدا للاخيار ولا تكن ولدا للشرار
يا بني عليك باداء الامانة تتلم دينك واخرتك وكن امينا
فان الله تعالى لا يحب الخائنين يا بني لا ترضى الناس انك تخشى الله
وقلبك فاجر **فصل** وعراين بابويه حدثنا علي بن ابراهيم عن
عمران بن عيسى عن منصور بن يوسف عن الحارث بن المغيرة قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله ما في وصيه لقمن نعم لابنه
قال كان فيها الاعاجيب ومن اعاجيب ما كان فيها انه قال
يا بني خف الله خيفة لوجيئته ببر الثقلين لعذبك وارج

الله

الله رجال لوجيئته بذنوب الثقلين لرحمك **وبالاسناد**
عن سعد بن عبد الله القمي عن محمد الاصفهاني عن سليمان ابن داود المنقري
حدثنا حماد بن عيسى قال سالت ابا عبد الله صلوات الله عليه لعن
وحكمته فقال امر الله ما اوتي الحكمة بحسب الاهل ولا مال
ولا بسطة في الجسم ولا جمال ولكنه كان رجلا قويا في امر الله
متورعا في دينه ساكنا سكيئا عميق النظر طويل التفكير
حديث البصر لم يره في محفل قوم قط ولم يتقل في مجلس قط
ولم يعب احدا بشي قط ولم يره احدا من الناس على بول ولا
غائط قط ولا اغتسال لشدة تستره وعمق نظره وتخفظ
لذنوبه ولم يصحك من شي قط ولم يغضب قط لمخافة الله
في دينه ولم يمازح انسانا قط ولم يفرح بشي اوتيته من امور
الدنيا ولا حزن على ما فاتته منها قط وقد ربح الناس وولده
الاولاد الكثيره وقدم اكثرهم افراطا فابكى عند موته واحد
منهم ولم يمر برجلين يختصمان او يقتتلان الا اصلح بينهما
ولم يسمع قولا من احد استحسنه الا سال عن تفسيره وخبر
عن اخيه وكان يكثر مجالس الحكم والاختلاف الى اهلها
وتوافيه لهم ويخشي القضا والملوك والسلاطين ويرثي

للقضاء بما ابتلوا به ويرحم الملوك والسلاطين بعدتهم
واغترارهم بالله وطمانينتهم الى الدنيا وميلهم اليها واليزهون بها
فينتفكروا في ذلك ويعتبر به ويتعلم بها ففعلت به نفسه
وبجاهد به هوواه ويحترز به من الشيطان وكان يداري
بالتذكر ويداري نفسه بالصبر وكان لا يرضع الا في ما ينفعه
ولا ينطق الا بما يعنيه فبذلك اوتي الحكمة ومنع العصية
وان الله تعالى امر طواغيت من المليك حين انتصف النهار هدد
القيوم القابله فنادوا القمن من حيث يسمع كلامهم ولا يراهم فقالوا
يا القمن هل لك ان يجعلك الله خليفة تحكم بين الناس فقال القمن
ان امرني بذي بذك فسمعها وطاعة لانه ان فعل ذلك لي اعاني
واغاثني وعلمني وعصمني وان هو تكافا حيرني قبلت العافية
فقلت المليك ولم يا القمن قال لان الحكم بين الناس يشد المنار
من الدين واكثره فتنا وبلايا يخول صاحب ولا يقا ويغشا
الظلم من كل مكان وصاحبه منه بين امرين ان اصاب فيه
الحق فالجري ان يعلم وان اخطا طريق الجنة وانما يكن في الدنيا
ذليلا وضعيفا بين الناس لا يعرف مكانه هو عليه المعاد
واقرب من الرشاد من ان يكون فيها حاكما سراجيلا ومن اختار

الدنيا

الدنيا على الاخرة يخسرهما كليهما تزول عنه هذه ولا يدرك
تلك قال فنجيت المليك من حكمته واستحسن الرحمن منطقة
فلما اسي واخذ مضجعه من الليل انزل الله عليه الحكمة فغشاها
بها فاستيقظ وهو احكم اهل الارض في زمانه يخرج على الناس
ينطق بالحكم ويبثها فيهم وامر المليك فنادت داود بالخلافة
في الارض فقبلها وكان لقمن يكثرياره داود عليها وكان
داود يقول يا لقمن اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية **فصل**
وبلا اسناد المذكور عن جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما انه
قال لما وعظ لقمن لابنه فقال انك منذ سقطت الى الدنيا
استدبرت واستقبلت الاخرة فدار انت اليها تسير اقرب
من دار انت منها متباعد يا بني لا تطلب من الامر مدبرا
ولا تفرض منه مقبلا فان ذلك يفيل الراي وينري بالعقل
يا بني ليكن ما تستظهر به على عدوك الورع عن المحارم والفضل
في دينك والصيانة لمروتك والاكرام لنفسك ان تدنسها بما
الرحمن ومساوي الاخلاق وقبيح الافعال واكنم سررك وحسن
سريتك فانك اذا فعلت ذلك امنت بغير الله ان يصيب عدوك
منه عوره او يقيه منك على زله ولا تامننكم فمنصيب مثل

غمره في بعض حالاتك فاذا استمكن منك وثب عليك ولم يقلك
عشره وليكن مما تتسلح به على عدوك اعلان الرضا عنه والتقصير
الكثير عنه في طلب المنفعة والتعظيم الصغير في ركوب المضر
يا بني لا تجالس الناس بغير طريقتهم ولا تحلق عليهم غير طاعتهم
فلا يزال جليتك عنك نافرا والمحمول فوق طاقته لك محاببا
فاذا انت فرد لا صاحب لك يونسك ولا اخ لك يعضدك فاذا بقيت
وحيدا كنت مخذولا وصرت ذليلا ولا تعتذر الى من لا يحب ان
يقبل لك عذرا ولا يري لك حقا ولا تستعن في امورك الا بمن يحب
ان يتخذ في قضا حاجتك اجرا وانه اذا كان كذلك طلب قضا
حاجتك كطلبه لنفسه لانه بعد نجاحها لك كان ربحا في الدنيا
الفانية وحظا ودخالا في الدار الباقية فيجتهد في قضاها
لك ولتكن احزابك واصحابك الذين يستخلصهم وتستعين
بهم على امرك اهل المروءة والعفاف والكفاف والثروة والعقل
والدين ان نفعتهم شكروك وان غبت عن خيرتهم ذكروك
فصل وبالا سناد المتقدم عن الصادق عليه السلام قال قال النبي
يا بني ان تادبت صغيرا انتفعت به كبيرا ومن عني بالادب
اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه اشتد له طلبه ومن اشتد له

طلبه

طلبه ادر كره به منفعة فاتخذ عاده واياك والكسل منه والطلب
بغيره وان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الاخوة وانه ان فانك
طلب العلم فانك لم تتجد تضيقعا اشد من تركه يا بني استصلح
الاهلين والاخوان من اهل العلم ان استقاموا لك على الوفا
واحد هم عند انصراف الحالهم عنك فان عداوتهم اشد من
عداوة الابرار عد لتصدق الناس اياهم لا طلاعهم عليك واذا
سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم واكثر التمس في جوفهم
واذا دعوك فاجهم واذا استعانوك فاعنهم واغلبهم
بطول الصمت وكثرت البر والصلات وسخا النفس عما في
من دابة او مال او زاد واذا رايته اصحابك يمشون فامش
معهم واذا رايته يعملون فاعمل معهم وامنع من هو اكبر
سنا وان تحيرت في طريقك فاترلوا وان شككت في القصد فقفوا
وتواصروا واذا قربت من المنزل فاترل عن بيتك ثم ابدعها
قبل نفسك فانها تفك وان استطعت ان لا تأكل من
الطعام حتى تصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله
مادمت راكبا والتجيب مادمت عاملا والدعاء مادمت
خاليا **فصل** وباسناده قال قال ابو عبد الله عليه السلام

موقفه في
من ضعف ثقة
في طلب الزن

تفسير

لنفسه ضاق به امره فظن الظنون بربه وحجده الحقوق فماله
وقتر على نفسه مخافة الفقر وعاليه **الباب الحادي عشر**
في نبوه داود عليه السلام **وبالاسناد المتقدم** عن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن علي بن عبد الله بن سنان عن علي بن عبد الله بن صالح بن عبد الله بن علي بن
أوحى له داود أن العبد من عبادي ليأتينني بالحسنه فأبجعه بها
جنتي قال داود يارب وما تنك الحسنه فقال الله تعالى يدخل علي
قلبي عبدي لمومئس ورا ولو بثمره يطعمها إياه قال داود علم
حق علي من عرفك لا يقطع رجاء منك **وبالاسناد** عن الحسين بن
علي بن عبد الله بن علي بن حمزه الثمالى عن عبد الله بن صالح بن عبد الله بن علي بن
أوحى له داود عليه السلام أن بلغ قومك أنه ليس من عبد منهم امرأة
بطاعتي فيطيعني إلا كان حقا علي أن أعينه على طاعتي
فإن سألني أعطيته وإن دعاني أجبتُه وإن اعتصم بي عصمتُه
وإن استكفاني كفيتُه وإن توكل علي حفظته وإن كاده جميع
خلقك دونه **وبالاسناد** عن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن
أوحى له داود عليه السلام أن ذكرني في أيام سرائك استجب لك في
أيام ظرائك **وعن** ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى

لكتاب حدثنا محمد بن محسن عن يونس بن ظبيان عن عبد الله
قال ان الله تكلم اوحى الي داود ما لي اراك متفردا قال اي رب
عاد الي الخلق فيك قال فماذا تريد قال محبتك قال فان محبت
التجاوز عن عبادي **وهذا الاسناد** قال اوحى الله تكلم الي داود
بي فافرح وبذكرى فتلذذ وبمناجاة فتتعم فعن قليل اخل
الدار من الفاسقين **وامح** الله اليه ما لي اراك واحدا قال هرت
الناس فيك وهم فيك قال فما لي اراك ساكنا قال خشيتك
اسكنني قال فما لي اراك نصيبا قال حبك انصبتني قال فما لي اراك
مفترا وقد افدتك قال القيام بحقي اقرني قال فما لي اراك متذلا
قال عظم جلالك الذي لا يوصف ذلني قال فابشر بالفضل مني
فيما تحب يوم لقاءي خالط الناس وخالقهم باخلاصهم وزايتهم
في اعمالهم بدنيك تنل ما تريد مني يوم القيمة **وهذا الاسناد** قال ان
الله اوحى الي داود صلوا الله عليه ان العباد يحتاجوا بالالسن وتباعضوا
بالقلوب واظهروا العمل للدنيا وايطنوا الفش والدغل **فصل**
وبسناد عراجه محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن اسمعيل بن ابراهيم عن
عزير بن عمار عن عبد الله صلوات الله عليه قال اخذ داود عليهم كان يدعوا الله
ان يعلمه القضاء بين الناس بما هو عنده تعالى الحق فاحي الله اليه

يا داود

يا داود الناس لا يحتملون ذلك واني شاف فل وارتفع اليه جلان
فاستعداه احدهما على الاخر فامر المستعدي عليه ان يقوم الي
المستعد فيضرب عنقه ففعل فاستقطعت بنو اسرائيل ذلك
وقالت رجل جاني يتظلم من رجل فامر الظالم ان يضرب عنقه
فقال صلوا الله عليه رب انقذني من هذه الورطة قال فاحي الله
اليه يا داود سالتني ان الحكم القضاء بين عبادي بما هو للحق
وان هذا المستعدي قتل اباهذا المستعدي عليه فامرت بضرب
عنقه فواد اباه به وهو مدفون في حائط كذا وكذا تحت صخر
كذا فاته فنادى باسمه فانه سيجيبك فسله قال فخرج دارد
عليه السلام وقد فرح فرحا شديدا لم يفرح مثله فقال النبي اسرائيل قد
فرح الله فمسي ومشوا معه فانتهمى الى الشجر فنادى يا فلان
فقال ليك يا بني الله قال من قتلك قال فلان فقالت بنو
اسرائيل له هناه يقول يا بني الله فتمحن نقول كما قال فاحي الله
اليه يا داود ان العباد لا يطيقون الحكم بما هو عندي الحكم فقال
المدعي اليك واصف المدعي عليه الي اسمي **وهو** ابن بابويه حدثنا
محمد بن المنوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن علي بن حمزة التميمي عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه قال ان داود عم

ابن محمد بن عيسى عن الحكم بن عتيبة عن سالم بن عبد الله عن علي بن
 عهري داود عليه السلام بنحو ما كان الناس اليها وان رجلا
 اودع رجلا جوهرا فجعله آتاه فدعاه الى السلسلة فذهب
 معه اليها وقد دخل الجوهرة فناه فلما اراد ان يتناول
 السلسلة قال له امسك هذه القناه حتى اخذ السلسلة فامسكها
 ودنى الرجل من السلسلة فتناولها واخذها وصارت في يده
 فاوحى اليه كفا الى داود عليه السلام ان احكم بينهم بالبينة واضمهم الى
 اسمي ليحلفوا به ورفعت السلسلة **وعن** ابن بابويه عن علي بن
 احمد عن محمد بن عبد الله الكوفي حدثنا موسى بن عمران النخعي عن الحسن
 ابن سعيد عن علي بن بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول فيما يقول
 الناس في داود وامرأة اوريا فقال ذلك شيء يقوله العامة **ويروى**
 عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار
 عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام لو اخذت احدا يزعم ان داود وضع
 يده عليها لحدثته حديثا للسنو وحدثا لما رماه به **وعن**
 ابن بابويه حدثنا عبد الواحد بن محمد عن عبدوس بن النضر عن ابي عبد الله
 عليه السلام في حديثه حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن نوح بن شبيب عن محمد بن اسمعيل
 عن صالح بن علقمة قال قال الصادق عليه السلام وقد قلت لابي عبد الله

عن

عن ابي عبد الله عليه السلام وقد قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول فيما يقول
 الناس في داود وامرأة اوريا فقال ذلك شيء يقوله العامة **ويروى**
 عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار
 عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام لو اخذت احدا يزعم ان داود وضع
 يده عليها لحدثته حديثا للسنو وحدثا لما رماه به **وعن**
 ابن بابويه حدثنا عبد الواحد بن محمد عن عبدوس بن النضر عن ابي عبد الله
 عليه السلام في حديثه حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن نوح بن شبيب عن محمد بن اسمعيل
 عن صالح بن علقمة قال قال الصادق عليه السلام وقد قلت لابي عبد الله

ن
المعاقب

لاحد فهو ولي الامر من عدي فقالوا قد هزينا فجاوا بعصيمهم
فقال داود ليكتب كل راس منكم اسمه على عصاه فكتبوا ثم جاسلما
بعصاه فكتب عليها اسمه ثم ادخلت بيتا واغلق الباب وشدة الاقبال
قال وحمره ورسا سباط بني اسرائيل فلما اصبح صلى بهم الفداء
ثم اقبل ففتح الباب واخرج عصيمهم قد اوردت وعصا سليمان قد
انتمت قال فسلموا ذلك لداود عليهم ولما اراد ان يعلم حكمه سليمان
قال يا بني ابرء قال عفو الله عن الناس وعفو بعضهم عن بعض
فقال فاي شيء اخلى قال المحبة وهو روح الله في عباده فافترضا
حكما عليهم **وباسناده** عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله عن
الحسين بن علي بن عبد الله بن علي بن ابي داود ان خلافة
نبت او سبورها بالجنة واعلمها انها قرينة الجنة فانطلق
اليها ففرع الباب عليها فخرجت وقالت هل نزل في شيء قال
نعم قالت وما هو قال ان الله تعالى اوحى الي واخبرني انك قرينة
الجنة وان ابشرك بالجنة قالت او يكون اسم وافق اسمي قال لا انك
سلنت هي قالت يا نبي الله وما الكذب ولا والله ما اعرف من نفسي ما
وصفتني به فقال داود نعم اخبرني عن ضميرك وسريتك ما هو قالت
اما هذا فما خبرك به اخبرك انه لم يصيدني وجع قط ترك

كاينا ما كان ولا نزل في ضربة حاجة وضرو جوع كاينا من
كان الا صبرت عليه ولم اسأل الله لشدة عني حتى يحوله الله
عني الى العافية والسعة ولم اطلب بها بدلا وشكرت الله عليها
وحدة فقال داود عليهم فبهذا بلغت ما بلغت ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام وهذا دين الله الذي ارتضاه للصالحين **فصل**
في اخبرني عن الحسن بن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن عبد الله بن
عقوبة قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من نزل على لسان داود وعيسى
عليهما السلام ان يقول لا اله الا الله وحده على لسانه وحده
ان اليهود امروا بالامساك يوم الجمعة وتركوا وامسكوا يوم السبت
فحرم الله عليهم الصيد يوم السبت فعدوا جال من سفها القرية
فاخذوا من كمينان ليلة السبت وابعوا ولم ينزل بهم عقوبة فانتبهوا
وفعلوا ذلك سنين فوعظهم طوايف فلم يسمعوا وقانونا
لم تعظون قوما الله مهلكهم فاصبحوا قد اقرده خاسين
الباب الثاني عشر في نبوة سليمان عليه السلام
وملكه وباسناده عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حمزة
الثمالجي عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ملك سليمان عليه السلام
بينما سافرت الى بلاد اصطنع **وباسناده** عن زيد الشحام عن عبد الله بن

زاهدين ويحلون الطين راجعين الي موضعها فتزاي لهم
ابليس فقال كيف انتم فشكوا اليه فقال الستم تنامون بالليل
قالوا لا بليل قال فانتم في راحة فابلغت الزبح ما قالت الشياطين
وابليس فامرهم ان يعملوا بالليل والنهار فاليشوا الا يسيرا حتى مات
سليمان عليه السلام وقال خرج سليمان يستقي معه الحسن والانس لم يمله
عرجا ناسهم جناحيها رافعه يدها وتقول اللهم انا خلق من خلقك
لا غنا بنا عن ربك فلا تؤاخذنا بذنوب بني آدم واستقنا فقال سليمان
لمن كان معه امرجعوا فقد شفيع فيكم غيركم وفي خير قد كفيتم بغيركم
فصل وعز ابن بابويه حدثنا احمد بن محمد بن الملقب حدثنا احمد بن محمد
الوراق وابو الطيب حدثنا علي بن ابراهيم الجعفي حدثنا علي بن محمد بن النضر بن
عزيب عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن موسى صلوات الله عليه اجوز ان
يكون بني امية نخيلا فقال لا قلت فقول سليمان عليه السلام هب لي ملكا لا
ينبغي لاحد من بعدك ما وجهه قال ان الملك ملكا كان ملكا ما خوذ
بالغلبة والقهر والجور وملك ما خوذ من قبل الله تعالى فقال سليمان
هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك ان يقول انه ما خوذ بالغلبة فقلت
فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي سليمان ما كان اخله فقال
لقوله عليه السلام وجوه احدهما ما كان اخله بعرضه وسوال القول فيه

والنهار

والقول الاخر ما كان اخله ان اراد ما يذهب اليها الخيال ثم
قال صلى الله عليه وسلم والله قد اوتينا ما اوتي سليمان وما لم يوت
احدا من العالمين قال الله جل ذكره في قصة سليمان عليه السلام هذا
عطاونا فامتن او امسك بغير حساب وقال تعالى في قصة
محمد صلى الله عليه وسلم وما انتكم الرسول فحذروه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقصة بلقيس معروفة وهي في القرآن **الباب**

الثالث عشر في احوال ذي الكفل وعمران عليه السلام وعز ابن بابويه
حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم ابن اسحق الطالقاني حدثنا ابو
احمد قيس بن عبد الله المفسر حدثنا احمد بن محمد بن الهلول
المروزي عن الفضل بن يونس بن باز الصبري حدثنا ابو علي الحسن
بن شعاع البلخي حدثنا سليمان بن الربيع حدثنا تاريخ بن احمد
حدثنا مقاتل بن سليمان عن عبد الله بن سعد عن عبد الله بن عمر قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فليل له ما كان ذوا الكفل فقال
كان رجل من حضرموت واسمه عويد بن ابي اذرثم قال من يلى امر
الناس من بعدى على ان لا يغضب قال فقام فتى فقال انا فام
بلنفت اليه فقال قال كذلك فقام الفتى فمات ذلك النبي
ورقي ذلك الفتى وجعله الله نبيا وكان الفتى يقضي اول النهار

فقال ابليس لا تباعه من له فقال واحد منهم يقال له الابيض
انا فقال ابليس فاذهب اليه لعلك تفصله فلما انتصف النهار
جا الابيض الى ذي الكفل وقد اخذ مضجعه فصاح وقال
للمظلوم فقال قل له فقال لا انصرف قال فاعطاه خاتمه
فقال اذهب واتى بصاحبك فذهب حتى اذا كان من الغد جاءه
الساعة التي اخذ هو مضجعه فصاح ابي مظلوم وان خصمي لم يلتفت
الي خاتمك فقال له الحاجب ويلك فدعه ينعيم فانه لم ينعيم البارح
ولا امس قال لا ادعه ينام وانا مظلوم فدخل الحاجب اعلمه
فكتب له كتابا رخته ودفعه اليه فذهب حتى اذا كان من الغد
حين اخذ مضجعه جافصاح وقال ما التفت الي شي امرك
ولم يزل يصيح حتى قام واخذ بيده في يوم شديد الحر لو وصفت
فيه بضعة لحم في الشمس لتضجعت فلما راي الابيض ذلك تزع
يده مزيده ويئس منه ان يقضب فانزل اليه ثوبا فضته على
نبيه ليصبر على الاذى كما صبر الانبياء صلوات الله عليهم على البلا
وعن ابن بابويه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي حدثنا سهل بن زياد الاودي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال كنت الى جعفر

صلوات

صلوات الله عليه اعني محمد بن علي بن موسى عليهم السلام اسأله عن شيء
ما اسمه وهل كان من المرسلين فكتب عليهم بعث الله ثمان
ماية الف نبي واربعه وعشرين الف نبي المرسلون منهم ثلثمائة
وثلاث عشرة نبيا وان ذا الكفل منهم صلوات الله عليهم وكان بعد
سليم بن داود عليهم السلام وكان يقضي بين الناس كما يقضي داود
ولم يقضب الا الله عز وجل وكان اسمه عويدا وهو الذي ذكره
الله جل عظمته في كتابه حيث قال واذا ذكر اسمي في اليوم
وذا الكفل وكل من الاخبار **فصل** وباسناده عن ابن بابويه
حدثنا محمد بن موسى المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي عن احمد بن محمد
بن عيسى حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن الزيات عن علي بن بصير قال سالت
ابا جعفر عليه السلام عن عمران اكان نبيا فقال نعم كان نبيا مرسل
الي قومه وكانت حنة امرأة عمران وحنا امرأة زكريا
اختين فولدت لعمران من حنة مريم وولدت لزكريا من حنة
يحيى فولدت مريم عيسى وكان عيسى بنت خالته وكان
يحيى بنت خالته مريم وخاله الامم بمنزلة الخالة **وبهذا** الاسناد
عن علي بن بصير عن عبد الله صلوات الله عليه قال ان الله جاز ذكره
اروح الى عمران ابي واهب لك ذكرا مباركا يبري الاكبر

وشقوا زكريا و **عن** ابن بابويه حدثنا محمد بن علي ما جيلويه
 عن محمد بن القاسم حدثنا محمد بن علي بن عبد الله بن محمد الجبال عن
 اسحق بن عبد الله بن هلال عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن علي بن
 كان علي عهد يحيى بن زكريا لم يكن مكانه عليه من الطرقة حتى
 تناول امرأه بغيرها فكانت تأتيه حتى استت فلما استت
 هيأت ابنتها ثم قالت لها اني اريد ان اتي بك الملك فاذا
 وافقك فبنا لك ما حاجتك فقولي حاجتي ان تقتل
 يحيى بن زكريا فلما وافقها سألها عن حاجتها فقالت قتل يحيى
 فقال ما انت وهذا الهى عن هذا قالت مالي حاجة الاقتل يحيى
 فلما كان في الثالثة بعث الي يحيى صلوات الله عليه فجاءه فدعى بطشت
 ذهب فذهب فيها وصبوه على الارض فجعل يرتفع الدم ويعلوا
 واقتل الناس يطرحون عليه التراب فيعلوا عليه الدم حتى صار
 تلاء عظمها ومضى ذلك القرن فلما كان من امر تحت نصر ما كان
 راي ذلك الدم فسل عنده فلم يجد احدا يعرفه حتى دل على شيخ
 كبير فسأله فقال اخبرني عن جدك انه كان من قصه يحيى بن زكريا
 كذا وكذا وقصر عليه القصه والدم دمه فقال تحت نصره لا جرم
 لا قتلن عليه حتى يكن فقتل عليه سبعين الفا فلما وقي عليه

سكن

سكن الدم **وفي** خبر اخر ان هذه البغي كانت من وجه ملك
 جبار قبل هذا الملك وتزوجها هذا بعد فلما استت وكان
 لها ابنه من الملك الاول قالت لهذا الملك تزوج انت بها فقال
 لا حتى اسأل يحيى بن زكريا عن ذلك فان اذن فعلت فساله عنه
 فقال لا يجوز فحيات بناتها وزينتها في حال سكرم وعرضتها
 عليه فكان من حال قتل يحيى ما ذكر فكان ما كان **فصل** وعن
 ابن بابويه عن ابنه حدثنا محمد بن القاسم عن محمد بن الكوفي عن عبد الله
 الحياط عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
 ان الله تعالى اذا اراد ان ينتصر لوليايه انتصر لهم بشار خلقه واذا
 اراد ان ينتصر لنفسه انتصر بوليايه ولقد انتصر لي يحيى بن زكريا
 بخت نصر **وعن** ابن بابويه حدثنا احمد بن القنطاري حدثنا
 محمد بن عيسى بن شعبة حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن القاسم عن الفتاح بن البغداد
 حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن صالح حدثنا جابر بن عبد الله الواسطي
 حدثنا عبد الله بن هبة عن ابن قيس عن عبد الله بن عمر قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم كان من زهد يحيى عليه السلام انه اتي بيت المقدس
 فنظر الى بيت المقدس المجتهد من الاجبار والرهبا عليهم مدارع
 الشعر فلما راهم اتي امه فقال اني لي ممر به من صوف حتى اتي بيت

المقدس فاعبد الله مع الاجار فاخبرت زكريا بذلك فقال زكريا
 يا بني ما يدعوك الى هذا وانما انت صبي صغير فقال يا ابني ما
 رايت من هو اصغر مني قد ذاق الموت قال بلى وقال لامة النجى له
 المدرعه فاتي بيت المقدس واخذ يعبد الله حتى اكلت مدرعه
 الشعر كله وحصل بيكي وكان زكريا اذا اراد ان يعظ الناس يثقت
 بميمناه وشمالا فان راى يحيى لم يذكر جنة ولا نار **وفي** خبر اخر
 ان عيسى مريم عليهما بعث يحيى زكريا عليهما في اثني عشر من الخواريص
 يعلموا الناس وينهاهم عن نكاح ابنت الاخت قال وكان للملك
 ابنة اخت تعجبه وكان يريد ان يتزوجها فلما بلغ امها ان يحيى
 نفى عن مثل هذا النكاح ادخلت ببيتها على الملك فزينه فلما راها
 سالها عن حاجتها قالت حاجتي ان تزوج يحيى زكريا فقال اسألني غير
 غير هذا فقالت لا اسالك الا هذا فلما ابت عليه دعي بطشت
 مودعي يحيى عليه فذبحه فبذرت قطره من دمه فوقفت على الارض
 فلم تنزل تغلوا حتى نعت الله تحت نصر عليهم فحانته عجوز من بني اسرائيل
 فدلته على ذلك الدم فالتفت في نفسه ان يقتل على ذلك الدم منهم حتى
 يسكن فقتل عليها سبعين الفا في سنة واحدة ثم سكن
فصل وعز ابن بابويه حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي

حدثنا

حدثنا جد يحيى الحسن حدثنا محمد بن هيثم المقيمي حدثنا محمد بن زيد
 حدثنا الفضل بن زكين حدثنا عبد الله بن جنيب بن خلف كان من عرابيه
 عن سعيد بن جبير عن ابن عمر بن عبد الله بن جنيب بن خلف كان من عرابيه
 الى قتلت بدم يحيى زكريا سبعين الفا وقاتل بالحسين عليه
 سبعين الفا وسبعين الفا **وباستاد** عن احمد بن محمد بن عيسى حدثنا
 عثمان بن عيسى عن عمر بن شمر عن جابر عن عبد الله عليه السلام قال قاتل
 النبيين واولادهم الا اولاد الزنا **وعن** جابر عن جعفر عليه السلام
 قال ان عاقرة ناقة صالح كان ازرق ابنه يغى وان قاتل يحيى زكريا
 ابنه يغى وان قاتل علي صلوات الله عليه ابنه يغى وكانت مراد تقول ما تعرف
 له فينا ابا ولا نسبا وان قاتل الحسين عليه السلام ابنه يغى وان لم يقتل
 الانبيا واولاد الانبيا الا اولاد البغايا وقال في قوله لا تظلموا
 له من قبل سميا قال يحيى بن زكريا لم يكن له سميا قبله والحسين
 ابن علي لم يكن له سميا قبله وبكت السماء عليهم اربعين صباحا
 وكذلك بكت الشمس عليهم وبكاوها ان تغيب حمرا وتطلع حمرا
 وقيل اي بكا اهل السما وهم المليك **وعن** جابر عن عبد الله عليه السلام
 ان الحسين عليه السلام بكي لقتله السما والارض واحمرا ولم يبكيا
 على احد قط الا على يحيى عليه **وعن** ابن بابويه حدثنا علي بن هيثم عن ابيه

عزرا بن قضاة عزرا بن جليله عن محمد بن علي الحلبي عن عبد الله بن علي في قوله
فما تكلم عليهم السما والارض قال لم تكلم السما على احد قبل
يحيى بن يحيى قتل الحسين بن علي فبكت عليه **الباب ١٥**
في نبوه ارميا و انبيا عليهم السلام وبالا سناد المتقدم عن
سعد بن عبد الله حدثنا محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى بن
الحلبي عن هرون بن خارجة عن علي بن بصير عن علي بن عبد الله عليه السلام قال ان
الله جل جلاله اوحى الي نبي من الانبياء يقال له ارميا الي بني اسرائيل
ان كل لهم ما بلد تنقيته من كرايم البلدان وغرست فيه من كرايم
الغرس وبقية من كل غريبه فابنت خربوا فضعكوا فاوحى
الله اليهم قل لهم ان البلد بيت المقدس والغرس بنو اسرائيل فبخت
عنهم كل حمار فاخلقوا ففعلوا بمعاصي فلا سلطان عليهم في بلادهم
من سيفك ومنهم وياخذوا موالهم فان بكوا الي ارحم بكاؤهم وان
دعوني لم استجب دعاهم ثم لاخرينها ما به عام ثم لاخرينها فلما
حدثهم جزع العلماء قالوا يا رسول الله ما ذنبنا ولم نعمل بعملهم
فقال انكم رايتهم المنكر ثم تنكروا فسلط الله عليهم فبخت نصر
وسمي به لانه رضع بلبن كلبه وكان اسم الكلب بخت واسم صاحبه
نصر وكان يحويها اقلق اغار على بيت المقدس ودخله في

ستمايه

ستمايه الف علم ثم بحث بخت نصر الي النبي فقال انك نبئت
عنهم بك وخبرتهم بما اصنع بهم فان شئت فاقم عندي
وان شئت فاخرج قال بل اخرج فزود عصيرا ولبنا وخرج
فلما كان مد البصر التفت الي البلد فقال لي يحيى هذه الله
بعد موتها فاما ته الله ما به عام **وبالا سناد المتقدم عن**
وهب بن منبه قال كان بخت نصر عند ملك يتوقع غلبه
بني اسرائيل ويعلم انه لا يطيقهم الا بمعصيتهم فلم تزل العيون تدمع
باخبارهم حتى تغيرت حالهم وفشت فيهم المغاصي وقتلوا
انبياءهم وذلك قوله تعالى وقضينا الي بني اسرائيل الكتاب
لتفقدوا في الارض مرتين الي قوله فاذا جاء وعد اولاهما حتى
بخت نصر وجنوده اقبلوا فانزلوا بسا حتهم فلما راوا ذلك
فرعوا الي يربهم وتابوا وتابروا على الخير واخذوا على ايدي
سفهاهم وانكروا المنكر واظهروا المعروف فرد الله لهم الكره
على بخت نصر وانصرفوا بعد ما فتحوا المدينة وكان سبب
انصرافهم ان سها وقع في جبين فرمى بخت نصر فجمع به
حتى اخرجهم من باب المدينة ثم ان بني اسرائيل تغيروا فما
برحوا حتى كثر عليهم وذلك قوله تعالى فاذا جاء وعد الاخر

ليستوا وجوهكم فاجبرهم ارميا صلوا الله عليه وان تحت نصر
يتهدى السير اليكم وقد غضب الله عليكم وان الله لك عظمة
يستقيم لصلاح ابايكم ويقول هل وجدتم احدا عضيا في سويد
معصيتي ام هل علمتم احدا طاعني فشقي بطاعتي اما احباركم
ورهبانكم اتحدوا عبادي خوفا يحكمون فيهم بغير كتابي حتى انهم
ذكرى يا اما ملوككم وامنكم فبطروا لغتي وغرتهم الدنيا واما
قراكم وحقهاكم فهم منقادون للملوك يباعدونهم على البدع ويطيرونهم
في معاصيتي واما الاولاد فيخوضون مع الحايضين وفي كل ذلك
السيئة العافية فلا بد لهم بالغر ذلا وبالا من خوف ان دعوي
لمراجهم وان يكونوا راحهم فلما بلغهم نبهم ذلك فكدبوه وقالوا
لقد اعطيت الفرية على الله انزع ان الله معطل مساجده من عباده
فقيدوه وكنهم فاقبل تحت نصر وجا صرهم سبعة اشهر حتى اكلوا
اخلاهم وشربوا ايوهم ثم بطش بهم بطش الجبارين بالقتل والصلب
والاحراق وجذع الانوف وترج الالسن والانياب ووقف النساء
فقبلن ان لهم صاحب كان يحذرهم بما اصابهم فانهموه وسجنوا
فامر تحت نصر فاخرج من السجن فقال له اكنت تحذرهم هو اذ قال
نعم قال اني علمت ذلك قال ارسلى الله اليهم قال فكدبوك وضربوك

قال

قال نعم قال ليس القوم قوم ضربوا نبهم وكذبوا رساله ربهم ففعل
لك ان الحق في فاكركم وان احببت ان تقيم في بلادكم ام تترك
قال ارميا عليهم اني لم ازل في امان الله منذ كنت لهما خارج من
امانه ولو ان بني اسرائيل لم يخرجوا من امانه لم تخافوك فاقام
ارميا مكانه بارض ايليا وهي جيد خراب قد هدم بقايا فلما
سمع به من بني اسرائيل اجتمعوا اليه فقالوا عرفنا انك نبينا
فانضج لنا فامرهم ان يقيموا المنع فقالوا ننطلق لئلا ملك مصر
نستجير فقال ارميا ان ذمتهم اوقى الذم فانطلقوا اليهم فركبوا
ارميا فقال لهم الملك انتم في دمتي فسمع ذلك تحت نصر فارسل الي
ملك مصر ابغث بهم الي مصفدين وان الله يهلكهم فخرجت
ارميا بذلك ادر كته الرحمة لهم فبادر اليهم لينقذهم فوجدهم
وقال ان الله تعاوحي الي ثلاث مظهر تحت نصر على الملك واية
ذلك انه تعاواري موضع سرير تحت نصر الذي يجلس عليه بعد
ما يظفر بمصر ثم عمد فذرا ربعة احجار في ناحية من الارض
فسار اليهم تحت نصر وظفر بهم واسرهم فلما اوردوا ان يقسم القى ويقتل
الاسارى ويعتق منهم كان منهم ارميا عليهم فقال له تحت نصر
اراكم مع اعداي بعد ما عرضتك من الكرامه فقال ارميا اني جيتهم

مخوفاً أخبرهم خبرك وقد وضعت لهم علامة تحت سريرك
هذا وانت بارض بابل انرفع سريرك فان تحت كل قابله من قوايم
خبر اذ فنته بيدي وهم ينظرون فلما رفع تحت نصر سريره وجد
مصدق قوله فقال ارميا ابي لا قتلهم اذ كذبوك ولم يصدقوك
فقتلهم بحق بارض بابل فاقام ارميا بمصر مدة فاجي الله اليه
الحق بارض بيليا فانطلق حتى اذا رفع له شخص بيت المقدس
وراي جوايا عظيما فقال ابي يحيى هذه الله بعد موتها فتركها
ناحية واتخذ مضجعا ثم شرع الله روحه واخفى مكانه على جميع
الخلايق فمات عام وكان قد وعد الله ان يعيد فيها الملك والعمران
فلما مضى سنون سنة من ان الله في عامه ايليا فارسل الله ملكا
الي ملك من ملوك فارس يقال له كوشك فقال ان الله يامر ان
تنفروا بقتلكم وخذوا لكم حتى تنزل ايليا فتعبرها فندب الفارسي
لذلك ثلثين الف فارس ودفع لكل قومه من الف عامل مما يصلح لذلك
من الالة والنفقة فماتوا فلما تمت عمارتها بعد ثلثين سنة امر
عظام ارميا ان تخيا ليقام حيا كما ذكر الله تعالى في كتابه **فصل**
وبالاسناد المذكور عن وهب بن منبه انه لما انطلق تحت نصر
بالسبي والاسارى من بني اسرائيل وفيهم داينا وعزير بن عليم

ورد ارض بابل اتخذ بنو اسرائيل خولا فلبث سبع سنين ثم انة
راى ويا عظيما امتلا منها رعبا ونسبها فجمع قومه وقلان
تخبروني بتاويله وياي المنسية الي ثلثة ايام والا طه صلتكم
وبلغ داينا ذلك من شان الرويا وكان في السجن فقال صاحب
السجن انك احسنت صحبتي فهل لك ان تخبر الملك اني عندي
علم زوايه وتاويله فخرج صاحب السجن وذكر له تحت غمر فدعا
به وكان لا يقف بين يديه احد الا سجد له فلما طال قيام داينا
وهو لا يسجد له قال للحرس اخرجوا واتركوه فخرجوا فقال داينا
ما منعك ان تسجد لي فقال ان لي سرا اتاني هذا العلم على ان لا
اسجد لغيره فلو سجدت لك اسلخ عن العلم فلم ينتفع به فترك
السجود ونظر الي ذلك والى تحت نصر وبيت لا اله الا الله
منى فهل لك علم بهذا الرويا قال نعم رايت صنما عظيما رجلا في
الارض ورأسه في السماء واعلاه من ذهب ومنطقة من فضة
واسفله من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من نحاس فبينما
انت تنظر اليه وقد اعجبك حسنه وعظمته واحكام صنعته
والاصناف التي كبر فيها اذ قد فقه بحج من السماء فوقع على راسه
قدحه حتى طمخته فاخلف ذهبه وقضته ونحاسه وحديد

وفخاره حتى خيل اليك انه لو اجتمع الجن والانس على ان يميزوا
بعضه من بعض لم يقدموا حتى خيل لك انه لو هبت ادى
ريح لذرة لشده ما انطحن ثم نظرت الى الحجر الذي قذف به
يعظم وينتشر حتى ملأ الارض كلها فصرخ لا ترى الا السماء
والحجر قال بخت نصر صدقت هذه الرواية التي رايتها فانا اولها
قال ايقال عليهم اما الصنم الذي رايت فانها اهم تكون في
اول الزمان واوسطه واخره واما الذهب وهو هذا الزمان
وهذه الامة التي انت فيها وانت ملكها واما الفضة فانه يكون
ابداك يليها من بعدك واما النحاس فامه الروم واما الحديد
فامة فارس واما الفخار فامتان تملكها امرأتان احدهما
في شرقي البحر واخرى في غربي الشام واما الحجر الذي قذف به
الصنم فدين يبعث الله به هذه الامة في اخر الزمان ليظهر عليها
يبعث الله نبيا منها من العرب فيذل الله له الامة والاديان
كما رايت الحجر ظهر على كبري وانشرف فيها فقال بخت نصر
ما لاحد عندي يد اعظم من يدك وانا اريد ان اجزيك وان
احببت ان اردك الى بلادك واعمرها لك وان احببت ان تقيم
معى فالزمك فقال دانيال عليه اما بلادي ارض كتب الله عليها

مزار

الخراب الى وقت والاقامة معكم او تقبل الجمع بخت نصر
ولد واهل بيته وخدمه وقال لهم هذا رجل حكيم قد فرح به
به عنى كره به قد عجزتم عنها وقد وليته امركم وامري يا بني
خذوا من علمه وان جاكم رسولا من احد هما الي والاخر له
فاجيبوا دانيال قبله كان لا يقطع امرادونه ولما راى
قوم بخت نصر ذلك حسدوا دانيال ثم اجتمعوا اليه وقالوا
كانت لك الارض وبنعم عدونا انك انكرت عفاك قال اني
استعين برأى هذا الاسرائيلى لاصلاح امركم فان رايه يطلع
عليه به قالوا نتخذ الهاء كغيرك ما اهلك ونستغنى عن
دانيال فقال انتم وذاك فعلوا صنما عظيما وصنعوا قبيحا
وذبحوا له واوقدوا نار اعظم كثار ثم ردد ودعوا الناس
بالجود لذلك الصنم فلم يسجد له القى فيها وكان مع دانيال
اربعه فتية من بني اسرائيل يوشاب ويوحين وعيسى ومريوس
وكانوا المخلصين موحدين فاتي بهم ليسجدوا للصنم فقالت
الفتية هذا ليس بالله ولكن خشب صا عملها الرجال
فان شئتم ان تسجدوا للذي خلقها ففعلنا فكتفؤهم ثم رموا
هم في النار فلما اصبحوا اطلع عليهم بخت نصر فوق قصر فاذا

معه خامس واذا بالنار قد عادت جليدا فامتلا رعبا
ودعا دانيال عليهم فساله عنهم فقال اما القيتهم فعلى ديني
يعبدون الهى ولذلك جازهم والخامس بحر البرد ارسل الله
لها جلت عظمتها الى هولاء نضم لهم فامرحت نصر فاخرجوا
فقال لهم كيف يتم قالوا ابتنا بافضل ليلة منذ خلقنا فالحقهم
بدانيال والرمهم بكرامته حتى مرت بهم ثلثون سنة **فصل**
وعزوه بن منبه قال ثم ان نخت نصر اى روى اهل من الرويا
الاولى ونسبها ايضا فدعا علماء قومه فقال لرايتهم روى اخته
ان يكون فيها هلاككم وهلاكى فماتوا ويلها فمجزوا وجعلوا اعلى
عجزهم دانيال فاخرجهم ودعا دانيال عليهم فساله فقال لرايت
شجرة عظيمة شديده الخضرة فرعها فى السماء وعليها طير السماء وفى
ظلها وحوش الارض وسباعها فبينما انت تنظر اليها قد اعجبك
بهجتها اذا قبل ملك يحمل حديد كالفاس على عنقه وصرخ بملك
اخر فى باب من ابواب السماء يقول له كيف امرك الله ان تفعل بالشجر
امرك ان تجتثها من اصلها ام امرك ان تاخذ بعضها فتاده الملك
الا على ان الله تعالى يقول كذبها وابق فنظرت الى الملك حتى ضرب
راسها بفاسه فانقطع وتفرق ما كان عليها من الطير وما كان

تحتها من السباع والوحوش وبقي الجذع لا هبنة له ولا حسن
فقال نخت نصر فهذه الرويا رايتها فماتوا ويلها قال انت الشجر
وما رايت فى راسها من الطيور فولدك واهلك واما ما رايت
فى ظلها من السباع والوحوش فمؤلك ورعتك وكنت قد اغضبت
الله فى ما تايعت قومك من عمل الصنم فقال نخت نصر كيف يفعل
ربك لى قال بعثليك بيدك فيمسيك سبع سنين فاذا
امضت رجعت انا ناكما كنت وامره فقطع نخت نصر يدي
سبعة ايام فلما فرغ من البكا ظهر فوق بيته فمسحه الله عقابا
قطار وكان دانيال عليهم يامرؤا واهل مملكته ان لا يفردوا
من امرة شيئا حتى يرجع اليهم ثم مسحه الله فى اخر عمره بقبضة
فاقبل بطير حتى دخل بيته فحوله الله انا ناكما غلب بالما
ولبس المسوح ثم امر بالناس فجمعوا فقال لا فداياكم كنا نعبد
مزدون الله مالا يدفعنا ولا يضركنا وانه قد تبين لي من قدم الله
فى نفسى انه لا اله الا الله اله بنى اسرائيل فمن تبعنى فانه منى وانا وهو
فى الحق سوا ومن خالفنى ضربته بسيفى حتى يحكم بينى وبينكم واني
قد اجلتكم الى الليلة فاذا اصبحتم فاجيبوني ثم انصرف ودخل
بيته وقعد على فراشه فقبض الله روحه وقصر وذهب قصته

عليه فخرج فانتهى به الضيق الى ذلك الجب فاذا بدا نبالا عليم
فيه فادلى اليه الطعام فقال دانيال الحمد لله الذي لا يفتي من
ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه والحمد لله الذي يجزى بالامانة
احسانا وبالصبر نجاة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ابي الله ان يجعل
ارزاق المتقين الامن حيث لا يحتسبوا واني ان يقبل شهادته لا
ولجانه في دولة الظالمين **وعن** ابن بابويه عن ابيه حدثنا محمد بن
العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن عمر بن الاشعثي حدثنا السيار عن
اسحق بن ابراهيم عن الرضا صلوات الله عليه قال ان الملك قال
لدا نبالا شهيد ان يكون لي ابن مثلك فقال ما حمل من قلبك قال
احل محل وعظمه قال دانيال اذا جامعته فاجعل همتك في
قال ففعل الملك ذلك فولد له ابن اشبه بالخلق بدا نبالا ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام ان شعبيا جعل لموسى عليه السلام في بعض السنين
الذي كان عنده كل بلق انصفه غنمه في تلك السنة فوضعت
كلها بلق وفي هذا الخبر ما يحتاج الي تاويل وهو انه لا تأثير
لشيء مما ذكر في الحقيقة في تغيير هيئة الجنين واما الانبياء عليهم
دعواتهم مستجابة وامورهم محاباة واذا كان شيء مما يتعجب
من قبل الله تعالى لا يستنكر فهو سبحانه وتعالى على كل شيء قدير

فصل

فصل وعن بابويه حدثنا احمد بن الحسن الموطر حدثنا الحسن
بن علي السكري حدثنا محمد بن كزيب البصري حدثنا جعفر بن محمد
ابن عماره عن ابيه عن الصادق صلوات الله عليه قال لما حضر سليمان
ابن داود الوفاة اوصى اصف بن برخيا بامر الله فلم ير له
بنيا اسرائيل ياخذون منه معالم دينهم ثم غيب الله اصف غيبة
طال الله ها ثم ظهر لهم فبقى بين قومه ما شاء الله ثم انه ودعاهم
وغاب عنهم فاشتدت البلوى على بني اسرائيل بغيبته وتسلط
عليهم تحت نصر فجهل يقتل من ظفروهم منهم ويسبى ذريتهم واصطفى
من اهل بيت يهودا دانيال عليه السلام ومن اهل بيت هرون عزير
وجعل دانيال في جب فلما تناهى البلوى به رأى تحت نصر في
المنام كان ملكه السما هبطت الى الارض فواجا الى الجب الذي
فيه دانيال فسلموا عليه ويطشرونه بالفرج والله تعالى كان يبعث
برزقه اليه على يد بني عليه فلما اصبحت تحت نصر قدم على ما فعل
فأتى الى دانيال فاخرجه واعتذر اليه ثم فوض اليه الامر في ماله
واوصى الامر بعده الى ابنه واشتدت البلوى على بني اسرائيل وعدم
الله تعالى بقيام المسيح عليهم بعد نيف وعشرين سنة **فصل**
في العلامات وعراين بابويه حدثنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن

حدثنا حمزة بن القم العجلي حدثنا جعفر بن محمد بن الكافزاري
حدثنا محمد بن الحسين بن زيد النرات حدثنا عمر وعثمان الخراز حدثنا عبد الله
بن الفضل الهاشمي عن الصادق صلوات الله عليه قال كان في كتاب دانيال
انه **اذا كان** اول يوم من المحرم يوم السبت فانه يكون الشتاء شديدا
البرد وكثير البرد وكثير فيه الجليد ويغلو فيه الحنطة ويقع فيه الوباء
وموت الصبيان وتكثر الحمى تلك السنة ويقل العسل ويكثر الكاه
ويسلم الزرع من الافات ويصيب بعض الاطشجار افه وبعض
الكرم وتخصب السنة ويقع بالروم الموتان وتضرهم العرب
ويكثر فيهم السبي والغنائم في ايدي العرب وتكون الغلبة في جميع
المواضع للسلطان بمشيئه الله **واذا كان يوم الاحد** اول
المحرم فانه يكون الشتاء صالحا ويكثر المطر ويصيب بعض الاشجار
والزرع افه ويكون اوجاع مختلفة وموت شديد ويقل العسل
ويكثر في الهوى الوباء والموتان ويكون في اخر السنة بعض الغلا في
الطعام وتكون الغلبة للسلطان في اخره **اذا كان يوم الاثنين**
اول المحرم فانه يكون الشتاء صالحا ويكون في الصيف حار شديد
ويكثر المطر اياه ويكثر النقر والغنم ويكثر العسل ويكثر
الغنم والاسعار في بلاد الجبال وتكثر الفواكه فيها

ويكون موت الناس في اخر السنة تخرج خارجة على السلطان
بنواحي المشرق ويصيب بعض فارس غم ويكثر الزكام في ارض
الجبل **واذا كان يوم الثلاثاء** اول المحرم فانه يكون الشتاء شديدا
البرد ويكثر الثلج والجماد بارض الجبل وناحية المشرق ويكثر
الغنم والعسل ويصيب بعض الاشجار والكروان ويكون
ناحية المغرب والشمس افه من حدث يحدث في السماء فيه
خلق وتخرج على السلطان خارجة قوي وتكون الغلبة للسلطان
ويكون في ارض فارس بعض الغلا افه وتغلو الاسعار بها
في اخر السنة **واذا كان يوم الاربعاء** فان الشتاء يكون رطبا
ويكون المطر في القنطرة صالحا نافعاً مباركاً وتكثر الثمار وتكثر
بالجبال كلها وناحية جميع المشرق الا انه يقع الموت في الرجال في اخر
ويصيب الناس بارض بابل وبالجبل افه وترخص الاسعار وتسكن
ملكه العرب تلك السنة وتكون الغلبة للسلطان **واذا كان يوم الخميس**
فانه يكون الشتاء ليلاً ويكثر القمح والفواكه والعسل بجميع نواحي
المشرق وتكثر الحمى اول السنة وفي اخره ويجمع ارض بابل في
اخر السنة ويكون للروم على المسلمين غلبة ثم تظهر العرب عليهم بناحية
المغرب ويقع بارض الهند حروب والظفر للملوك العرب **واذا كان**

يوم الجمعة اول المحرم فانه يكون الشتاء بالبرد وتقل المطر والادوية
والمياه وتقل الغلات بناحية الجبال ما يه فرسخ في ما يه فرسخ
ويكثر الموت في جميع الناس تغلوا الاسعار بناحية المغرب
ويصيب بعض الاشجار افه ويكون للروم على الفرس كره شديد
القول في علامات كسوف الشمس في الاثني عشر شهرا **اذا انكسفت**
الشمس في المحرم فان السنة تكون خصيبة الا انه يصيب الناس اوجاع
في اخرها وامراض ويكون الظفر للسلطان ويكون زلزاله بعدها
سلامه **واذا انكسفت** في صفر فانه يكون فرح وجوع في ناحية
المغرب ويكون قتال في المغرب كثير ثم يقع الصلح في ربيع والظفر
للسلطان **واذا انكسفت** في ربيع فانه يكون بين الناس
صلح وتقل الاختلاف والظفر للسلطان بالمغرب ويجز المقرب والغنم
وتبع في اخر السنة ويقع الوباء في الابل بالبدو **واذا انكسفت**
في ربيع الاخر فانه يكون بين الناس اختلاف كبير ويقتل منهم خلق
كثير ويخرج خارجي على الملك ويكون فرح وقاتل ويكثر الموت
الناس **واذا انكسفت** في جمادى الاولى فانه يكون السعة في جميع
الناس بناحية المشرق والمغرب ويكون للسلطان الى الرعية
نقد وحسن السلطان الى اهل مملكته ويراعي جنابهم **واذا انكسفت**

في جمادى الاخر فانه يموت رجل عظيم بالمغرب ويقع بين الروم
قتال وحروب شديدة ويكون ببلاد المغرب غلات في اخر السنة
واذا انكسفت في رجب فانه تنعم الارض وتكون امطار كثيرة
بالجبال وبناحية المشرق ويكون جراد بناحية فارس ولا يغرم
ذلك **واذا انكسفت** في شعبان يكون سلامه في جميع الناس
السلطان ويكون للسلطان ظفر على اعدائه بالمغرب ويقع
وباء في الجبال في اخر السنة ويكون عاقبة الى سلامه **واذا انكسفت**
في شهر رمضان كان حمله الناس يطيعون عظيم فارس ويكون
للروم على العرب كره شديد يكون على الروم ويسبي منهم ويغنم **واذا**
انكسفت في شوال فانه يكون في ارض الهند والبرنج قتال شديد
ويكثر نبات الارض بالمشرق **واذا انكسفت** في ذي القعدة فانه
يكون مطر كثير متواتر ويقع خراب بناحية فارس **واذا انكسفت**
في ذي الحجة فانه يكون فيه رياح كثيرة وتنقص الاشجار ويقع
بارض من المغرب شنع وخراب في كل ناحية من ارض المغرب
وتنقص الطعام ويغفلوا عليهم ويخرج خارجي على الملك ويصيبه
منه شره ويقل طعام اهل فارس ثم يربخص في العام الثاني
القول في علامات خسوف القمر طوال السنة **اذا انكسفت**

التمرد في المحرم فانه يموت في المغرب رجل عظيم ونقص
الفاكهة بالبحال ويقع في الناس حكة ويكثر اليرقان بارض بابل
ويقع الموت وتقلو الاسعارها وتخرج خارجي على السلطان
والفساد للسلطان ويقتله **واذا النكس صفر** فانه يكون
جوع ومرض بابل وبلاذها حجة يخوف على الناس ثم يكون
امطار كثيرة فتحس نبات الارض وجمال الناس ويكون بالبحال
فاكهة كثيرة **واذا النكس ربيع الاول** فانه يقع بالمغرب فناء يصيب
الناس بقران وتكثر فاكهة البلاد بناحية مياه ويقع الدود في البقول
بالجبل ويقع خراب كثيره بماء **واذا النكس ربيع الثاني** فانه يكون
الاندا بالبحال ويكثر الخصب والمياه وتكون السنة مباركة ويكون
للسلطان الظفر بالمغرب **واذا النكس جمادى الاول** فانه
تهراق دماء كثيرة بالبدرو ويصيب عظيم الشام بليته شديدة وتخرج
خارجي على السلطان والظفر للسلطان **واذا النكس جمادى الثاني**
فانه تقل الامطار بدينوى ويقع فيها جوع شديد وغلا يصيب
ملك بابل بالمغرب بلا عظيم **واذا النكس رجب** فانه يكون
بالمغرب موت وجوع ويكون بارض بابل امطار ويكثر وجع العين
في الامصار **واذا النكس شعبان** فان الملك يقتل او يموت

وملك

وملك ابنه وتقلو الاسعار ويكثر جوع الناس **واذا النكس**
في شهر رمضان يكون بالجبل برد شديد وتلج ومطر وكثر المياه
ويقع بارض فارس سباع كثيرة ويقع بارض ماه موت بالبحال
والناس **واذا النكس شوال** فان الملك يغلب على اعدائه ويكون
في الناس شرو بليته **واذا النكس ذي القعدة** فانه يفتح المدائن
الشداد وتظهر الكنوز في بعض الارضين والجمال **واذا النكس**
ذو الحجة فانه يموت رجل عظيم بالمغرب ويدي فاجر الملك
وجميع ذلك ان صحت الروايات عن ابيال النبي عليه السلام يجرى
مجرى الملاحم والحوادث في الدنيا وعلاماتها وقد قال النبي صلى
اذا اراد الله يقوم خيرا امطرهم بالليل وسمسمهم بالنهار وقال
صلى الله عليه واله اذا غضب الله على امه ولم يترك لهم العذاب غلت اسعارها
وقشرت اثمارها ولم تخرج تجارها ولم تترك ثمارها ولم تغزر
انهارها وحبس عنها امطارها وسلط عليها شرارها وقال
صلى الله عليه واله اذا منعت الزكاة هلكت الماشية واذا جار الحطام
امسك القطر من السماء واذا اخفرت الذمة نصر المشركون على
المسلمين وامثله ذلك كثيرة والله اعلم بحقيقة ذلك **الباب ١٤**
في حديث جرجيس عن عروة بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الدنيا
حدثنا ابو عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
ابن ابي اريزي عن ابي اريزي عن ابي اريزي عن ابي اريزي عن ابي اريزي
ابن ابي اريزي عن ابي اريزي عن ابي اريزي عن ابي اريزي عن ابي اريزي
له دازانه يعبد صنما فقال له ايها الملك اقبل نصيحتي لا ينجي
للخلق ان يعبدوا غير الله تعالى ولا يرفعون الا اليه فقال له
الملك من ارض ارضانت قال من ارض الروم قاطنين بفلسطين فامر
بحبسهم ثم مشط جسد واحد بامشاط من حديد حتى تساقط لحمه
وتنضح جده بالخل وذلك بالمسوح الغشني ثم امر بمكاوي
من حديد تحمي فيكوي بها جنده فلما لم يقتل امرا باوتاد من حديد
فصر يوها في فخديه وركبتيه وتحت قدميه فلما راي ذلك لم يقتله
امرا باوتاد من حديد فوقرت في راسه فسال منها دماغه وامر
بالرصاص فاذهب وصب على اثر ذلك ثم امر بساينه من حجاره
كانت في السجن لم ينقلها الا ثمان عشر رجلا فوضعت على بطنه
فلما اظلم الليل وتفرق عنه الناس سراه اهل السجن وقد جاز
ملك فقال له يا جرجيس ان الله تعالى جلت عظمتة يقول اصبر
وابشر ولا تخف ان الله تعالى يخلصك وانهم يقتلونك امرات

شاذند

في كل ذلك ادفع عنك الالم والاذى فلما اصبغ الملك وعاه
فجلده بالسياط على الظهر والبطن ثم رده الى السجن ثم كتب الى
اهل مملكة ان يبعثوا اليه بكل ساحر فيبعثوا باحد استعمل
كل ما قدر عليه من السحر فلم يعمل فيه ثم عمد الى سم فسقاه فقال
جرجيس بسم الذي يفضل عنده كذب الفجوه وسحر السحرة فلم
يفهم فقال الساحر لو اني سقيت بهذا اهل الارض لترعته
قواهم وشوه خلوقهم وعميت ابصارهم فانت يا جرجيس
النور المضي والسراج المنير والحق اليقين استهدان المهكم حق
ومادونه باطل امت به وصدقت رسله واليه اتوب مما فعلت
فقتله الملك ثم اعاد جرجيس عليه السلام الى السجن وعذبه بانواع العذاب
ثم قطعه قطعا وقطعا والقاه في جب ثم خلا الملك الملعون
واضمأه على طعام له وشراب فامر الله تعالى وجل اعصارا انشا
سحابة سودا واجات بالاصواعق ورجفت الارض وتزلزلت
العباد حتى اشفقوا ان يكون هلاكهم وامر الله ميكائيل قام
على راس الحب وقال قم يا جرجيس بقوة الله الذي خلقك تسواكر
تقام جرجيس عليه السلام حيا سويا واخرجه من الحب وقال اصبر وابشر
فانطلق جرجيس حتى قام بين يدي الملك وكان يعثني الله ليجمعني

عليك فقام صاحب الشرطة وقال أنت بالهك الذي بعثك
بعد موتك وشهدت أنه الحق وجميع الالهة دونه باطل وانبع
اربعه الاف امنوا وصدفوا جرجيس عليكم فقتلهم الملك جميعا
بالسيف ثم امر بلوح من نحاس او قد عليه النار حتى احترق فسط
عليه جرجيس و امر بالرصاص فاذا بيك صبي فيه ثم ضرب بالاذن
في عينييه ورأسه ثم نزع ويفرغ الرصاص مكانه فلما رأى ذلك
لا يقتله فاو قد عليه النار حتى مات وامر برماذه فذبح بالروح
فامر انه تغار ياح الارضين في الليله فجمعت رماذه في مكان فامر
ميكائيل فنادي جرجيس فقام حيا سويا بقدره الله وانطلق جرجيس
الى الملك وهو في اصحابه فقام رجل وقال ان تحتنا اربع عشر
منبرا وما يد بين ايدينا وهي عيدان شتى منها ما يثمر ومنها
ما لا يثمر فسل ربك ان يلبس كل شجر منها لحاها وينبت
فيها ورقها وثمرها فان فعل ذلك فاني اصدقك فوضع جرجيس
صلواته كتيبتي على الارض ودعا ربه تعالى عظم شأنه فخرج
مكانه حتى اثمر كل عود فيها ثمرة فامر به الملك فمد بين الخشبين
 ووضع المناشير على راسه فشرحت حتى سقط المنشار من تحت حبله
ثم امر بقدر عظيمه فالتقى فيها زفت وكبريت ورصاص والقي

فيها

فيها جسد جرجيس ملوا الله عليه فطبخ حتى اختلط ذلك كله
جميعا فاظلمت الارض لذلك فبعث الله اسرافيل عليهم فصاح
صبيحة خرمها الناس لوجوجهم ثم قلب اسرافيل القدر فقال
قم يا جرجيس يا ذن الله فقام حيا سويا بقدره الله فلما رآه
الناس عجبوا منه فجارته امرأة وقالت ايها العبد الصالح
كان لنا ثور نفيس به فمات فقال جرجيس خذي عصا
هذه فضعيها على ثورك وقولي له ان جرجيس يقول قم
يا ذن الله تعالى ففعلت فقام حيا فامنت بالله فقال الملك
ان تركت هذا الساحر اهلك فوهي فاجتمعوا كلهم ان يقتلوه
فامر به ان يخرج ويقتل بالسيف فقال جرجيس عليكم لما
اخرج لا تعجلوا علي فقال اللهم انك اهلك عبد الاوثان
اسلك ان تجعل اسمي وذكرى صبرا لمن يتقرب اليك عند كل هول
وبلا ثم ضرب عنقه فمات ثم اسرعوا الى القرية فهلكوا كلهم **فجعل**
وبالاسناد المذكور عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب
اني نذرت في جميع اموري واحكامها فعرفت عدلك بعقلي
وبقي باب لم اعرفه انك تسخط على اهل البلية فتعهم بعد ذلك
وفيهم الاطفال فامر الله تعالى ان يخرج الى البرية وكان الحر شديد

فراى شجرة فاستظل بها ونام فجاوت غملة فعقصته فاوجعته
فذلك الارض سرحله فقتل من النمل كثيرا فعرف انه مثل ضرب
قبيله يا عزيزي ان القوم اذا استحقوا عذابى قدرت تروله عند
انقضاء اجل الاطفال فما توالوا ليك يا جلمهم وهلاك هؤلاء يعذباني
فصل وبالسناد المذكور عن علي بن حمزة عن الباقر صلوات الله عليه
لما خرج ملك القبط يريد هدم بيت المقدس اجتمع الناس
الى حز قيل النبي فشكوا اليه فقال اني ناجي ربي الليلة فناجوني
فاوجي اليه قد كفيتم وكانوا قد مضوا فاوجي اليه الى ملك الهوى
ان املك عليهم انقاسهم فما توالوا كلهم واصبح حز قيل عليهم فاجبر
قوته فخرجوا فوجدوهم قد ماتوا **وعن** ابن بابويه عن ابيه
عن علي بن ابي رهم عن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قال عبد الاعلى
مولي بني سنام للمصادق عليه السلام وانا عنده حديث يرويه الناس
فقال ما هو قال يروون ان الله تعالى اوحى الى حز قيل النبي عليهم
انا خير فلان الملك اني متوفيك يوم كذا فاني خير قيل الملك
فاخبره بذلك قال فديني الله وهو على سريره حتى سقط ما بين الخايط
والسرير وقال يا رب اخبرني حتى ينشيب طفلي واقضي امري فاوجي
اليه الى ذلك النبي ان ايت فلانا اني انشأت في عمره خمس عشرة سنة فقال

النبي

النبي يا رب وعزتك انك تعلم اني لم اذنب كذبة قط فاوجي اليه
انما انت عبد مامور فابلقه **وبالسناد** المذكور عن الحسن بن محبوب
عن محمد بن يزيد عنهما صلوات الله عليهما في قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من
ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فقال
ان هؤلاء اهل مدينة من مدائن الشام من بني اسرائيل وكانوا من
الف نيت وكان الطاعون يقع فيهم في كل اوان فكانوا اذا احسوا
به خرج الاغنيا من المدينة وبقي فيها الفقرا الضعفاء فكان الموت
يلتزم في الذين اقاموا ويقل في الذين خرجوا قال فاجمعوا على ان
يخرجوا جميعا من ديارهم اذا كان وقت الطاعون فخرجوا باجمعهم
فزلوا على شط بحر فلما وضعوا راحلهم ناداهم الله موتوا فما توالوا
جميعا فكفستهم المارة عن الطريق بذلك ما شاء الله فمروهم بنى
من الانبياء يقال له حز قيل فراهم وبكى وقال يا رب لو شئت
احييتهم الساعة فاحياهم الله وفي رواية انه تعالى اوحى اليه
ان رسلنا عليهم ففعل فاحياهم **فصل** وبالسناد
عن عبد الله بن احمد بن محمد بن علي بن فضال عن محمد بن عبد المعلى بن
عمر بن محمد بن صدقة عن علي بن موسى عن الصادق صلوات الله عليه قال كان
في زمن بني اسرائيل رجل يسمى اليار رئيسا لربع مائة من بني اسرائيل

وكان ملك بني اسرائيل هو امرأة من قوم كانوا يعبدون الاصنام من
غير بني اسرائيل فخطبها فقالت على ان احمل الصنم فاعبد في بلدك
فاني عليها ثم عاودها مرة بعد مرة حتى صار اليها ارادت
فحولوها اليه ومعها صنم وجامعها ثمان مائة صنم رجل يعبد
فيما اليها الي الملك فقال ملكك الله ومدرك في العمر فطغيت
ونعيت فلم يلتفت اليه ورعى الله اليها ان لا يقيمهم قطرة فنام
فقط شد يد ثلث سنين حتى في بحواد واهم فلم يتوكلهم من الدواب
الا يردون يركبه الملك واخر يركبه الوزير وكان قد استمر عند
الوزير اصحاب اليها يطعمهم في سرب فاوحى الله اليه ان تعرض
للك الملك فاني ارهيد ان اتوب عليه فاتاه فقال له ما صنعت بنا
فتلبت بني اسرائيل فقال اليها تطيعني فيما امرك به فاخذ عليه
العهد فاخرج اصحاب اليها وتقربوا بثورين اليه ثم دعا
بالمرأه فذبحها واحرق الصنم وتاب الملك توبه حسنه
حتى لبس الثعبر وارسل اليه المطر والخصب **الباب الثاني**
في ذكر شعيا واصحابه الاعداء والياس واليسع ويونا
 واصحاب الكهف والرفيم وبلناده عرج جابر اليه فوصلوا اليه
قال لا على علم اوحى الله الي شعيا اني مهلك من قومك

مايه نو

مايه الف اربعين الف من شرارهم وستين الف من خبارهم
فقال عليهم هو لاد الاشرار فبال الاخيار فقال دا هنوا اهل
المعاصي فلم يفضبوا الغصبي **وبالاسناد المذكور** عرج جابر
ان منبه قال كان في زمن بني اسرائيل ملك في زمن شعيا وهم
متابعون مطيعون لله ثم انهم ابتدوا البدع فانام ملك يابل
وكان بينهم يخبرهم بغضب الله عليهم فلما نظروا اليه لا قبل لهم
من الجنود تابوا وتضرعوا فارحي الله الي شعيا عليهم الي قبلت
توبتهم لصالح ابايهم وملكهم كان به قرحه شاقه وكان عبدا
صالحا فارحي الله الي شعيا ان مر ملك بني اسرائيل فليوصيهم
وليتخلف علي بني اسرائيل من اهل بيته فاني قابضه يوم كذا
فليعهد عهدا فاحبره شعيا عليهم برسالة عز وجل فلما قال
له ذلك اقبل علي التضرع والدعا والابكا فقال اللهم ابتدئني بالخير
من اول امرى وسببته لي وانت اعلم فيما استقبل رجائي وثقتي فلما
الحمد بلا عمل صالح سلف مني وانت اعلم مني بنفسى اسلك ان توخر
عن الموت وتنت لي في عمري وتستعملني مما تحب وترضى فاوحى
الله الي شعيا اني رحمت ^{تضرعه} واستجبت دعوتك وقد رزقت
في عمري خمس عشرة سنة فلهذا وى قرحته بما البين فاني قد جعلته

شفا ما هو فيه واني قد كفيته وبنى اسرائيل مونه عدوهم فلما
 اصبحوا وجدوا جنود الملك ملك بابل مصر وعين في عسكرهم
 موتلم يقولت منهم احدا لا ملكهم وحمه نفر فلما نظر والي اصحابهم
 وما اصابهم كروا من زمين الى ارض بابل وثبت بنو اسرائيل متوازيين
 على الخير فلما مات ملكهم ابتدعوا البدع ودعا كل ليا نفسه وشعيا
 عليهم يا مرهم وبنها لم فلا يقبلون حتى اهلكهم الله **وعن** انس
 ان عبد الله بن سلام سأل النبي عليه السلام عن شعيا فقال هو الذي بشرني
 وياخي عيسى مرهم عليهم **فصل** وعز بن ابويه حدثنا محمد بن
 ابن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
 عن مالك بن عتيبة عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر قال اخبرنا ابي علي الحسن
 صلوات الله عليهم حدثني جابر بن عبد الله سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه
 يحدث انه كان في ملوك فارس ملك يقال له رودين جبارا عبيدا
 عات فلما اشتد في ملكه فساد في الارض ابتلاه الله تعالى بالصداع
 في شق راسه الا يمن حتى منعه من الطعام والمشراب فاستغاث
 وذلك ودعا وزراره فتكلى اليهم ذلك فاسقوه الادويه وايس
 من سكونه فعند ذلك بعث الله تعالى نبيا له وقال له اذهب
 رودين عبد الجبار في هيئة الاطباء ابتداه بالتعظيم له والرفق

ومنه

ومنه سرعه الشفا بلا دواء تنقيه ولا كي تكويه فاذا رايته
 قد اقبل وجهه الملك فقل له ان شفايك في دم صبي رضيع
 بين ابويه يد جحانه لك طايعين غير مكرهين فتاخذهم منه
 ثلاث قطرات فتسقط به في منحرك الا يمن تيرا من ساعتك ففعل
 النبي عليه السلام ذلك فقال الملك ما عرف في الناس هذا قال ان
 بذلت العظيمة وجد البغية قال فبعث الملك بالرسالة ذلك
 فوجدوا خبيثا بين ابويه محتاجين فارغبها في العظيمة
 فاذلقا بالصبي الى الملك فدعا بطا سر فضة وفسر وقال لاه
 امكي ابنك في حجره فانطق الله الصبي وقد قال ايها الملك
 كفها عن ذبحي فبئس الوالدان هما ايها الملك ان الصبي الضعيف
 اذا اصيتم كان ابواه يدفعان عنه وان ابوي ظلمي فايالك
 ان تعينها على ظلمي ففرغ الملك فرعا شديدا اذهب عنه الداء نام
 رودين في تلك الحالة فرأى في النوم من يقول له ان الاله الاعظم انطق
 الصبي ومنعك ومنع ابويه من ذبحه وهو ابتلاك يا الشقيقه لئلا
 تنو السيره في البلاد وهو الذي ردك الى الصحة وقد وعظمت عما
 اسمك فانتبه ولم يجد وجعا وعلم ان كلمة من الله تعالى
 في البلاد بالعدل **فصل** وعز بن ابويه حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن عيسى

عكر

عن محمد بن القاسم ثنا محمد بن الكوفي عن جابر بن عبد الله جعفر عليه السلام
قال ان اسقف بجلان دخل على ابي المؤمنين صلوات الله عليه فحري
ذكر اصحاب الاخدود فقال عليهم بعث الله نبيا حبشيا الي
قومه وهم حبشه فدعاهم الي الله فكذبوه وحاربوه وظفروا
به وخذوا الاخدودا وجعلوا فيها الحطب والنار فلما كان حرا
قالوا لمن كان على دين ذلك النبي صلوات الله عليه اعتزلوا والا طر حنالك
فيها فاعتزل قوم كثير وقد ف فيها خلق كثير حتى وقعت امراه
ومعها ابنا لها ابن شهر بن قيس لها اما ان ترجعي واما ان تقذي
في النار ففهمت بطرح نفسها فلما رأت ابنها رحمة فانطق الله الصبي
وقال يا اماه الق نفسك واياي في النار فان هذا في الله قليل وتلا
عند الصادق عليه السلام رجل قتل اصبا الاخدود فقال قتل اصبا الاخدود
وسئل ابي المؤمنين صلوات الله عليه المجوس اي حكام تجزي عليهم قال هم
اصحاب كتاب كان لهم كتاب وكان لهم ملك مكره يوم ما وقع على اخيه
وامه فلما افاق ندم وشق ذلك عليه فقال للناس هذا حلال
فامتنعوا عليه فجعل يقتلهم وحفر لهم الاخدود ويلقيهم فيها
وعن ما جيلويه حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن
عمر بن ابي روم عن علي بن هلال الصبيقل عن شريك بن عبد الله عن جابر بن

يزيد

يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام قال ولي عمره جلا كوره من الشام
فاقتحمها واذا اهلها اسلموا ابني لهم مسجدا فسقط ثم بنى فسقط
ثم بناه فسقط فكتب الي عمر بن عبد الله فلما قرأ الكتاب قال اصحبني
صلى الله عليه وسلم هل عندكم في هذا علم قالوا لا فبعثت الي علي بن
فاقرأه الكتاب فقال هذا بني كذبه قومه فقتلوه ودفنوه في
هذا المسجد وهو متشظ في دمه فكتب الي صاحبك فلينبث
فانه سيحضر طر باليصل عليه وليدفنه في موضع كذا ثم لبس مسجد
فانه سيقوم ففعل ذلك ثم بنى المسجد فثبت **وفي** رواه الكتب
الي صاحبك ان يحفر ميمنه اساس المسجد فانه سيصيب فيها رجلا
قاعا يد على انفه ووجهه فقال عمر بن هو قال علي فكتب الي
صاحبك فليعمل ما امرته فان وجهه كما وصفت لك اعلمناك
ان شانه فلم يلبث ان كتب العاقل اصبت الرجل على ما وصفت
فصنعت الذي امرت فثبت البناء فقال عمر لعلي ما حال
هذا الرجل فقال هذا بني اصحاب الاخدود وقصتهم معروفه في
تفسير القرآن **فصل** وعرا بن يايويه حدثنا ابو عبد الله محمد
ابن شاذان بن احمد بن عثمان البربادي حدثنا ابو علي محمد بن الحرث
ابن عيسى الحافظ السمرقندي حدثنا صالح بن سعيد الترمذي

عزهم بنادر يسوع وهب بن منبه عن ابن عبيد الله رضي الله عنه قال ان يوشع
ابن نون بوا بني اسرائيل الشام بعد موسى عليهم وقتلها بينهم فصار
منهم سبط يبعليك وبارضها وهو السبع الذي منه الياس النبي علم
نبعته الله اليهم وعليهم يومئذ ملك فقتلهم بعباده صنم يقال له بعل
وذلك قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون
بعلا وتندرون احسن الخالقين الله ربكم ورب بايكم الاولين فكروا
وكان للملك نرجس فاجره يستخلفها اذا غاب فتقتضي بينا الملك
وكان لها كاتب حكيم قد خلص من يدها ثلثماية مومن كانت تريد
قتلهم ولم يعلم على وجه الارض اني ان في منها وقد تزوجت سبع ملوك
من بني اسرائيل حتى ولدت تسعين ولدا سوى ولد ولدها وكان لزوجها
جار صالح من بني اسرائيل وكان له بيتان يعيش به الي جانب قصر
الملك وكان الملك يكرمه فاسفر مرة فاغتيمت امراته سفره وقتلت
العبد الصالح واخذت بيتا نه غصبا من اهلها وولده وكان ذلك
سبب خطا الله عليهم فلما قدم زوجها اخبرته فقال لها ما اصب
فبعث الله اليك النبي يدعوهم الي عباده الله فكذبوه وطردوه
واهانوه واخافوه فصبر عليهم واحتمل اذاهم ودعاهم الي الله
فلم يردهم الا طغيا ناعالا الله على نفسه انه يهلك الملك وزاينته

ان لم يتوبوا اليه واخبرهم بذلك فاشتد غضبهم عليه وهوا
بتعذيبه وقتله ففهم منهم ولحق باصعب جبل فبقي فيه وحده
سبع سنين باكل من نبات الارض وثمار الشجر والله مخفي مكانه
فامر صا له ابنا للملك مرضا شديدا حتى يلس منه وكان اعز ولده
عليه فاستشفعوا الي عبده الصنم ليستشفعوا له فلم ينفع فبعث
الناس الي حد الجبل الذي فيه اليكس فكانوا يقولون اهبط اليك
واشفع لنا فنزل اليكس من الجبل وقال ان الله ارسلني اليكم والي
من ورايكم فاسمعوا رسالي ربكم يقول الله ارجعوا الي الملك وقولوا
له اني انا الله لا اله الا انا الله بنو اسرائيل الذي خلقهم وانا الذي قهرتهم
واجيهم واميتهم واضرهم وانفعهم وتطلبك منك الشفا من
غيري فلما صاروا الي الملك وقصوا عليه القصة فقال ما الذي منعكم
ان تبسطوا به حين رايتموه وتوثقوه وتاتوني به فانه عذر
قالوا لما صار معنا قذف في قلوبنا الرعب عنه فندب خمسين من
قومه من ذوى البطش ووصاهم بالاحتياط عليه واطعمهم في انهم
امنوا به ليغتر بهم فيمكنهم من نفسه فانطلقوا حتى اذا ارتقوا
الجبل الذي فيه اليكس ليكلمهم ثم تفرقوا فيه وهم ينادونه يا علي
صوتهم ويقولون يا بني الله ابرز لنا فاننا امننا بك فلما سمع الياس

مقالتهم طمع في ايمانهم فكان في مغار فقال اللهم ان كانوا
صادقين فيما يقولون فاذا نلت في التزول اليهم وان كانوا
كاذبين فاكفنيهم وارمهم بنار تحرقهم فما استتم قوله حتى
حصبوا بالنار من فوقهم فاحترقوا فبلغ الملك خبرهم فاستد
فخصبه فانتدب كاتب امراته المومن وبعث معه جماعة الي
الجبل وقال له قد ان ان اتوب فانطلق لنا اليه حتى يرجع الينا
يا امرنا وبنينا بما يرضى ربنا وامر قومه بعزلوا الاصنام فانطلق
كاتبها والقيته الذين انقذهم معه حتى عملا الي الجبل الذي فيه الياس
ثم ناداه فعرف البصر صوته فاوحى اليه ان ابرز الي اخيك الصالح
وصافحه وحبته فقال المومن بعثني اليك هذا الطاعي وقومه وقص
عليه القصة وما قالوا ثم قال واني لخائف ان رجعت اليه ولم
مع ان يقتلني فاوحى اليه ان الياس ان كل شيء جاك منهم خداع
ليضفروا بك واني اشغل هذه المومن بان اميت ابنه فلما قدوا
عليه شد اليه الوجع على ابنه واخذ الموت يكظمه ورجع الياس
سالم الي مكانه فلما ذهب الجزع عز الملك بعد مدة سال الكاتب
عن الذي جاء به فقال ليس لي به علم ثم ان الياس نزل واستخفى
عند ام يونس بن مئتي سنة اشتهر ويونس عليه السلام مولود ثم عاد الي

مكانه

مكانه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات ابنها حين قطمته فعضت
مصيبتهما فخرجت في طلب الياس عليه السلام ورقم الجبل حتى
وجدت الياس فقالت اني فجعيت بموت ابني اللهم اني
استشفع بك اليه ليحيي لي ابني فاني تركته بحاله ولم ادفنه
واخفيت مكانه فقال لها ومي مات ابنك قالت اليوم هو
سبعة ايام فانطلق الياس وصار سبعة ايام اخر حتى انتهى
الي منزله ففرغ يديه بالدعاء واجتهد حتى احيا الله تعالى بقدرته
يونس فلما عاش انصرف الياس ولما صار ابن سبع سنين ابراه
الله الي قومه كما قال وارسلناه الي مائه الف ونريدون ثم اوحى
الله جل جلاله الي الياس عليه السلام بعد سبع سنين من يوم احيا الله يونس
سلني اعطك فقال تيممتني فتلحقني يا اباي فاني قد مللت
بنى اسرائيل وابغضتهم فيك فقال تعالى جلت قدرته ما هذا
باليوم الذي اعمى منك الارض واهلها وانما قوامها بك ولكن
سنن اعطاك فقال اعطيتني ثاري من الذين ابغضوني فيك فلا
تظن عليهم سبع سنين قطمهم الا بشفاعتي فاستد على بنى اسرائيل
الجوع واللع عليهم البلاء واسرع الموت فيهم وعلوا ان ذلك من
دعوه الياس عليه السلام ففرعوا اليه وقالوا له نحن طوع يدك فلهبط

الياس معهم ومعه تلميذه اليسع وجاء الى الملك فقال افنيت
بنى اسرائيل بالخط فقال قتلهم الذي اغواهم فقال ادع ربك يسعهم
فلما جن الليل قام الياس صلوا اليه دعاء الله ثم قال اليسع ما نظر
في الكفاف السما ما ذا ترى فنظر فقال ارى سحابة فقال ابشروا بالقي
فليحزروا انفسهم وامتنعهم من الغرق فامطر الله عليهم السماء و
انبتت لهم الارض فقام الياس بين اظهريهم وهم صالحون ثم
ادركهم الطغيان والبطر فجدوا حقه وتمردوا فسلط الله عليهم
هدوا قصدهم ولم يشعروا به حتى هلكهم فقتل الملك وزوجته
والقاهما في بيتان الذي قتلته زوجه الملك ثم وصى الياس الى اليسع
عليهما وانبت الله للياس الريش والبسه النور ورفع الله الى السما وصدق
بكساياه من الجوع على اليسع فنباه على بنى اسرائيل واوحى اليه اياه
وكان بنوا اسرائيل يعظموه ويهدون بهديه **فصل** وبالاشار
المتقدم على الحسن محبوب عز جليل صالح علمه عبده الخذا عز جعفر
صلوا الله عليه قال وجدنا في بعض كتب علي عليه السلام انه قال حدثنا رسول الله
صلوا الله عليه وسلم ان جبريل حدثه ان يونس بن متى عليه السلام بعث الله الي
قومه وهو ابن ثلاثين سنة وانه اقام فيهم يدعوهم الي الله فلم يؤمنوا
له الا رجلا من اجدها ورويل وكان من اهل بيت العلم والحلم

وكان قديم الصبحه ليونس عليه السلام قبل ان يدعته الله بالنبوه
وكان صاحب غم يربعاها ويتقوت منها والثاني تنوخا رجل
عابد زاهد ليس له علم ولا حكمه وكان يحتطب ويكمل من كسبه
فلما راي يونس ان قومه لا يحبونه وخاف ان يقتلوه شكى
ذلك الي ربنا فوحى الله عز وجل اليه انه فيهم للجل والجنين
والطفل الصغير والشيخ الكبير والمرأة الضعيفة احب
ان ارفع قوتهم وانتظر توبتهم كهيئة الطبيب المداوى العالم بمداواة
الدا فاني انزل العذاب يوم الاربعاء في وسط شوال بعد طلوع
الشمس فاخبر يونس تنوخا العابد ورويل ليعلماهم فقال
تنوخا دعهم في غمرتهم حتى يعذبهم الله وقال رويل ارى
لكم ان تعدلوا الاطفال عن الامهات في اسفل الجبل طربق
الاودية فاذا رايتهم رجحا صغرا قتلت من المشرق فجاءوا بالهراة
والتوبة الي الله تعالى بالاستغفار وارفعوا رؤسكم الي السماء و
قولوا ربنا ظلمنا انفسنا فاقبل توبتنا ولا تملون التضرع
الي الله جل عظمته واليبكا حتى تنوارى الشمس بالحجاب
ويكشف الله عنكم العذاب ففعلوا ذلك فتاب عليهم ولم يكن
الله اشترط على يونس ان يهلكهم بالعذاب اذا نزل فاوحى اليه

الى اسرافيل ان اصرف عنهم ما قد نزل بهم من العذاب فهبط اسرافيل
فتشرا جنته فاستلق بها العذاب حتى ضرب به الجبال التي
بناحية الموصل فصارت حديدا الى يوم القيمة فلما راي قوم يونس
ان العذاب صرف عنهم حمدوا الله وهبطوا الى منازلهم وضوا
اليهم نساوهم واولادهم وغاب يونس عن قومه ثمانية وعشرين
سبعة في ذهابه وسبعة في بطن الحوت وسبعة بالعرار وسبعة
رجوعه الى قومه فاتاهم فامنوا به وصدقوه واتبعوه فكلوا الى
فصل وبلغناه عراورمه عن الحسن بن محمد عن رجل عن ابيه
عليه السلام قال خرج يونس مفاضبا من قومه لما راي من مفاضبهم
حتى ركب مع قوم في سفينة في اليمن فعرض لهم حوت ليغرقهم فساووا
ثلاث مرات فقال يونس اياي اراد فاخذ فوني ولما اخذت
السكة يونس ارجى الله تعالى اليها لن اجعله لك نهر قال لا تكسر
له عظما ولا تاكل له لحما قال فطافت به البحار فتنادى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال لما صارت
السكة في البحر الذي فيه قارون سمع قارون صوتا لم يسمعه فقال
للملك الموكل به ما هذا الصوت قال هو يونس النبي عليه السلام في بطن
الحوت فقال اتاذن ان اكله قال نعم قال يا يونس ما فعل هرون

فان

عن الحسن بن محمد

قال مات فبكي قرون قال ما فعل موسى قال مات فبكي قرون
فاوحى الله الى الملك الموكل به ان خفف العذاب على قرون لرقته
على قرابته وفي **خبر** ارفع عنه العذاب بقیة ايام الدنيا
لرقته على قرابته وفي هذا الخبر شيء يحتاج الى تاويل ثم قال ابو عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وآله قال ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس
فصل وبالا سناد المذكور عن عراورمه عن الحسن بن محمد عن ابيه
عليه السلام بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر اصحاب الكهف ثم قال
لو كلمتم قومكم ما كلمتم قومهم ما فعلوا فاعلمم فقبل وما كلمهم
قوله لم قالوا كفنوهم الشك بالله فاعلمهم فقبل وما كلمهم
جاءهم الفرح وقال ان اصحاب الكهف كذبوا فاجرمهم وصدقوا
فاجرهم الله وقال كانوا صيارفة كلام ولم يكونوا صيارفة الدراهم
وقال خرج اصحاب الكهف على غير ميعاد فلما صاروا في الصخر
اخذ هذا على هذا وهذا على هذا العهد والميثاق ثم قال اظهروا
امرکم فاعلمهم فاذاهم على امر واحد وقال ان اصحاب الكهف
اسرو الايمان واظهروا الكفر فكانوا على اظهرهم الكفر اعظم
منهم على اسرارهم الايمان وقال ما بلغت تقية احد ما بلغت
تقية اصحاب الكهف وانهم كانوا يشهدون الزنا ويرون يشهدون

الاعباد فاعطاهم الله اجرهم مرتين **وعن** ابن ابي روم عن الحسن
 ابن علي بن ابراهيم بن محمد بن مروان عن فضيل بن ابي جعفر عليه السلام
 قال ان اصحاب الكهف كذبوا الملك فاجروا وصدقوا فاجروا
وعن ابن ابي روم عن احمد بن محمد بن نصر عن بعض اصحابنا عن عبد الله
 بن قولبة قال سمعت ان اصحاب الكهف والرقم قال هم قوم فقدوا
 فكتب ملك ذلك الزمان اسماءهم واسماء آبائهم وعشائرهم في صحف
 منه صاص **فصل** وعنه ابن بابويه حدثنا ابو الحسن بن علي بن
 حدثنا احمد بن محمد بن عيسى بن القاسم بن محمد بن جعفر بن راشد عن جابر
 بن جعفر صلوات الله عليه قال صلى النبي عليه وسلم ذات ليلة ثم توجه الى
 البيت فدعا ابا بكر وعمر وعثمان وعلي بن ابي طالب فقال امضوا
 حتى تاتوا اصحاب الكهف وتقرؤهم من السلام وتقدم انت
 يا ابا بكر فانك اسن القوم ثم انت يا عمر ثم انت يا عثمان فان اجابوا
 واحدا منكم والا تقدم انت يا علي كن اخرهم ثم امرهم بالرجوع فخلعهم
 حتى وضعتهم على باب الكهف فتقدم ابو بكر فلم يردوا عليه
 فتبعني فتقدم عمر فلم يردوا عليه فتقدم عثمان فلم يردوا
 عليه فتقدم علي وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل الكهف
 الذين امنوا بربهم وزادهم هدى وربط على قلوبهم انار رسول

رسول الله

رسول الله اليكم فقالوا من جبار رسول الله وبركاته وعلبك السلام
 يا وصي رسول الله ورحمة الله وبركاته قال كيف علمتم اني وصي
 النبي فقالوا ضرب على اذاننا ان لا نكلم الا نبيا او وصي نبي
 فكيف تركت رسول الله وكيف حشمه وكيف حاله وبالفقوا في السؤال
 وقالوا اخبر اصحابك هؤلاء انا لانكلم الا نبيا او وصي نبي فقال
 لهم اسمعتم ما يقولون قالوا نعم قال فاشهدوا ثم حولوا وجوههم
 قبل المدينة فخلعهم الرمح حتى وضعتهم بين يدي رسول الله فاجبروه
 بالذي كان فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قد رايتهم وسمعتهم فاشهدوا انهم
 قالوا نعم فانصرف النبي عليهم الى منزله وقال لهم احفظوا اشكالهم
حديث اصحاب الكهف وعنه ابن بابويه
 حدثنا ابو علي يوسف بن علي المذكر حدثنا ابو علي المذكر الحسن بن نصر
 الطرسوسي حدثنا ابو الحسن بن قرق عن القاضي بالبصرة حدثنا
 باد بن عبد الله البكاري حدثنا محمد بن اسحق حدثنا اسحق بن سيار
 عن عكرمة بن عمار عن عبيد بن ربيعة عنهما قال لما كان في عهد خلافة الامام
 عمر اناه قوم من احبار اليهود فسالوه عن افعال السموات ما هي
 وعن افعال قومهم ليس من الجن ولا من الانس وعن خمسة اشيا
 مشيت على وجه الارض لم يخلقوا في الارحام وما يقول الدواب

في صياحه وما يقول الديك والفرس والحمار والصفدع والقنبر
فنكس عمر راسه فقال يا ابا الحسن ما اريد جوابهم الا عندك
فقال لهم علي صلوا الله عليه ان لي عليكم شريطة اذ انا اخبركم بما في
التوراة دخلتم في ديننا قالوا نعم فقال صلوا الله عليه اما
اقول السموت هو الشرك بالله فان العبد والامه اذا كانا مشركين
ما يرفع لهما الي الله تعالى عمل فقالوا ما مفايتها قال علي عليه السلام
شهادته الا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقالوا اخبرنا
عن قبر سار بصاحبه قال ذاك الخوت حين ابتلع يونس عليه السلام
فدار به البحار السبعة فقالوا اخبرنا عن اندر قومه لا من الجن
ولا من الانس قال تلك نمل سليمان اذ قالت يا بها النمل ادخلا
ساكنكم قالوا اخبرنا عن خمسة اشياء مشيت على الارض ما خلقوا
في الارحام قال ذاك ادم وحوى وناقه صالح وكبش ابراهيم وعصى
موسى صلوا الله عليهم قالوا فاخبرنا ما يقول هذا الحيوان قال
الدرج يقول الرحمن على العرش استوى والديك يقول يا غافل
اذكروا الله والفرس يقول اللهم انصر عبدا ذا المؤمنين على الكافرين
والحمار يلعن العشار وينعق في عين الشيطان والصفدع يقول
سبحن الرب المعبود المسيح في الحج البعاز والقنبر يقول اللهم

اذكر

الغن مبغض محمد وال محمد قلا وكاننا الاحبار ثلاثة فوثب
اثنان وقالوا شهد الا الله الا الله وحده لا شريك له وان
محمد عبده ورسوله قال فوقف الخبر الاخر وقال يا علي لقد
وقع في قلبي ما وقع في قلوب اصحابي ولكن تقي خصله واحد
فقال علي صلوا الله عليه سل قالوا اخبرني عن قوم كانوا في اول
الزمان فما تواتر ثمانية وتسع سنين ثم احياهم الله سبحانه ما
كان قصتهم فابتدأ علي واراد ان يقرأ سورة الكهف فقال الخبر
ما اكثر ما سمعنا قرائتكم فان كنت عالما اخبر بقصه هؤلاء وبكلامهم
وعندهم وامن كلهم وامن كفهم وامن ملكهم وامن مدينتهم فقال علي
صلوا الله عليه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا اخي اليهم ذكروا
حدثني جدي محمد صلى الله عليه واله انه كان بارضا الروم بمدينة
يقال لها افسوس وكان لهم ملك صالح فمات ملكهم فاختلفت
كلتهم فسمع ملك من ملوك الروم فارس يقال له دقيوس فاقبل
في مائة الف حتى خل مدينة افسوس فاتخذها دار مملكته
واتخذ فيها قصرا طوله فرسخ في عرض فرسخ واتخذ في ذلك
القصر مجلسا طوله الف ذراع في عرض مثل ذلك من الزجا ح
المرد واتخذ في ذلك المجلس اربع الاف امسطونة من ذهب

واخذ الف قنديل من ذهب لها سلاسل من اللجين تسرج
باطبيب الادهان واتخذ في شرقي المجلس ثمانين كوه
وكانت الثمن اذا طلعت في المجلس كيف ما دارت واتخذ فيه
سريرا من ذهب لك قوايم من فضة مرصعة بالجواهر اعلاه
بالنمارق واتخذ عن يمين السرير ثمانين كرسيا من ذهب
مرصعة بالزبرجد الاخضر فاجلس عليها بطارقته
واتخذ عن يسار السرير ثمانين كرسيا من الفضة مرصعة
بالياقوت الاحمر فاجلس عليها هرقلته ثم علا السرير فوضع
التاج على راسه فوثب اليهودي وقال يا اعلى من كان تلجده
قال من الذهب المشبك له سبعة اركان على كل ركن لؤلؤة بيضا
كضوء الصباح في الليله الظلماء واتخذ خمسين غلاما واداد
الهرقله فقرطهم بفراقت الديباج الاحمر وسرهم بسراويل
الحريز والفريد وتوجههم ودمجهم وخلقهم واعطاهم
احمده من ذهب ووقفهم على راسه واتخذ سنة اعلم
وزمراه فاقام ثلثة عن يمينه وثلثة عريسه فقال اليهودي
يا اعلى ما كان اسم الثلثة والثلثة فقال عليه السلام الذين عن يمينه
اسماؤهم تمليخا ومكسليمينا ومنشلينيا واما الذي عريسه

فاسماؤهم

فاسماؤهم مرنوس وديرنوس وشاذرينوس وكان يستشيرهم
في جميع اموره وكان يجلس في كل يوم في صحن داره والبطارقة
عن يمينه والهرقله عريسه وبداخل ثلاث غلمه في يدا حدهم
جام من ذهب مملو من المنك المسحوق وفي يدا الاخر جام
من فضة مملو من ماء الورد وفي يدا الاخر طائر ابيض له منقار
احمر فاذا نظر الملك الى ذلك الطائر صفقه فيطير الطائر
حتى يقع في جام الماورد فيتمرخ فيه فيحمل ما في الجام على ريشه
وحنا حيه ثم يصفر به الثانية فيطير على تاج الملك فينفذ
ما في ريشه وحنا حيه على راس الملك فلما نظر الملك الى ذلك
عنا وتجبر فادعى الربوبية من دون الله ودعا الى ذلك رجوه
قومه فكل من اطاعه على ذلك اعطاه وحباه وكساه وكل
من لم يتابعه قتله فاستجابوا له راسا فاتخذ لهم عبدا
في كل سنة مرة فيبذلهاهم ذات يوم في عيد والبطارقة عن يمينه
والهرقله عريسه اذا ناه بطريق فاجبره ان عاكر الفرس
قد غشيت فاعتم لذلك حتى سقط التاج عن ناصيته
فنظر اليه احد الثلثة الذين كانوا عن يمينه يقال له تمليخا وكان
غلاما فقال في نفسه لو كان دقيوس الها كما يرغم اذا ما كان

يعتم ولا يفرغ وما كان يبول ولا يتغوط وما كان ينام وليس
هذان فعل الاله قال وكان الفتيه البتة كل يوم عند قدمي
وكا نوا ذلك اليوم عند تملينا فاحذوهم طعاما طيبا ثم قال
لهم يا اخوتاه قد وقع في قلبي شيء من معنى الطعام والشراب المتنام
قالوا وما ذاك يا تملينا قال اطلت فكري في هذا السيف فقلت
من رفع سقفها محفوم بلا عمد ولا علم اقترع من قوتها ومن
اجري فيها شمس وقمر ايتان مبصرتان ومن ربه بالانوار
ثم اطلت فكري في الارض فقلت من سطوها على صميم الما الزخار
ومن حبسها بالجمال ان تمتد على كل شيء واطلت فكري في نفسي
من اخر جني حيننا من بطن ابي ومن غدا في ومن رباني ازلها
صانعا ومديرا غير دقيوس الملك وما هو الاملك الملوك وجبار
فانكبت الفتيه على رجليه يقبلونها وقالوا بك هدا ان الله من
الضلالة الى الهدى فاشرع علينا قال فوثب تملينا فباع ثمرات
حايطة له بثلاث الاف درهم وصرها في فردنه وركبوا خيولهم
وخرجوا من المدينة فلما ساروا ثلثة اميال قال لهم تملينا يا اخوتاه
جات مسكنه الاخوه وذهب ملك الدنيا انزلوا عن خيولكم
وامشوا على ارجلكم لعل الله ان يجعل لكم من امرهم فرجا ومخرجا

فنزله

فنزلهوا عن خيولهم ومشوا على ارجلهم سبعه فراسخ في ذلك
اليوم فجعلت ارجلهم تقطر دما قال فاستقبلهم راع
فقالوا يا ايها الراعي هل شرب لبن او ماء فقال الراعي عندي
ما يحبون ولكن اري وجوهكم وجوه الملوك وما اظنكم
الا هرا بامند قيوس الملك قالوا يا ايها الراعي لا يحل لنا الكلب
ان يحنينا منك الصدق فاحبروه بقصتهم فانكبت الراعي
على ارجلهم يقبلها ويقول يا قوم لقد وقع في قلبي ما وقع
في قلوبكم ولكن امهلوني حتى ارد الاغنام على اربابها والحق
بكم فتوقفوا له فرد الاغنام واقبل يسعى يتبعه كلب له
قال فوثب اليهودي وقال يا على ما كان اسم الكلب وما لونه
فقال على صلوات الله عليه اخو له ولا توه الابا لله العلي العليم
اما لون الكلب فكان ابلقا اسود واما اسم الكلب فقطير
فلما نظر الفتيه الى الكلب قال بعضهم انا نخاف ان يفضحنا بنينا
فالمجوا عليه بالحجاره فانطق الله بها الكلب فقال ذروني حتى
احرسكم من عدوكم فلم ينزل الراعي يسير بهم حتى علاهم جبلا
فاخطبهم على كهف يقال له الوصيد فاذا بفنا الكهف عيوننا
واسنار مشمره فاكلوا من الثمر وشربوا من الماء وجنهم الليل

فأوروا إلى الكهف فأوحى الله لهما إلى الملك الموت فيقبضهما وأحم
وكل الله بكل رجلين ملكا كان يقلبا لهما من ذات اليمين إلى ذات
الشمال وأوحى الله لهما إلى خزان الشمس فكانت تزاور عن كهفهم
ذات اليمين وتقرضهم ذات الشمال فلما رجع دقيوس من عيده
سأل عن الفتية فأخبر أنهم خرجوا هربا فركب ثمانين ألف
حصانا فلم يزل يقفوا أثرهم حتى علا فاختط إلى كهفهم فلما نظر
إلهم أدهم نيام فقال الملك لو أردت أن أعاقبهم بشي لما عاقبتهم
بأكثر مما عاقبوا أنفسهم ولكن استولي بالبنابين فسد باب
الكهف بالكسر والحجارة وقال لأصحابه قولوا لهم يقولوا لهم
الذي في السما ينجيهم وأن يخرجهم من هذا الموضع قال علي عليهم
يا أبا اليهود فمكثوا ثلثا ليلة ثم وقع سجين فلما أراد الله أن يحبسهم
أمير إسرائيل الملك أن يفتح فيهم الروح ففتح فقاموا من رقدتهم فلما
أن برغت الشمس قال بعضهم قد غفلنا في هذه الليلة عن عبادة
إله السما فقاموا فإذا العين قد غارت وإذا الأشجار قد دبست
فقال بعضهم إننا مورتنا العجب مثل تلك العين الفزير قد غارت
والأشجار قد دبست في ليلة واحدة ومسهم الجوع فقالوا البعثوا
بورقكم هذه إلى المدينة فليتنظر أيها الزكي طعام فليأتكم بمرزقته

وليتلطف

وليتلطف ولا يشعن بكم أحدا قال تملينا لا يذهب في
حوايكم غيري ولكن ادفع أيها الراعي ثيابك التي قال فدفع
الراعي ثيابه ومضى يوم المدينة فجعل يري مواضع لا يعرفها
وطريقا هو منكها حتى أتى باب المدينة وإذا علم أخضر مكتوب
عليه لا اله الا الله عيسى هو الله قال فجعل ينظر إلى العلم ويمسح به
بعينه ويقول رافينا بما ثم دخل المدينة حتى أتى السوق فأتى
رجلا خبازا فقال أيها الخباز ما اسم مدينتكم هذه قال أقسوس
قال وما اسم ملككم قال عبد الرحمن قال ادفع إلي بهذه الورق
طعاما فجعل الخباز يتعجب من ثقل الدراهم ومن كبرها قال فوثب
اليهود وقال يا علي وما كان وزن كل درهم منها قال وزن كل
درهم عشرة دراهم وثلاثي درهم فقال الخباز يا هذا أنت أصبت
كثرا فقال تملينا أما هذا إلا من تمر بعثها منذ ثلث وخمسة
من هذه المدينة وتركك الناس يصعدون دقيوس الملك قال
فأخذ الخباز بيد تملينا وأدخله على الملك فقال ما شأن هذا
الفتي قال الخباز إن هذا رجل أصاب كثرا فقال الملك يا فتى
لا تخش فان نبينا عيسى عليكم أمرا إن لانا خد من أكثر الأجوف
فأعطني خمسها وأمض سالما فقال تملينا انظر أيها الملك

في امرى ما اصبحت كثر انارجل من اهل هذه المدينة فقال الملك
انت من اهلها قال نعم قال فهل تعرف بها احدا قال نعم قال ما
اسمك قال اسمي تملينا فقال الملك وما هذه الاسماء اسماء اهل
زماننا فقال الملك هل لك في هذه المدينة دار قال نعم اركب
ايها الملك معي قال فركبوا الناس معه فاتي بهم ارفع دار في المدينة
قال تملينا هذه الدار في فترع الباب فخرج اليهم الشيخ وقد وقع
حاجباه على عينيه من الكبر فقال ما شانكم فقال الملك انا انا
هذا القلام بالعجايب يزعم ان هذه الدار داره فقال له الشيخ من
انت قال انا تملينا ابن كسطيكن قال فانك يا الشيخ على رجلية
يقبلها ويقول هو جدي ورب الكعبة فقال ايها الملك هو لا اله الا الله
الذي يخرجوا هرا با منذ قيوس الملك قال فنزل الملك عن فرسه
وحمله على عاتقه وجعل الناس يقبلون يديه ورجليه فقال يا تملينا
ما فعل اصحابك فاخبرهم في الكهف وكان يومئذ في المدينة
ملك مسلم وملك يهودي فركبوا في اصحابهم فلما صاروا قريبا من
الكهف قال لهم تملينا اني اخاف ان يسمع اصحابي اصوات حوافر
للخيول فيظنون ان دقيوس الملك قد جاء في طلبهم ولكن امهلوني
حتى اتقدم فاخبرهم فوقف الناس فاقبل تملينا حتى دخل الكهف

فلا انظر

فلما نظروا اليه اعتنقوه وقالوا الحمد لله الذي نجانا من دقيوس
قال تملينا دعوني عنكم وعز دقيوسكم كثر لبثتم قالوا لبثنا
يوما او بعض يوم فقال تملينا بل لبثتم ثلثمائة سنة وتسع
سنين وقد مات دقيوس وقرن بعد قرن وبقيت امة نبيكا
يقال له المسيح عيسى مريم ورفعه الله اليه وقد اقبل اليها الملك
والناس معه قالوا يا تملينا تريد ان تجعلنا فتنة للعالمين
قال تملينا فما تريدون قالوا ادع الله جل ذكره ونذعوه نموت
حتى يقبضهم واحنا فرفعوا ايديهم فامر الله لقا يقبضهم واهلهم
وطس الله باب الكهف على الناس فاقبل الملك ان يطوفان على
باب الكهف سبعة ايام لا يجدان للكهف بابا فقال الملك المسلم
ما توا على ديننا ابني على باب الكهف مسجدا وقال اليهودي
لا بل ما توا على ديني ابني على باب الكهف كنيسة فاقبلا
فغلب المسلم وبنى مسجدا عليه يهودي ايوافق هذا ما في
توراتهم قال ما زدت حرا ولا نفقت وانا اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله **فصل** وبكنا ده عن
سعد بن عبد الله بن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن عمر بن عثمان عن
الفضل بن صالح عن جابر بن زيد عن عبد الرحمن بن الحارث البرادي

عن ابن جابر في قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول خرج
ثلاثة نفر يسبحون في الارض فيبينا هم يتعبدون الله في كهف في
قله جبل حين فبدت صخرة من اعلى الجبل حتى التقيت باب
الكهف فقال بعضهم يا عباد الله والله لا ينجيكم منها وما نبتكم
فيه الا ان تصدقوا عن الله ففعلوا اما علمتم خالص الله فقال احدهم
اللهم ان كنت تعلم اني طلبت جيدة لحسنها وجمالها واعطيت
فيها ما لا اضعها حتى اذا قدرت عليها وحلست منها محسنا حل
من المراه فذكرت النار ففقت عنها فراق منك فارفع عنا هذه
الصخرة قال فانصدعت حتى نظروا الى الصخرة ثم قال الا ان الله
ان كنت تعلم اني استاجرت قوما كل واحد منهم بنصف درهم
فلما فرغوا اعطيتهم اجورهم فقال رجل لقد علمت علم حليم
والله لا اخذ الا درهما ثم ذهب وترك ماله عندي فبدت
بذلك النصف الدرهم في الارض فاخرج الله منه مائة دينار
صاحب النصف الدرهم فاراده فدفعته اليه عشرة الاف درهم فحقه
فان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك مخافة منك فارفع عنا
هذه الصخرة قال فانفجرت حتى نظروا بعضهم الى بعض ثم قال الآخر
اللهم ان كنت تعلم اني كان ابي وامي يائمين فابنتهما بقصصه

مرزبان

من لبن فحفت فداصنة فيقع فيه هامه وكرهت ان ينهها
من نومها فليشوق ذلك علمها ما ازل يد لك حتى استيقظا
فبشر بالاهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك استغفار لوجهك
الكرام فارفع عنا هذه الصخرة فانفجرت حتى سهل الله
لها المخرج ثم قال عليهم من صدق الله بخا الباء

في نبوة عيسى عليه السلام وما كان في زمانه ومولده

وباشا ده عرس عبد الله الصادق صلوات الله عليه في قوله تعالى
ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها قال احصنت فرجها
قبل ان يلد عيسى عليه السلام خمس مائة عام قال فاول من توهم عليه
مريم بنت عمران تدرت امها ما في بطنها محررا للكنيسة فوضعتها
انثى فشددت فكانت تخدم الصبا وتناولهم حتى بلغت
وامر زكريا ان يتخذ لها حجابا دون العباد فكان زكريا
يدخل عليها فيرى عندها ثمرة الشتاء في الصيف وثمره الصيف
في الشتاء فقال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله وقال
عاشت مريم بعد عمران خمس مائة سنة وقال الباقر ع
ان بشرت بعيسى عليه السلام بينا هي ذات يوم في الحراب اذ تمثل لها
الروح الامين بشرا سويا قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت نبيا

قال انما ارسلنا ركب لاهلك غلاما زكيا فتقبل في جيبها
فجعلت بعيسى عليه السلام فلم تلبث ان ولدت وقال لم يكن علي وجه
الارض شجرة الا ينتفع بها ولا ثمره ولا شوك لها حتى قالت
فجرت بني ادم كلمة السود فاقترعت الارض وشاك الشجر وجا
ابليس تلك الليلة فقبل له قد ولد الليلة ولد لم يبق على وجه الارض
صنم الاخر لوجهه واتى المشرق والمغرب يطلبه فوجده في بيت
دير قد حفت به المليك فذهب يدنو فضاحت به المليك
تنح فقال لهم من ابوه فقالت مثله كمثل ادم فقال ابليس لا ضل
به اربعة اخماس الناس **وعن** ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى
بن الميمون كل حدثنا عبد الله بن جعفر الجبيري عن احمد بن محمد بن الحسن
ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن زياد بن سودة عن الحكم بن عيينة قال
قال ابو جعفر صلوات الله عليه لما قالت العواتق الفرية وهي سبعون
لمريم لقد جئت شيئا فريا انطق الله لقا عيسى عند ذلك فقال
لهن وليكن تفريتن علي اي انا عبد الله اتاني الكتب واقسم
بما لله لا ضرب من كل امرأة منك حدا با فترايكن علي اي قال
الحكم فقلت للنبا قر عيسى وضر بهن عيسى صلوات الله عليهم بعد
ذلك قال نعم والله الحمد والمنه **فصل** وبابنا دة عن الصغار

عنا احمد بن محمد بن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن يحيى
ابن عبد الله قال كنا بالحيرة فركبنا مع ابي عبد الله صلوات الله عليه
فلما صرنا خيال قرية فوق الماصر قال هو هي حين قرب من
السطر وصار على شفير الفرات ثم نزل فصلى ركعتين ثم قال
اتتري اين ولد عيسى قلت لا قال في هذا الموضع الذي انا
فيه جالس ثم قال اتتري اين كانت النحلة قلت لا فمد يده
خلته فقال في هذا المكان ثم قال اتتري ما القرار وما الملقين
قلت لا قال هذا هو الفرات ثم قال اتتري ما الربوه قلت لا
فاشار بيده عن يمينه فقال هذا هو الجبل الى الخلف وقال
ان منكم لما ظهر حملها وكانت في واد فيه حمر مائة بكرتي عبد
وقال حملته سبع ساعا فلما ضرب بها اطلق خرجت من اعراب
الى بيت دير لهم فاجاها المخاض لا جدع النحلة فوضعت حمله
فذهبت به الى قومها فلما راوها فرعوا فاختلف فيه بنو اسرائيل
فقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو عبد الله وبنية وقالت
اليهود بل هو ابن الهن و يقال للنحلة التي انزلت على مريم العجوة
وبابنا دة عن ابنا ورمه عن احمد بن خالد الكرخي عن الحسن بن ابراهيم
عن سليمان الجعفي قال ابو الحسن صلوات الله عليه قال اتتري بما حلت مريم ثم

قلت لا قال من ثم صرفنا انما هابه جبريل عليه السلام وباسناده
عن سعد بن عبد الله حدثنا احمد بن محمد بن عيسى بن الحسين بن عثمان
ابن سالم بن يزيد الكتاسي قال قلت لابي جعفر صلوات الله عليه كان
عيسى عليه السلام حين تكلم في المهد حجة لله جللت عظمته على اهل
زمانه قال كان يومئذ نبيا حجة على كرايا في تلك الحال وهو
المهد فقال كان في تلك الحال اية للناس ورحمة من الله لهم حين
تكلم وعبر عنها ونبيا وحجة على من سمع كلامه في تلك الحال
صمت فما تكلم حتى مضى سنتان وكان زكريا عليه السلام الحج على الناس
بعد صمت عيسى سنتين ثم مات زكريا فورثه يحيى عليه السلام والحمد
وهو صبي صغير فلما بلغ عيسى عليه السلام سبع سنين تكلم بالنبوة حين
اوحى الله تعالى اليه وكان عيسى الحج على يحيى وعلى الناس اجمعين
وليس تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس
من خلق الله دم صلوات الله عليه قلت وكان علي بن ابي طالب عليه السلام حجة
من الله ورسوله الى هذه الامة في حياة النبي صلى الله عليه وآله وكانت طاعته
واجبة على الناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته لكنه
صمت ولم يتكلم مع النبي وكانت الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وآله
على امته وعلى علي معهم في حال حياته رسول الله صلى الله عليه وآله وكان عليا

حيثما

حكيم عالمنا فضيل وعمر بن بابويه حدثنا محمد بن ابراهيم بن
اسحق الطالقاني حدثنا احمد بن محمد بن عيسى بن الحسين بن عثمان
جعفر بن عبد الله بن جعفر حدثنا كثير بن عمار القمي عن علي بن الجارود
زياد بن المنذر عن الباقر صلوات الله عليه قال لما ولد عيسى عليه السلام كان
ابنه يوم كان بن شهرين فلما كان ابنه سبعة اشهر اخذته والدته
واقعدته عندها المعلم فقال المودب قل بسم الله الرحمن الرحيم
قال عيسى بسم الله الرحمن الرحيم قال المودب قل ابجد فقال
يا مودب ما ابجد وان كنت لا تدري فقلني حتى افسرك قال
فسرك لي فقال عيسى صلوات الله عليه الالف الا الله والباء بها الله
والجيم جلاله والداد دين الله هوز الها جهنم والواو ويل
لاهل النار والزاز فيرجهم حطى حطت الخطايا عن
الذين المستغفرين كل من كلام الله لا مبدل لكلماته سعة
صاع بقاء والعز بالجزا قرشت قرشهم فخرهم فقال المودب
ايها المراه لا حاجة له الى التعلم وباسناده عن احمد بن عيسى
بن الميثوق عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابيان ابن عثمان عن محمد بن الحنفية
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بين داود وعيسى اربع مائة سنة
وسمانون سنة وانزل الله عيسى الا بجيل موعظ وامثال وحدود

ليس فيها قصاص ولا احكام عدو ولا فرض موارث وانزل عليه
تخفيف ما كان نزل على موسى في التوراة وهو قوله تعالى احكام
عند عيسى عليه السلام انه قال النبي اسرائيل ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم
وامر عيسى من معه من تبعه من المؤمنين ان يؤمنوا بشريعة
التوراة وشرايع جميع النبيين والا يجبل قال وبكت عيسى
حتى بلغ سبع سنين او ثمانيا فجعل يخبرهم بما ياكلون وما
يدخون في بيوتهم فاقام بين اظهريهم يحيى الموتى ويرى الائمة
والابرص ويعلمهم التوراة وانزل الله عليه الانجيل لما اراد ان يتخذ عليهم
حجة وكان يبعث الى الروم رجلا لا يداوى احدا الا يرى من
مرضه ويرى الائمة والابرص حتى ذكر ذلك لملكهم فادخل
عليه فقال ان ترى الائمة والابرص قال نعم قال اني بعلام متخف
لحدثه لم يرا شيئا قط فاخذ بندقتين فسدقهما ثم جعل يمسح
ودعا فاذا هو بصير فافعه الملك معه وقال كن معي ولا تخرج
من مصر وانزل معي با وصل المنازل ثم ان المسيح عليه السلام
وعلمه مائة يحيى الموتى فدخل الروم وقال انا اعلم من طبيب الملك
فقالوا للملك ذلك فقالوا قتلوه فقال الطبيب لا تقتله ادخله
فان عرفت خطاه قتله ولك الحجة فادخل عليه فقال انا احبي

الموتى فركب الملك والناس الى قبر ابن الملك مات في تلك الايام
فدعي رسول المسيح وامن طبيب الملك الذي هو رسول المسيح
ايضا الاول فانشق القبر فخرج ابن الملك ثم جاء يحيى حتى جلس
في حجره فقال يا بني من احياءك قال فنظر فقال هذا وهذا
فقلما وقال انا رسول المسيح اليك وانك كنت لا تسمع من
رسلي انما تات من يقتلهم اذا التوك فتابع واعطوا امر المسيح
حتى قال فيه اعد الله ما قالوا واليهود يكذبونه ويريدون
قتله وسالوا عيسى صلوا الله عليه ان يحيى سام ابن نوح فاتي
الى قبره وقال قم يا سام باذن الله فانشق القبر ثم اعد الكلام
فتحرك ثم اعد الكلام فخرج سام فقال عيسى ايها احب اليك
تبقى وتعود قال يا روح الله بل اني اجد دعة الموت في
جوفى الى يومى هذا **فصل** وبينا ده عرا حرد محمد عيسى
عرا بن فقال عرا علمه عيسى عرا بن القصراني قال قال لي ابو
عبد الله عليه السلام صعد عيسى عليه السلام على جبل بالشام يقال له ارجا
فاتاه الميسرة صورة ملك فلسطين فقال له يا روح الله جيت
الموتى وابرات الائمة والابرص فاطمحن نفسك عن الجبل فقال
عيسى عليه السلام ان ذلك اذن لي فيه وهذا لم يؤذن فيه **وبينا ده**

عبد الصفار عن محمد بن خالد عن ابي عبد الله عمن غره هشام بن سالم عن الصادق ع
قال جاء ابليس الى عيسى عليه السلام فقال اليس ترغم انك تجني للوحي
قال عيسى بلى قال ابليس فاطرح نفسك من فوق الحائط فقال
عيسى وبلك ان العبد لا يجرب ربه وقال ابليس يا عيسى هل اتيت
ربك على ان يدخل الارض بيضه والبيضه كهيئتها فقال لا انا انما انا
لا يوصف بعجز والذي قلت لا يكون يعني هو مستحيل بنفسه كقول القديس
وفي خبر اخر ان ابليس قال لعيسى انت بلغ من عظم ربوبيتك
ان تكونت من غير اب قال عيسى بل العظم للذي كونني وكذا كذا
ادم وحوي قال ابليس انت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك
تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيه فيكون طيرا فقال عيسى عليه السلام
ان العظم للذي خلقتني وخلق ما خيري **وفي** رواية ان
عيسى امراه من كنعان بان لها من من فقالت يا بني الله ابنى هذا زمن
ادع الله له قال نعم امرت ان ابري مني بنى اسرائيل قالت يا روح
الله ان الكلاب تنال من فضول هوايد اربابها اذ ارفعوا هوايدهم
انلنا من حجتك ما تنفع به فاستاذن الله تعالى في الدعا فاذن
فابراه **فصل** وبكنا ده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان
قال قال ابي با عبد الله عليه السلام هل كان عيسى يصيبه ما يصيب والادم

قال نعم

قال نعم ولقد كان يصيبه وجع الكباد في صغره ويصيبه
وجع الصفار في كبره ويصيبه المرض وكان اذا مسه وجع
الخاصم في صغره وهو من علل الكباد قال لامه ابني لعسل وثنونيزا
وزيتا فتعجن به فانتبه به فاكرهه فققول لم تكرهه وقد
طلبته فقال هاتيه بعثه لك بعلم النبوه واكرهته لجزع الصبي
ويشم الدواء ثم يشربه بعد ذلك **وفي** رواية اسمعيل بن جابر
قال ابو عبد الله عليه السلام ان عيسى مر به كان يبكي بكاء شديدا فلما
اعتيت مر به عليه السلام كثرت بكايه قال لها خدي من الحاح هذه
الشجر فاجعل وجورا ثم اسقنيه فاذا سقي بكاء شديدا
فققول مر به ماذا امرتني فيقول يا اماه علم النبوه وضعف
الاسباب **وبكنا ده** عن ابي سنان عن احمد بن محمد عن الصادق عليه السلام
قال ان عيسى صلى الله عليه وآله لم يولد من قبله من قبل فلان
تهدى الى فلان فقال صاحبته ميتة من ليلتهم فلما كان من
القد قيل انها حية بخرج بها الناس الى دارها فخرج زوجها
فقال له سلن وجتك ما فعلت البارحة من الخير فقالت ما
فعلت شيئا الا ان سايلا كان ياتيني كل ليلة جمعة فيما مضى وانه
جاءنا ليلتنا فتهتف فلم يجب فقار عن علي انها لا تسمع صوتي

وعياي يبقون الليله جيا عافقت شكهم فلبثه مقدار
ما كنت اينه فيما مضى قال عيسى صلوا الله عليه تنحى عن مجلسك
فتنحت فاذا تحت ثيابها افعى عاض على ذنبه فقال له ما انت
سرف عندك هذا **فصل** وبلغنا ده عرابنا ورمه عيسى
الصبر عن محمد عبد الكريم النقلي عيسى عبد المومن بن محمد بن فقه قال
رسول الله صلى الله عليه واله اوحى اليه جل جلاله الي عيسى صلوا الله عليه خذ
في امري ولا تترك اني خلقتك من غير محل اليه للعالمين اجرهم
امنوا بي وبرسولي النبي الامي نسله من مباركة وهي لو كنت في الجنة
طوي لمن سمع كلامه وادرك زمانه وشهدا يامه فقال عيسى يا رب
ما طوي قال شجر في الجنة تحتها عين من شرب منها شرب لم يضرها
بعدها ابدى قال عيسى يا رب اسقني منها شربة قال كلا يا عيسى ان
تلك العيزه مريم على الانبياء حتى شربها ذلك النبي وتلك الجنة محرمه
على الامم حتى تدخلها امه تلك النبي **واسناد** عن ابن مسعود
قال قال الصادق عليه السلام قال عيسى مريم صلوا الله عليه لجبريل عليه السلام متى
قيام الساعة فانتفضا انتفاضة انمى عليه منها فلما افاق قال
يا روح الله ما المسؤول اعلم بها من التال ولم يزل في السموات والارض
لا تاتيكم الا بفتنة **وترى** ابن مسعود الصادق صلوا الله عليه قال

١٤٣
كان فيما اوحى الله تعالى الي عيسى ع قال يا عيسى هب من بينك
الدروع ومن قلبك الخشيه والحمل عينك بميل الخزن اذا مضى
البعالون وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلك
تأخذ من وعظمتك منهم وقل ان اخوت في الاحقن وقال
للحواريين يا معلم الخير علمنا اي الاشياء اشد قال اشد الاشياء
غضب الله قالوا فيما يتق غضب الله قال بان لا تغضبوا قالوا وما
بد والغضب قال الكبر والتجبر ومحقره الناس قال ابو جعفر علم
يقول ما تدرى ما يغياك ما يمنعك وما تستعد له قبل ان يغياك
قال وقال الحواريون لعيسى ع علمنا قال ان موسى عليه السلام امركم ان لا
تخلفوا ابائكم كاذبين وانا امركم ان لا تخلفوا ابائكم كاذبين
واما دقين وقال عيسى عليه السلام ليحيى اذ قيل فيك ما فيك فاعلم
انه ذنب كبرته فاستغفر الله منه وان قيل فيك ما ليس فيك فاعلم
انها حسنه كبرت لك لم تنعجب فيها **فصل** وبلغنا ده
عن ابن ابي عمير عن الحسن بن الحسن بن احمد عن الصادق عليه السلام قال كان
عيسى عليه السلام يبكي ويضحك وكان يحيى عليه السلام يبكي ولا يضحك وكان
الذي يفعل عيسى افضل وقال رسول الله صلى الله عليه واله تراخي عيسى
بمدنيه واذا في اثمارهم الدود فشكوا اليه ما بهم فقال دوا هذا معكم

ولستم تعلمون انتم اذا غرستم الاشجار صببتهم التراب الما
وليس هكذا انما ينبغي ان تصبوا الما في اصول الشجر ثم التراب
فاستأنفوا كما وصف فذهب عنهم ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه
مراخي عيسى عليكم بمدينة وفيها رجل وامراه مصابجان فقال
ما شانكما قال يا بني الله هذه امراتي صالحة وليس بها باس ولكني
احب فرقتها فهي خلقه الوجه من غير كثر قال عيسى عليه السلام يا امرة
اتحبين ان يعود ماء وجهك طريا قالت نعم قال اذا كنت
فاياكي تشبعي لان الطعام اذا كثر على الصبر فزاد في البدن ذهب
ما الوجه ففعلت ذلك فعاد ماء وجهها طريا **وبأسناده عن**
ابن سنان عن الصادق عليه السلام قال لا تخرج فيذهب نورك ولا
تكذب فيذهب بهاوك واياك وخصلتين الصبر والكس فانك
ان صبرت لم تضرب على حق وان كسبت لم تؤذي حقا قال
وكان المسيح صلوات الله عليه يقول من كثرة سقم بدنه ومن شغل خلقه
عذب نفسه ومن كثرة كلامه كثر سقطه ومن كثرة كذبه ذهب بهاوك
ومن لاحال الرجال ذهب مروته وقال النبي صلى الله عليه وآله مراخي
اخا عيسى عليكم بمدينة واذا وجوههم صفرو عيونهم زرقا
فشكوا اليه ما بهم من القمل فقال دواءه معكم انتم اذا اكلتم الخبز

طبختموه

طبختموه غير مغسول وليس تخرج شي من الدنيا الا بخنابه
فصلوا بعد ذلك نحوهم فذهب مرضهم ومراخي عيسى
بمدينة واذا اهلها اسنانهم منتشرة ووجوههم منتفخة فشكوا
اليه فقال انتم اذا اكلتم تطبقون افواهكم فيغلي الريح الصدري
حتى تبلغ الى الفم ولا يكون له مخرج فيرجع الى اصول الاسنان فيفسد
ويفيد الوجه فاذا اكلتم فافتحوا اشفاهم ففعلوا فذهب ذلك
عنه **فصل** وبلغنا دبر سعيد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن
عمر بن مسلم عن الصادق صلوات الله عليه قال ان عيسى عليه السلام لما اراد وداع
اصحابه جمعهم وامرهم بضعف الخلق ونهاهم عن الجبابرة فوجه
اشيق الى انطاكية فدخلوها في يوم عيدهم فوجداهم قد كشفوا
عن الاصنام وهم يعبدونها فجعل عليهم بالضعيف فشد بالحدود
وطرحوا في السجن فلما علم شمعون بذلك الى انطاكية حتى حل عليها
في السجن وقال لهم انهم كمن الجبابرة ثم خرج من عندها وجلس
مع الناس من الضعفاء فاقبل فطرح كلامه الشئ بعد الشئ فاقبل
الضعيف يرفع كلامه الى مزهوا قويا منه واخفوا كلامه خفا
شديدا فلم يزل يترا في الكلام حتى انتهى الى الملك فقال من دمتي
هذا الرجل في مملكتي فقبل من دهره ففعل علي به فاقوه به فلما

نظر اليه وقعت عليه محبته فقال لا اجلس الا وهو معي فرأى
منامه شيئا افرعه قال شمعون عنه فاجاب بجواب حسن
فرج به ثم القى عليه في المنام ما اهاله فاوهاله بما ازداد به
سرورا فلم يزل يحادثه حتى استولى عليه ثم قال ان في حياك
رجلين عابا عليك قال نعم ولا فعلت بهما فلما اتى بهما قال ما
الهك الذي تعبدان قال لا اله الا الله قال سمعكما اذا سألتما
ويحييكما اذا دعوتما قال لا نعم قال شمعون فانا اريد ان اشتهر
ذلك منك قال لا قل قال هل يشفي لك الابصر قال لا نعم قال فاتي
بابصر فقال سلاه ان يشفي هذا قال فسمي به فبرأ قال وانا افضل
مثل ما فعلتما قال فاتي باخر فسمي شمعون فبرأ قال فنبئت
خصله ان اجتمعا اليها امنت بالله كما قال وما هي كلاميت
تحييانه قال لا نعم فاقبل على الملك وكلاميت يعنيك امره قال
نعم ابني قال اذهب بنا الى قبره فانها قد امكناك من انفسها
فتوجهوا الى قبره فسطا ايديهما فسط شمعون يده فما كان بلرع
مزان انصدع القبر وقام الفتى فاقبل على ابيه قال ابوه ما حالك
قال كنت ميتا ففرغت فرعة فاذا ثلاثة قيلم بين يدي الله
باسطوا ايديهم يدعون الله ان يحييني وهما هذان وهذا فقال

شمعون

شمعون اننا الهكم من المؤمنين فقال الملك وانا بالذي امنت
يا شمعون من المؤمنين وقال وزير الملك ونحن بالذي امنت به
سيد من المؤمنين فلم يزل الضعيف يتبع القوي حتى لم يبق
بالانطاكية احد الا امن **فصل** وعز ابن ابويه حدثنا حمزة
ابن محمد العلوي حدثنا احمد بن محمد حدثنا الحسن بن علي بن يوسف
عن ابن محمد بن محمد بن حمزة بن زيد عن عمر بن جعفر عن ابي عبد الله
صلى الله عليه وسلم قال لما اجتمعت اليهود الى عيسى ليقتلوه برغمهم
اتاه جبريل عليه السلام فغشاه بجناحه وطمع عيسى ببصره فاذا هو
بكتاب جناح جبريل اللهم اني ادعوك باسمك الواحد اعز
وادعوك اللهم باسمك الصمد وادعوك اللهم باسمك العظيم الوتر
وادعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ثبت اركانك
كلها ان تكشف عني ما اصبحت وامسيت فيه فلما دعي به عيسى
اوحي اليه ان يرفع يده الى عنقه ثم قال له رسول الله صلى الله عليه واله
يا بني عند المطلب سلوا ربكم بهؤلاء الكلمات فوالذي نفسي بيده ما دعا
بهن عبد باخلاص دينة الا اهتز له العرش والافلاك لله للملكة
اشهدوا اني قد استجبت لهن بهن واعطيتهن سؤلن في عاجل دنياه
واجل اخرته ثم قال لا تصحابه سلوا بها ولا تستبطوا الاجابة

عن ابي عبد الله

عن ابي عبد الله

استوحش واستانس بره والله الموفق لما يبيل الشاد
الباب التاسع عشر في الدلائل على نبوة محمد صلى الله عليه وآله
من المعجزات ونحوها وبالاسناد الصحيح
المخزوم بن هلال المخزومي عرابه وقد أتى عليه ما به وخبره
قال لما كانت الليلة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله الم ارتحل ليوان
كسرى فسقطت منه أربع عشر شرافة وخدمت نيران فارس
ولم تخمد بالف عام قبل ذلك وغاصت بحيرة ساوه وراى الموبدان
في النوم ابلا صعبا يقيود خيلا عرابا قد قطعت دجلة فانتشرت
في بلادها فلما أصبح كسرى راعه ذلك واقترعه وتصبر عليه تشجعا
ثم راى الايدخر ذلك غزا ولبى به ووزر له ومرازيته فجمعهم واخبرهم
بما هاله فبيناهم كذلك اذا ناهم تخمونا فارس فقال موبدان
وانا رايت رؤيا وقصصم ياه في الابل فقال اي شي يكونا هذا يا
موبدان قال حدث يكون من ناحية المغرب فكنتم عند ذلك
كسرى الى النعمان المنتقم ملك العرب اما بعد فوجه الى برجل عالم
بما اريد ان اسأله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن عمر بن قنبله
الغساني فلما قدم عليه اخبره ما راى فقال علم ذلك عند خالك يكن
مشاركات ثم يقال سطح فقال اذهب اليه فسلمه واتى

بتاويل

ولد

بتاويل ما عنده فنهض عبد المسيح حتى قدم على سطحه وقد
اشفى على الموت فلم عليه فلم يخرجوا باثر قال عبد المسيح حصل
مسيح اتي على سطحه وقد اوفى على الضريح بعثك ملك سامان
لا رجاء من الايوان وخود النيران ورؤيا الموبدان راى ابلا
صعبا يقيود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في
بلادها عبد المسيح اذا كثرت النلاوه وظهر صاحب الهراوه
وفاض وادي السماوه وغاصت بحيرة ساوه وخدمت نيران
فارس فليس الشام سطح شاما يملك منهم ملوك وملكات
على عدد الشرافات وكلما هوات آت ثم قضى سطح مكانه
فنهض عبد المسيح وقدم على كسرى واخبره بما قال سطح فقال
لي ان يملك منا اربع عشر ملكا كانت امور فلك منهم عشره
في اربع سنين والباقيون الي اماره عثمان وذكر ابن ابي نويه في
كتاب كمال الدين ان في الابل جيل في انا الله الذي لا يزول
صدق النبي الامي صاحب الجمل والمدبره الاحل العينين الواضح
لخديت في وجهه نور كالؤلؤ وريح المسك ينفع منه لم يرقبه
مثله ولا بعده طيب الريح نكاح النسا ذوالنسل القليل
انما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب

يكفلها في آخر الزمان كما كفل نوحا ما كنت لها فرخان مستهدا
كلامه القرآن ودينه الاسلام وانا الاسلام طوبى لمن اذعنك
زمانه وشهد ايامه ومع كلامه فقال عيسى عليه السلام يا ربى وما
طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها بيدى تظل الاشجار
اصلاها منه ضوان ما وهام تسيم برده برد الكافور وطعم طعم
الجوزيل من شرب من تلك العين شربه لم يظلم بعدها ابدا فقال
عيسى اللهم اسقني منها قال حرام هي يا عيسى ان يشربها حرم النبيين
منها حتى يشرب النبي الامي وعلى الامم ان يشربوا منها حتى تشرب
امم ذلك النبي ارفعك الي ثم اهبطك اخر الزمان فتري من امة ذلك
النبي الصبايب لتعينهم على المعين الدجال اهبطك في وقت السلا
لتضليهم انهم امة مرحومة **فصل** وبلناده غز ابن ابويه
غز الحسن بن الفضال غز داود بن علي البيهقي غز عبد الاعلى
مولي آل سام غز عبد الله صلوات الله عليه قال في رسول الله صلى الله عليه وآله
يهودي يقال له سنحت فقال يا محمد اسألك عن ربك قال جنتي
عما اسألك عنه اتبعك ولا رجعت فقال صلى الله عليه وآله وسلم
عما شئت فقال اينم بك قال هو في كل مكان وليس هو في شيء من
المكان محدود قال فكيف هو قال فكيف اصف ربي بالكيف والكيف

مخلة

مخلة ق واليه لا يوصف بخلقه قال فما ينفعكم انك بنى قال
فما ينفعني حجر ولا مدبر ولا غير ذلك الا قال بلسان عزى مبین
يا سحبت انه رسول الله فقال سنحت ثالثة ما رايت كاليوم
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانكمره رسول الله
وعن ابن ابويه حدثنا ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن اسحق
النازي حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن مسعود القسري حدثنا احمد بن جعفر
البيهقي ارفهستان حدثنا احمد بن علي العلا حدثنا ابو جعفر محمد
ابن علي الغزالي حدثنا عبد الله بن جعفر الزهرى عن ابيه عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن ابيه صلوات الله عليهم قال قال امير المؤمنين عليه السلام من الذي
حضر تحت الفارسي وهو يكلم رسول الله فقال القوم ما حضر
مننا احد فقال علي صلوات الله عليه لمكني كنت معه صلى الله عليه وآله
وقد جاهدته تحت وكان رجلا من ملوك فارس وكان دريا فقال
يا محمد اين الله قال في كل مكان وربنا لا يوصف بمكان ولا يزول
بل لم يزل بلا مكان ولا يزول قال يا محمد انك لتصف ربنا عظيم
عليما بالا كيف فكيف ان اعلم انه ارسلك فلم يبق محضرنا
ذلك اليوم حجر ولا مدبر ولا جبل ولا شجر الا قال مكانه اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وقلت له ايننا

د
لعلها
نهر بالخير
معي الكاشف

١٢١

السماخ حبيب بن المقتدر علي صلوات الله عليه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله فوجهي لا اليمن ولا صلح بينهم فقلت يا رسول الله
انهم قوم كثير ولهم سب وانا شاب حدث فقال يا علي اذا
مرت على عقبه اتيق فناد يا علي صونك يا شجر يا مديري
محمد رسول الله يقر بكم السلام قال ذهبت فلما صرت يا علي العقبه
اشرت على اهل اليمن فاذا هم باسهم يقبلون نحوي شاهرون
سلاحهم مسوون اسنتهم متكبلون قسيتهم فناديت يا علي
صوتي يا شجر يا مديري يا شري محمد رسول الله يقر بكم السلام قال
فلم يبق شجر ولا مديري ولا شري الا ارتج بصوت واحد وعلى محمد رسول الله
السلام فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح
من ايديهم واقتلوا الي مصرعين واذا صلحت يديهم وانصرفت
وعنه حدثنا عبد الرحمن بن حبيب بن موي حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي
حدثنا موسى بن النعمان حدثنا ابراهيم بن الحكم بن عمر بن حنبل
عن ابي عبد الله الباقر صلوات الله عليه قال بعث النبي صلى الله عليه وآله عليا الي اليمن
فانطلق فرسل رجل من اهل اليمن فنتح رجل فقتله فاخذ
اوليا المقتول ورفعه الي علي عليه السلام فاقام صاحب الفرس البيه
ان الفرس انفلت منه اذ فنتح الرجل برجله فابطل علي عليه السلام

دم الرجل فجاء اوليا المقتول من اليمن لا النبي صلى الله عليه وآله يشكون عليا
فيما حكم عليهم فقالوا ان عليا ظلمنا وابطل دم صاحبنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا ليس بظلام ولم يخلق للظلم وان
الولاية مريدي لعلي الحكم حكمه والقول قوله ولا يرد حكمه قوله
ولا يته الا كافر ولا يرضى بحكمه ولا يته الاموم من ولما سمع الناس
قوله رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا يا رسول الله رضينا بقول علي وحكمه
قال رسول الله هو توبتكم مما قلتم **فصل** وعنه عتبة بن جندب
سعد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد الكوفي عن
رجل من اصحابنا علي بن عبد الله صلى الله عليه وآله قال لما انتهى النبي صلى الله عليه وآله
الى الركن الغربي فجازه فقال له الركن يا رسول الله فعيد من قواعد
يديك فما بالي لا اسم فدي من رسول الله فقال اسكن عليك السلام
غير مهجور ودخل حايطا فنادته العراجين من كرجات السلام
عليك يا رسول الله وكل واحد منها يقول خدمني فاكل ودم في من
العجوة فسمعت فقال اللهم بارك عليها وانفع بها فمن ثم روى ان
العجوة من الجنة وقال صلى الله عليه وآله اني لا عرف حجرا بمكة كان يسلم
علي قبل ان ابعث اني لا عرفه الا ان ولم يكن صلى الله عليه وآله في طريق
يتبعه احد الا عرف انه سلكه من طيب عرقه ولم يكن يمر بحجر ولا

شجر

ولا شجر الا سجدة **وقال** سعد حدثنا الحسن بن محمد بن ثابت
عن علي بن حسان عن عمر بن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن عبد الله بن مسعود
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم عدا اذ مربه بعير فركب بين
يديه ورعا فقال عمر يا رسول الله اسجد لك هذا الجمل فان سجد لك
فمن اولي ان تغل فقال لا بل اسجدوا له ان هذا الجمل يشكو اربابه
ويرغم الله له سجوة صغيرة واعتملوه فلما كبر وصار اعون كبير
ضعيفا ارادوا اخره ولو امرت احدا يسجد لاحد لم تراه ان
تسجد له وجهك ثم قال ابو عبد الله صلى الله عليه وآله ثلثة من البهائم انطق
الله تعالى على عهد النبي صلى الله عليه وآله الذي سمعت والذئب فجاء
الي النبي صلى الله عليه وآله فشكا اليه الجوع فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله اصحاب
الغنم فقال افرضوا للذئب شيئا فشجوا فذهب ثم عاد اليه
الثانية فشكا الجوع فدعاهم فشجوا ثم جاء الثالثة فشكا الجوع
فدعاهم فشجوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اختلس ولو ان رسول الله صلى الله عليه وآله
فرض للذئب شيئا ما زاد الذئب عليه شيئا حتى تقوم الساعة واما
البقرة فانها اذنت بالنبي صلى الله عليه وآله ودلت عليه وكانت في
نخل النبي صلى الله عليه وآله من الانضا وقاتلت يا ذريح عمل نجيب صبايح يصيح
يا شاعرني فصيح بان لا اله الا الله رب العالمين وعنه رسول الله

سيد النبيين وعلي وصيه سيد الوصيين **وقال الصادق**
 عليه السلام ان الذباب جازت الي النبي صلى الله عليه وآله تطالب
 فقال لا صغار الغنم ان شئتم صالحتها على شئ تخرجوها اليها ولا
 ترد منها موالكم شيئا وان شئتم تركتموها تغدوا وعليكم
 اموالكم قالوا بل نتركها كما هي تصيب منا ما احببت ونمنعها
 ما استطعنا **وقال** سعد حدثنا علي بن محمد الجاهلي حدثنا الحسن
 الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن الجارود عن ثابته عن جابر قال
 كما عند النبي صلى الله عليه وآله اذا قبل بعير حتى يركب بين يديه ورغما
 دمه فقال لمن هذا البعير قالوا الفلان قال له انوه فجا فقال ان بعير
 هذا زعم انه ربا صغيركم وكذا على كبيركم ثم انتموه
 فقالوا يا رسول الله لنا وليه فاردنا ان ننحر فيها قال فدموه
 لي فتركوه فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ياتي ذرا الانبار
 كالسابل يشرف على الحجر فكان العواتق تجعين له العلف حتى يجي
 فيلكن عتيق رسول الله فمن حتى تضايق فامتلا جلدك
فصل وعز ابن ابي نويه حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي حدثنا
 يوسف بن محمد بن ابي عمير عن ابي الحسن عليه السلام في قوله تعالى فقتل
 قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اوashed قسوة قال يقول له يست

يقطن

من عمر

من الخير قلوبكم معاشر اليهود في نزلت موسى عليه السلام ومن الايات
 المعجزات التي شاهدتها محمد صلى الله عليه وآله في الحجارة
 البياض لا تشرح برطوبة اي انكم لا حق له تؤدون ولا مكروه
 تغيبون ولا بشئ من الانسانية تعاشرون وتعاملون او اشد
 فتوة ايهم على السامعين ولم يبين لهم كما يقول القائل اكلت
 خبز او لحما ولا هو لا يريد به ان لا ادري ما اكلت وان كان يعلم
 انه قد اكل ايها وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار اي قلوبكم
 في القسوة بحيث لا يحس منها خيرا يا يهود وفي الحجارة ما يتفجر منه
 الانهار فتجى بالخير والغيث لبنى دم وان منها اي من الحجارة
 ما يشقق فيقصر منه الماء دون الانهار وقلوبكم لا يحس منها الكثير
 من الخير ولا القليل ومن الحجارة ان اقسم عليها باسمه تهبط
 وليس قلوبكم شئ منه فقالوا يا محمد عمت ان الحجارة التي من
 قلوبنا وهذه الحبال خضرتنا فاستشهدها على نصد يترك
 فان نطقت بتصد يترك فانت المحقق فخرجوا الي او عرجيل فقالوا
 استشهدك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اسألكم بجاه محمد وآله
 الطيبين الذين ذكر اسمائهم خفف الله عنهم عذاب الجحيم ثمانية
 من ملكته بعد ان لم يقدر على تحريكه فتحرك الجبل وقاض الماء

ونادي استهدا نك محمد رسول الله رب العالمين وان هؤلاء اليهود
كما وصفت افعى من العجاف فقالت يا يودا علينا تكلم احلست
اصحابك خلف هذا الجبل ينطقون بمثل هذا فان كنت صادقا
فتخرج عن موضعك الى ذى القرار ومن هذا الجبل يسيل النهر
ومره ان ينقطع نصفين يرتفع السفلى وينخفض السفلى
فاشار صلى الله عليه واله الى حجر فتدحرج ثم قال لمخاطبيه خذوه وقربوه
فسيعيد عليك ما سمعت فان هذا جز من ذلك الجبل فخذ
الرجل فادناه مناذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق الجبل قال فأتى
بمثل ما اقترحت فتباعد رسول الله صلى الله عليه واله الى قضاء ربه
ثم نادى بها الجبل بحق محمد واله الطيبين لما اقتلعت من مكانه
بأذن الله وجئت الى حضرة قما فتزلزل الجبل وصار كالفرس الهلج
ونادى بها انا سامع ومطيع مرنى فقال هؤلاء اقترحوا علي
ان امرك ان تنقطع مناصك فتصير نصفين ثم يخط العالمك
ويرتفع اسفلك فتقطع نصفين وصار فرعه اسفله ثم نادى
لجبل معاشر اليهود هذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي
ترعقوا انكم به مؤمنون فقال من اجل منهم هذا رجل منجوب يتأتى
له العجايب فنادى للجبل يا اعداء الله ابطلتم بما تقولون نبوة موسى

هلا

هلا قلتم لموسى ان وقوف الجبل فوقهم كالظلم لان جدك يا نيك
بالعجايب لزم منهم الحجج وما اسلموا **فكسل** وعراين
بابويه حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل حدثنا برهم بن محمد بن سنان
حدثنا علي بن الليثي حدثنا محمد بن اسمعيل يعني بن بكير حدثنا محمد بن موسى
ابن ابي عبد الله بن عوف بن ابي محمد بن علي بن طالب بن عزام بن جعفر بن
حدثنا اسماء بنت عميس قالت كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله في
غزوة غلي حنين فبعث علينا صلوات الله عليه في حاجته فرجع وقد
صلى رسول الله صلى الله عليه واله صلاة العصر ولم يصل علي فوضع رأسه
في حجر علي حتى غربت الشمس فلما استيقظ قال علي اني لم اكن صليت
العصر فقال النبي صلى الله عليه واله ان عبدك علي جالس بنفسه علي
بنيك فرد له الشمس فطلعت الشمس حتى ارتفعت على الحيطان
والارض حتى صلى امير المؤمنين عليه السلام ثم غربت الشمس فقالت
اسماء وذكر بالصليب في غزوة حنين وان عليا عليه السلام صلى
ايما قبل ذلك ايضا **فقال** **حدثنا** **ثابت**
ان علي بن طالب ردت عليه الشمس في المغرب
ردت عليه الشمس ضوها **عصرا** كان الشمس لم تغرب
وباسناد **ع** عن عبد الله بن محمد بن موسى جعفر النعماني

عن عمرو بن سعيد عن مصدقنا بن صدقة عن عمار الساباطي قال
دخل الصادق عليه السلام مسجد الفضيحة فقال لي يا عمار ترى هذه
الوهدة قلت نعم قال كانت امراه جعفر بن ابى طالب
التي حلفت عليها امير المؤمنين قاعده في هذا الموضع ومعها
ابنتها من جعفر فبكت فقالت لها ابنتها ما يبكيك يا امه
قالت بكيت لامير المؤمنين اذ وضع رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا
المسجد لانه في حجر علي حتى خفي فانتبه رسول الله فقال يا علي
ما صليت صلوته العصر فقال له كرهت ان اؤذيك فاحرك بك
عن فخذي فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه وقال اللهم رد الشمس
الي وقتها حتى يصلي علي فرجعت الشمس حتى صلى العصر ثم انقضت
انقضاء الكوكب **وعنه** اسمعيت عيسى قالت لما ردت
الشمس علي بالصهبه قال النبي صلى الله عليه وآله اما انها ستد
لك بعد حجه علي من خالفكم وقال بعد بن عبد الله حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى حدثنا الحسين بن سعيد عن احمد بن عبد الله القزويني
عن الحسين بن المختار القلانسي عن بصير بن عبد الواحد المختار
الا نصاري عن ابي المقدام الثقفي قال قلت قال في حويريه بن
مسهر قطعنا مع امير المؤمنين صلوا الله عليه جسر الصراه في وقت

العصر

العصر فقال هذا امرض لا ينبغي لنبى ولا وصي نبى ان يصلي فيها
فمن اراد منكم ان يصلي فليصلي فتفرق الناس منه ولبسه
بصلوته وقلت انا لا اصلي حتى اصلي معه فسرنا وجعلت
الشمس تغل وجعل يدخلني من ذلك امر عظيم حتى رجعت
الشمس وقطعنا الارض فقال لي يا حويريه اذن فقلت تقول
اذن وقد غابت الشمس قال اذن فاذنت ثم قال لي اقم فاقمت
فلما قلت قد قلمت الصلاة نظرت الي شفقيه يتحركان وسمعت
كلما كان كلام العبرانيه فارفعت الشمس حتى صارت في مثل
وقتها في العصر فصلي فلما انصرفنا هوت الي مكانها قلت اشهد
انك وصي رسول الله عليك وعليه الصلاة والسلام **وعنه** ابن بابويه
حدثنا احمد بن علي بن موسى القافق حدثنا احمد بن جعفر بن نصر الجبال
حدثنا عمر بن خالد بن الحسن بن علي بن عوف قناده لاني سمعت ابا جعفر
ابن بونان بن ميمون بن مهمل بن عوف بن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة رفع الحجر وقال لا حجر
بعد النجم وقال لعلي عليه السلام اذا كان غدا فكل من الشجر مطلقا
حتى تعرف كرامتك على الله تعالى فلما أصبحنا قمنا فجا على الشمس
حين طلعت فقال السلام عليك ايها العبد المظيع لربك قالت

عنه
ابنها الصد المظيع لربك
ابن بونان

الشمس عليك السلام يا ابا الخار سول الله ووصيه ابشر فان رب
العزة يقرئك السلام ويقول ابشر فان لك ولجميعك وشيعةك
مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخر علي
ساجدا لله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه واله ارفع راسك حبيبي
فقد رايهم ابراهيم عز وجل بك المليك **فصل** وعنه ابو بابويه حدثنا
ابو محمد عبد الله بن حامد حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد اسحق بن ابراهيم
حدثنا الحسين بن اسحق الدقاق التستري حدثنا عمر بن خالد حدثنا
عمر بن هاشم بن عبد الرحمن بن حمزة عن عيسى بن مسيب عن ابيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يوما جالسا فاطلع عليه علي بن
جهم فلهما راهم تبسم فقال جئتموني تسالوني عشي ان شئتم
اعلمتكم بما جئتم وان شئتم تسالوني قالوا بل نخبرنا يا رسول الله
قال جئتم تسالوني عن الضاليع لمن يحق فلا ينبغي ان يضيع
الا الذي حسبنا ودين وجئتم تسالوني عن جهاد المراد
فان جهاد المراد حسن التبعل لزوجها وجئتم تسالوني
عن الارزاق من اين الى اين ان يجعل من رزق عباده الامن حيث
لا يعلم فان العبد اذا لم يعلم وجه رزقه كثر دعاؤه وعن
ابن بابويه حدثنا ابو عبد الله محمد بن حامد حدثنا ابو بكر محمد

ابن جعفر حدثنا عبد الله بن احمد بن هيثم القمي حدثنا عمر
ابن حصين الباهلي حدثنا عمر بن مسلم المصنف الذي حدثنا
عبد الرحمن بن زياد عن عمر بن مسلم بن يسار قال قال ابو عقبة الانصاري
كنت في خدمة رسول الله صلى الله عليه واله فجاثف من اليهود فقالوا
لا ستاذن لنا على محمد فاخبرته فدخلوا عليه فقالوا اخبرنا
عما جئنا نسالك عنه قال جئتموني تسالوني عن ذي القرنين
قالوا نعم فقال كان غلاما من اهل الروم ناصحا لله تعالى فاجبه
وملك الارض فصار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار الى مطلعها ثم
سار الى جبل يا جوج وما جوج فبينا فيها السد قالوا اشهد
ان هذا شأنه وانه لفي التوراة **وباسناده** عن ابن عبيد بن عمير
قال دخل ابو سفيان عن رسول الله صلى الله عليه واله يوم ما فقال يا رسول الله
اريد ان اسلك غرشي فقال عليه السلام ان شئت اخبرتك قبل ان
تسألني قال افعل قال اريد ان تسالني عن مبلغ عمري فقال
نعم يا رسول الله فقال ليذا اعيش ثلثا وستين سنة فقال اشهد
انك صادق فقال صلى الله عليه واله بلسانك دون قلبك قال
ابن عبيد بن عمير رضي الله عنه والله ما كان الا منافقا قال ولقد كنا في
مخمل كان فيه ابو سفيان وقد كف بصره فبينا علي صلوات الله عليه

لولا رحم بيني وبينك ما كلمتك حتى قتلتك انت الذي تشتم المختار
ادع الهك لينجيك مني ثم قل صار عني غان انت صرعتني فلذلك عشت
من غنمي فاحذره النبي صلى الله عليه واله وصرعه وجلس على صدره فقال
وكانه فقلت فعلت في هذا انما فعله الهك ثم قال كانه بعد
فان انت صرعتني فلذلك عشت اخرى تختارها فصار عني النبي
الثانية فقال كانه انما فعله الهك عد فان انت صرعتني فلذلك
عشت اخرى فصرعه النبي صلى الله عليه واله الثالثة فقال كانه خذت
اللات والعزى فدونتك ثلثين شاة فاخترها فقال له النبي صلى الله عليه واله
ما اريد ذلك ولكن ادعوك الى الاسلام ياركانه وتفسر كانه تصير الى
النار انك ان تسلم تسلم فقال كانه لا الا ان تريني اية فقال له النبي
صلى الله عليه واله الله شهيد عليك الان ان دعوت ربي فاريتك اية
لتجيبني الى ما ادعوك قال نعم وقريب منه شجرة ثمرة قال اقبلي
باذن الله فانشقت باثنتين واقبلت على نصفها ساقتها حتى
كانت بين يدي النبي صلى الله عليه واله فقال كانه اريتني شيئا عظيما فمرها
فلترجع فقال له النبي صلى الله عليه واله شهيد ان ادعوت ربي يا مرها
فرجعت لتجيبني الى ما ادعوك اليه قال نعم فامرها فرجعت
حتى التأمت بشقيها فقال له النبي صلى الله عليه واله فقال كانه اكره ان

يتحدث

١٥١
يتحدث ناسا مدنيه اني انما اجبتك لرعب خلقة قلبي منك
ولكن فاختر غنمك فقال صلى الله عليه واله ليس لي حليج الى غنمك
اذ ابيت ان تسلم **فصل** وعنه عن ابن جهم حدثنا محمد
ابن يعقوب حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن ابي اسحق
حدثنا عاصم بن عمرو بن قتادة عن محمد بن اسد عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت رجلا من اهل اصفهان
من قريه يقال لها جبي وكان ابي دهقان ارضه وكان يحبني جبا
شديدا ويحبسني في البيت كما يحبس الجارية وكنت صديدا لا اعلم
من امر الناس الا ما اري من المصوبه حتى ان ابي بنا نبينا اذ كان
له ضيعة فقال يا بني شغلني من اطلاق الضيعة ما ترى فانطلق
اليها ومرهم بكذا وكذا ولا تحبس عني فخرجت اريد الضيعة
فمرت بكنيسة النصارى فسمعت اصواتهم فقلت ما هذا قالوا
هؤلاء النصارى يصلون فدخلت انظر فاعجبني ما رايت من
حالهم فوالله ما زلت جالسا عندهم حتى غرقت الشمس وبقيت ابي
في طلب في كل وجه حتى جئت حين امسيت ولم اذهب الى الضيعة
فقال ابي ايت كنت قلت مررت بكنيسة النصارى فاعجبني
سلواتهم ودعاهم فقال اي بني ان دين ابايك خير من دينهم فقلت

لا والله ما هذا بخير من ذنبهم هو لا قوم يعبدون الله ويؤمنون
 ويصلون له وانت انما تقيد نار او قدتها بيدك اذا تركتها ماتت
 فجعل في رجل حديد وحبسني في بيت عنده فبعثت الي
 النصارى فقلت اين اصل هذا الدين قالوا بالشام قلت اذا
 قدم عليكم من هناك انا سر فادوني قالوا ان فعل فبعثوا بعد الله
 قدم علينا تجار فبعثت اذا اقضوا حوائجهم واراد الخروج
 فادوني به قالوا ان فعل ثم بعثوا الي بذلك فطرح الحديد من
 رجلي وانطلقت معهم فلما قدمت الشام قلت من افضل هذا الدين
 قالوا الاسقف صاحب الكنيسه فبعثت فقلت اين حبيبت هذا الدين
 وان اكون معك واتعلم منك الخير قال فكن معي فكنيت معه وكان رجل
 سوي امرهم بالصدقه فاذا جمعوها اكنزها ولم يعط المساكين
 منها شيئا ولا بعضها فلم يلبث ان مات فلما جاءوا ان يدفنوه
 قلت هذا رجل سوي ونسبتهم على كثره فاخرجوا سبع قلائد ملوه
 ذهباً فضلبوه على خشبة ورموه بالجواره وجاءوا برجل اخر
 فجعلوه مكانه فلا والله يا بن عمك ما رايت رجلاً قط افضل منه
 ولا ازهد في الدنيا واشداً اجتهاداً منه فلم ازل معه حتى حضرته الوفاة
 وكنت احبه فقلت يا فلان قد حضر كما ترى من امر الله فالي من

توصي

توصي قال اي بني ما اعلم رجلاً الا بالموصل فانه فائدتك تجده
 على مثل حاله فلما مات وغيب لحقت بالموصل فانيته فوجدته
 على مثل حاله من الاجتهاد والزهاد فقلت له ان فلانا اوصى
 بي اليك فقال يا بني كن معي فاقمت عنده حتى حضرته الوفاة
 قلت الي من توصي قال الان يا بني لا اعلم الا رجلاً بنصيبين
 فالحق به فلما دفناه لحقت به فقلت له ان فلانا اوصى بي اليك
 فقال يا بني اقم فاقمت عنده فوجدته على مثل حاله حتى حضرته
 الوفاة فقلت الي من توصي قال لا اعلم الا رجلاً بمعروفه من ارض
 الروم فانه فائدتك تجده على مثل ما كنا عليه فلما واريته خرجت
 الي العمورية فاقمت عنده فوجدته على مثل حاله والكتبت غنيمة وثبات
 الي ان حضرته الوفاة فقلت لي من توصي قال لا اعلم احداً على
 مثل ما كنا عليه ولكن قد اظلمت لشرمان بن يبعث من الحرم مهاجر
 بين حرتين الي ارض ذات سمكة ذات نخل وان فيه علامات لا
 تخفى بين كنيته خاتم النبوة ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة فان استطعت
 ان تمشي الي تلك البلاد فافعل قال فلما واريته اقمته حتى مريته رجلاً
 من تجار العرب من كل فقلت لهم تحملوني معكم حتى تقدموني ارض
 العرب واعطيكم غنيمة هذه وبقراتي قالوا نعم فاعطيتهم اياها

وحملوني حتى اذا جاواي وادي القرى ظلموني وابعوني عبدا
من رجل يهودي فوالله لقد رايته النخل وطعمته ان تكون
البلد الذي نعت لي فيه صاحبي حتى قدم رجل من بني قريظة
من يهود وادي القرى فابتاعني من صاحبي الذي كنت عنده
فخرج بي حتى قدم بي المدينة فوالله ما هو الا ان رايته وعرفت نعمتها
فاقت مع صاحبي وبعث الله رسوله بمكة لا يذكر لي شي من امره مع
ما انا فيه من الرق حتى قدم رسول الله صلواته قبا وانا اعلم للصاحبي
في نخله فوالله اني قد جاز ابن عم له فقال قايلا لله بني قبيلة والله
انهم لم يقبوا يجمعون على رجل جاز من مكة يزعمون انه بني فوالله
ما هو الا قد سمعتموها فاخذتني الرعدة حتى ظننت لاسقطن على
صاحبي ونزلت اقول ما هذا الخبر ما هو فرجع موالي يده فلكمني
فقال ما لك ولهذا اقبل علي عملك فلما امسيت وكان عند شي
من طعام فحملته وذهبت الي رسول الله صلى الله عليه واله بقبا فقلت بلغني
انك رجل صالح وان معك اصحابا وكان عندي شي من الصدقة
فها هوذا افعل منه فامسك رسول الله صلى الله عليه واله وقال لا يصحابك
ولم ياكل فقلت في نفسي هذه خصله مما وصف لي صاحبي ثم رجعت
وتحول رسول الله صلى الله عليه واله الي المدينة فجمعت شيئا كان عندي

ثم جئته به فقلت اني قد رايته لا تاكل الصدقة وهذه هدية
وكرامه ليست بالصدقة فاكل رسول الله صلواته واكل اصحابه فقلت
لهما ان خلطان ثم جئت رسول الله صلى الله عليه واله وهو يتبع خناره
وعليه شلتان وهو في اصحابه فاستدبرت به لا نظر الى الخاتم في
ظهره فلما راى رسول الله صلى الله عليه واله استدبرته عرف اني اثبتت
شيئا قد وصف لي فرفع رداه عن ظهره فنظرت الى الخاتم بين يدي
كما وصف لي صاحبي فاكبت عليه اقبلة وابكي فقال تحول يا سلما
هذا فتحولت وحلبت بين يديه واحبا ان يسمع اصحابه
حديثي عنه فحدثته يا نبي عيسى كما حدثتك فلما فرغت قال رسول الله
كاتب يللمان فكاكتت صاحبي على ثلثيابه فخله احبيها له
واربعين وقية فاعانني اصحاب رسول الله بالنخلة ثلثين
وديه وعشرين وديه كل رجل على قدر ما عنده فقال رسول الله
صلى الله عليه واله انا اضعها بيدي فحفرت لها حيث توضع ثم
جئت رسول الله فقلت قد فرغت منها فخرج معي حتى جازها فكا
لنخل اليه لودي فيضعه بيده فيسوي عليها فوالله الذي بعثه الحق
نبيا مامات منها وديه واحد وبقيت على الدرهم فاتي رجل من بعض
المعادن بمثل البيضة من الذهب فقال رسول الله صلى الله عليه واله اني انا

المكاتب المسلم قد عيت له فقال خذ هذه يداها فادها ما عليك
 فقلت يا رسول الله اين تقع هذه علي فقال ان الله عز وجل
 سيوفيها عنك فوالذي نفسي بيده لو زنت لكم منها اربعين
 او ثمانين فاديتها اليهم وعتق سلمان قال وكان الرق قد حبسني
 حتى فاتني مع رسول الله بدم واحد ثم عتقت فشهدت للخنزير
 ولم يفتني منه مشهد **وفي رواية** عن سلمان رضي الله عنه ان صاحب
 عمورية لما حضرته الوفاة قال ايت غنصتين من ارض الشام فان
 رجلا يخرج من احدهما الى الاخرى في كل سنة ليلة يقترضه ذوق
 الاسقام فلا يدعوا لاحد من مرض الاسقام فيله عرق هذا الدين
 الذي سالتني عنه عن الخنفيه دين ابراهيم صلوات الله عليه فخرجت حتى
 اقمته بها سنة حتى خرج تلك الليلة من احدي الغنصتين الى
 الاخرى وكان فيها حتى ما بقي الا المنكب فاحذت به فقلت مرحبا
 بالله الخنفيه دين ابراهيم فقال انك تالتي عشي ما سالا عنه
 الناس اليوم قد اضلكني يخرج عند هذا البيت بهذا الحرم يبعث
 بذلك الدين فقال الراوي يكلم ان كان كذلك لقد رايته عيسى
 بن مريم عليه السلام ابن بابويه عاينه محدثنا محمد بن يحيى القطار
 عن احمد بن عيسى عن محمد بن علي عن ابيه عن ذكره عن موسى بن جعفر عن ابيه

عن ابيه

عن ابيه عن ابي المومنين صلوات الله عليهم ان سألما قال كنت من جلا في
 اهل بيته اذ فبيننا الناس اير مع ابي في عيد لهم اذ ابرجل من ضومعه
 ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا
 حبيب الله فلما سمعت ذلك رمحت ووقع في الحصى ولم يهينني
 طعاما ولا شرابا فلما انصرفتم لي منزلي فاذا اناب كتاب من السقف
 معلق فقلت لامي ما هذا الكتاب فقالت هم وزيدان هذا الكتاب
 لما رجعا من عند ابيهما معلقا فلا تقر به يقتلك ابوك قال
 فجاهدتها حتى جن الليل ونام ابي وامي ففتت فاخذت الكتاب
 واذا فيه **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا عهد من الله
 الى ادم انه خلق من صلبه محمد يقاتل محمد بامر مكارم الاخلاق
 وينهى عن عبادة الاوثان يا روزه انت وصي وصي عيسى امين
 وانك المجوسية قال فصعدت صخرة فعلمت ابي وامي بذلك ففعلوا
 في بير عميقة فقالوا انهم رجعت والاقتلناك قال ما كنت اعرف
 العزيزية قبل قراي ذلك الكتاب ولقد فهمتني الله العزيز من
 ذلك اليوم قال فبقيت في البير ينزلون الي قرصا فلما طالت
 امري رفعت يدي الى السماء وقلت يا رب انك حبيب الي محمد
 فبحق وسيلته همل فرجي فاتاني آت عليه ثياب بيض فقالت

لعلي
 خالق من صفة
 يقال له محمد بن مهران

يا روزبه قم واخذ بيدي وايقظني الصومعة فاشرف الديار الى فقال
انت روزبه فاصعدني وخدمته حولين فقال لما حضرته الوفاة
اني ميت ولا اعرف احدا يقول بمقالتي الا راهبا با نطاكية فاذا
لقيته فاقره السلام مني وارفع اليه هذا اللوح وناولني لوحا فلما
مات غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح واتييت الصومعة
وانشأت اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان عيسى
روح الله وان محمدا جيب الله فاشرف علي الديار الى فقال انت روزبه
قلت نعم فصعدت اليه فخدمته حولين فلما حضرته الوفاة فكر
لا اعرف احدا يقول بمقالتي في الدنيا وان محمدا بن عبد الله
حانت ولادته فاذا لقيته فاقره مني السلام وادفع اليه هذا
اللوحة فلما دفنته صحبت قوما فقلت لهم يا قوم اكنفكم الخدمة
في الطريق وخرجت معهم فنزلوا فلما ارادوا ان ياكلوا شدا واعلى
شاة فقتلوه بالضرب وشووه فقالوا اكل فامتنعت فضربوني
فاتوا بالحجر فشرربوا فقالوا اشرب فقلت اني غلام ديز لا اشرب
لحجر فارادوا قتلي فقلت لا تقتلوني اترككم بالعبودية فاخرجني
واحد وباعني بثلاث مائة درهم من يهودي قال فسالني عن
قصتي فاخبرته وقلت ليس ذاك الا انني احببت محمدا فقال
يهودي

اليهودي واني لا بغضك وابغض محمدا وكان علي يابه رمل
كثير فقال يا روزبه لين اصبحت ولم تنقل هذا الرمل من هذا
الموضع الى هذا الموضع لا قتلنك قال فجعلت اجمل طول الليل
فلما جهدت التعب رفعت يدي الى السماء وقلت يا رب حببت الي
محمدا فبحق وسبيلته عجل فرجي قال فبعث الله نارا فحاطت
ذلك الرمل من مكانه الى المكان الذي قال اليهودي فلما اصبح قال يا
روزبه انت ساحر فلا يخرجك من هذه القرية فاخرجني وباعني
امراه سلميه فاحببني حببا شديدا وكان لها حايط فقالت هذا
لحايط كل ما شئت ونصرتك وهب فبقيت في ذلك ما شاء الله فاذا
انا ذات يوم في ذلك البستان اذنا بسبعة رهط قرا قبلوا انظلم
غمامه فقلت في نفسي ما هؤلاء كلهم انبياء فان فيهم نبيا فدخلوا
للحايط والغمامه تسير معهم وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعلي وابو ذر وعمار وانقذاد وعقيل وحمزة وزيد بن حارثة
وجعلوا يتناولون من خشف النخل ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول لهم كلوا الخشف ولا تغربوا على القوم شيئا فدخلت
على مولاي فقلت هب لي طبعا فوضعت بين يديه فقلت
هذه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكلوا وامسكوا رسول الله

وامير المؤمنين وحمزه وعقيل وقال يزيد بن جارية مديك
وكل فاكلوا فقلت في نفسي هذه علامه فحملت طبقا اخر وقلت
هذه هديه فديده وقال لبسم الله كلوا فقلت في نفسي هذه
علامه ايضا فبينما ادور خلفه قال يار وزيه ادخل الى هذه
المراه وقل يقول لك محمد عبد الله تبصعينا هذا الغلام فدخلت
وقلت لها ما قال فقالت لا ابيعه الا باربعة مائه نخله مايتي نخله
منها صفرا ومايتي حمرا فاحبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما اهلون ما سالت ثم قال نعم يا علي فاجمع هذه النوى فجمع
فاخذ وغرسه ثم قال اسقه فسقاه امير المؤمنين وما بلغ
اخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضا فخرجت ونظرت
الى النخل فقالت لا ابيعه الا باربعة مائه نخله كلها صفرا فمخ
جبريل جناحه على النخل فصار كله صفرا فرفعتني الى رسول الله
فاغتقني **فصل** وخراب بن بابويه حدثنا جعفر بن محمد
ابن سرور حدثنا الحسين بن محمد عامر عن عمه عبد الله بن محمد
ابن جابر عمير مرار عن علي بن بصير قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل لا
اخبرك كيف كان سبب اسلام سلمان واباذر فقال الرجل
واخطا اما اسلام سلمان فقد علمت فاخبرني بالآخر فقال

ان اباذر كان به بطن مربي عن عماله اذ جاد به عثمان بن غنه
فطرده فجاءه ثيابه فصرقه ثم قال ما رايت دينيا اخبث منك
فقال الديب شرمي اهل مكة بعث الله فيهم نبيا فكذبوه
فوقع كلام الديب اذن ابني ففقال لاخته هلم مزودي وادواني
ثم خرج يركض حتى دخل مكة فاذا هو بحلقه مجتمعين واذا
هم يسمون النبي كما قال الديب فاقتبل ابو طالب فقال بعضهم
كفوا فقد جاءهم فلما دنا منهم عظموه ثم خرج فنبذته
فقال ما حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك
اليه قلت او من به واصدقه فرفعتني الى بيت فيه جعفر بن ابي
طالب فلما دخلت سلمت فرد علي السلام وقال ما حاجتك فقلت
هذا النبي المبعوث او من به واصدقه فرفعتني الى بيت فيه حمزه
فرفعتني الى بيت فيه علي بن ابي طالب فرفعتني الى بيت فيه رسول الله
فدخلت اليه فاذا هو نور في نور قال اني رسول الله يا اباذر انطلق
الى بلادك فانك تجد ابن عم لك قد مات فخذ ماله وكنزها حتى
يظهر امرى فانصرفت واجتويت على ماله وبقيت حتى ظهر
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفتة فلما انصرفت ايقومي اخبرهم
بذلك فاسلم بعضهم وقال بعضهم اذا دخل رسول الله اسلمنا

فلما قدم لهم بقيتهم وجاءت اسماء فقالوا انسلم على الذي سلم
عليه خواتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله غفارا غفرا له لها
وانسلم سلمها الله **وعن** ابن بابويه حدثنا احمد بن زيد بن جعفر
الهمداني حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن ابان ابن
ثعلبة عن عكرمة بن عكرمة بن قولته بقا جل جلاله وانما اخذنا مينا
فكم لا تسفلون وماكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم دخل ابو
ذر ع ليلامتو كيا على عصاه على عثمان وعنده ما به الف درهم
حملت اليه من بعض النواحي فقال له اريد ان اضم اليها مثلنا
ثم اري قهاراى فقال ابو ذر ان ذكر اذا راينا رسول الله صلى الله
حزينا عشا فقال بقي عندي من في المسلمين اربعة دراهم
لما كن قسيتها ثم قسمها فقال الان استرحت فقال عثمان لكعب
الاحبار ما تقول في رجل ادي نركاه ماله هل يجيب ذلك عليه
قال لا لولا اتخذ لبنة من ذهب ولبنة من فضة فقال ابو ذر رضي الله عنه
يا بنى اليهوديه ما انت والنظر في احكام المسلمين فقال عثمان
لولا صحتك لقتلتك ثم سيره الى الربد **وعن** ابن بابويه
حدثنا ابو الحسين محمد بن القاسم المفسر حدثنا يوسف بن محمد بن زياد
عن ابيه عن الحسن العسكري عن ابيه صلوات الله عليهم ان رسول الله صلى الله

قال

قال لا بي ذرما فعلت غيما لك قال ان لها قصه عجيبه قال
بينما انا في صلاتي اذ غدا الديب على غنمي فقلت لا اقطع الصلوة
فاخذ حملا وذهب به وانا احسن اذ اقبل على الديب كسر
فاستنقذ منه الحمل ورده في القطيع ثم ناداني يا ابا ذر اقبل
على صلاتك فان الله تعاقد وكنى بغيرك فلما فرغت قال لي
الاسد امير المؤمنين فاخبره ان الله اكرم صاحبك الخافض
لشريعته ووكلا اسدا بغيره فحب من كان حوله رسول الله
فصل وعن ابن عبيد بن رضى الله عنه بينا رسول الله صلى الله
بغداد بيته بمكة جالس اذ مر به عثمان بن مظعون فجلس معه
محدثا اذ شخص بصم الى السماء فظرب ساعه ثم انخرف فقال
عثمان تركتني واخذت تنفض راسك كأنك تستنقذ شيئا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله او فطنت الى ذلك قال نعم قال عليه السلام اتاني
جبريل فقال عثمان فما قال قال قال ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتا ذى القربى ويتهلى عن الفحشاء والمنكر والبغى قال عثمان
فاحببت محمدا واستنقر الائمة في قلبي **وعنه** عن ابيه عن سعد
ابن عبد الله حدثنا احمد بن عبد الله السمرقاني عن الحسن بن محبوب عن
هاشم بن سالم عن عبد الله بن عوف قال قال ابى النبي صلى الله عليه وآله يا ساري

فلما قدم لهم بقيتهم وجاءت اسماء فقالوا انسلم على الذي علم
عليه خواتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله غفارا غفرا لله
وانسلم سلمها الله **وعن** ابن بابويه حدثنا احمد بن زيد بن جعفر
الهمداني حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن ابان ابن
ثعلبة عن عكرمة بن عكرمة عن قوله تعالى جل جلاله وانا اخذنا ميثاقا
فكم لا تشفون دماكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم دخل ابو
ذر عليلا متوجيا على عصاه على عثمان وعنده ما به الف درهم
حملت اليه من بعض النواحي فقال لا اريد ان اضم اليها مثلها
ثم اري فيها راى فقال ابو ذر ان تذكر اذ رايت رسول الله صلى الله عليه وآله
حزينا عشا فقال بقي عندي من في المسلمين اربعة دراهم
لهم ان قسمتها ثم قسمها فقال الان استرحت فقال عثمان لكعب
الاحبار ما تقول في رجل ادى نكاحه ماله هل يحب بعد ذلك عليه شي
قال لا لو اتخذ لبننة من ذهب لبننة من فضة فقال ابو ذر رضي الله عنه
يا بنو ابيهم وديهم ما انت والنظر في احكام المسلمين فقال عثمان
لولا صحتك لقتلتك ثم سيره الى الربد **وعن** ابن بابويه
حدثنا ابو الحسين محمد بن القاسم المفسر حدثنا يوسف بن محمد بن زيد
عن ابيه عن الحسن العسكري عن ابيه صلوات الله عليهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله

قال

قال لا بي ذر ما فعلت غيما لك قال ان لها قصه عجيبه قال
بينما انا في صلاتي اذ غدا الديب على غنمي فقلت لا اقطع الصلوة
فاخذ حملا وذهب به وانا احسن اذ اقبل على الديب اسر
فاستنقذ منه الحمل ورده في القطيع ثم ناداني يا ابا ذر اقبل
على صلاتك فان الله تعالى قد وكلني بغيرك فلما فرغت قال لي
الاسد امير المؤمنين فاخبره ان الله اكرم صاحبك الحافظ
لشريعتك ووكلا اسدا بغيره ففجعت من كان حوله رسول الله صلى الله عليه وآله
فصل وعن ابن عبيد بن رضى الله عنه بينا رسول الله صلى الله عليه وآله
يقعد بيته بمكة جالس اذ مر به عثمان بن مظعون فجلس معه رسول الله صلى الله عليه وآله
محدثا اذ شخص بصم الى السماء فظفر ساعده ثم اخرف فقال
عثمان تركتني واخذت تنفض راسك كانك تستنقذ شيئا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله او فطنت الى ذلك قال نعم قال عليه السلام اتاني
جبريل فقال عثمان فما قال قال قال ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاذي القرى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى قال عثمان
فاحببت محمدا واستنقرت الايمان في قلبي **وعنه** عن ابيه عن سعد
ابن عبد الله حدثنا احمد بن عبد الله السمرقاني عن محبوب بن عثمان
عن ابيه عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا ساري

فامد يقتلهم ما خلا رجلا واحدا من بينهم فقال الرجل كيف اطلقت
عني من بينهم فقال اخبرني جبريل عن الله عز وجل ان فيك خمس
خصال تحبه الله ورسوله الغيرة الشديدة على حرمة مكة والسموات وحس
لخلق وصدق اللسان والشجاعة فاسلم الرجل وحسن اسلامه
وعنه حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الشحام حدثنا ابو محمد
عبد الرحمن بن الحاتم حدثنا عمر بن الاودي عن عيسى بن عرجيب عن
ابن ثابت عن علي بن الجعفي قال قال عمار بن ربيعة عن يوم صفين اتوني
بشره لين فاني فشرب ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخر شره
تشر بهما من الدنيا شره لين ثم تقدم فقتل فلما قتل اخذ خنجره من
ثابت بسيفه فقاتل وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يقتل عمار
الفيء الباغيه وقاتله في النار فقال معويه ما نحن قتلناه انما قتلناه
منجابه ويلزم معويه على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم هو قاتل حظه
فصل وباسناده عن سعد بن عبد الله عن ابي هريره بن مهران
عن اخيه علي بن الحسن عن سعيد بن سفيان بن سفيان عن ابي بكر بن عبد الله
قال ضلت ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوه تبوك فقال المنافقون
يحدثنا عن الغيب لا يعلم مكان ناقته فاتاه جبريل فاخبره بما
قالوا وقال ان ناقته في شعب كذا منطلق من اهلها بشجره كثر فنادت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوه جامعه فاجتمع الناس فقال
ايها الناس ان ناقتي في شعب كذا فبادروا اليها حتى اتوبها
وبهذا الاسناد قال بعض اصحابنا لا يعرفه علم علم رسول الله
اسما المنافقين فقال لا ولكن رسول الله لما كان بغزوه تبوك
كان يسير على ناقته والناس راها مده فلما انتهى الى العقبة
وقد جلس عليه اربع عشر رجلا ستة من قریش وثمانية من اهلنا الناس
اولى على هذا فاته جبريل ثم فقال ان فلانا وفلانا وفلانا
قد غدروا لك على العقبة لينفروا ناقته فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا فلان يا فلان ويا فلان انتم المقعدون لتنفروا ناقتي وكان حذقه
خلفه فلحقهم فقال يا ابا حذيفة سمعت قال نعم قال اكنم **وعنه**
حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الكوفي حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي حدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الله بن يحيى
الدايني حدثنا الاعشى عن عباد بن عباس عن ابي عبد الله قال دخلت
فاطمه عليها السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه فقال
نفت الى نفسي فبكيت فاطمه فقال لها لا تبكين فانك لا تمكنين
من بعدى الا اثنين وسبعين يوما ونصف يوم حتى تلحقني ولا لمحي
في حتى تتدفني ثم ارجع ففعلت فاطمه عليها السلام **عن** ابن عباس قال

الاحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الكوفي

جاء اعرابي من بني سليم ومعه ضب صطاده في البرية في مكة فقال لا
او من بك حتى ينطق هذا الضب فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ضب من
انا فقال انت محمد بن عبد الله اصطفاك الله جديبا فاسلم النبي
فصل وعنه بابويه حدثنا الحسن بن حمزة العلوي حدثنا
محمد بن داود حدثنا عبد الله بن احمد بن الكوفي حدثنا ابو سعيد كلين
صالح العبلي حدثنا ابراهيم بن عبد الرحمن الاملي حدثنا موسى بن جعفر
عزايه صلوات الله عليهم قال ان اصحاب رسول الله صلوات الله عليهم كانوا جلوسا
يتذكرون وفيهم المؤمنون صلوات الله عليهم اذ اتاهم يهودي فقال يا امة
محمد ما نركم للانبياء درجة الا خلعتوها للنبيكم فقال امير المؤمنين
ان كنتم تزعمون ان موسى كلمه رب على طور سيناء فان الله كلم محمد في السماء
السابعة وان زعمت المضاري ان عيسى عم ابراهيم واهل الموي
فان محمدا صلى الله عليه وآله سالتة قریش احياميتا دعاني وبعتني
معهم الى المقابر فدعوت الله ورجل فقاموا من قبورهم ينفضون
التراب غرزهم باذن الله كما وان ابا قتاده ابن ربه على المضاري
شهد وقعت احد فاصابت طعنه في عينه فبليت حدقة جفت
فاخذها بيده ثم اتى بهار رسول الله صلوات الله عليهم اتي الان تبغضني
فاخذها رسول الله مزبده ثم وضعها مكانها فلم يك يعرف الا بفضل

حمزدا

حسينها وضوها على الصين الاخري ولقد بارز عبد الله بن عبد
فبايت يده فجا الى رسول الله صلوات الله عليهم ليللا ومعه اليد المقلوعة فمسح
عليها فاستوت يده **فصل** وعنه بابويه حدثنا ابو
محمد عبد الله بن حماد حدثنا ابو علي اسمعيل بن سعيد حدثنا ابو الحسين
حدثنا ابو الصبلي احمد بن عبد الله بن نصر القاضى حدثنا ابراهيم بن اسمعيل
حدثنا حسام بن غلب بن نعيم بن عراب بن هشام بن حسان بن ابي نعيم بن ابي
عليه بن الحسين بن محمد بن عراب بن سلمة بن ابي عبد الله قال كنت مع رسول الله
يشي الصخر افتاده مناد يارو الله مرتين قالت فلما يرا احدا ثم
ناداه فاداه هو بطيبة موثوقة فقالت ان هذا الاعرابي صادي ولي
خشفان في ذلك الجبل اطلقني حتى اذهب وارضعها وارجع قال
انفعلين قالت نعم ان لم افعل عذبي الله عذاب القفار فاطلقها
فذهبت فارصعت خشفها ثم رجعت فاوثقها فجاء الاعرابي فقال
يارسول الله اطلقها فاطلقها فخرجت تغدوا وتقول اشهدان لا اله الا
الله وانك رسول الله **فصل** وعنه بابويه حدثنا ابو حماد بن محمد بن ابي رازي
حدثنا ابو الحسن بن بندار بن يعقوب المالكى حدثنا جعفر بن زر بن
حدثنا اليمان بن سعيد المعصمي حدثنا يحيى بن عبد الله البصري

اسمعوا واحضروا انتم تدرسون ان الجن كانت تسترق السمع قبل بعث
 نبي الله ثم بعث في اول رسالته بلرجوم وبطلان الكهنة والسحر فان
 اباجهل اتاه وهو ناعم خلف جدار ومعهم حجر يريد ان يرميه به
 فالتصق بكفة **ومر ذلك** كلام الديب كلام البعير وان امره عبد
 ابن سلم انتم بشاه مشويه ومع النبي بشر الكراع فاما النبي فلا كها ولفظها
 النبي صلى الله عليه واله الذراع وتناول بشر الكراع فاما النبي فلا كها ولفظها
 وقال انها المحرلى انها مسمومة واما بشر فلا كها فابتلعها فمات
 فارسل اليها فاقرت قال فما حملك على ما فعلت قالت قتل زوجي
 واشرف قومي قتل ان كان ملكا قتلته وان كان نبيا فسيطلمه
 بما ذلك واشيا كثيرة عددتها على اليهود فاسلم اليهود ومن معهم
 فكساهم ابو عبد الله صلوات الله عليه وذهب لهم **وعنه** عن ابيه حديثا
 حبيب بن الحسن الكوفي عن محمد بن عبد الحميد العطاري عن محمد بن سنان عن الفضل بن
 عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن علي صلوات الله عليهم قال خرج جناب رسول الله صلى الله عليه وآله
 فعطش الناس ولم يكن في المنزل ماء وكان في اناء قليل ماء فوضع
 اصابعه فيه فتخلت منها الماء حتى روي الناس الابل والحمل وتزود
 الناس كان في العكر اثني عشر الف بعير والحمل اثني عشر الف مرس
 والناس ثلثين الفا **وعن** ابن بابويه حديثا ابو الحسين محمد بن
 الزحاح

الرحا حدثنا موسى بن هرون بن عبد الله حدثنا حماد بن محمد بن حنيفة
 هشام بن محمد عن انس قال ارسلتني ام سليم يعني امه على شيء صنعت
 وهو مدني طحنته وعصرت عليه من علكه كان فيها سم فقام النبي
 صلى الله عليه وآله ومن معه فدخل عليها فقال عليهم ادخل علي عشرة
 عشرة فدخلوا واكلوا وشبعوا حتى ان عليهم قال فقلت لانس
 كم كانوا قال اربعين **فصل** ومن ابن بابويه حديثا ابو عبد الله
 جعفر بن شاذان حدثنا جعفر بن علي بن نجيب حدثنا ابراهيم بن
 محمد بن ميثو حدثنا مصعب بن عكرمة عن ابن عبيس عن ابي عبد الله قال
 فان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد قضا حاجه ابعد في المشي فان
 يوما واديا لحاجه فزع خفه وقضى حاجته ثم توضى واراد
 لبس خفه فجاء طائرا خضر في الخف فارتفع به ثم طرحه فخرج منه
 اسود فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذه كرامه الكرمي الله بها اللهم اني
 اسلك واعوذ بك من شر من يمشي على بطنه ومن شر من يمشي على رجلين
 ومن شر من يمشي على اربع ومن شر كل ذي شر ومن شر كل دابة انت
 اخذ بنا صيبتها ان ربي على صراط مستقيم **واعلم** ان لكل عضو
 من اعضا رسول الله صلى الله عليه وآله المعجزة واحد فمعجزة الراس هو ان
 الغمام ظلمت على اهد **ومعجزة عينه** هو انه كان يرى من خلفه

كأبري من أمه **ومعجزه** أنه كان يسمع الأصوات في المنام
 كما يسمع في اليقظة **ومعجزه** أنه هوانة قال للضب من أنا
 قال أنت رسول الله **ومعجزه** يديه أنه خرج من بين أصابعه الماء **ومعجزه**
 رجلية أنه كان لجابر بن عبد الله فتكا إلى النبي صلى الله عليه وآله العطش
 فدعا النبي بطشت وغسل رجلية وأمر بأوراق ما بها فيه فصار
 بارده عذبا **ومعجزه** عورته أنه ولد مختونا **ومعجزه** بدنه أنه
 لم يقع ظله على الأرض لأنه كان نورا ولا يكون من النور الظل كالسراج
ومعجزه ظهره ختم النبوة وهي الآية **ومعجزه** مكتوب عليها غفرته
الباب في أحوال محمد صلى الله عليه وآله روي أنه
 عليه السلام ولد في السابع عشر من شهر ربيع الأول عام الفيل يوم الاثنين
 وقيل يوم الجمعة وقال صلى الله عليه وآله ولدت في زمن الملك العادل يعني
 أنوشروان ابن قباد قال مردك والزياد **ومعجزه** بن هاشم
 ورؤيته صلى الله عليه وآله أنه قال إذا بلغ نبي إلى عدنان فامسكوا ثم قرأوا عازا
 وثمودا وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثير **ومعجزه** أنه غفر له
 وإن أباه توفي وأمه حبلى وقدمت أمه آمنه بنت وهب على أخواله
 بني عدي من النخار من المدينة ثم رجعت حتى إذا كانت بالأيوة
 ماتت وأرضعته حليمة صلى الله عليه وآله حتى شب حليمة بنت عبد الله

السعيد

السعيد وتزوج بخديجة وهو بين خمس وعشرين سنة وتوفي
 عنه أبو طالب وله ست وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعة
 وعشرون يوما والصحيح أن أبا طالب هو الذي توفي في آخر السنة
 العاشر من بعث النبي ثم توفي خديجة رضي الله عنها بعد
 أن طالب بثلاثة أيام فسمي رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك العام عام الحزن
قال فماتت فريش قاعدة عني حتى مات أبو طالب وأقام
 بعد البعثة بمكة ثلاث عشرين سنة ثم هاجر منها إلى المدينة بعد
 أن استقر في الغار ثلثة أيام ودخل المدينة يوم الاثنين الحادي
 عشر من شهر ربيع الأول وبقي فيها عشرين سنة ثم قبض صلى الله عليه وآله يوم
 الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى وعشرين من الهجرة **فصل**
 ذكر علي بن أبي طالب وهو من أجداد أصحابنا أن النبي صلى الله عليه وآله
 لما أتى له سبع وثلاثون سنة كان يرى في نومه كأن أتيا آتاه
 يقول يا رسول الله وكان بين الجبال يرفع غما فنظر إلى شخص يقول
 يا رسول الله فقال من أنت قال أنا جبريل أرسلني الله إليك ليتحدثك
 ربه وكان صلى الله عليه وآله يكتم ذلك فانزل جبريل بماء من السماء
 فقال يا محمد توضئ به فعلمه الوضوء على الأرجحة واليدين من المرفق
 وأمسح الرأس وبالجنتين إلى الكعبين وعلمه الركوع والسجود

فدخل على علي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يصلي هذا لما تم له من الهجرة سنة
فلما نظر اليه صلى قال يا ابا القاسم ما هذا قال هذه الصلوة التي امرني
الله بها فدعاه الى الاسلام فاسلم وصلى معه والميت خذ بحبه
فكان لا يصلي الا رسول الله وعلي وخذ بحبه خلفه فلما اتى لذلك ايام
دخل ابو طالب الى منزل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جعفر فنظروا الى رسول الله
وعلي لجنبه يصليا فقال جعفر يا جعفر صلى جناح ابن عمك فوقف
جعفر بين طالب من الجانب الاخر ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى بعض
اسواق العرب فراى نهيدا فاشتراه لخدمته ووجده غلاما كلبا
فلما تزوجها وهبته له فلما بنى رسول الله صلى الله عليه وآله اسلم زيد ايضا
فكان يصلي خلف رسول الله علي وجعفر وزيد وخذ بحبه **فصل**
قال علي ابراهيم ولما اتى علي رسول الله صلى الله عليه وآله زمان نزل عند ذلك عليه
فاصدع بها تو مروا عرض عن المشركين فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قام على
الحجر وقال يا معشر قريش يا معشر العرب ادعوكم الى عبادة الله وخلعه
الانذار والاصنام وادعوكم الى شهادته ان لا اله الا الله والي رسول الله
فاجيبوني بملكوتها العرب وتدين بكم بها العجم وتكونون ملوكا
تاستهزوا منه وصحكم او قالوا حين عهد الله واذوه بالستهم
ويكون من يسع من خبره من سمع من اهل الكتاب يعلمون فلما رأت

قريش

قريش من دخل في الاسلام جزعوا منه ذكروا مشوا اليه طالب
وقالوا كف عنا بن اخيك فانه قد سفع احلامنا وسب لغتنا
واشد شبا بنا وفرق جماعتنا وقالوا يا محمد الي من تدعوا
فلا الي شهادته الا اله الا الله وخلع الانذار كلها قالوا ندع ثلثيه
وستين الها ونعبد الها واحدا وحكي الله عز وجل قوله وعجبوا
ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل
الا اله الها واحدا ان هذا لشي عجاب الي قوله تعالى لما يذوقون
عذاب ثم قالوا لي طالب ان كان ابن اخيك يحمله على هذا الصدم
جمعنا له مالا فيكون اكثر قريش ما لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما لي حاجة في المال فاجيبوني تكونون ملوكا في الدنيا وملوكا
في الآخرة فتفرقوا ثم جاءوا اليه طالب فقالوا انت سيد مرادنا
وابن اخيك قد فرق جماعتنا فهل تدفع اليك ابهي فتى في قريش
واجلهم واشرفهم عماره ابن الوليد يكون لك ابنا وتدفع اليه ابنا
لنقله فقال ابو طالب ما انصفتموني تسالوني ان ادفع اليكم
ابني لنقتلوه وتدفعون الي ابنكم لا ابيهم لكم فلما ابسوا منه كفوا
فصل وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكف عن عيب الهم المشركين
وتقيل عليهم القرآن وكان الوليد بن المغيرة من حكام العرب

يتحلمون اليه في الامور وكان له عشره عبيد عند كل واحد منهم
الف دينار يتجر بها وملك القنطار وكان عم ابي جهل فقالوا له يا عبد
شمس ما هذا الذي يقول محمد استخرام كهانه امر خطب فقال دعوني
اسمع كلامه فديني من رسول الله صلوات الله عليه وهو جالس في الحجر فقال يا محمد
انشدني شعرك فقال ما هو شعره ولكنه كلام الله الذي بعث انبياء
ورسله فقال اتل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فلما سمع الرحمن استهزأ منه
وقال اتدعوا الي رجل باليما به بسم الرحمن قال لا ولكن ادعوا الي
الله وهو الرحمن الرحيم ثم افتتح حم السجده فلما بلغ الي قوله فان
اعرضوا فقل انذرهم صاعقه مثل صاعقه عاد وثمود وسمع
اقشعر جلده وقامت كل شعرة في بدنه وقام ومشى الي بيته ولم يرجع
الي قريش فقالوا صبا ابو عبد شمس الي دين محمد فاعتمت قريش
وعدا عليه ابو جهل فقال فضحتنا يا عم قال يا بن اخي ما ذا كراني
على دين قومي ولكن سمعت كلاما صعبا تشعرونه الجلود
قال افشع هو قال ما هو شعره قال فخطب قال لا ان الخطب
كلام متفسر وهذا كلام منشور لا يشبه بعضه بعضا له طلاوه
قال فكها نه هو قال لا قال فما هو قال دعني افكر فيه فلما كان
من افند قالوا يا ابا عبد شمس ما نقول قال قولوا هو سحر فانه اخذ

قلوب

بقلوب الناس فانزل الله تعالى فيه ذروني ومن خلقت وحيدا وحيت
له ما لا يمدودا ونين شهودا الي قوله عليها تسعة عشر **وفي حديث**
ابن عمر بن الخطاب عن ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي
نقلا قرا علي فقرأ ان الله يامر بالعدل والاحسان وابتاذي
القرن ونيهم الفحشا والمنكر والبغى يعظكم لعلمكم تذكرون
فقال اعد فا عاد فقال والله ان له لحلاوه وان عليه الطلاوه وان
اعلاه لمعمر وان اسفله لمعدق وما هذا بقول بشرف **فصل**
وكان قريش يجذون في اذى رسول الله صلى الله عليه واله وكان اشد الناس
عليه عمر ابو لهب كان عليه علم ذات يوم جالس في الحجر فبعثوا اليه
سلا الشاه فالقوه عليه فاعتم من ذلك فجاء الي طالب فقال يا عم
كيف حبي فيكم قال وما ذا كيا بن اخ قال ان قريشا القوا
علي السلا فقال حمزه خد السيف وكانت قريش جالسه
في المسجد فجاء ابو طالب ومعه السيف وحمزه ومعه السيف
فقال امر السلا على سبالهم فمن ابي فاضرب عنقه فما تحرك
احد حتى امر السلا على سبالهم ثم التفت الي رسول الله وقال
يا بن اخ هذا حبيكم منا وفيكم **وفي صحيح** البخاري عن عبد الله
ابن عمر قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله اسجدا وحوله الناس من قريش

ثم سلا بغير افتقاروا من ياخذ هذا فيقذفه على ظهره فجاؤ
عقبة بن جابر معيط فقفز على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وجاءت فاطمة عليها السلام
فاخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك قال عبد الله بن عباس
رسول الله صلى الله عليه وآله دعا على قريش الا يومئذ قال اللهم عليك بالملأ
من قريش قال عبد الله ولقد رايتهم قتلوا يوم بدر والقوا في الغلب
وكان ابو جهل تفرض لرسول الله صلى الله عليه وآله واذا في الكلام فقالت
امراه من بعض السطوح لحمره يا ابا يعلى ان عمر بن هشام تفرض
لمحمد واذاه فغضب حمزه ومرتحو ابي جهل واخذ قوسه
فضرب بهاراسه ثم احتمله فجلده بالارض واجتمع الناس
وكاد يقع فيهم شرفقا لولاي ابا يعلى صلبوا الي دين محمد قال نعم
اشهد ان لا اله الا الله وان محمد ثم عدا الي رسول الله فقال يا اخي
احقنا ما نقول فقل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله من القرآن فاستبصر حمزه
فثبت على دين الاسلام وفرح رسول الله ورا ابو طالب بالسلامه
وقال فصيروا ابا يعلى على دين احمد وكز مظهر الدين ففقت صابر
محمد اتي بالدين من عنده به بصدق وحق لا تكن حمزكا فراه
فقد سر ان قلت انكم مومن فكن لرسول الله في الله ناصرا
وناد قريش بالدين قد اتيتكم بها را وقل ما كان احدا حرا

فصلى

فصل ولما اشتدت قريشه اذى رسول الله واذى
اصحابه امرهم ان يخرجوا الي الحبشه وامر جعفر ان يخرج بهم
فخرج جعفر ومعه سبعون رجلا حتى ركبوا البحر فلما بلغ قريشا
خرجهم بعثوا عمرو ابن العاص وعماره ابن الوليد الي النجاشي
ان يردهم اليهم فوردوا على النجاشي وحملوا اليه هدايا فقال
عمرو ايتهنا الملكان قوما منا خالفونا في ديننا وصاروا اليه
فردهم اليها فبعث الناس لاجعفر واحضروه فقال يا جعفر ان
هولاء يريدون ان اردكم اليهم فقال ايها الملك سلمهم اخن عبيد
لهم قال عمرو ولا بل احرار كرام قال فسلمهم لهم علينا ديون بطالبونا
يا قال لا مالنا عليهم ديون قال فسلمهم في اعناقنا وما قال
عمرو مالنا في اعناقهم دماء ولا نطالبهم بدخول قال فما تريد
من قال عمرو خالفونا في ديننا وفرقوا اجماعتنا فردهم اليها
فقال جعفر ايها الملك خالفناهم لبني بعث الله بيننا امرا نخلع
الانذار ونترك الاستقسام بالازلام وامرنا بالصلاه والزكاه
وحرم الظلم والجور وسبك الدماء بغير حلالها والزنا والربا والدم
الميتة وامرنا بالعدل والاحسان وايتنا اذى القريه ينهي عن الفحشاء
والمنكر البغي فقال النجاشي بهذا بعث الله نعا عيسى عليهم السلام ثم قال

النجاشي تحفظ يا جعفر مما انزل على نبيك شيئا قال نعم
 قال اقرأ فقرأ عليه سورة مريم فلما بلغ الي قوله وهزي اليك
 جدد النخله تاقط عليك وطبا جنيا قال ان هذا هو الحق
 فقال عمرو ايها الملك ان هذا ترك ديننا فرده الي بلادنا
 فرفع النجاشي يده فضرب بها وجه عمرو ثم قال لان ذكرته لاقتلك
 فخرج عمرو والدم يسفك على ثيابه قال وكان عماره جنداه
 وعمره كان اخرج اهله معه فلما كانوا في السفينه شربوا الخمر
 قال عماره لعمره وتل لا هلك تقبلني فقال عمرو اخرجوه هذا فلما
 تنشى هماره القى عمرو في البحر فتثبت بظهر السفينه فاخرجوه
 ثم انهم لما كانوا عند النجاشي كانت وصيفته على راسه تذب عنه
 وتندظر الي عماره وكان فتى جميلا فلما رجع عمرو الي منزله قال
 لعمار له لو راسلت لي جاربه الملك ففعل فاجابته قال عمرو
 قل لها تحمل اليك من طبيب الملك شيئا فحملت اليه فاخذته عمرو وكان
 الذي فعله عماره في قلبه حيث القاه في البحر فادخل الطبيب عند
 النجاشي وقال ان صاحب الذي معي راسل حرمك وخذها وهذا
 طبيبها فغضب النجاشي وهم ان يقتل عماره ثم قال لا يجوز قتله
 لانهم دخلوا البلادي بايمان فامر ان يفعلوا به شيئا اشد من القتل

فاخذوه

فاخذوه ونفخوا في احميله بالرييق فصار مع الوحش
 فرجع عمرو الي قريش فاخبرهم بخبره وبقى جعفر يارض
 للبيش في اكرم كرامه فزال بها حتى بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هاجد
 قريشا وقد وقع بينهم صلح فقدم بجميع من معه ووافي رسول
 صلى الله عليه وسلم وقد فتح خيبر وولد لجعفر من اسما بنت الحبشه
 عبدالله بن جعفر وقال ابو طالب يخص النجاشي علي بن ابي طالب
 شعر نعلم ملك الحبش ان محمدا بنى كوسى الميخ بن مريم
 اتى الهدي مثل الذي اتى به • وكل محمدا بهد ويعصم
 وانكم تتلون في كتابكم • بصدق حديث لا حديث المرجم
 فلا تجعلوا الله ندا واسلموا • فان طريق الحق ليس بمظلم
 وفيما روى محمد بن الحنفية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو ابن ابي الضمري الي
 النجاشي في شأن جعفر بن ابى طالب واصحابه وكتب معه كتابا
 بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الي النجاشي
 الا فم صاحب الحبشه سلام عليك اني احب اليك الله الذي لا
 اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن والهادي
 روح الله وكلمته القاها الي مريم البتول الطيبه لا صفيه فحملت
 بهيى خلقه من روحه ونفخ فيه كما خلق ادم بين يدي ونفخ فيه

واني ادعوك الى الله وحده لا شريك له والموالة على طاعته وان
 تتبعني وتؤمن بي وبالذي جاني فاني رسول الله قد بعثت اليكم
 ابن عمي جعفر بن ابى طالب معه نفر من المسلمين فاذا جاؤكم فاقرهم
 ودع التجبر فاني ادعوك وجيرتك الى الله تعالى وقد بلغت ونصحت
 فاقبلوا نصيحتي والاسلام على من اتبع الهدى **فكتب اليه النجاشي**
بسم الله الرحمن الرحيم الى محمد رسول الله من النجاشي
 الا اظنم نبيا محمدا عليه السلام عليك يا بنى الله من الله ورحمة الله وبركاته
 لا اله الا هو الذي هدانا لهذا الا كنا لك باله رسول الله فيما
 ذكرت من امر عيسى فغوب السماء والارض ان عيسى ما يزيد على ما ذكرت
 وقد عرفنا ما بعثت به اليينا وقد قرنا بن عمك واصحابه واشهد
 انك صادق امان صدقنا وقد بايعتك وبايعت بن عمك والملت
 على يديه لله رب العالمين وقد بعثت اليك يا رسول الله ارجحنا الاظنم
 اننا جبر فاني لا املك الا نفسي ان شئت ان اتيتك فقلت يا رسول الله
 اني اشهد انما تقول الحق ثم بعثت الى رسول الله صلى الله عليه واله اهدايا وبعث
 اليه بماريه القبطية ام ابراهيم عليهم السلام وبعث اليه ثياب وطين كثر
 وفرس وبعث اليه ثلاثين رجلا من القيسيين فينظرون الي كلامه
 ومعه وشربه فوافوا المدينة فدعاهم رسول الله الى الاسلام
 فامنوا

فامنوا وزجعوا الى النجاشي **فصل** وقصة المعراج معرونة
 في قوله تعالى سبحان الذي اشرى بعبدك ليلا من المسجرات الحرم الى المسجد
 للاقصا وبالا سناد المذکور عن ابن بكير الصادق عليه السلام
 قال لما اشرى برسول الله صلى الله عليه واله الى سماء الدنيا لم يمر باحد من
 الملائكة الا استبشر وابه قال ثم مر بملك كيب حزين فلم
 يستبشر به فقال يا جبريل ما مررت باحد من الملائكة الا
 استبشر وابه الا هذا الملك فمن هذا قال هذا ما لك خازن
 جهنم وهكذا جعله الله فقال له النبي عليه السلام يا جبريل سلله
 ان يرينيها قال فقال جبريل يا مالك هذا محمد رسول الله وقد
 شكى الي وقلنا ما مررت باحد من الملائكة الا استبشر واني
 الا هذا الملك فاخبرته ان هكذا جعله الله حيث شئنا وقد
 سالتني ان اسالك ان تريني جهنم قال فكشف له عرطيق من
 اطباقها فمارويهم رسول الله صلى الله عليه واله ضاحكا حتى قبض
 وعن ابي بصير قال سمعته يقول ان جبريل احتمل رسول الله
 حتى انتهى به الى مكان من السماء ثم تركه وقال ما وطي بنى قطه مكانك
 وقال صلى الله عليه واله اتاني جبريل عليه السلام وانا بمكة فقال قم يا محمد
 فقمتم معه وخرجت الى الباب فاذا جبريل ومعه ميكائيل

واسرا هبل فأتى جبريل بالبراق وكان فوق الحمار ودون البغل
خده كخدا الانسان وذنبه كذنب البقر وعرفه كعروفه الفرس
وقوايمه كقوايم الابل عليه رجل من الجنة وله جناحان من خديه
خطوه منتهى طرفة فقال اركب فر كبت ومضيت حتى انتهيت
الى بيت المقدس لما انتهيت اليه اذ الملكة نزلت من السماء
بالبشارة والكرامه من عند رب العزة وصليت في بيت
المقدس وفي بعضنا نثر لي ابراهيم في رهط من الانبياء
ثم وصف موسى وعيسى صلوا الله عليهم ثم اخذ جبريل بيدي الى الصخرة
فاقعد عليها فاذا معراج الى السماء لمرار مثنها حسنا وجمالا
فصعد الى السماء الدنيا ورايت عجائبها وملكوها ومليكها
علي ثم صعد في السماء الثالثة فرايت بها يوسف عليه السلام ثم صعدت
الى السماء الرابعة فرايت فيها ادريس عليه السلام ثم صعدت في السماء
الخامسة فرايت فيها هرون عليه السلام ثم صعدت في السماء السادسة
فاذا فيها خلق كثير موج بعضهم في بعض وفيها الكروبيون
قال ثم صعدت في السماء السابعة فاصرت فيها خلقا ومليكة
وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وآله رايت في السماء السابعة
موسى ورايت في السابعة ابراهيم عليه السلام ثم قال جاوزنا متصاعدا

الى اعلى

الى اعلى هليلج ووصفت ذلك الى ان قال كلمني في كلمته
ورايت الجنة والنار ورايت العرش وسدرة المنتهى قال
ثم رجعت الى مكة فلما اصبحت حدثت به فاكذبني ابراهيم
والمشركون وقال مطعم بن عدي اترع انك سرت مسيرة شهر
في ساعة اشهد انك كاذب ثم قالت قمر بنيل خبرنا عما رايت
قال مررت بصير بنى فلان وقد اصلوا بغير العلم وهم في طلبه
وفي حلمهم قعب من ماء مملوء فشربت لما فطمتهم كما كان فاعلمهم
هل وجدوا الماء في القدر قالوا هذه اية واجده فقال اصلوا الله
مررت بصير بنى فلان فنفر بغير فلان فانكسرت يده فاسئلوه
عن ذلك فقالوا هذه اية اخرى قالوا اخبرنا عن غيرنا قال مررت
عليهم بالنعيم وبيت لهم احوالها وهيأتها قالوا هذه اية اخرى
وفي رواية اخرى قال ابو جهل قد امكنتكم الفرصة منه
فاسلوه كم فيها من الاساطين والقناديل قالوا يا محمد ان
ههنا من دخل بيتا المقدس فصف لنا كم اساطينه وقناديله
فما جبريل عليه السلام فعلق صوم بيت المقدس بحاه وجهه فجعل
يخبرهم بما سألوه عنه فلما اخبرهم قالوا حتى تخي العير ونسألهم
عما اخبرت فقال لهم رسول الله تصديق ذلك ان العير تطلع عليه

عند طلوع الشمس يؤذنها جمل احر عليه غارتان فلما كان من
 الغد اقبلوا ينقضون الي العقبة والقصر فاذا العير يقامها
 جمل احر نبالهم عما قال رسول الله صلى الله عليه واله قالوا لقد كان هذا
 فلم يردهم الا اعتوا فاجتمعوا في دار الندوة وكتبوا صحيفة
 بينهم ان لا يواكلوا بني هاشم ولا يكلموهم ولا يباعدوهم ولا يزجروهم
 ولا يتزوجوا اليهم حتى يدفعوا اليهم محمل يقتلوه وانهم يد
 واحدة على عهد يقتلونه غيلة او صراخا فلما بلغ ابا طالب ضائقة
 جمع بني هاشم ودخلوا الشعب وكانوا اربعين رجلا خلف
 ابو طالب بالكعبة والحرم ان شاكت محمدا شوكه لا تين عليكم
 يا بني هاشم وخصن الشعب كان يحكم بالليل والنهار
 فاذا جاء الليل يقوم بالسيف عليه ورسول الله صلى الله عليه واله مضجعه ثم يقمه
 ويضعه في موضع اخر فلا يزال الليل كله هكذا ويوكل ولده
 وولدا حنيه يحرسونه بالنهار فاصابهم الجهد وكان بين دخل مكة
 من العرب لا يجسر ان يبيع بني هاشم شيئا ومن باع منهم شيئا اتهموا
 ماله وكان ابو جهل وابو العاص ابن ايل السهمي والنضر بن الحارث
 ابن كلدة وعقبه ابن ابي معيط يخرجون الى القرقات التي تدخل
 من هاهنا مع ميرة ثموه ان يبيع بني هاشم شيئا ويحذرون

لأقبي

ان باع منهم شيئا ان ينهبوا ماله وكانت خديجة عليهم السلام لها مال
 كثير وانفقته على رسول الله صلى الله عليه واله في الشعب ولم يدخل في حلف الصحيفة
 مطعم بن عدي بن نوفل بن المطلب بن عبد مناف وقال هذا ظلم
 وختما الصحيفة باربعين خاتما كل رجل من رؤسا قريش خاتمة
 وعلقتوها بالكعبة وتابعهم على ذلك ابو لهب وكان رسول الله
 يخرج في كل موسم فيدور على قبائل العرب فيقول لهم تمنعون
 لي جاني حتى ائبلوا عليكم كتابي بكم وثوابكم على الله الجنة وابو
 لهب انره فيقول لا تقبلوا منه فانه بناتي وهو كذاب ساخر
 فلم يزل هذا حالهم ويقوا في الشعب اربع سنين لا يامنوا الا امن
 موسم الى موسم ولا يشتركون ولا يبيعون الا في الموسم وكان يقوم
 بمكة موسما في كل سنة موسم العمرة في رجب وموكم الحج في ذي الحجة
 وكان اذا اجتمعت المواسم يخرج بني هاشم من الشعب فيشتركون
 ويبيعون ثم لا يجسر احد منهم ان يخرج الى الموسم الثاني واصحابهم
 الجهد وجاءوا وبعثت قريش الى ابي طالب دفع البنا محمدا تقتله
 وتملكك علينا فقال ابو طالب صلى الله عليه واله قصيده الدامية يقول
 ولما رايت القوم لا ود منهم وقد قطعوا كل العرى والوسايل
 وايضا يستفي النعام بوجهة شمال اليتيم عصمة الارامل

كذبتهم وبیت الله نرى محمد • ولما نطى عن دونه ونقا بل
 لعمرى لقد كنت وجدا باحد • واجبته حب الجيب الموصل
 وجدت بنفى دونه وحيمته • وادرا عنه بالدرى والكواهل
 فايدى رب العباد بنصره • واظهر دينا حقه غير باطل
 فلما سمعوا هذه القصيدة ايسوا منه وكان ابو العاص
 الربيع وهو ختن رسول الله ياقى بالليل عليها البر والتمر الى باب
 الشعب ثم يصيح بها فتدخل الشعب فياكل بنواها ثم وقد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صاهرنا ابو العباس واحدا منهم ولما
 اتي اربع سنين بعث الله على صحيفتهم القا طعه دآه الارض
 فاحست جميع ما فيها من ظلمه وظلم وتركت باسمك اللهم
 ونزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فاخبر
 ابا طالب برضى ابنه فقام ابو طالب ولبس ثيابهم مشى حتى
 دخل المسجد على قرشي وهم مجتمعون فيه فلما ابصروه قالوا قد
 ضل ابو طالب وجا الان ليسم ابن اخيه فدنا منهم وسلم عليهم
 فقاموا اليه وعظموه وقالوا قد علمنا يا ابا طالب انك امرت
 مواسلتنا والرجوع الى جماعتنا وان تلم بنا خيك الينا قال
 والله ما جئت لهذا لكن ان ابناخي اخبرني ولم يكن بيني

بالقيد

انما

ان الله تعالى اخبر دونه بعث على صحيفتكم القا طعه دآه الارض
 فاحست جميع ما فيها من ظلمه وظلم وتركت باسمك
 احتم فابعدوا الى صحيفتكم فان كان حقا فاتقوا الله وان
 عما انتم عليه من الظلم والجور وقطيعه الرحم وان كان باطلا
 دفعته اليكم فان شئتم قتلتموه وان شئتم استحيتموه
 فبعتوا الى الصخيفه وانزلوها من المكعب فاذا اليس فيها الا باسمك
 اللهم فقال لهم ابو طالب يا قوم اتقوا الله وكفوا عما انتم عليه فتفرق
 القوم ولم يتكلم احد ورجع ابو طالب الى الشعب وقال
 عند ذلك لعمرى بن عبد مناف وبنى قصي ورجال من قريش
 ولدتهم بنى هاشم منهم مطعم بن عدي بن عامر بن لوي وكان شيخا
 كبيرا كثير المال الاولاد وابو الهيثم بن هاشم وزهير ابن
 امية المخزومي ورجال من اشرافهم كحن براء مما في هذه الصحيفة
 فقال ابو جهل هذا امر قضى بالليل وخرج النبي صلى الله عليه وسلم
 ورهطه من الشعب حالطوا الناس • ما كنت ابو طالب بعد
 ذلك شهيد وماتت خديجة رضي الله عنها بعد ذلك وورد على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اعظيما وجرع جرعا شديدا ودخل
 على ابي طالب هو يحد بنفسه فقال يا عم رب بيت صغيرا

ونصرت كبرا وكفنت يتيها ونجزا كما عني خير الجزا اعطاني
 كلمة لمفع لها عندني **قال** ابن عباس فلما ثقل ابو طالب
 روى بحركه فغلبه فاصغى اليه ليعلم يسمع قوله فرفع العباس
 عنه وقال يا رسول الله والله قد قال الكلمة التي سألته اياها
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه واله عارض
 حنازة ابي طالب فقال لك ربح وجزيت خيرا يا عم
فصل وعن الزهري كان رسول الله صلى الله عليه واله يعرض
 نفسه على قبائل العرب في كل موسم ويكلم كل شريف قوم لا يبالونهم
 احد فلما توفي ابو طالب استدل بالاعلى رسول الله صلى الله عليه واله فغدرت ثقيف
 بالطائف رجا ان يورده فوضوه بالحجارة فقتلوه منهم ورجلاه
 سيلان الدماء استظل في تجل فيه وهو مكر وب وجع فاذا في
 الحائط عتبة وشيبة ابنا ربيعة فلما راهما كره مكانه لما يعلم من
 عداوتهما فلما راياه ارسلا اليه غلاما يدعى عكس وهو نصراني
 ومعه عنق فلما جاءه عكس قال له رسول الله من اي جنات قال
 انا من اهل نينوى فقال رسول الله صلى الله عليه واله من مدينة العبد الصالح
 يونس بن متى فقال عكس وما يدريك من يونس بن متى فقال
 له لا تخف احدا ان يبلغ رساله اليه انا رسول الله والله تعالى

جند

خير في خير يونس بن متى فحفل عكس يقبل يديه ورجليه
 ولما رجع صلى الله عليه واله من الطائف واشرف على مكة
 وهو معتبر كره ان يدخل مكة وليس له فيها حريم فظفر
 الى رجل من اهل مكة فذكره لشركان قد اسلم **فقال** ايت
 مطعم بن عدي فسلمه ان يجير في حتى اخوف واسعي فقال
 له ايتني وقل له ابي قد اجرتك فتعال فطعمك وابع ما شئت
 فاقبل رسول الله وقال مطعم لولاه واجبايه واخيه
 طعيمه خذوا سلاحكم فاني قد اجرتك محدا وكونوا حول
 الكعبة بطوف ويسعي وكانوا عشر من اخذوا السلاح واقبل
 رسول الله صلى الله عليه واله حتى دخل المسجد فراه ابو جهل وقال يا معشر
 قريش هذا محمد وحده وقد مات ناصم فشانكم به فقال
 طعيمه يا عم لا تتكلم فان ابا وهب قد اجر محمدا فقال ابو جهل
 يا ابا وهب مجير ام كذابي قال بل يجير قال اذا لا تخف جوارك
 فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه واله من طوافه وسعيه جا الى مطعم قال
 ابا وهب قد اجرته واحسنت فرد على جوارى فقال وما
 عليك ان تقيم في جوارى فقال لا اقيم في جوارى مشركا لشر

من يوم فقال مطعم يا معشر قريش قد خرج محمد من جوارى
فصل ذكر علي بن ابي طالب ان الله قد اراد ان يخرج
الي عمره رجب وكان اسعد صديقا لعتبه بن سبيعة فنزل
عليه فقال له انه كان بيننا وبين قومنا حروب وقد جئناك
نطلب الخلف عليهم فقال عتبة بعرت دارنا من داركم ولنا شغل
لا نتفرغ لشيء قال وما شغلكم وانتم في حرملك وامنكم فقال
عتبه خرج فينا رجل يدعي انه رسول الله اسعد احلامنا فقال
اسعد ومن هو منكم قال محمد بن عبد المطلب من اوسطنا ثم
واعظمتنا بيتا وكان اسعد وذكوان وجميع الاوس والخزرج
يسمونه من اليهود الذين كانوا بينهم التبعير وقريظة وقيناع ان
هذا اوان نبي يخرج من مكة يكون مهاجرا بالمدينة فلما سمع
اسعد وقع في قلبه ما كان يسمع من اليهود فقال لا اذن هو قال
هو جالس للحجر فلا تكلمه فانه ساحر يسحر بكلامه قال
اسعد كيف اصنع وانا مقيم بديارنا اطوف بالبيت قال
ضع في اذنك القطن فدخل اسعد المسجد وقد حشا اذنيه
القطن فطاف بالبيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر مع بني هاشم
فنظر اليه نظرم وجاره فلما كان في الشوط الثاني رمي القطن

وقال

وقال في نفسه لا جد اجمل مني فقال اسعد انفع صباحا
فقال رسول الله قد ابد لنا الله احسن من هذا تحية اصل
الجنة سلام عليكم فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
انا من اهل يثرب من الخزرج وبيننا وبين اخواننا من الاوس
جبال مقطوعة فان وصلها الله بك فلا احدا عز منك ومع
رجل من قومي فان دخل في هذا الامر ارجو ان يتم الله لنا
امورنا فيك لقد كنا نسمع من اليهود خبرك وصفتك واخبروا
ان تكون دارنا دار هجرتك فقد اعلمنا اليهود ذلك فلقد
الذي ساقى اليك ثم اقبل ذكوان فقال له اسعد هذا رسول الله
الذي كانت اليهود تبشرنا به وتخبرنا بصفته فاسلم ذكوان
وقال يا رسول الله ابعث معنا رجلا يعلمنا القرآن كثير فبعث
معها مصعب فنزل على اسعد واجاب من كل بطن الرجل
والرجلان لما اخبروه بخبر رسول الله وامره وكان مصعب
يخرج في كل يوم فيطوف على مجالس الخزرج يدعوهم الى الاسلام
فيجيبه الاحداث وقال اسعد لمصعب ان خالي سعد بن
معاذ من رؤسا الخزرج فان دخل في هذا الامر ثم لنا امرنا
فجاء مصعب مع اسعد الى محلة سعد بن معاذ وقعد على يثرب

من اباهم واجتمع اليه قوم من اعدائهم وهو يقرأ عليهم القرآن
 فبلغ ذلك سعد بن معاذ فقال لا سيد بن حصين وكان من
 اشرافهم بلغوا ان اسعدا في محلتنا مع هذا القرشي فيسدينا
 انه وانهم عرف ذلك فاتي اسيد وقال لا سعد يا ابا امامه يقول
 لك خالك لا تاتنا في نادينا ولا تقعد شبا بنا فقال مصعب
 او تجلس فنعرض عليك امرا فان اجبته دخلت فيه وان
 كرهت تخينا عندك ما تكره فجلس فقرأ عليه سورة فاسلم اسيد
 ثم رجع الي سعد بن معاذ فلما نظر اليه سعد قال اشهد ان اسيد
 رجع اليها بغير الوجه الذي ذهب من عندنا واتاهم سعد فقرأ
 عليه سعد حتم تنزل من الرحمن الرحيم فلما سمع بعث الي منزله
 واتى بثوبين طاهرين واغتسل وشهد البتة دينه وصلي
 ركعتين ثم قام واخذ بيده مصعب وحوله اليه وقال اظهر
 امرك ولا تها بنا حد ثم صاح لا يبقين رجل ولا امرأة الا خرج
 فليس هذا يوم ستروا حجاب فلما اجتمعوا قال كيف حالي
 عنكم قالوا انت سيدنا والمطاع فينا ولا نرد لك امرا فقال
 كلام رجالكم ونساءكم على حرام حتى تشهد ان لا اله الا الله
 وان محمدا رسول الله وللهدية الذي اكرمنا بذلك وهو الذي
 كانت

كانت اليه وتخيرنا به وشاع الاسلام بالمدينة ودخل فيه من
 البطنيين اشرافهم وكتب مصعب الي رسول الله بذلك وكل
 من دخل في الاسلام من قرشي يضر به قومه ويعذبوه وكان
 رسول الله صلى الله عليه واله يامرهم ان يخرجوا الي المدينة فيصبروا
 بها فينزلهم الخرج والاوس عليهم ويواسونهم ثم ان الاوس
 والخرج قد موامكة فجاهد رسول الله صلى الله عليه واله وقال
 تمنعون جاني حتى اثلوا عليكم كتاب ربكم وثوابكم على الله الجنة
 قالوا نعم قال موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق
 فلما حجوا رجعوا الي منى فلما اجتمعوا قال لهم رسول الله صلى الله عليه واله
 تمنعوني بما تمنعون به انفسكم قالوا في الناء على ذلك قال الجنة
 قالوا رضينا دماؤنا بدمك وانفسنا بنفك فاشترط
 لربك ولنفسك فقلت فقال رسول الله صلى الله عليه واله اخرجوا الي منكم
 اثني عشر نقيبا يكونوا عليكم بذلك كما اخذ موسى من بني اسرائيل
 اثني عشر نقيبا فقالوا اختر من شئت فاشار حبريل اليهم
 فقال هذا نقيب هذا نقيب حتى اخنا رتعه من الخرج وهم
 اسعد بن هارث والبراء بن مضر وعبد الله بن حزام وابو
 جابر بن عبد الله وعبد الله بن رواحة ورافع بن مالك وسعد بن
 عباد والمندب بن عمرو وسعد بن الربيع وعباد بن الصامت

وثلاثة من الاوس وهم ابو الهيثم ابن النبهان وكان رجلا
من اليمن خليفا في بني عمر بن عوف واسيد بن حصين
وسعد بن خثيمة فلما اجتمعوا وابعوا رسولا لله صلى الله عليه وسلم
صاح ابلين يا معشر قريش والعرب هذا محمد والصبأه
من الاوس والخرج على جبره العقبة ثياب يعونه على حرككم فاسمع
اهل منى فهاجت قريش واقبلوا بالسلاح وسمع رسوله
النداء فقال الانصار تفرقوا فقالوا يا رسوله ان امرتنا ان
نميل اليهم باسيافنا فعلنا فقال صلى الله عليه وسلم اومر بذلك
ولم ياذن الله لي في محاربتهم فقالوا يا رسوله تخرج معنا قال
انتظر امر الله جل وعلا فهاجت قريش قد اخذوا السلاح وخرج
حمزه ومعه السيف ومعه علي عليه السلام فوقفوا على العقبة فقالوا
ما هذا الذي اجتمعتم عليه قال حمزه ما ههنا احد وما اجتمعنا
والله لا يجوز احد هذه العقبة الا ضربت عنقه بشيبي فرجعوا وغدروا
الي عبدالله بن ابي وقالوا بلغنا ان قومك يابعوا محمدا على حربنا
فخلفكم عبدالله انهم لم يفعلوا ولا علم بذلك فانهم لم يطلعوه
على امرهم فصدقوه وتفرقت الانصار ورجع رسوله صلى الله عليه وسلم
الي مكة **فصل** ثم اجتمعت قريش في دار الندوة
فجاءهم ابليس لما اخذوا بحالهم فقال لهم ابو جهل لم يكن احد
منكم

من العرب اعز منا حتى نسا فينا محمد وكنا نسمة لا مني لصلاحته
وامانة فزعم انه رسول رب العالمين وسب الجنتنا وقدم ايتيه
رايا وهو ان ندرس اليه رجلا فيقتله وان طالبت بنواهاشم بدمه
اعطيناهم عشرين دينارا فقال ابليس هذا راى خبيث فان ابني
هاشم لا يرضون ان يمسي قاتل محمد على الارض ابا ويقع بينكم الحرب
في الحرم فقال اخر الراي اننا اخذناه فنجلسه في بيت ونثبته فيه
ويلقى اليه قوته حتى يموت كما مات زهير والنابغة فقال ابليس ان
بنينا هاشم لا ترضى بذلك فاذا جاءوا سم العرب جتمعوا عليكم
فاخرجوه فيخذلهم لسجده وقال اخر منهم الراي ان تخرجهم من بلادنا
ونطرده ونفزع لاهتنا فقال ابليس هذا اخبث منها فانه اذا خرج
يفجاكم وقد ملاهم خيلا ورجلا فينبقوا حيارا فقالوا اما الراي
عندك قال ما فيه الا راى واحد وهو ان يجتمع من كل بطون من
بطون قريش رجل ثريف ويكون معكم من بني هاشم احد فتأخذ
سيفا وتدخلون عليه فيظهر به كلهم ضربه واحد فيتفرق دمه
في ترضي كلهم فلا يستطيع بنواهاشم ان يطلبوا بدمه وقد شاركوا
فيه ولا يصوغ لهم ان يعطوا الدية فقالوا الراي راى الشيخ المخزومي
فاختاروا خمس عشر رجلا فيهم ابو لهب غلام ان يدخلوا على رسوله صلى الله عليه وسلم

فانزل الله تعالى ذكره واذ يكررك الذين كفروا ليثبتنوك او يقتلوك
او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين واجمعوا ان
يدخلوا عليه ليلا وكتبوا امره فقال ابو لهب بل نخسر فاذا
اصبحنا دخلنا عليه فقاموا حول حجر رسول الله ص وامر رسول الله
ان يفرش له وقال لعلني طالب عليهم اعدني بنفسك فقال نعم
يا رسول الله قال نعم على فراشي والتحق ببردي فقام وجابر يلهم
فقال اخرج والقوم يشترطون على الحجر فيرون فراشه وعليه نائم عليه
فيتموهون انه رسول الله وهو يقر ايش الى قوله فاغشيناهم فهم
يبصرون واخذ بكفة ترابا ونثره عليهم وهم نيام ومضى فقال جبريل
يا محمد خذ ناحية ثور وهو جبل على طريق منى له سنام كسنام
الثور فمر رسول الله صلى الله عليه وآله وتلقاه ابو بكر في الطريق
فاخذ بيده ومتر به فلما انتهى لثور دخل القار فلما اصبح
قرشوا الصبح وشوا في الحجر وقصدوا الفرائش فوثب علي
اليهم وقام في وجوههم فقال لهم بالكم قالوا ايها ابن عمك قال
علي جعلتموني عليه قريبا الستم قلتم له اخرج عنا فانريدون
فاقبلوا عليه يضربونه فمنعهم ابو لهب وقالوا انت كنت تحذ عنا
منذ الليلة فلما اصبحوا تفرقوا في الجبال وكان فيهم رجلا من خزاع
يقال

يقال ابو بكر يقفوا الاثار فقالوا له يا ابا بكر اليوم يومك فما
زالوا يقفون اثر رسول الله ص حتى وقف على باب القار فقال
هذه قدم محمد وهي والله اخت القدم التي في المقام فلم يزلهم
حتى وقفهم على باب القار وقاموا جاوزوا هذا المكان ما ان
يكونوا صعودا الى السماء او دخولوا الارض فبعث الله الغنكوت فسمعت
على باب القار وجا فرس من الملائكة صورة الانس فوقف على القار
وهو يقول لهم اطلبون في هذا الشعب فليس ههنا فاقبلوا ايدروا
في الشعب وبقي رسول الله صلى الله عليه وآله الفار ثلاثة ايام ثم اذن الله
له في الحج وقال اخرج يا محمد فليس لك بها ناصر بعد ابي طالب فخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله واقتل راع لبعض قرشين يقال له ابرار بقطيعه
ودعاه رسول الله صلى الله عليه وآله ايتمنك على دمي فقال اذا والله اخرجك
ولا ادع عليك فامتنع يريد يا محمد قال يترب قال لا سلكن بك مسلكا
لا يمتدي فيها احد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ايت عليا وبشره
بانه قد اذن لي في الحج فبشره زاد اورا حله وقال له ابو بكر
اعلم عامر بن فهيرة وقل له يا نينا بالزاد والراحله وخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله من القار فلم يرجعوا الى الطريق الا بعد
وقد كانت الانصار يلغفهم خروج رسول الله ص اليهم وكانوا في

قدومه اليان وافا مسجد قبا ونزل فخرج اليه الرجال والنساء
ليستبشرون بقدومه ونزل على كلثوم ابنة الهدم شيخ صالح مكفوف
واجتمعت اليه تبطون الاوس ولم تجسر للخروج ان ياتوا رسول الله
لما كان بينهم وبين الاوس من عداوة فلما امسى اتاه اسعد بن زياره
مقتضا فلم يزل على رسول الله ص وفرح بقدومه فقال رسول الله صلى الله
للاوس من بحيره فاجاره عويمر بن ساعد وسعد بن خثيمه فبقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثين يوما فقال ابو بكر ندخل المدينة فالقوم
متشوقون الي نزولك فقال لا ديم في هذا المكان حتى يوافقني اخي
علي بن طالب وكان رسول الله ص قد بعث اليه ان احمل العيار وانتم
فقال ابو بكر ما احب عليا بوا في قان لما اسرعه فلما قدم علي
ركب رسول الله ص وراحلته واجتمعت اليه بنو اعم بن عوف فقالوا
يا رسول الله اقم عندنا قال خلوا عنها انها مأمورة وبلغ الاوس
والخزرج خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبسوا السلاح واقتلوا
مبعدون حول تاقته ويقول خلوا سبلها فانها مأمورة فبركت
الناقة على باب ابي يوب فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءته
اليهود فقالوا يا محمد الي ما تدعوا قال الي شهاده ان لا اله الا
الله واني رسول الله وانا الذي تجدد مكتوبا في التوريه والذي اخبركم

وفي السنة هذه
في مكة هذا

به علما وكم فخر في مكة ومهاجري في هذه البحيرة فقالوا قد
سمعنا ما تقول وقد جياك لطلب منك الهدية على ان لا تكون
لك ولا عليك فاجابهم عليهم الي ذلك وكتب بينهم كتابا وكان
عليه لم يصلي المريد باصحابه ثم اشتراه وجعله المسجد وكان
يصلي البيت المقدس حتى اتي السبعة اشهر ثم ان يصلي الكعبة
فصلى بهم الظهر ركعتين الي المغرب وركعتين الي ههنا **فصل**
في معارضة قال المفسرون طاهر السيران جميع ما غزا عليه
بنفسه ست وعشرون غزوة وان جميع سراياه التي بعثها ولم يخرج
معها ست وثلثون بريد وقاتل عليه في سبع غزوات منها
وهي بدر واحد والخندق وبنى قريضة والمصطلق وخيبر
والفتح وحنين والطائف وتذكر بعضها فنها انه بعث رسول الله
عبدالرحمن بن حنشل الي نخله وقال لن يزل بها حتى تاتي بنا بخبر
من اخبار قريش ولم يامر به بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب
له كتابا وقال اخرج انت واصحابك حتى اذا است يومين فافتح
كتابك وانظر فيه وايضا لما امرتك فلما سار يومين فتح الكتاب
فاذا فيه امض حتى تنزل نخله فاتي بنا من اخبار قريش مما يصل اليك
منهم فقال لا صحابه من كان له رغبة في الشهادة فليمنطلق معي

فمضي مع القوم حتى اذا نزلوا تخله متر بهم عمرو بن الحضرمي
والحكيم بن كيسان وعثمان بن المغيرة ابنا عبد الله معهم تجار قدوا
بها من الطائفة ادم وزيد فلما راهاهم القوم اشرف واقد ابن عبد
وكان قد حلق راسه فقالوا فار ليس عليك منهم بكس وايتهم
اصحاب رسول الله ص وهو اخر يوم من رجب فقالوا لا اين
قتلتوهم انكم لتقتلواهم في الشهر الحرام ولينتركتموهم يدخلوا
هذه البيلة مكم فاجمع القوم على قتلهم فري واقد ابن عبد الله
التيهي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستا من عثمان ابن عبد الله
والحكيم بن كيسان وهما بالمغيرة بن عبد الله فاعجزهم فاستاقوا
العير فقدموا بها على رسول الله ص فقالوا والله كما امرتكم بالقتال
في الشهر الحرام واوقف الاسيرين والعير ولم ياخذ منها شيئا
ورقط في ايدي القوم فظنوا انهم قد هلكوا وقالت قريش استحل محمد
الشهر الحرام فانزل الله تعالى ذكره يا لولئك عن الشهر الحرام قتال
فيه الاية فلما نزل ذلك اخذ رسول الله العير وقدي الاسيرين
وقال المسلموا يطلع لنا ان تكون غزاه فانزل الله عز وجل فيهم
ان الذين امنوا والذين هاجروا في سبيل الله اولئك يرجون رحمت
الله وكانت هذه قبل بدر بشهرين ثم كانت غرة بدر

وذلك

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع بابي سفيان ابن حرب اربعين رجلا
من قريش تجار اقالين من الشام تخرج رسول الله في ثلاث ما به
راكب ونيف واصحابه الترحم مشاهقهم ثمانين بعير وقرس
وذلك في شهر رمضان وبلغ ابي سفيان الخبر فاخذ العير على الساحل
وارسل اليه يستصرخ بهم فخرج منهم الف رجل معهم مايتا
فرس ومعهم الغنيمات يضربون الدفوف فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
الي بدر وهي بئر وقد علم بفوات العير ومجي قريش بشاور اصحابه
في لقاءهم والرجوع فقالوا الامر اليك وكان لما رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابيض مع مصعب بن عمير ورايته مع علي عليه السلام وامدهم الله بحمسه
الاف من المليك وكثر الله المسلمين في اعين الكفار وقلل المشركين
في اعين المؤمنين كذا يفتلوا فاخذ رسول الله ص كفا من تراب
فرماه اليهم وقالت هت الوجوه فلم يبق منهم احد الا اشتغل
بفرع عينية وقتل الله من المشركين سبعين رجلا واسرا سبعين
منهم العكلس وعقيل ونوفل بن الحرث فاستلموا وكانوا مكرهين للفرقة
وعقبه ابنا بي معيط والظن بن الحرث قتلهما رسول الله ص بالصفا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعكلس ادفنك وابت اخويك عقيل ونوفل
فقال ان القوم استكبروني واني كنت مسلما فقال عليه السلام اعلم

باسلامك ان كان حقا فان الله يحزيك به واما ظاهر امرك
فقد كان علينا فقال ليس لي مال قال صلى الله عليه وسلم فان المال
الذي وصفته عند الفضل بمكة وليس معك احد فقلت
لها ان اصبحت في سفري هذا فهدى المال لبني الفضل وعبد الله
وقتم فقال رسول الله وانه اني علم انكم رسول الله وان هذا
شي ما علمه غيري وغير اهل الفضل فاحسب لي يا رسول الله ما اصبحت
منى كان معي فثرون او قبه من المال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك شيء اعطانا الله منك فقد انفقتم عليه اوقية وذلك قوله
يا ايها النبي قل لمن اريدكم من الاسارى الآية وعامة من قتل من الكفار
قتلهم على طالعهم واستشهد من المسلمين اربع عشر رجلا
وكانت غزاه احد على راسه ورينى المشركين يومئذ
ابوسفين بن حرب وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سبعماية والمشركون الفين
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان استشار اصحابه وكان
رايه ان يقاتل الرجال على اموالهم ويبري الضعفاء من
خوف البيوت فابوا الا الخروج اليهم فلما صاروا على الطريق قالوا
نرجع فقال ما كان لبني اذ قصد قوما ان يرجع عنهم وكانوا الف
رجل فلما كانوا في بعض الطريق اتخذ عنهم عبد الله بن ابي ثلث

الناس

الناس وقال والله ما ندر على ما نقاتل ونقتل انفسنا
والقوم قومه فهت بنوا حارثة وبنوا سلم بالرجوع فقصمهم
الله وهو قوله جل ذكره اذ هت طليقتان منكم ان تفلا والله
وليها واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم متهيئا للقتال وجعل عاراية
المهاجرين عليا عم وعلى اليه الانصار سعد بن معاذ وقعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رايه الانصار ثم مر على الرماة وكانوا خمسين رجلا
وعليهم عبد الله بن جبير فوقعهم وذكرهم وقتل الله ابا جبر
وان رايتهمونا تخطفنا الطير فلا تخرجوا من مكانكم حتى ارسل اليكم
فاقامهم عبد الله بن جبير على الشعب وكانت الهزيمة على المشركين
فاستغل بالغنيمه المقاتله فقال الرماة تخرج للغنيمه قال عبد الله
اما ان افلا ابرج فخرجوا وخرج لمين المشركين عليهم خالد بن
الوليد فقتل عبد الله صلى الله عليه وسلم ثم اتى الناس من اديارهم ووضع السلاح في
المسلمين فانهم رماوا وصاح ابلهس لغنيمه قتل محمد والرسول
يدعوه في اخرهم ايها الناس لا تقولوا الله والله قد وعد النصر فالي
اي الفار **قال** الصادق عليه السلام انهم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب
غضبا شديدا وكان اذا غضب اخذ من وجهه وجهته عن كماله
نظر فاذا علي الى جنبه فقال مالك لم تلحق بني ابيك فقال يا رسول الله

الكفر بعد ايمان ان لي بك اسوه فقال اما فاكفني هو لا فعل
علي فضربت اوله لقي منهم فقال جبريل ان هذا لهي المواساه
يا محمد فقال انه مني وانا منه فكلب جبريل عم وانا مذكرا وثاب الي
رسول الله ثم جماعه من اصحابه وراعيه من المسلمين رجال منهم
حمزه وثلاثة اخرين المهاجرين وقام ابو سفيان ونادي اخي بن
العباس فاما ابنه طالب فقتله فبناه فقال علي هو مكانه اي الذي
بعثه وانه ليس مع كلامك فقال ابو سفيان لعلي عم ان ابن عمته اخبر
انه قتل محمدا وانت اصدق منه ثم ولي الى اصحابه وقال اتخذوا
الليل حملا وانصرفوا ونادي رسول الله عليه السلام فقال اتبعهم
فانظروا اين يريدون فان كانوا ركبوا الخيل وساقوا الابل فانهم
يريدون المدينة وان كانوا ركبوا الابل وساقوا الخيل فهم يتوجهون
الي مكة وقالوا ليت خيلهم تضرب باذانها محبوبه مدبره وطابت
انفس المسلمين بذهاب العدو وقال ابان بن عثمان فلما كان من
الغد من يوم احد نادى رسول الله في المسلمين فاجابوه فخرجوا
على ما اصابهم من الفزع وقدم عليا عليه السلام بين يديه برأيه المهاجرين
حتى انتهوا الي حمراء الاسد وكان ابو سفيان اقام بالروحاء وهم
بالرجعة على رسول الله وقال قد قتلنا صناديد القوم فلو رجعنا

استأصلنا

استأصلناهم فلقى معبد الخزاعي فقال ما وراك قال
وايه قد تركت محمدا واصحابه وهم يحرقون عليكم وهذا علي
ابن ابي طالب قد اقبل على مقدمته في الناس فثني كذا باسفين
ومن معه ثم رجع رسول الله ص الى المدينة ثم **كانه عراه بن النضير**
وذلك ان رسول الله ص مشى الي كعب بن الاشرف يستقرضه فقال
مرحبا بك يا ابا القثم فجلس رسول الله واصحابه فقام كعب كانه
يبيع لهم طعاما وحدث نفسه انه يقتل رسول الله فنزل جبريل
فاخبر بما هم به القوم من الغدر فقام عليه لم كانه يقضي حاجته
وعرف اصحابه وهو حي فاخذ الطريق نحو المدينة فاستقبله
بعض اصحاب كعب الذين امر الله بهم يستعين بهم فاخبر كعبا بذلك
وسار المشركون راجعين قال عبد الله بن مسعود يا و كان اعلم اليهود
والله ان ربه اطلعهم على ما اردتموه من الغدر ولا ياتيكم اول ما ياتيكم
والله الا رسول محمد يامركم عنه بالجلا فاطيعوني فخلصتم
لا خير في الثالث ان تكلوها فتلا من اول عا دياركم واموالكم والا
انه ياتيكم من يقول لكم اخرجوا من دياركم فقالوا هذه احبالنا
قال اما ان الاول خير لكم ولولا اني افصحكم لاسلت ثم بعث عليا
محبا اليهم يامرهم بالرجل وامرهم ان يوجههم في الجلا لئلا

ثم كانت غزوة الخندق وهي الاحزاب في شوال سنة
اربع من الهجرة قبل حي بن اخطب وكانه بن الربيع وسلامه ابن
الحقيق وجماعه من اليهود يقدمون مكة فصاروا الى الجاهل سفين قرش
فدعوه الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لبيد بنا مع ابيكم ونحن معكم حتى
نقتلهم ثم خرجوا الى غطفان يدعونه الى حرب رسول الله واخبرهم
باتباع قرش بلهم فاجتمعوا معهم وخرجت قرش وسمع بهم رسول الله
فخرج اليهم وذلك بعد ان اشار سلمان الفارسي رضي الله عنه ان يصنع
خندقا قال ضربت في ناحية من الخندق فحطفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو قريب من ظمراى شله المكان تروا فاخذ المعول من يدك ف ضرب
ضربه فلمعت تحت المعول معه برقة ثم ضرب ضربه اخرى فلمعت
تحت المعول برقة اخرى ثم ضرب به الثالثة فلمعت برقة ثم ضرب ضربه
اخرى فقلت يا رسول الله ما هذا فقال اما الذي فان الله فتح بها
علي اليمن واما الثانية فان الله فتح بها علي الشام والمغرب واما الثالثة
فان الله فتح بها علي المشرق واقلت الاحزاب الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
المسلمون امروهم ففعلوا ناحية من الخندق واقاموا بمكانهم بضعا
وعشرين ليلة لم يكن بينهم حرب الا الرمي بالنبل والحصي ثم انتدب قوا من
قرش للبراز منهم عمرو بن عبد ود وعكرمة ابن ابي جهل وهبيرة بن لؤي بن

وفاء

وضار راي الخطاب وتلبوا القتال واقبلوا على خيولهم حتى وقفوا
على الخندق وقالوا هذه مكيدة ما كانت العرب تكيد لها ثم بموا
مكنا من الخندق فيه ضيق فاضربوا خيولهم فاقطعت وجاءت
بهم في السختر بين الخندق والبلع وخرج علي بن ابي طالب عليه السلام في افر
معه حتى اخذوا عليهم البقرة التي اقتحموها فتقدم عمرو بن ود
وطلب لبراز وقتله علي بن ابي طالب ذكره ولما راي هبيرة وعكرمة
عمرو مقتولا انفروا ورماهم في الغرة بينهم فاصاب الكل سعد بن معاذ
فقال اخذها وانا ابن الغرة قال غرق الله وجهك في النار اللهم ان
كنت ابقيت من حرب قرش شيئا فابقطهم بهم فانه لا قوم احب الي من
قتال قوم كذبوا بنبيك ورسولك واخرجوه من حرمك فان الله رسول الله
علي فراشه وبات على الارض ونادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شجوة يا شجوة يا شجوة يا شجوة
يا محبة المصطفى الشفيعي وكني فقد نرى حاله وحاله من معي
نزل جبريل ثم قال يا محمد ان الله قد استجاب دعوتك ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي كبتيه ولبط يديه وارحل بالدمع عينيهم ثم نادى شكر الله كما اوتيتني
واوتيت من معي ثم قال جبريل يا رسول الله ان الله قد نصرك وبعث عليهم
ريحا من السماء فيها الحصا وريحا من السماء الرابعة فيها الجنادى قال حذيفة
بن اسيد عنه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتته خبرهم فخرجت فاذا انا بنيران

القوم قد طغيت وخذت واقتبل حينئذ الله الاول بريح شديد فيها
للصا فماتت كذا بالهم الا اخذته ولا خبا الا طرحة حتى حطوا يتسرون
من الحصا وكنت اسمع وقع الحصا في الترسه واقتبل حينئذ الله الاعظم فقام
ابوسفين الى ارحلته ثم صاح في قریش النجا النجا ثم فعل عبيده ابن حصين
راس بني فزاره مثل ذلك وفعل القرش عبيد بني فزاره مثلها وذهب الاخر
ورجع حديقه رضي الله عنه الى رسول الله واخبره الخبر فانزل الله جل عظمته
على رسوله صلى الله عليه وسلم اذ كروا في الله فاعلم انكم جنود قارسلنا
عليهم بجنا وجنودا لم تردوها واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدبر حتى
دخل المدينة فقربت له ابنته فاطمة طهر الله عليها غسولا فهي تفصل
راسه اذا تاه جبريل على بغله معتجرا بعمامة مفضا عليه قطيفة من
استبرق معلق عليها الدر واليا قوت عليه الفيل فقام رسول الله صلى الله
فسيح الفيل من وجهه فقال له جبريل حمك بك ووضعت السلاح اهل
السماء وما زلت اتبعهم حتى بلغت الرواحن قال جبريل ان الفضل الى اخوانهم
من اهل الكتب فوالله لا ذقتهم ذق البيضة على الصخرة فحاصر رسول الله
خمسا وعشرين ليلة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم بينهم بقتل
الرجال وسبي النصارى والنساء وقسمه الاموال وان يجعل عقاربهم
للمهاجرين دون الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم

الله فلما جئ بالاسارى حبسوا في دارهم وامر بعشره فاخرجوا
فضرب علي عليه السلام اعناقهم ثم انفجرت رمية سفينة مجاورة
والدم ينفجر منها حتى قضى رضي الله عنه ثم **في مهادنة سهل** في ذي القعدة
خرج في الناس كثير من اصحابه يري العره وساق معه بعض بدنه وبلغ
ذلك المشركين فبعثوا اخيلا ليصدوه عن المسجد الحرام وكان عليهم
يرى انهم يقاثلونه لانه خرج في الشهر الحرام واتى بديل بن ورقا الى
قريش وقال خفصوا عليكم فانه لم يات يريد قتلكم وانما يريد
زاره هذا البيت فقالوا واهل لانسع منك ولا نحدث العرب
انه دخلها عنوه ولا نقبل منه الا ان يرجع عنا ثم بعثوا اليه
مكر بن حفص وخاله بن الوليد وضدوا الهدى ثم انهم بعثوا
بسهل بن عمرو فقال يا ابا القيس ان مكة حرمنا وقد سامت العرب
انك غزونا ومتى تدخل علينا مكة عنوه يطعم فينا فنختطف انا
نذكرك الرحمن فان مكة بيدك التي تفلقت عن راسك قال ما تريد قال
اريد ان تكتب بيني وبينك هدنة على ان اخيلها لك في قابل ولا ادخلها
بحرب وسلاح الاسلحة الراكب السيف في القراب والقوس فكتب رسول الله
ذكره ورجع الى المدينة فانزل الله تعالى جل ذكره في الطريق انا فتحنا لك
فتحنا ميثاقا فلما انقضت تلك المدة حتى كاد الاسلام يستولي على مكة

ثم كان غزوة خيبر في ذي الحجة سنة ست وحاصرهم رسول الله
بضعا وعشرين ليلة ونحير أربع عشرة ألف يهودي في حصونهم فجعل
رسول الله يفتحها حصنا حصنا وكان من أشدها القمص فاخذ
أبر بكره إليه المهاجرين فقاتلهم بها فوجع منهم ما ثم اخذها عمر بن
الفرج من ههنا فساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلاد لا عطين الراية عدا
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كما رغب فرار فقال علي لما
سمع اللهم لا يعطى لما منعت ولا مانع لما اعطيت فاصبح رسول الله
فقال ادعوا لي عليا فقالوا اننا نريد فقال لهم سلوا اليه وادعوه فاقى به
يقاد فتغلب عينية فقام وكان عينية حمر عتبان واعطاه الراية وعا
له فاقبل حتى كثرها قريبا من الحصن فخرج اليه مرحب فبارزه فضرب
رجله فقطعها وحمل علي والجماعة على اليهود فالتهموا **قال الباقر** علم
انتهى الى باب الحصن وقد اقلق فاجتذبه اجتذبا شديدا وتترس به
ثم حمله على ظهره واقتحم الحصن اقتحاما ثم رمى الباب بعد ما اقتحم المسلمون
وخرج البشير الى رسول الله ان عليا دخل الحصن واتاه البشير بقدم
جعفر بن عبد طالب اصحابه من الحبشة الى المدينة فقال ما ادرى بابيها انا
استر بفتح خيبر ام بقدم جعفر وتلقاه رسول الله فلما نظر جعفر النبي
مشى على رجل واحد اعظما لرسول الله واخذ علي فيمن اخذ صفية بنت

حيي فدعا بلالا فدفعها اليه وقال لا تضعها الا في يدي رسول الله فاصطفاه
رسول الله واعتقها وتزوجها ثم قال رسول الله لعلي قم الى حوايط فذكر
نصالحهم على ان يحقن دماهم وحوايط فذكر لرسول الله خاصا فاما
فتزل جبريل فقال ان الله يا اميرك ان توفي ذا القزني حقه قال يا جبريل
ومن قري اي وما حقه قال اعطى فاطمة واكتب لها كتابا **ثم كان غزوة** **الفتح**
في شهر رمضان سنة ثمان وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صالح
قريش عام الحديبية دخلت خزاعة في حلف النبي ودخلت كنانة
في حلف قريش ولما مضت سنتان تعد كنانة يروى بها رسول الله
فقال خزاعي لا تذكر هذا قال ما انت وذكر قال ان عددا لا كثر فاك
فاعادها فضربه الخزاعي فاقتملا ثم قبيلتاها واما ان قريش كنانة
فركب عمر وابن سالم الى رسول الله فاخبره الخبر فقال عليهم لا نصرت
ان لم انصروني كعب ثم اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين الي مكة فكتب
خاطب بن زيد ببلنقة مع سارة مولاة بني لهب لعنه الله الى قريش ان رسول الله
خارج اليكم فتزل جبريل فاخبره فدعا عليا والزبير فقال ادركاها
وخدا منها الكتاب فخرجا واخذا الكتاب ورجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالا خاطب يا رسول الله ما شككت ولكن اهلي بمكة فاردت ان تحفظني
قريش فيهم ثم اخرجهم من المسجد فجعل الناس يدفعون في ظلمهم وهو

يلتفت الى رسول الله فامر رسول الله برده وقال عفوت عنك فاستغفر ربك
ولا تقبل مثله فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف ابا الياس على المدينة وصام الناس
حتى نزل كراع العقيم فامر بالافطار فطاف الناس وصام قوم فسموا
العصاة ثم سار حتى نزل بمنزلة الظهيرة ومعه نحو عشرة الاف رجل
وقد عميت الاضراس عن قريش فخرج ابو سفيان في تلك الليلة وحكيم ابن
حزام وبديل بن ورقاء هل يسمعون خبرا وقد كان العباس خرج يلقني
رسول الله وقد تلقاه بثنية الوداع وقال العباس في نفسه هذا هلاك
قريش ان دخلها رسول الله عنوه قال فركبت بغلة رسول الله البيضاء
وخرجت اطلب الخطاب او طابا صاحب كعب لعله امره ان ياتي قريشا فيكون
يلا رسول الله ليستا منوا اليه اذ لقيت اباسفين يقول ما هذه
النيران قال هذه خراعة كالخراعة اقل من هذا ولكن لعل هذا
تميم او ربيعة قال فعرفت جئت ابي سفيان فقلت ابا حنظلة
قال ليبيك من انت قلت انا العباس قال فما هذا النيران قلت هذا
رسول الله في عشرة الاف من المسلمين قال فما الحيلة قلت تركت في
عجزة هذه البغلة فاستأمن لرسول الله فاردفته خلفي ثم جئت
به فقام بين يدي رسول الله فقال ويحك ما ان لك ان تشهد

ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال ابوسفين ما اكرمك واوصلك
واجلك اما والله لو كان معه اله لا غني يوم بدر ويوم احد
اما انك رسول الله ان في نفسي شيئا فقال العباس والله يضرب عنقك
الثامن او تشهد انه رسول الله فقال اني اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله فلجأ بهما فوه ثم قال رسول الله يا ابا الفضل ابنته
عندك الليلة واغدي به علي ثم غدا به الي رسول الله فقال يا رسول الله
ان احب ان تاذن لي اني قومك فانتدبهم وادعوهم الي رسول الله
ثم قال للعباس كيف اقول لهم قال تقول لهم من قال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله وكف يد فهو امن
ثم قال العباس يا رسول الله ان اباسفين رجل يحب الفخر فان خصصته
بمعروف فقال عليهم من دخل دار ابي سفيان فهو امن قال ابوسفين
داري قال دارك ثم قال ومن اغلق بابا فهو امن واتي رسول الله
البيت واخذ بعصا دق الباب ثم قال لا اله الا الله وحده لا تجز
وعده ونصر عبده وغلب الاخزاب وحده ثم قال ما تظنون وما
انتم قائلون قال سهل نقول خيرا وتظن خيرا اخ كريم وابن عم قال
فاني اقول لكم كما قال اخي يوسف عليكم لا تثرى عليكم اليوم يغفر
الله لكم وهو ارحم الراحمين **ثم كانت غزوة حنين** وهو ان هوازن

جمعهم جميعا كثيرا فذكر لرسول الله ان صفوان ابن امية عند ما به
 درج فساله ذلك فقال اغصبا يا محمد قال لا ولكن عار به مضونه
 قال لا بأس بهذا فاعطاه فخرج رسول الله ص في الفين من مكة
 فانزل الله عز وجل ويوم حنين اذ اجتمعكم كثرتم **قال** جابر سنا
 حتى اذا استقبلنا وادي حنين وكان القوم قد كنوا في شعاب
 الوادي ومضايقة فمارعنا الا كتابت الرجال بايديهم السيوف
 والقنا فشدوا علينا شدة رجل واحد فانهم الناس كلهم
 لا يلوي احد على احد واخذ رسول الله ذات اليمين واخذ بقلته
 تسعة من ولده عبد المطلب فاقبل ما لك بن عوف يقول اروني محمدا
 فاروم فحمل علي رسول الله فابي فرسه ان يقدم فحور رسول الله ونادي
 اصحابه ودمهم فاقبل اصحابه سريعا وقال الان جئ الوطيس انا
 النبي لا اكذب انا ابن عبد المطلب ونزل وقبض قبضه من تراب
 ثم استقبل وجوههم وقال شأهت الوجوه فقولوا مدبرين
 واتبعهم المسلمون فقتلوهم وغنم الله فسادهم وذراريهم وشاهم و
 اموالهم وفر ما لك بن عوف ودخل حصن الطائف مع اشراف قومه
 واسلم عند ذلك كثير من اهل مكة حين راوا نصر الله **قال** السارق
 سبار رسول الله ص اربعة الاف راكس واثنى عشر الف ناقة سوى مالا

يعلم

وزجرهم

وذلك قوله لقا فاذا انسلخ الاشهر الحرم الاية ولما دخل مكة قال
 فانه لا يطوف بالبيت عريان الاضربته بالسيف فطافوا وعليهم
 الثياب ثم قدم بعروه بن مسعود الثقفي مسلما واستاذن في الخروج
 الى قومه فقال اخاف ان يقتلوك فقال لا وجدني يا ايها القتلون
 فاذن له رسول الله فرجع الى الطائف ودعاهم الى الاسلام فمضوا
 ثم اذن في داره فرماه رجل منهم بسهم فقتله واقبل بعد قتله من
 ثقيف بضعة عشر رجلا من اشراف ثقيف فامسكوا فاكروهم رسول الله
 وامر عليهم عثمان بن العاص بن شير وقالي رسول الله ان الشيطان
 حال بيني وبين صلاتي وقراي فقلت تعوذ بالله منه واتقل عن يارك
 قال ففعلت فاذهب الله عني فلما اسلمت ثقيف ضربت الي
 رسول الله وفود العرب فدخلوا في دين الله افواجا ثم قدم وفد
 نجران بضعة عشر رجلا العاقب اميرهم وهم عبد المسيح وابو
 حارثة علقمة الاثقف وهو جبرهم وامامهم فقال الاسقف ما
 تقول يا محمد في السيد المسيح قل الله هو عبد الله ورسوله فترانا ننزل
 ان مثل عيسى عند الله كمثلي ادم فقالوا بنا هلك غذا فلما كان
 من الغد قال ابو حارثة لاصحابه ان كان غذا بولك وباهل بيته
 فاحذرنا مباهلته وان غذا باصحابه فباهلوه فغدا رسول الله

اخذ بيد الحسن والحسين تتبعه فاطمة وبين يديه علي صلوات
الله عليهم فحضر رسول الله صلى الله عليه وآله على ركبتيه فقال ابو حارثه
جئنا كما جئنا الانبياء للباهلة فكف ولم يقدم للباهلة فقالوا يا
ابا القاسم اننا لانجاء لك والى فقالوا ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله
عليها الى اليمن ليندعوهم الى الاسلام **فصل** وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
من المدينة متوجها الى الحج في النخبة العاشرة فلما انتهى الى الخليفة
ولدت اسماء بنت عميس بمحمد بن عبد الله بكر فقام تلك الليلة من اجلها
واكرم من ذى الخليفة واحرم الناس معه وكان قارنا للحج لسياق
الحج الهدي وقد ساق معه ثمان مائة بدنة ورجع علي عليه السلام من اليمن
وساق معه اربع وثلاثين بدنة وخرج معه من العسكر ولما
قدم النبي صلى الله عليه وآله مكة وطاف وسعى نزل جبريل وهو على المروة بقوله
واتموا الحج والعمرة لله فغضب الناس وقال دخلت العمرة في
الحج هكذا الى يوم القيمة وشبك بينا صابغكم قال لو استقبلت
من امرى ما استدبرته فاحققت الهدي ثم امر مناديه فنادى
من لم يبق منكم هديا فليحمل وليجعلها عمره ومن ساق منكم هديا
فليقيم على حرامه ولما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله نسكه وقفل الى المدينة وانتهى
الى الموضع المعروف بعدير خم نزل عليه جبريل ثم بقوله تعالى يا ايها الرسول

بلغ

بلغ ما انزل اليك من ربك وكان يوما شديد الحر نزل رسول الله
وامر بدوحات هناك فقم تحتها وامر بجمع الرجال في ذلك
المكان وضع بعضها على بعض ثم امر مناديه فاجتمعوا اليه
وان اكثرهم ليلف رداءه على قدميه من شدة الحر مضاضا فصدق على
تلك الرجال حتى صار في ذروة رءوسهم وعي عليا غم فرفق معه حتى
قام عن يمينه ثم خطب فحمد الله واثنى عليه وعظ ونعى الى
الامة نفسه فقال لا دعيت ونوشكتم انا جيتان مني
خفوق من بين اظهركم والى فخلقكم ما انا تمسكتكم به ليقضوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانها لمن يفتروا حتى يردوا على الخوض
ثم نادى يا علي صو السنت اولى بكم منكم يا يوسف قالوا بلى فقال
لم علي الشق وقد اخذ بضبعي علي حتى روى بياضا يطيبها وطلا
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله ثم نزل واجر عليا ان يسير ويجلس في
خيمته ثم امر الناس ان يذبحوا عليه فوجافوا وبعثوه بالامامه
وسلموا عليه بامرة المؤمنين **وانت احسان ثابت**
ينا دهم يوم الغدير بينهم **نعم** واكرم بالنبي مناديا **رايت**
ولم يبرح رسول الله صلى الله عليه وآله من المكان حتى نزل اليوم حكمت لكم دينكم

واتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فقال الحمد لله
على كل الدين وتمام النعمة ورضا الرب برسالتى والولاية لعلي
من بعدى ولما قدم رسول الله المدينة من حجة الوداع بعث اسامه
ابن زيد وامره ان يقصد الى حيث قتل ابوه وامره على وجوه
المهاجرين والانصار وفيهم ابو بكر وعمر وابو عبيده وعسكر
اسامه بالجوف واستولى رسول الله صلى الله عليه وآله على مكة وشكاية التي تولى فيها
وكان عليه لم يقول بعدوا جيش اسامه ويكره ذلك وانما فعل
ذلك علمه لئلا يبقى في المدينة عند وفاته من يتخلف في الامامة ويطلع
في الامارة ويسبوا سق الامراء هل الجنة على ومن بعد **فصل**
ولما احضر النبي صلى الله عليه وآله المرض الذي اعتاده اخذ بيده وقال اقبلت
الفتن كقطع الليل المظلم وان جبريل كان لا يرفع عن علي القرآن كل
سنة مرة وقد عرض علي العام مرتين ولا اراد الا بحضور اجلى ثم
قال اني خيبت يا علي بيني وبين الدنيا والخلود فيها فاخترت
لقارني فاذا انا مت فغسلني بامر ظهوري فانه لا يراها احد
الا امة فمكث ثلثة ايام موعوكا ثم خرج الى المسجد معصو الرأس
متكيا على علي عمنه وعلى الفضل ابن العباس باليد الاخرى فجلس
على المنبر وخطب ثم قال ايها الناس اني ليس بيني وبين احد
شي

124
شي يعطيه به ويعرف عنه شرا الا الغل ايها الناس لا يدع مدع
ولا يؤتمن مؤتمن والذي بعثني بالحق نبيا لا ينبغي مع وجه الله
ولو عصيت لهويت ثم نزل في رجل يمينه وكان في بيتهم لم
نجات عايشة تساله ينقل اليها لثوبين تغليله فاذن لها وانتقل
الى البيت الذي ساكنه عايشة فاستمر المرض به اياما وثقل فجاء
بلال عند صلوه الصبح فنادى بالصلاة فقال يصلي بالناس بعضهم
فقات عايشة مروا بابا بكر وقالت خففه موعوكا فقال رسول الله
الكفن فانكرا صوب حبات يومئذ ثم قام وهو لا يستقل على
الارض من الضعف وقد كاد عنده انها خرجا الى الشامة فاخذ
بيده على ثياب طالب والفضل واعتمدهما ورحلاه بخطان الارض
من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد بابا بكر قد سبق الى المحراب
فاوى بيده اليه فمات ابا بكر وقام رسول الله صلى الله عليه وآله وكبروا ابتداء
بالصلوة فلما سلم وانصرف الى بيته استدعى ابا بكر وعمر وجماعه
من حضر المسجد وقال لهم امروكم ان تتعدوا جيش اسامه فقال
ابو بكر لاني كنت خرجت شر رجعت لا حدث بك عهدا وقال عمر
لاني لم اخرج لاني لم احب ان اسال عند الركب فقال صلى الله عليه وآله
انعدوا جيش اسامه يكرها ثلث مرات ثم اغشى عليه من الثعب

الذي لحقه ثم افاق وقال ايتوني بدواه وكثف الكتب لكم كتابا لا
 تصلوا بعدها ابدا فقال عمر لمن قام يلبس الدواه والكثف اجمع
 فانه يعجز فلما افاق قال بعضهم الانا نتيك يا رسول الله بدواه
 وكثف فقال بعد الذي قال لا ولكن اخف ظو^ن في اهل بيتي واطمحو
 المساكين وخافظوا على الصلوة وما ملكت ايمانكم فلم يزل يردد
 ذلك ثم امر من بوجهه من القوم فنهضوا وبقي عنده علي والصبي
 والفضل واهل بيته فقال العباس يا رسول الله ان يكون هذا الامر
 مستمر فينا من بعدك فبشرنا وان كنت تعلم انا تغلب عليه فاعرض
 بنا فقال عليهم انتم المستضعفون فمزعجوا وصحت ونهض القوم
 وهم يركون فلما خرجوا من عنده فقال ردوا علي اخي علي بن ابي طالب
 وعمي فلما استقر بهما المجلس فقال يا عم تقبل وصيتي وتبخر عدي
 وتقضي ديني فقال يا رسول الله عمك شيخ كبير ذوا اعيال وانت تبار
 الروح سخاء ثم قال لعلي يا علي تقبل وصيتي وتبخر عدي وتقضي
 ديني قال نعم يا رسول الله فقال ادوني فديني منه فضمه اليه ونزع
 خاتمه مزبده وقال اخذ هذا فضعه في يدك ودعا بسيفه ودرعه
 وجميع كاتمته فدفع ذلك اليه والتمس عصابه كان يشدها على
 بطنه اذا لبس رعة نزل بها جبريل فجئ بها فدفنها الي علي عليه السلام

فتار

فقال قبض هذا في جثا ودفع اليه بقلته وشرحها وقال
 امض على بركة الله تعالى فترك فلما كان من الغد جئ الناس
 عنه وثقل في مرضه وكان علي لا يفارق الا لضرورة فلما قرب
 خروج نفسه صلى الله عليه واله قال ضع راسي يا علي في حجرك فقد جاء
 امر الله فاذا فاضت روحي فشبها لها بيدك واسلم بها وجهك
 ثم وجهني الي القبلة وتول امرى وصلى علي اولي الناس ولا تقارني حتى
 تواريني في رمي **وتوفي عليه السلام** ليلى ثمانين يوما من صفر سنة
 عشر من الهجرة ولما اراد علي غسله استدعا بالفضل ابن العباس
 فامر ان يناوله الماء بعد ان عصب عينيه فشوقه من قبل حبه
 حتى بلغ الي سرته وتولى غسله وتحنيطه وتكفينه والفضل يناوله
 الماء فلما فرغ تقدم فصلي عليه ثم قال الناس كيف الصلوة عليه
 فقال علي عم ان رسول الله امانا حيا وميتا قد دخل عشرة عشره
 فصلوا عليه ثم خاضوا في موضع دفنه فقال علي عم ان الله تعالى
 لم يقبض نبيه في مكان الا ورطينه مضجعه فبرض الناس ان يدفنه
 للجحيم التي توفي فيها وحفر ابو طلحة وكان علي والعباس والفضل
 واسامه ينولون دفنه وادخل علي عم من الانصار اوس بن
 خلو لي من بني عوف ابن الخرج وكان بدرا فقال له علي عم اترك

القبر فنزل ووضع على عم رسول الله صلى الله عليه وآله على يديه ثم دلاه
 إلى حفرة ثم قال له اخرج فخرج وترك على عم فكشف عن وجه رسول الله
 ووضع خدره على الأرض فوضعها إلى القبلة على يمينه ثم وضع عليه اللبن
 وهال عليه التراب **وانتهت** إلى المعرة الفرصة لا شتقك نبيها ثم
 برسول الله صلى الله عليه وآله وجلس على عم النبي **فصل** وعرب بنو
 حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر المزياني حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه
 حدثنا ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن الصادق عليه السلام عن أبيه قال سئل أمير المؤمنين
 عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله من أتى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
 من الغرة فقال لنا والحسن والحسين والائمة المتعة من ولد الحسين
 تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى
 يردوا على رسول الله جوضه **قال** وحدثنا غيره واحد من اصحابنا
 حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفراء عن الحسن بن محمد بن عمام
 عن احمد بن محمد بن الفضل عن عمر بن عبد العزيز بن طيسار عن جابر بن يزيد الجعفي
 سمعت جابر بن عبد الله بن محمد بن يقطين يقول لما اتى الله على نبيه يا لها الذين
 امنوا اطيعوا الله والرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله
 فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال هم خلفاي
 يا جابر وائمة المسلمين بعد اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين

ثم على

ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا
 جابر فاذا لقيته فاقره مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد
 ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن
 بن علي ثم سمي وكنتي حجة الله في امره وتقيته في عبادته ابن الحسن
 ابن علي الذي يفتح الله على يديه مسأرة الارض ومفاريها
 وذلك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها
 على القول بما ماته الامن ما تحب الله قلبه الا يمن قال جابر فقلت
 يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته قال اي الذي
 يعشني بالحق نبي انهم ليستفيدون بنوره ويستفدون بولائه
 في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجلاها سنا **قال**
 وحدثنا ابو الحسين احمد بن ثابت الدوالي عن حدثنا محمد بن الفضل النخعي
 حدثنا احمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى
 عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال الحسن
 دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ابي بن كعب فقال يا رسول الله صلى الله
 مرحبا بك يا ابا عبد الله زين السموات والارض قال اي فكيف يكون
 زين السموات والارض غيرك قال يا ابي والذي يعشني بالحق نبي
 ان الحسين بن علي ذكره في السما اكثر مما في الارض وانه مكتوب على عيني

روى
 محمد بن
 جعفر
 بن محمد
 بن علي
 بن الحسين
 بن علي
 بن ابي طالب

عشر الله فان الله تعالى ركب في صلبه نطفة طيبة ولقد لقن دعوات
ما يدعوا به من مخلوق الا حشره الله معه وفرج عنه كرب فقال
اي ما هذه الدعوات يا رسول الله قال رسول الله وانت قاعد
قل اللهم اني اسلك بمكانك ومعادتك وسكان سماءك
وابنيائك وزسلك قدره حقني من امري عسر فاسلك ان
تضلي على محمد وآل محمد وان تجعلني من عسري فان الله تعالى سهل
امرك وبشرح صدره وبكفيك شهاده ان لا اله الا الله عند
خروج نفسك **قالا اي** ما هذه النطفة التي صلبت لحين وما اسم
قال اسمها على **دعاه عليه السلام** يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم
يا كاشف الغم يا فارح الهم يا باعث الرسل يا صادق الوعد
من دعا بهذا الدعاء حشر الله مع علي ابن الحسين وكان قائده الى الجنة
قال وهل له من خلف ووصي قال نعم لم يبرأ السموات والارض
قال يا معني لك فقال القضاء بالحق وتاويل الاحكام وبيانا ما يكون
قال فما اسمها قال اسمها محمد **ودعاه الله** ان كان لي عندك
رضوان وود فاعفري ولما ابتغيت من اخواني وشيعتي وطبتي
في صلبك فركب الله في صلبه نطفة مباركة زكية اسمها جعفر
ودعاه عليه السلام يا ديا غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل شيعتي

وفاء

وفاء ولهم عندك رضا واغفر لهم ذنوبهم واستر عوراتهم و
لهم الكاير التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذ
سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجاً من دعا بهذا الدعاء حشر
الله ابنيك الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا اي ان الله ركب
هذه النطفة نطفة زكية سماها موسى فقال له يا رسول الله كانهم
يتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً قال وصفهم
لي جبريل عن رب العالمين قال فنهال موسى من دعوة يدعوا بها
قال نعم **دعاه** يا خالق الخلق يا باسط الازرق يا قاتل الحب
ويا بارئ السموم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودايم الثبات
ومخرج النباتات فاعلني ما انت اهل من دعا بهذا الدعاء
قضى الله له خواجه وان الله ركب في صلبه نطفة مباركة مرضيه
وسماها علياً **ودعاه الله** اعطني الهدى وثبتني عليه
واحشرني عليه امناً من لا خوف عليه ولا حزن ولا جوع انك
اهل التقوى واهل المقصود وان الله ركب في صلبه نطفة مباركة
وسماها محمد **عليه السلام** فهو شقيق شيعته اذا ولد يقول لا اله الا الله
محمد رسول الله **ودعاه** يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا
اله الا انت ولا خالق الا انت تغني المخلوقين وتبقى انت

حملت عن عصاك وفي الحفرة رضاك منذ عاب هذا الدعاء كان محمد
ابن علي شفيعه يوم القيمة وان الله ركب صلبه نطفة لا باغية
ولا طاعية باره طاهر وسماها عنده علي محمد فالبه السكينة
والوقار واودعها العلوم وكل من يكون **ودعاوه** يا نور يا بر
يا مبین يا منير يا رب الكفى شر الشرور واذا قال الدهور واسلك
النجاه يوم ينتج في الصور منذ عاب هذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه
وقايله الى الجنة وان الله ركب صلبه نطفة وسماها عنده الحسن
ابن علي فجعله نورا في بلاده **ودعاوه** يا غرنا العز في عزه ما عز
عزنا العز في عزه يا غرنا اعزني بعزك وايدني بنصرك واطرد
عني هزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بصنعك
واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا صمد منذ عاب هذا
الدعاء نجاه الله من النار ولو وجبت عليه وان الله ركب صلبه
نطفة مباركة زكية يرضي بها كل مؤمن يحكم بالعدل ويامر به نهي
منها من حين تظهر الدلائل والعلامات بالظالمات كنوز لادب
ولا فضة الاخيول مطهر ورجال مسومة بجمع الله من ارض البلاد
على عدد اهل بئر ثلثماية وثلاث عشر رجلا معه صحيفة مكتومة
فيها عدد اصحابه باسمائهم وبلدانهم وانسابهم وكلامهم

وكتابهم

وكتابهم كدادون مجدون في طاعته فقال له ابي وما علامات
وكلايله يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه ان يشر
ذلك العلم من نفسه فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله
فما رايتا وعلامتا وله سيف مغد فاذا حان وقت خروجه قال يا ولي
الله لا تجعل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج فيقتل اعداء الله حيث
ثقتهم ويقم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبريل عن عيونه و
ميكائيل عن يمينه وشعبي صالح على مقدمة من تذكرون ما اقول
لكم وافوض امري الى الله ولو بعد حين يا ابي طوي لمن اعيت وطوي
لمناجبة وطوي لمن قال يا نبيهم الله من الهلاك وبالاقرار به وبسور
وجميع الائمة تقم لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي
يسطع ريحا لا يتغير ابدا ومثلهم في السما كمثل القمر النير الذي
لا يطفى نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف حال بيان هذه الائمة
عز الله قال ان الله تعاثر على اثني عشر صحيفة واثني عشر خلقا
اسم كل امام على خاتمة وصفت في صحيفته **ودعاوه** اللهم عظم
البلاء وبرج الحفا وانقطع الرجا وانكشف الفضا وضافت
الارض ومنعت السما وانت المستفاد واليك المشتكا وعليك
التوكل في الشدة والرخا فصل على محمد ولا محمد وعلى اولى الامر

خاتمة

ن
محققهم

الذين فرضت طاعتهم وعرفتوا بذلك منزلتهم ففرج عنا
نحبهم فرجاً عاجلاً قريباً كلهم البصير وهو اقرب **ومن دعايهم**
يا من اذا انصابت الامور فتح لنا باباً بالمرّة تذهب اليه الاوهام
فضلي على محمد وال محمد واقتح لا موري المتضايقه يا بالمرّة تذهب
اليه وهم يا زعم الراحمين **فصل** وعز ابن بابويه حدثنا
على بن عبد الله الوراق حدثنا محمد بن هرون الصوفي عن عبد الله بن موسى
عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن قال حدثني صفوان بن يحيى عن ابراهيم
ابن بكير عن ابي عبد الله حمزة الثمالى عن ابي خالد الكاهلي قال دخلت
على سيد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله
اخبرني عن اولى الامور الذين فرض الله طاعتهم وهدوتهم واوجب
على عباده الاقتداء بهم بعد رسوله فقال يا كنكرا اولى الامر الذين
جعلهم الله ائمة للناس واوجب طاعتهم امير المؤمنين عليه السلام طالب
ثم الحسن ثم الحسين ثم انتهى الامر اليها ثم سكنت فقلت له يا سيدي
وقد روي لنا عن امير المؤمنين ان الارض لا تخلو من حجة على عباده
فمن الحجة والامام بعدك قال اي محمد واسمه في التوراة باقر
ينقر العلم بقراوه هو الحجة والامام بعدك ومن بعده محمد بن جعفر
واسمه عند اهل السما الصادق فقلت له يا سيد فكيف صار

نعم

اسمه الصادق وكلهم الصادقون قال حدثني ابي عن ابيه ان رسول الله
قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن طالب فسموه
الصادق وان الخامس من ولد الذي سمى جعفر يدعى الامام اجترأ
عليه الله وكذباً عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المنفرد على الله المدعي
ما ليس له باهل المخالف على الله للعاصد على اخيه ذلك الذي يروم
كشف سترا الله عند غيبه ولي الله ثم علي بن الحسين بكاشد بيا
ثم قال كاني بجعفر الكذاب وقد جعل طاعة زمانه على نقديش
امر ولي الله والمغيث في حفظها والمتوكل بحرمه الله
جهلامه لولادته وحراً على قتله ان ظفربه طمعا في ميراث
ابيه حتى ياخذ بغير حقه قال ابو خالد فقلت له يا بن رسول الله
فان ذلك لكاتب قال اي ورث ان ذلك لمكتب عندنا في الصحيفة
التي فيها ذكر المحسن التي تجري علينا بعد رسول الله فقلت يا بن رسول الله
ثم ماذا يكون قال ثم تمت الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصاء
رسول الله والائمة من بعده يا ابا خالد ان اهل زمان الغيب
القابلين بامامته والمنظرين لظهور افضل اهل كل زمان
لان الله اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به
الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجلهم في ذلك الزمان

بمنزله المجاهد بين يدي رسول الله بالسيف اولئك هم
المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاه الي دين الله شرا
وجها **فصل** وعن ابن بابويه حدثنا علي بن احمد عن
ابن احمد عن عبد الله بن محمد عن ابن عبيد الله بن عمار
ابن محمد بن داود عن محمد بن الجارود عن القمي عن الاصمعي بن نباتة عن
ابن عمار عن علي بن محمد عن علي بن محمد عن علي بن محمد عن
يقول خرج علينا رسول الله ذات يوم وفيه في يده هذا وهو يقول
خير الخلق بعد وسيدهم هذا هو امام كل مسلم وامير كل مومن
بعد وقاتي الاواني قول ان خير الخلق بعد وسيدهم ابني هذا
وهو امام كل مسلم ومولى كل مومن بعد وقاتي الاواني شظلم
بعد كما ظلمت بعد رسول الله وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني
اخوه الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول في ارض كرب وبلى
امانه واصحابه من اداة الشهاد يوم القيمة ومن بعد الحسين
تسعة من صلبه خلفا لله في ارضه وحقه على عباده وامناه على
وحية ائمة المسلمين وقاده المقتضين وسادة المتقين تاسعهم
تاييم الذي بعلاه به الارض نورا بعد ظلمه وعدا بعد جور
علما بعد جهل والذي بعث اخي محمدا بالنبوة واختصني بالامامة

لقد

لقد تولى بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الامين جبريل
ولقد سئل رسول الله وانا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل
ذات البروج ان عددهم كعدد البروج ورب الليالي والايام
والشهور ان عدتهم كعدد السنين وقال الشليل من هم وضع رسول الله
بيده على راسي فقال اولهم هذا واخيرهم المهدي من والاهم فقد والاني
ومن عاداهم فقد عاداني ومن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد
ابغضني ومن انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني بهم يحفظ
الله دينه ويحكم بغير بلاهة وبهم يرفع عبادته وبهم يترك القطر من
السماء وبهم يخرج بركات الارض هولاء اوصيائي وخلفائي وائمة
المسلمين وموالي المؤمنين **فصل** وعن ابن بابويه حدثنا محمد
ابن موسى بن محبوب عن محمد بن عبد الله الكوفي حدثنا موسى بن عمران النخعي
حدثنا علي بن الحسين بن زيد عن الحسن بن علي بن حمزة عن ابيه عن الصادق
عنه عليه صلوات الله عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبريل في ربه العزة
جل جلاله انه قال من شهد ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي
وان عليا وليي طالب خليفتي وان الائمة من اولي حجتهم ادخله الجنة
برحمتي ونجيتهم من النار بعفوي واجبت له جوارى واوجبت
له الامنى وانتمت عليه نعمتي وحملتة من خاصتي وخالصتي

ان ناداني ببيتته وان دعاني اجمته وان سالتني اعطينته وان
سكت ابتداته وان استار حمته وان قرمني دعوته وان شهد
بذلك ولم يشهد ان محمد عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد
ان عليا طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة
من اولاده حجج فقد جدد نعمتي وصغر عظمي وكفر بآياتي و
كبتني ان قصدني جيبته وان سالتني حرمته وان ناداني لم اسمع
نداه وان دعاني لم استجب دعاه وان رجاني خيبته وذلك جزاه
مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله
ومن الائمة بعد عليا طالب الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة ثم سيدا العابدين زمانه علي الحسن ثم الباقر محمد علي وسند
يا جابر فاذا ادركته فاقره مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد
ثم الخاضع موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي
ابن محمد ثم الحسن بن علي الزكي ثم ابنه القائم بالخلفاء مهدي امتي الذي
يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء يا جابر اوصيائي
وخلفائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم
فقد عصاني ومن انكرهم او احدى منهم فقد انكرني بهم جميعا الله
اسما ان تقع على الارض الابادته وبهم يحفظ الله الارض ان عميد

بأهلها

بأهلها **فصل** وعنه بابويه حدثنا ابو عبد الله
محمد بن هقان حدثنا ابو بشر احمد بن رهم بن احمد القمي حدثنا
محمد بن زكريا بن دينار الفلاني حدثنا سليمان بن احمد بن سليمان بن علي
بن عبد الله بن العباس قال كنت يوما عند الحسن بن سعيد فذكر المهد
وعده فاطن بن ذلك ثم قال اخبرني ابي المهدى حدثني
ابي عاصم عن جده عن ابنه عيسى عن ابيه العباس بن عبد المطلب ان
النبي صلى الله عليه وآله قال يا عم بكلمة من ولي اثنى عشر خليفة ثم تكون اموركم
وشدة عظيمهم ثم يخرج المهدي من ولدك يصلح امره في ليلة
يملا الارض عدلا كما ملئت جورا ويملك في الارض ما شاء الله
ثم يخرج الدجال ورسولي ابو بكر بن خنيفة عن علي بن جعفر عن
زهير بن معاوية عن زياد بن خنيفة عن الاسود بن سعيد الهذلي
سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
يكون بعدي اثنى عشر خليفة كلهم من قرشي فقالوا ثم ما ذا
يكون قال ثم يكون المخرج **وفي صحيح مسلم** عن ابن عمر العدي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنى
عشر خليفة كلهم من قرشي ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة
وانا الفرط على الخوض **وعن** الشعة بن مسروق كذا في عبد الله

بأهلها

ابن مسعود فقال له رجل احديثكم نبياكم كسر يكون بعده من
 الخلفاء قال نعم وما سالتني عنها احد قبل وانكسلا حد القوم
 منا سبعة عليهم يقول يكون بعد من الخلفاء عدد ثقب ابني
 اسرائيل اثني عشر كلهم من قريش **ورواه** حماد بن زيد عن محالد
 عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن رواد فيه قال كنا جلوسا
 الى عبد الله بن القزائنه فقال له رجل بابا عبد الرحمن هل سالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الامة من خليفته بعده فقال له عبد
 الله ما سالتني عنها احد منذ قدمت للعراق نعم سالت النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اثني عشر عددا ثقب ابني اسرائيل **وروى** عبد الله بن جابر
 امية بن زيد الرقاشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لن يزل هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش فاذا مضوا ماجت
 الارض باهلها **وعن** ابن مثنى عن ابيه عن عياش بن سألته قال خليفته
 يكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر من قريش قال نعم
 اثني عشر خليفته فقلت لها من هم فقالت اسماء في الوصية
 من لدن ادم عليهم السلام **وروى** لنا بالاسناد المتقدم عن الحسن
 بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد النبيين ووصي سيد الوصيين

وافضلهم واكرمهم على الله ولكل بني وصي اوصى اليه من ابيه وان
وصي علي بن ابي طالب لسيدهم وافضلهم واكرمهم على الله تعالى
جل ذكره وحلت عظمته وعلا مجده وعظم فخمه وصلى الله
على سيدنا محمد وخاتم الانبياء محمد وآله الطاهرين وعترته
الاكرمين وصحبه الخيبرين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين يا ابا العلي

المعروف

واقف

الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك بقون الله تعالى
وحسن توفيقه يوم السبت آخر النهار العاشر من شهر ربيع
في سنة اثنين وثلاثين ومائة والفت احسن تقضيا
بحسن وعافية وسلامه **وكتب** ليغفره بغير يوم

وامم الذي ان حضر لم يعرف وان غاب لم يذكر
وان مات لم يبك عليه محمد بن حسن
ابن محمد بن سليمان الشاطري نسيا
الامامي مذهبها العاملي بلدا
مسلم صيداوي مشكنا بغير
الله لنا ولوالدينا ولجميع
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات الاحياء
منهم والاموات

هذا الكتاب
الذي كتبه
محمد بن حسن
بن محمد بن
سليمان الشاطري
نسيا
الامامي مذهبها
العاملي بلدا
مسلم صيداوي
مشكنا بغير
الله لنا ولوالدينا
ولجميع المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات الاحياء
منهم والاموات

محمد بن حسن
بن محمد بن
سليمان الشاطري
نسيا

وخطيب امير المؤمنين ع خطبه وجيزه في انتقاد سيدنا
رسول الله صلى الله عليه واله من ادم عليه السلام الى ان ولد صلى الله عليه واله
الحمد لله الذي توحد بالصنع الاشياء وفطر اجناس
البرايا على غير مثال سبقه في انشائها ولا اعانه على ابتدائها بل ابتدعها
بلطف قدرته فامتثلت في مشيئة طاعته ذليله خاضعه
مستجذبه لامره الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يغير حد ولا مد
ولا زوال ولا نفاذ وكذلك لم ينزل ولا يزال ولا تغيره الا زمانه ولا
تحيط به الا ملكه ولا يبلغ صفاته الا لسانه ولا ياحذه نوم ولا سبه
لم تره العيون فتجد عند برؤية ولم تفهم عليه العقول فتتوهم كنه
صفته ولم يدرك كيف هو الا هو الا بما اخبر عن نفسه ليس لفضايه
مرد ولا لقوله مكذب ابتدع الاشياء بغير تفكير ولا معين ولا
ظهير ولا وزير ولا مشير فطرها بقدرته وحسرها الى مشيئته
ودبرها بحكمته فصنع اشيا حقا وبراءا رواحها واستنبت
اجناسها خلقا منبر وامنرا في اقطار السموات والارضين
لم يات بشي منه على غير ما اراد ان ياتي عليه ليري عباداه ايات
جلاله والآيه فسمان لاله الاله الواحد القهار صلى الله عليه واله

٢٠٢
وسلم تسليما كثيرا. اللهم فمن جعل محمد صلى الله عليه واله فاني
مقر بانك ما سطحت ارضا ولا برات خلقا حتى اكلت خلقه
واتقنته من نور سبقه به السلاله وانشأت ادم له حرمات وعنه
منه قرارا ملكينا ومستودعا مونا واعذته من الشيطان
وحجبته عن الزباده والنقصا حصلت له الشرف الذي يبارى
عبادك فاني لبشر مثل ما كان لادم فيها تتابعته به الاخبار
وعرقها في كتبك من عطاياك اسجدك مملكتك وعرقته ما حجت
عنهم من علمك حتى اذا تناهت به قدرتك وتمت فيه مشيتك
دعاك بما اكنف فيه فاجبته اجابه القبول فلما اذنت اللهم
في انتقال محمد صلى الله عليه واله من صلب آدم التي بينه وبين زوج
خلقها له سكنا ووصلت لها به سببا فنقلته من بينهما الى حيث
اختياره بعلمك فاني بشر مثله احدثت له رسالتك ثم
نقلته الى انوار شرقك كان خلفا به في قبول كرامتك واحتمال
رسالتك ثم قدرت المنقول اليه قبيلنا في الحق في الخطوه
بالسابقين وفي المنحه بالباقيين ثم جعلت مهلا ليل رابع
احرامه قدره تودعها من خلقك من قرب لم يهزم النبوه
وشرف الاله محمدا صلى الله عليه واله قدس كنهه عن

تدبيرك الى اخوخ مكان لقد جعلته ناقلا للرسالة وحاملا
اعبأ النبوة فتعاليت يا رب لقد لطف حلمك وجل قدرك
عن التقدير الالهى من الاقرار برؤيتك واشهد ان الاعين
لم تدركك والاولهام لم تلمحك والعقول لم تصفك والمكان لم
يسعك وكيف يبع من كان قبل المكان ومن كون المكان ان
كيف تدركه الاولهام ولم يؤمن الاولهام على امره وكيف يؤمن الاولهام
على امره وهو الذي كان له نهاية وكيف يكون له نهاية وغاية وهو
الذي ابتدأ الغايات والنوايا ان كيف تدركه العقول ولم يجعل
لها سبيلا لا دراهم وكيف يكون لها سبيلا الى ادراكه وقد لطف برؤيته
عن المحاسة والمجاسة وكيف لا يلطف عنهما ولا ينتقل من حال الى حال
وكيف ينتقل هو من حال الى حال وقد جعل الانتقال نقضا وزوالا فسيما
ملأت كل شئ وبأينت كل شئ وانت الفعال لما تشاء فبشاركت يا من كل
مدرك من خلقه وكل محدود من صنعه انت الذي لا يستغنى عنك
المكان ولا يفركك الا بانفرادك بالوحدانية والقدمية وسبحانك
ما ابيز اصطفاك لادريس على من سلف من الحاملين لقد جعلت
له دليلا من كتابك اذ سميت صديقا نبيا ورفعت مكانا عليا
وانعمت عليه نعم حرمتها على خلقك الا من نقلت اليه نور الهاشميين

205
وجعلته منذرا من انبيائك ثم اذنت له في انتقال محمد صلى الله عليه
من القابلين متوشح ولما الملك المفتشين الروح فاني اياك
يا رب على ذلك لم يولد واري خواصكم اتيكم لم تقطع ثم اذنت
في ابداعه ساما دون حام ويافث فضربت لها بيهم في الذلة
وجعلت ما اخرجت بينهما النسل سام خولا ثم تتابع عليه
الناقلون من حامل الى حامل ومودع الى مستودع من عترته
في فترات الدهور حتى قبله تاريخ اظهر الاجسام واشرف
الاجرام ونقلته منه الى ابراهيم فاسعدت بذلك حبه واعظت
به محبه وقدسته في الاصفيا ومميتة دون خيلاته خصصت
به اسمعيل دون ولد ابراهيم فانطقت لسانه بالعربية التي فضلها
على ساير اللغات فلم تنزل تنقله محظورا عن الانتقال في كل مقدور
من ابل الى اب حتى قبلته ككاهن غير مدين كفاخذته مضاجع
الكرامه ومواطن السلامه واحللت له البلده التي قضيت فيها
مخرجه فسبحانك لا اله الا انت اي صلب اسكنته فيه لم ترفع
ذكره واري بني بشره فلم يتقدم في الاسماء اسم واري ساحه في
الارض سكنت به لم يظهرها قدسه حتى المكعبه التي جعلت
منها مخرجه غرست اسما ساقته من حنات عدن وارت

الملكين جبريل وميكائيل فتوسطا بها ارضك واورزنا بها عرشك
 واول بيت سطحت في ارضك وسميته بيتك واتخذته مقعد النبيك
 وحرمت وحشها وشجرها وقدست حجرها ومدبرها وجعلتها
 مسلكا لوحيدك ومنك كالخلقك وبما من المأكولات وحجابا
 للاكلات العباد يا تحرم على انفسها ادعار من اجرت ثم اذنت
 للنصر في قوله وايداعه مالكا ثم بعد مالكا فهو الله اختصاصت
 من ولد فهو غالبا وجعلت كل من تنقله اليه امينا لحرمتك حتى
 اذا قبله لوى بن غالب ان له حركة تقديس فلم تودعه ثم بعد
 صلبا لاخللته نور اتا غس به الابصار وتطمين بها القلوب
 فانا يا الهى وسيد ومولاي المقر لك بانك الفرد لك لا يزارع ولا يغالب
 ولا يشارك سبحانه سبحانك لا اله الا انت والعقل مولود وفهم
 مفقود مدح من ظاهري مرتج نبع من عين مسيح عيسى مجسم
 وعلق هر الى فضاله للبيض وعلا لالت الطعم وشاركته الانعام
 والتخفت عليه الام لا يمتنع من قبل ولا يقدر على فعل ضعيف
 التركيب والبنية ماله والافتحام على قدرتك والهجوم على اعدائك
 وتفطيش ما لا يعلم غيرك سبحانه اى عين تقوم بنصب ما نورك
 او ترقى لا نور ضيا قدرتك واي فهم يفهم ما دون تلك الابصار

والكشف

٢٠٦
 اكشفت عنها الاعظمية وكشفت عنها المحب العمية فرفعت
 ارواحها الى طرف اجنحه الاسرار فاجوز في اركان الجو
 انوارها بك وفطرا ومن مرتقى الوتية الى مستوى كبرياك فسام
 اهل الملكوت زوارا ودعاهم اهل الجبروت عمارا فسبحانك يا من ليسا
 في البحر قطرات ولا في مقبول الارض خبيات ولا في فتح الرياح حركات
 ولا في قلوب العباد خطر ولا في الابصار لمحا ولا على متون السما
 لفحات الا وهي قدرتك متخيرات اما السما فتخبر عن عجايبك واما
 الارض فتدل على مدايحك واما الرياح فتشرعوا يدرك واما السما
 فتعطل بمواهبك وكل ذلك يحدث بيمينك ويخبر افهام العارفين
 بشفتك وانا المقر على ما انزلت على آل نبي صفياءك ان انا
 ادم عم عند اعتدال نفسه وفراغك من خلقه رفع وجهه فواجه
 من عرشك ربه فبى لا اله الا الله محمد رسول الله فقال الهى من المرقون على
 عرشك المرقونون باسمك فقلت محمد خير من اخرج من صلبك
 واصطفيتك بعدك من ولدك ولولاه لما خلقتك فسبحانك
 لك العلم النافذ والقدر القالب لمرئى الابرار تحمله والاصلاب تنقله
 كلما نقلته حطب صلب جعلت له فيه صنعا تحت العقول على طاعة
 وتدها الامتيا بعتة حنة نقلت الامانة خيال الله بهما مصافى

ج

اب وجد ووالد اسوه ومجتمع غتره ومخرج ظهر ومرجع
جعلت يارب كما شئت لقد اقمته لدن نبينا وحملت له المشاعر
والمناحر ثم نقلته من هاتم الى عبد المطلب فابى حجة سبيل ابراهيم
والهبة شهد التاويل وتفصيل الحق ووهبت له عبد الله وابا
طالب حمزه ونديته في القرآن كسميت في ابراهيم بلهفيل ووسمت
ياي طالب ولله كسميت في اسحق بتقديسك عليهم وتقديم الصفة
لهم فليقتلهم في طالب لدرجة التي رفعت اليها فضلتهم والشرف
الذي مدت به اعناقهم والذكر الذي حليت به اسماءهم وجعلتهم
معد النور وجنته وصفوة الدين وذروته وفريضة الوحي وكنته ثم
اذنت لعبد الله في بعده عند منافات تطهير ارضك من كفار الامم
الذين نسوا عبادتك وجعلوا معرفتك واتخذوا اندادا وجعدا
ربوبيتك وانكروا وحطيتك وجعلوا لك شركاء واولاد اوصبوا
الى عبادة الاوثان وطاعة الشيطان فدعا نبينا صلواتك عليه واله
بنصرة فنصرته بي بجعفر وحمزه فنحن الذين اخترتنا له فسميتنا
في دينك لدعوتك انصار النبيك قايدنا الى الجنة خيرتك وشاهدنا
انت رب السموات والارضين جعلتنا ثلثة ما نصب لنا للدعوى
الا اذ الله ولا ملك الا طمحت اشد على الكفار رحا بينهم تراهم

رعا

الذي من محمد
وكانت افعاله

رعا سجدا ووصفتنا يا ربنا بذلك وانزلت فينا قرانا خلقت
غزوهنا الظلم وارهبت فصولتنا الامم اذا جاهدوا محمد وآله
عدو الدينك تلود به اسرته وتخف به غترته كانوا النجوم الزاهية
اذا توسطهم القمر المنير ليلة تمت فضلو انك على محمد وعبدك ونبينا
وصوتك خيرتك واله الطاهر اي منيعته لم تهدمها دعوتك
واي فضيلة لم تنلها غترته جعلتهم خيامية اخرجت للناس بالمر
وينهون عن المنكر وجاهدوا في سبيلك ويتواصلون بدينك طهرتهم
بتحريم الميتة والدم والحكم الخنزير وما اهل به لغيرك تشهد لهم ومليكيتك
انهم باعوك انفسهم وابذلوا من هيبتك اذ انهم شعنتهم وسهم تربة
وجوههم تكاد الارض من طهارتهم تقبضهم اليها ومن فضلتهم تميد
من عليها رفعت شانهم بتحريم الجاس المطامع والمشارب من انواع
المسكر فاي شرف يارب جعلت في محمد وعترته قوا لله لا قول فولا
لا يطيق ان يقول احد من خلقك **انا علم الله** وكف النقي ومجد النقي
وجبر النقي وطود النقي ومعد العلم ونور ظلم الدجى وخير من امن وانقي
وادر من تقصروا ربك وافضل من شهد النجوى **وما ازيك نفسه** ولكن
بعه ربي احدث انا صاحب القيلتين انا حامل الرايتين فهل يواز بي
بعد النبي المصطفى احدث انا ابو السطين فما يباوني بشرا وانا زوج

خير النساء وهل يفوقني احد وانا القمير الزاهر بالعلم الذي علمني ربي
والقران الزاخر اشبهت من القمر نوره وبهايه ومن العرات بدله وبخايه
ايها الناس بنا الله الى السبل واقام الميل وبنا عبدا لله في ارضه وبتنا
اليه معرفه خلقه وقد علمه تعا شانه بالاعيان **الا لسن** ولست هلت بدعوتنا
الا زمان فتوفي الله محمد **اصم** شهيدا عبيدا هاديا مهديا حافظا لما
استرعاه ثم بالهين واوضح به البراهين واليقين واقوت العقول
بدلائله وابانه حجج انبائه واندمع الباطل باهقا ووضح العدل ناطقا وعط
مضان الشيطان **والمحجالت والمهرها اللهم** اجعل افضل صلواتك ونوام
بركانك بمنزل تفضلنا **برافتك** ورحمتك على افضل مخلوقاتك واشرف
مصنوعاتك محمد بنى الرحم وكاشف الغمغrame ومبشر الظلم المدلهمة وعلى
على اهل بيته الطاهرين **الحسين القاظلي** وسلم الى يوم **البعث** واغفر اللهم لتابعك
لنا ولعبيدك الفقراء والديناء لجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنات والمؤمنات

ممت بقول الله

قال امير المؤمنين عليه السلام

لأن الله سبحانه وتعالى



